

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

كلية: أصول الدين

قسم: الدعوة والإعلام والاتصال

تخصص: دعوة وثقافة إسلامية



جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

- قسنطينة -

الرقم التسلسلي:

رقم التسجيل:

قضايا العنف ضد المرأة في الخطاب الإسلامي المعاصر من خلال المواقع الإلكترونية الإسلامية - دراسة تحليلية -

أطروحة مقدّمة لنيل شهادة دكتوراه في الطور الثالث ل.م.د تخصص دعوة وثقافة إسلامية

إشراف الأستاذة الدكتورة:

زكية منزل غرابية

إعداد الطالبة:

غنية حناشي

أعضاء لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الجامعة الأصلية	الصفة
أ.د/ ليلي فيلالي	أستاذ التعليم العالي	جامعة الأمير عبد القادر	رئيسا
أ.د/ زكية منزل غرابية	أستاذ التعليم العالي	جامعة الأمير عبد القادر	مشرفا مقرا
د/ وهيبة روابح	أستاذ محاضر/ أ	جامعة الأمير عبد القادر	عضوا
د/ محمد الصديق قادري	أستاذ محاضر/ أ	جامعة حمّة لخضر / الوادي	عضوا
د/ فهيمة بن عثمان	أستاذ محاضر/ أ	جامعة حمّة لخضر / الوادي	عضوا

السنة الجامعية: 2021م - 2022م / 1442هـ - 1443هـ

جامعة الأميرة
عبد القادر للعالم الإسلامي

The People's Democratic Republic of Algeria
Ministry of High Education And Scientific Research

Emir Abdul Kader University
For Islamic Sciences
-Constantine -



Faculty Of Ossoul Eddine
Department Of Daawah And
Information And communication

Serial number:
Registration number:.....

**Violence Issues Against Women In Modern
Islamic Discourse Through Islamic Websites**
An Analytical Study

A Dissertation Submitted For Obtaining PHD Degree In The Third Phase Of
LMD In The Speciality Of Daawah And Islamic Culture

Candidate:
Ghania Hannachi

Supervisor:
prof. Zakia Menzel Gheraba

The examination committee:

Name and Surname	Degree	University	Character
D/ Leila Filali	Professor Of Higher Education	Emir abdul kader university	President
D/ Zakia Menzel Gheraba	Professor Of Higher Education	Emir abdul kader university	Supervisor
Wahiba Rwabeh	Professor A	Emir abdul kader university	Member
Mohamed Essedik Kadri	Professor A	Hamma Lakhder University El Wady	Member
Fahima Ben Otmane	Professor A	Hamma Lakhder University El Wady	Member

University Year: 2021-2022 / 1442-1443

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

رَبِّ أَوْزَعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي
أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا
تَرْضَاهُ وَأَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِي إِنِّي تُبْتُ
إِلَيْكَ وَإِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ ﴿١٥﴾

سورة - الأحقاف -

شكر وتقدير

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ﴿عَجِبْتُ مِنْ أَمْرِ الْمُؤْمِنِ، إِنَّ أَمْرَ الْمُؤْمِنِ كُلُّهُ لَهُ خَيْرٌ، وَلَيْسَ ذَلِكَ لِأَحَدٍ إِلَّا لِلْمُؤْمِنِ، إِنْ أَصَابَتْهُ سَرَاءٌ شَكَرَ، كَانَ ذَلِكَ لَهُ خَيْرٌ، وَإِنْ أَصَابَتْهُ ضَرَاءٌ فَصَبَرَ، كَانَ ذَلِكَ لَهُ خَيْرٌ﴾ - رواه مسلم -

مصداقا لحديث رسولنا الكريم ها قد أصابتنا السراء بإنهاء هذا الجهد فوجب علينا الشكر والتقدير لكل من كان سندا ودعما لنا من أجل تحقيق الهدف

فالشكر أولا وأخيرا لله رب العالمين لكي يزيدنا من فضله فهو القائل :

﴿لِيَن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ﴾ سورة إبراهيم/07

والشكر ثانيا للأستاذة الدكتورة / زكية منزل غرابية على تفضلها مشكورة مأجورة بالإشراف على هذا العمل وصبرها عليّ في التأخر في إنجاز المطلوب، فقد غمرتني بفضلها وكرم أخلاقها فكانت لي بمثابة الأخت التي لم تلهأ أمني، فكل الشكر والامتنان لك أستاذتي .

والشكر كل الشكر لجامعتي الموقرة التي منحتني شرف الانتساب إليها، وإلى كل القائمين عليها من رئيسها إلى أصغر عامل فيها

والشكر موصول للمتسبين لكلية أصول الدين بكل أقسامها وأخص بالذكر قسم الدعوة والإعلام بكل أساتذته ممن درّسوني ودعموني ولو بالنصيحة

دون أن أنسى شكر عائلتي الكبيرة وأسرتي الصغيرة على وقوفهم إلى جانبي ومد يد العون في كل لحظاتي...

شكرا لكم جميعا

إهداء

أهدي ثمرة جهدي هذا إلى من كان دعما لي في كل أوقاتي ولحظاتي، وكان حلمه رؤيتي بلقب
دكتورة "والدي رحمه الله"

إلى والدتي الغالية حفظها الله وأدام عليها نعمة الصحة والعافية

إلى زوجي سندي الذي دعمني بالصبر والتشجيع والطباعة

إلى ولديّ الغاليين على قلبي: إلياس وفاطمة الزهراء

إلى أخواتي وإخواني وعائلاتهم فوجودهم في حياتي هو سر نجاحي

إلى عائلة زوجي كبيرا وصغيرا خاصة والده رحمة الله تعالى عليه

إلى جميع أقاربي ودون أن أنسى صديقات الدراسة وزملاء العمل

لكم جميعا أهدي هذا العمل المتواضع

غنية

خطة الدراسة

❖ آية قرآنية

❖ شكر وإهداء

❖ مقدمة

الفصل الأول: موضوع الدراسة وإجراءاتها المنهجية

المبحث الأول: موضوع الدراسة

أولاً: إشكالية الدراسة وتساؤلاتها

ثانياً: أسباب اختيار موضوع الدراسة

ثالثاً: أهمية الدراسة

رابعاً: أهداف الدراسة

خامساً: ضبط المفاهيم

سادساً: الدراسات السابقة للدراسة

المبحث الثاني: الإجراءات المنهجية للدراسة

أولاً: نوع الدراسة ومنهجها

ثانياً: مجتمع الدراسة وعينتها

ثالثاً: تحديد المادة الإعلامية محل التحليل

رابعاً: تحديد وحدات التحليل

خامساً: تحديد أسلوب العد والقياس

سادساً: اختباري الصدق والثبات

سابعاً: تحديد فئات التحليل

الفصل الثاني: واقع ظاهرة العنف ضد المرأة وآليات الحد منها إعلاميا

المبحث الأول: الجذور التاريخية لظاهرة العنف ضد المرأة

أولاً: العنف ضد المرأة في الحضارات القديمة

ثانياً: العنف ضد المرأة في العصر الحديث

المبحث الثاني: المكونات البنائية لظاهرة العنف ضد المرأة

أولاً: أسباب العنف ضد المرأة

1- الأسباب الدينية

2- الأسباب النفسية

3- الأسباب السياسية

4- الأسباب الاقتصادية

5- الأسباب الثقافية

6- الأسباب الإعلامية

ثانياً: أشكال العنف ضد المرأة

1- العنف الجسدي

2- العنف النفسي

3- العنف الجنسي

4- العنف اللفظي

ثالثاً: فضاءات ممارسة العنف ضد المرأة

1- العنف في الأسرة

2- العنف في المجتمع

3- العنف الإلكتروني

رابعاً: آثار العنف ضد المرأة

1- الآثار النفسية

2- الآثار الصحية

3- الآثار الاجتماعية

المبحث الثالث: الجهود الدولية للحدّ من ظاهرة العنف ضد المرأة

أولاً: إقامة المؤتمرات والاتفاقيات.

ثانياً: سن القوانين لحماية المرأة من العنف

ثالثاً: استغلال الوسائل للحد من العنف ضد المرأة

المبحث الرابع: واقع ظاهرة العنف ضد المرأة عبر الوسائط الإعلامية العربية

وآليات مواجهته.

أولاً: واقع ظاهرة العنف ضد المرأة عبر الوسائط الإعلامية العربية

1- العنف ضد المرأة عبر التلفزيون

2- ظاهرة العنف ضد المرأة عبر الإذاعة

3- العنف ضد المرأة عبر الصحافة

ثانياً: آليات مواجهة العنف ضد المرأة من خلال وسائل الإعلام العربية

الفصل الثالث : الخطاب الإسلامي المعاصر

والمواقع الإلكترونية الإسلامية دراسة تأصيلية.

المبحث الأول: مصادر الخطاب الإسلامي المعاصر، خصائصه وتحدياته

أولاً: مصادر الخطاب الإسلامي المعاصر

1- المصدر الشرعي

2- المصدر البشري

3- المصدر اللغوي

ثانياً: خصائص الخطاب الإسلامي المعاصر

1- الريانية

2- الشمولية

3- العالمية

4- الوسطية والتوازن

5- المعاصرة والتجديد

ثالثاً: تحديات الخطاب الإسلامي المعاصر

1- تحدي ضبط المصطلحات وفقهها

2- تحدي العلمانية

3- تحدي التغريب

4- تحدي اللغة

المبحث الثاني: نشأة المواقع الإلكترونية الإسلامية، أنواعها وأهدافها

أولاً: نشأة المواقع الإلكترونية الإسلامية

ثانياً: أنواع المواقع الإلكترونية الإسلامية.

1- أنواع المواقع الإلكترونية الإسلامية حسب المضمون (المحتوى):

2- أنواع المواقع الإلكترونية الإسلامية حسب الجمهور المستهدف

3- أنواع المواقع حسب الجهة المالكة له.

ثالثاً: أهداف المواقع الإلكترونية الإسلامية

1- نشر الإسلام في أصقاع المعمورة

2- نشر العلم النافع

3- الوقوف في وجه المواقع المعادية

4- تقليل تكاليف الحصول على المعلومات

5- الاهتمام بقضايا المسلمين حول العالم

6- استغلال الأوقات

7- ظهور التخصصات

الفصل الرابع: التحليل الكمي والكيفي لنتائج الدراسة التحليلية

أولاً: التحليل الكمي، والكيفي لفئات المضمون ماذا قيل؟

- 1- فئة الموضوعات الرئيسية التي تناولها الخطاب الإسلامي في المواقع الالكترونية الإسلامية محل الدراسة ذات العلاقة بقضايا العنف ضد المرأة
- 2- فئة المصادر المعتمدة في تناول قضايا العنف ضد المرأة في المواقع الالكترونية الإسلامية
- 3- فئة طريقة تناول الخطاب الإسلامي لقضايا العنف ضد المرأة في المواقع الالكترونية الإسلامية
- 4- فئة الأساليب الإقناعية التي استخدمها الخطاب الإسلامي أثناء عرض قضايا العنف ضد المرأة في المواقع الالكترونية الإسلامية
- 5- فئة بيانات القائمين بتناول قضايا العنف ضد المرأة في المواقع الالكترونية الإسلامية محل الدراسة
- 6- فئة اتجاه الخطاب الإسلامي في المواقع الالكترونية الإسلامية محل الدراسة نحو قضايا العنف ضد المرأة

ثانياً: التحليل الكمي والكيفي لفئات الشكل كيف قيل؟

- 1- مستوى جودة التصميم والتنظيم، والمعلومات والثقة
- 2- فئة أشكال عرض الخطاب الإسلامي للمضامين الخاصة بقضايا العنف ضد المرأة في المواقع الالكترونية الإسلامية
- 3- فئة التفاعل مع مواضيع قضايا العنف ضد المرأة في المواقع الالكترونية الإسلامية
- 4- فئة المستوى اللغوي المتعلقة بمواضيع قضايا العنف ضد المرأة في الخطاب الإسلامي عبر المواقع الالكترونية الإسلامية
- 5- القوالب المعتمدة في عرض مواضيع قضايا العنف ضد المرأة في الخطاب الإسلامي عبر المواقع الالكترونية الإسلامية

خاتمة



مقدمة

جامعة الأميرة
عبد القادر
للعلوم الإسلامية

تعد ظاهرة العنف ضد المرأة من المشكلات التي تعاني منها المجتمعات على مر العصور والأزمنة، ولا تختص الظاهرة بمجتمع واحد ولا بدولة معينة أو جنس محدد، وإنما تشمل كافة المجتمعات تقريبا سواء كانت متحضرة أو متخلفة، ومما يزيد العنف الممارس على المرأة تعقيدا هو سرعة انتشاره وبشكل متزايد مما يؤكد وجود خلل في النسيج المجتمعي الذي يتعلق بالعلاقات الاجتماعية خاصة تلك التي تتعلق بالمرأة.

وهذا ما جعل صناع القرار وفئات المجتمع من النخبة والقائمين على المؤسسات الثقافية والإعلامية يدركون خطورة الظاهرة باعتبارها تمس صانعة المجتمع ألا وهي المرأة، فوجهوا اهتمامهم لدراسة الظاهرة من حيث طبيعتها محاولين البحث في كافة السبل للقضاء عليها أو الحد منها من خلال معرفة خلفياتها ودوافع حصولها.

وفي هذا السياق يعد الخطاب الإسلامي دعامة أساسية في فهم مراد الوحي الرباني، ومن ثم فقد كانت هذه الظاهرة محل بحث من قبل الأعلام في المجتمع الإسلامي في محاولة لتقديم رؤى تستند إلى المرجعية الإسلامية في تناول الظاهرة والبحث في خباياها.

وقد تعددت الوسائط التي تم من خلالها تناول الظاهرة، وتعد المواقع الإسلامية وسيطا استثمره الباحثون للخاصية التي تميزه في الوصول إلى أبعد رقعة جغرافية.

بناء على ما سبق جاءت الدراسة والتي تحمل عنوان؛ "قضايا العنف ضد المرأة في الخطاب الإسلامي المعاصر من خلال المواقع الإلكترونية الإسلامية -دراسة تحليلية-"، وللإجابة على إشكالية الدراسة وتساؤلاتها الفرعية تم الاعتماد على خطة قسمت إلى مقدمة وأربعة فصول وخاتمة.

تعرضت المقدمة للمعطيات العامة للدراسة، أما الفصل الأول والموسوم بـ بموضوع الدراسة وإجراءاتها المنهجية فقد تناول المبحث الأول منه موضوع الدراسة من حيث المشكلة البحثية وأسباب اختيار الموضوع، وأهميته والأهداف المرجوة منه مع ضبط المفاهيم والدراسات السابقة، في حين تطرق المبحث الثاني إلى الإجراءات المنهجية للدراسة، وفيها

تم التطرق لنوع الدراسة والمنهج المعتمد، مجتمع الدراسة وعينتها، بالإضافة إلى أداة التحليل وتحديد فئات التحليل ووحداته وكذا وحدات العد والقياس.

أما الفصل الثاني فكان بعنوان ظاهرة العنف ضد المرأة وآليات الحد منها إعلامياً، فجاء يحوي أربعة مباحث، تناول المبحث الأول منه الجذور التاريخية لظاهرة العنف ضد المرأة في الحضارات القديمة، العنف ضد المرأة في العصر الراهن، وتناول المبحث الثاني المكونات البنائية للعنف ضد المرأة وتضمن الحديث فيه عن أسباب العنف ضد المرأة، وأماطه ثم الآثار الناتجة عن العنف ضد المرأة.

في حين تطرق المبحث الثالث للجهود الدولية للحد من ظاهرة العنف ضد المرأة وذلك من حيث إقامة المؤتمرات والاتفاقيات، سن القوانين لحماية المرأة من العنف، استغلال الوسائل للحد من العنف ضد المرأة، في حين جاء المبحث الرابع ليتناول واقع ظاهرة العنف ضد المرأة عبر الوسائط الإعلامية العربية وآليات مواجهتها ضمن زاويتين الأولى حول واقع ظاهرة العنف ضد المرأة عبر الوسائط الإعلامية العربية، والثانية حول آليات مواجهة العنف ضد المرأة إعلامياً.

فيما جاء عنوان الفصل الثالث الخطاب الإسلامي المعاصر والمواقع الإلكترونية الإسلامية دراسة تأصيلية، حيث حاولنا في المبحث الأول التعرف على كل ما يتعلق بالخطاب الإسلامي من مصادره وخصائصه والتحديات التي تعترضه، والمبحث الثاني كان حول المواقع الإلكترونية الإسلامية من حيث النشأة والأنواع والأهداف.

و أما الفصل الرابع الذي جعلناه بعنوان التحليل الكمي والكيفي لنتائج الدراسة التحليلية حيث تناولنا في شق منه التحليل الكمي والكيفي لفئات المضمون ماذا قيل؟، وفي شقه الثاني التحليل الكمي والكيفي لفئات الشكل كيف قيل؟، ثم تعرضنا في الأخير للنتائج العامة للدراسة، ثم خاتمة .

الفصل الأول

موضوع الدراسة و إجراءاتها المنهجية

يهدف الباحث من خلال دراسة الظواهر المختلفة إلى الوصول إلى الحقيقة العلمية التي تساعد في حل المشكلات في مختلف المجالات، ولا يتأتى ذلك إلا باعتماد مختلف الخطوات المنهجية التي يعد الاهتمام بها الانطلاقة السليمة لتحقيق الأهداف المرجوة من أي بحث علمي، مع التأكيد على ارتباطها الوثيق الذي يخدم كل عنصر فيها العنصر اللاحق له، ومن أجل الوصول إلى نتائج ذات قيمة علمية في دراسة المشكلة البحثية محل الدراسة، ستحاول الباحثة تقديم هذه الخطوات وفق تسلسلها ضمن العناصر الآتية:

المبحث الأول: موضوع الدراسة:

أولاً: إشكالية الدراسة و تساؤلاتها:

تعتبر ظاهرة العنف ضد المرأة من أخطر الظواهر الاجتماعية التي عرفتها ولا تزال تعرفها المجتمعات المتخلفة منها والمتحضرة؛ ويشكل التزايد والانتشار المستمر لهذه الظاهرة أهم المؤشرات التي رفعت من درجة خطورتها، فقد ازداد انتشار السلوك العدواني ضد المرأة بشتى صوره في كثير من بلدان العالم، بشكل أصبح ظاهرة اجتماعية تعكس الجانب المنحرف الذي يهدد بنية المجتمع قبل أن يهدد بنية الأسرة، وقد بينت التقارير وكشفت الأبحاث أن العنف ضد المرأة في تزايد مستمر، ففي إحصائيات تقدمت بها منظمة الصحة العالمية أنه "من بين كل ثلاث نسوة في العالم تتعرض واحدة على الأقل في حياتها للضرب أو الإكراه على الجماع أو لصنوف أخرى من الاعتداء والإيذاء"⁽¹⁾، وتشير آخر الدراسات أن العنف ضد المرأة صار الأسلوب الأكثر انتشاراً للتعامل معها، ففي الأردن تشكل نسبة 47% من النساء يتعرضن للضرب بصورة دائمة، 95% من ضحايا العنف في فرنسا، و 8 نساء من 10 ضحايا العنف في الهند...⁽²⁾.

ونظراً لخطورة وقوة انتشار ظاهرة العنف ضد المرأة، وفي ظل تزايد الإحصاءات والأرقام بشأن ضحايا العنف من النساء، فقد حظيت الظاهرة باهتمام العديد من الباحثين عبر العالم، بمختلف توجهاتهم الفكرية

(1) - منظمة الصحة العالمية، "انتشار مدمر للعنف ضد المرأة: واحدة من كل ثلاث نساء في العالم تتعرض للعنف"، موقع:

<https://www.who.int/ar/news/>، تاريخ الزيارة، 2021/03/09 .

(2) - مسعودة خنونة، "ظاهرة العنف ضد المرأة من منظور سوسيوولوجي"، موقع: <https://www.aranthropos.com/>، تاريخ الزيارة: 2018/12/20.

والدينية والإيديولوجية، واستهدفوا في كل ذلك البحث في الظاهرة لمعرفة طبيعتها، والبحث في الحلول الناجمة و الكفيلة للحد أو للتقليل من استفحالتها.

يشكل الخطاب الإسلامي في هذا المقام نافذة مهمة أثرت المشهد الفكري الذي تناول ظاهرة العنف ضد المرأة، وتأتي أهمية هذا النوع من الخطابات كونه ينطلق من المرجعية الدينية التي تؤسس لرؤية الباحثين والمفكرين لكيفية تناولهم لهذا الموضوع الشائك، وكما تعددت التوجهات بشأن تناول قضايا العنف ضد المرأة، كذلك تعددت القنوات، والوسائط التي اهتم من خلالها الباحثون بمعالجة الموضوع، كالمؤتمرات والكتب والدراسات الأكاديمية والوسائل الإعلامية، وغيرها من الوسائط التي ساهمت إلى حد كبير في تعرية الظاهرة ومناقشتها جدياً.

ومع ظهور شبكة الانترنت و التي تعد إحدى إفرزات التطور التكنولوجي الذي عرفته وسائل الإعلام والاتصال، فقد لقيت قضايا العنف ضد المرأة اهتماماً لافتاً عبر مختلف التطبيقات الاتصالية، حيث شكلت المواقع الإلكترونية وعلى اختلاف توجهات القائمين عليها وسيطا مهماً لمناقشة هذه القضية بما وفرته هذه المواقع من صور التفاعلية، وإمكانية التواصل مع أكبر عدد من المستخدمين، ناهيك عن أساليب العرض التي تزيد من جاذبية الاستخدام، والتي تقوم أساساً على تعدد الوسائط مثل الجمع بين الصورة والصوت وغيرها من أساليب العرض.

ومن الواضح أن المواقع الإلكترونية الإسلامية لم تتخلف عن ذلك، فقد سجلت القراءة الاستطلاعية لعدد المواقع الإسلامية حضوراً كبيراً لقضايا العنف ضد المرأة، وأوجه فيما نعتقد الواجب الديني الذي يفرض الاهتمام بكل ما يتعلق بالمرأة باعتبار دورها الهام في عملية الشهود الحضاري للأمة، وأن إعدادها لهذا الدور إنما يتأتى من صيانتها من كل ما يعيق دورها، ومنها مختلف صور العنف التي أصبحت تتعرض لها وبشكل غير مسبوق.

إنّ البحث في القضايا المتعلقة بالعنف ضد المرأة في الخطاب الإسلامي عبر المواقع الإسلامية يقتضي منا طرح الموضوع وفق المنهجية العلمية التي تعين على الوصول إلى الحقيقة العلمية بهذا الشأن، وعليه جاءت هذه الدراسة لرصد قضايا العنف ضد المرأة في الخطاب الإسلامي عبر المواقع الإسلامية والذي

يلوره تساؤل الإشكالية الرئيس: كيف عالج الخطاب الإسلامي المعاصر قضايا العنف ضد المرأة عبر المواقع الإلكترونية الإسلامية؟.

وتتدعم الإشكالية المقدمة بمجموعة من التساؤلات الفرعية تتوضح في الآتي:

1. التساؤلات المتعلقة بفئات المضمون (ماذا قيل؟):

- ما الموضوعات التي تناولها الخطاب الإسلامي المعاصر في المواقع الإلكترونية الإسلامية محل الدراسة ذات الصلة بقضايا العنف ضد المرأة؟.
- ما هي مصادر المعلومات عن قضايا العنف ضد المرأة في الخطاب الإسلامي المعاصر المقدمة عبر المواقع الإلكترونية الإسلامية؟.
- ما طريقة عرض و مناقشة قضايا العنف ضد المرأة في الخطاب الإسلامي المعاصر المقدمة عبر المواقع الإلكترونية الإسلامية؟.
- ما الأساليب الإقناعية التي استخدمها الخطاب الإسلامي المعاصر في عرضه لقضايا العنف ضد المرأة عبر المواقع الإلكترونية الإسلامية؟.
- ما هي بيانات القائم بالاتصال الذي تناول قضايا العنف ضد المرأة في الخطاب الإسلامي المعاصر المقدمة في المواقع الإلكترونية الإسلامية؟.
- ما هو اتجاه الخطاب الإسلامي المعاصر نحو قضايا العنف ضد المرأة المقدمة في المواقع الإلكترونية الإسلامية؟.

2. التساؤلات المتعلقة بفئات الشكل (كيف قيل؟):

- ما مدى مراعاة المواقع المدروسة لمستوى جودة التصميم والتنظيم، والمعلومات والثقة؟ .
- ما هي أشكال الوسائط المعتمدة في تقديم قضايا العنف ضد المرأة في الخطاب الإسلامي المعاصر عبر المواقع الإلكترونية الإسلامية؟.
- ما الخدمات المصاحبة في عرض قضايا العنف ضد المرأة في المواقع الإلكترونية الإسلامية التي تناولها الخطاب الإسلامي المعاصر؟.

- ما المستوى اللغوي الذي تم اعتماده في تناول قضايا العنف ضد المرأة في المواقع الالكترونية الإسلامية التي قدمها الخطاب الإسلامي المعاصر؟.
- ما هي القوالب المعتمدة في عرض مواضيع قضايا العنف ضد المرأة في الخطاب الإسلامي عبر المواقع الالكترونية الإسلامية؟.

ثانيا: أسباب اختيار موضوع الدراسة:

تضافرت مجموعة من الأسباب الذاتية والموضوعية التي حفزتنا لدراسة ظاهرة العنف ضد المرأة في الخطاب الإسلامي المعاصر في المواقع الإسلامية يمكن تفصيلها كالآتي:

1. الأسباب الذاتية:

- اهتمام الباحثة بمواضيع الإعلام الإسلامي ذات العلاقة بالمرأة خاصة تلك التي تتناول قضايا العنف ضدها من المنظور الإسلامي.
- الرغبة في تقديم دراسات تُخدم تخصص الدعوة والإعلام، وتسهم في التأصيل لها وفق التصور الإسلامي.
- إثراء المكتبة بدراسة تحقق التكامل المعرفي بين علمي الدعوة والإعلام يمكن أن يستفيد منها الباحثون، وتكون أرضية لأبحاث مستقبلية.

2. الأسباب الموضوعية:

- تنامي ظاهرة العنف ضد المرأة التي توثقها الأرقام والإحصائيات المختلفة رغم وجود عديد الإجراءات والقوانين التي تجرم الفاعل، يتوجب معها زيادة في تكثيف الأبحاث والتعمق أكثر بخصوص الظاهرة لمعرفة طبيعتها والوقوف على الأسباب الحقيقية الكامنة وراء استفحالها.
- التطور الحاصل في تناول قضايا المجتمع الإسلامي -ومنها قضايا المرأة- وانتقال معالجتها من الوسائل التقليدية إلى الوسائط الإلكترونية وعلى رأسها المواقع الإلكترونية، وهي ضرورة حضارية تمكن من نقل تصوراتنا فيما يتعلق بتناول قضايا العنف ضد المرأة وفق التصور الإسلامي إلى فضاءات جغرافية أوسع، والاستفادة من أي تطور تكنولوجي في مجال الإعلام

والاتصال، كل هذا يوجب علينا البحث في طبيعة الخطاب الإسلامي لمثل هذه الظاهرة، ومدى مصداقية ما تم تقديمه بهذا الخصوص.

ثالثاً: أهمية الدراسة:

تكتسب هذه الدراسة أهميتها من عدة جوانب يمكن تجليتها في الآتي:

- كونها ترتبط بإحدى الظواهر السلبية التي اجتاحت المجتمعات على اختلاف ثقافتها، ويتعلق الأمر بظاهرة العنف، ومعلوم أنّ وجود هذه الظاهرة في المجتمع بهذه الوتيرة ينم عن خلل في البناء الاجتماعي، ومحصلة الخطورة التي ينتجها هو انهيار العلاقات الاجتماعية، والذي يفضي إلى عدم استقرار المجتمع، مما يجعل الحاجة ماسة إلى البحث في معطياته ودراسة الخلفيات التي تؤدي بالقائم بالعنف إلى تبني هذا الخيار لتحقيق احتياجاته ورغباته.
- كونها ترتبط بشكل من أشكال الخطاب ويتعلق الأمر بالخطاب الإسلامي المعاصر، ومما لا شك فيه أنّ قيمة دراسة هذا الخطاب ترجع إلى المنطلقات المرجعية التي يؤسس عليها هذا الأخير معطياته فيما يتعلق بقضايا العنف ضد المرأة ممثلاً هنا في الكتاب والسنة، ومن ثم فنحن بحاجة ماسة إلى معرفة مخرجات هذا الخطاب وكيفية تناوله لهذا الموضوع الحساس الذي يعتقد أنه يقدم تصورات المفكرين والباحثين عن ظاهرة العنف ضد المرأة انطلاقاً من تصورات الإسلام لهذا الموضوع.
- كونها تتناول موضوعاً حساساً وهو الذي يرتبط بالعنف ضد المرأة، ومما لا شك فيه أن مثل هذا السلوك والذي أكدت الدراسات استفحاله في المجتمعات يعد تعدياً صارخاً على إنسانية المرأة وكرامتها باعتبارها مخلوقاً يمتلك كافة الحقوق التي تكفل له أن يعيش حياة كريمة وفقاً للديانات السماوية المختلفة، ووفقاً للمواثيق الدولية المتعلقة بحقوق الإنسان، وأن المساس بها سيؤدي حتماً إلى شل عنصر فعال في المجتمع، والذي يعول عليه في بناء المجتمع انطلاقاً من التنشئة الاجتماعية للنشء إلى المشاركة الفعالة في تنمية المجتمع، ما يؤكد أهمية دراسة هذا الموضوع لتجلية مظاهر وآثار العنف الذي تتعرض له المرأة من مختلف أطراف المجتمع.

- كونها ترتبط بدراسة العنف ضد المرأة في الخطاب الإسلامي في إطار المواقع الإسلامية، وهذه الأخيرة تشكل واحدة من أهم الوسائط التكنولوجية الحديثة التي مما لا شك فيه أنها ستعطي للموضوع قيمة أكبر من منطلق الميزات التي تتميز بها هذه الوسائط من إمكانية الوصول إلى أكبر عدد من المستخدمين والمتابعين لمثل هذه المواضيع المتعلقة بقضايا العنف ضد المرأة، وهي زاوية لها قيمتها من حيث أنها ستتمكن المستخدم أيضا أيا كان توجهه من معرفة مدى حضور هذه الظاهرة عبر المواقع ذات التوجه الإسلامي والتي يعول عليها في تقديم صورة ناصعة عن القضايا المختلفة التي تناولها، ومنها ظاهرة العنف ضد المرأة من جهة، ومعرفة رؤية الباحثين حول تناولهم لقضايا العنف ضد المرأة وفقا لتصورات الإسلام من جهة أخرى، كما ستعطي للمستخدم صورة عملية عن مدى قدرة الباحثين على الاستخدام الأمثل والإيجابي لهذه التقنية والاستفادة من أدواتها التفاعلية، وما تتمتع به من تعدد أساليب العرض في دراسة هذا الموضوع.
- كونه يرتبط بما يمكن أن تسفر عنه الدراسة من نتائج علمية تساعد المهتمين بقضايا العنف ضد المرأة في ترشيد والارتقاء بالخطاب الإسلامي في دراسة هذه الظاهرة.

رابعا: أهداف الدراسة:

- تعبّر الأهداف عادة عن الغايات النهائية التي يتوخى الباحث تحقيقها من دراسته لأي مشكلة بحثية، وتأسيسا على ذلك فالباحث مطالب بتوضيح ما يسعى إلى تحقيقه من الموضوع الذي وقع عليه اختياره، وانطلاقا من ذلك تهدف هذه الدراسة إلى الآتي:
- رصد الموضوعات التي تناولها الخطاب الإسلامي المعاصر في المواقع الإلكترونية الإسلامية محل الدراسة ذات الصلة بقضايا العنف ضد المرأة.
 - معرفة مصادر المعلومات حول قضايا العنف ضد المرأة في الخطاب الإسلامي المعاصر المقدمة عبر المواقع الإلكترونية الإسلامية.
 - إبراز الأساليب الإقناعية التي استخدمها الخطاب الإسلامي المعاصر في عرضه لقضايا العنف ضد المرأة عبر المواقع الإلكترونية الإسلامية.

- معرفة طريقة عرض ومناقشة قضايا العنف ضد المرأة في الخطاب الإسلامي المعاصر المقدمة عبر المواقع الالكترونية الإسلامية.
- معرفة بيانات القائم بالاتصال الذي تناول قضايا العنف ضد المرأة في الخطاب الإسلامي المعاصر المقدمة في المواقع الالكترونية الإسلامية.
- الكشف عن اتجاه الخطاب الإسلامي المعاصر نحو قضايا العنف ضد المرأة المقدمة في المواقع الإلكترونية.
- معرفة مدى مراعاة المواقع المدروسة مستوى جودة التصميم والتنظيم، والمعلومات والثقة.
- التعرف على أشكال الوسائط المعتمدة في تقديم قضايا العنف ضد المرأة في الخطاب الإسلامي المعاصر عبر المواقع الالكترونية الإسلامية.
- الوقوف على الخدمات المصاحبة في عرض قضايا العنف ضد المرأة في المواقع الالكترونية الإسلامية التي تناولها الخطاب الإسلامي المعاصر.
- معرفة المستوى اللغوي الذي تم اعتماده في تناول قضايا العنف ضد المرأة في المواقع الالكترونية الإسلامية التي قدمها الخطاب الإسلامي المعاصر.
- التعرف على القوالب المعتمدة في عرض مواضيع قضايا العنف ضد المرأة في الخطاب الإسلامي عبر المواقع الالكترونية الإسلامية.

خامسا: ضبط المفاهيم:

يعتبر تحديد المفهوم إحدى الخطوات المنهجية الهامة في البحث العلمي ومن مستلزمات الدقة العلمية ضرورة وضع تعريفات واضحة ومحدودة لكل مفهوم أو مصطلح يعمل به الباحث، أي أنّ تحديد المفاهيم المختلفة و عرض التعريفات التي ذكرت من قبل المختصين والعلماء المتعلقة بموضوع الدراسة إنما يمثل أهمية في تحقيق الدقة و الموضوعية⁽¹⁾.

ومن الخطوات الهامة التي يتناولها الباحث للوصول إلى نتيجة ذات فائدة في بحثه مسألة ضبط المفاهيم

(1) -خالد حامد، منهج البحث العلمي، دار ربحانة، الجزائر، ط1، 2003م، ص، 99.

أو المصطلحات كما يطلق عليها، ولأن الضبط الجيد للمفاهيم ضروري جدا لنجاح البحث، بسبب أنّ: "المفاهيم تنشأ نتيجة خبرات اجتماعية وتجارب حياتية يمر بها أفراد المجتمع، ولما كانت الخبرات والتجارب تختلف باختلاف ظروف وصفات الجماعات فإن مفهوم المصطلحات يختلف من فرد لآخر ومن بيئة لأخرى"⁽¹⁾، مما يجعل ضرورة توضيحها أمرا في غاية الأهمية.

فلا سبيل إلى استيعاب أي علم دون فهم المصطلحات، ولا سبيل إلى تحليل وتعليل ظواهر أي علم دون فقه المصطلحات، ولا سبيل إلى تحديد أي علم دون تجديد المصطلحات أو مفاهيم المصطلحات، إذ في المصطلحات البسيطة الصغيرة تسكن صغار العلم وجزئياته، وفي المصطلحات المركبة الكبيرة تختزن كبار العلم ووكلياته، وفي الأنساق المصطلحية العامة تتمثل أشجار مفاهيم العلوم وأشكال بنائها، ومن تلك الأنساق المتضمنة لمعاجم العلوم وأجهزتها المصطلحية يمكن استخلاص رؤيتها⁽²⁾.

وقد تضمنت الدراسة التي بين أيدينا جملة من المفاهيم، لهذا كان لا بد من ضبطها ضبطا دقيقا حتى نضع القارئ في المسار الصحيح لتوجه الدراسة و متطلباتها وتفصيل ذلك على النحو الآتي:

I. تعريف القضايا:

1. لغة:

ورد في المعجم الوسيط قضى قَضِيًّا، وَقَضَاءً، وقَضِيَّةٌ: حكم وفصل، ويقال قضى بين الخصمين وقضى عليه، وقضى له، وقضى بكذا، فهو قاضٍ جمع قُضَاةٌ⁽³⁾.

فالقضية هي الحكم، وهي أيضا مسألة يُتنازع فيها وتعرض على القاضي أو القضاة للبحث والفصل⁽⁴⁾.

(1) -إحسان محمد الحسن، الأسس العلمية لمناهج البحث الاجتماعي، دار الطليعة، بيروت، ط1، 1982، ص، 43.

(2) -الشاهد البوشيخي، نظرات في المصطلح والمنهج: دراسات مصطلحية 2، مطبعة أنفو - برانت، فاس، ط3، 2004م، ص15.

(3) -مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، مصر، ط4، 1425هـ/2004م، ص 742.

(4) -مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، المرجع نفسه، ص 743.

وعرفها المعجم الإسلامي بكلمة واحدة وهي: موضوع⁽¹⁾.

وفي تعريف مشابه لتعريف المعجم الوسيط: القضية هي مسألة يتنازع فيها وتعرض على القضاء للحكم فيها⁽²⁾.

فالقضية في اللغة هي الحكم والفصل، والموضوع والمسألة.

1. اصطلاحاً:

يعرّف الجرجاني القضية بأنها قول يصح أن يقال لقائله إنه صادق فيه أو كاذب فيه⁽³⁾، ويقول أيضاً بأنّ القضايا التي قياسها معها هي ما يحكم العقل فيع بواسطته لا تغيب عن الذهن عن تصور الطرفين⁽⁴⁾.

وفي تعريف للسيد حسين الصدر يقول بأنّ القضية جملة خبرية تامة تحتمل الصدق أو الكذب وقد كون مثبتة أو منفية، ويقصد بالصدق مطابقة الواقع⁽⁵⁾.

ويقول إبراهيم الأنصاري القضية هي المركّب التام الذي يصحّ أن نصفه بالصدق أو الكذب لذاته⁽⁶⁾.

ويقصد بتقييده لتعريف بكلمة "لذاته" بإخراج جميع الإنشاءات التي يُتوهمُ توصيفها بالصدق أو الكذب، فإنّ ذلك - لا بذاتها - بل بأمرٍ آخرٍ مدلول للإنشاء بالدلالة الالتزامية⁽⁷⁾، نلاحظ أنّ التعريفات التعريفات ارتبطت ببعضها من حيث وصف القضية بالصدق والكذب.

ويقول محمد أحمد شحاتة أنّ القضية لا تخرج عن كونها معياراً أو مبدأً أو وسيلة قاعدة، في نسق

(1) - أشرف طه أبو الذهب، المعجم الإسلامي، دار الشروق: مصر، ط1، 1423هـ/2002م، ص 475.

(2) - أشرف طه أبو الذهب، المعجم الإسلامي، المرجع نفسه، ص 476.

(3) - علي بن محمد الشريف الجرجاني، التعريفات، مكتبة لبنان: بيروت، طبعة جديدة: 1985م، ص: 183.

(4) - علي بن محمد الشريف الجرجاني، المرجع نفسه، ص 185.

(5) - السيد حسين الصدر، دروس في علم المنطق، دار الكتاب العربي: بيروت، ط1: 1426هـ/2005م، ص: 107.

(6) - إبراهيم الأنصاري، "دروس في علم المنطق"، موقع: <https://alkawthar.com/book>، تاريخ التصفح: 2017/03/19م.

(7) - إبراهيم الأنصاري، "دروس في علم المنطق"، المرجع نفسه.

منطقي كلامي منضبط من أجل الوصول إلى نتيجة وتكون ذات ثمرة، ومفيدة في الجدل⁽¹⁾.

والمراد بالقضايا في بحثنا من الناحية الإجرائية: تلك الموضوعات أو المسائل، أو الوقائع أو الأحداث والمكونات البنائية المتعلقة بممارسات العنف ضد المرأة.

II. تعريف العنف:

1. لغة:

جاء في لسان العرب: العُنْفُ: الحُرْقُ بالأمر وقِلَّةُ الرِّفْقِ به، وهو ضد الرِّفْقِ.

عُنْفَ به وعليه يعنف عُنْفًا وعِنَافَةً، وأعنفَهُ، وعَنَّفَهُ تعنيفًا، وهو عنيف إذا لم يكن رفيقًا في أمره.

واعتنف الأمر: أخذه بعنفٍ.

وأعنف الشيء: أخذه بشدَّة واعتنف الشيء: كرهَهُ.

والتعنيف: التَّعْيِيرُ واللَّوْمُ وفي الحديث: {إذا زنت أمةً أحدكم فليجلدها ولا يعنفها}؛ التعنيف:

التوبيخ والتفريع واللوم؛ يقال: أعنفته وعنفته، معناه أي لا يجمع عليها بين الحدِّ والتوبيخ⁽²⁾.

وجاء في المعجم الوسيط: العنف بمعنى الأخذ بشدَّة وقسوة⁽³⁾.

والمعنى ذاته في المعجم الإسلامي؛ عَنَّفَ الشخصَ عامله بشدَّة، وعَنَّفَ عليه أي أخذه بشدَّة

وقسوة⁽⁴⁾.

⁽¹⁾ -محمد أحمد شحاتة حسين، القضايا الكلامية وأثرها في ضبط العقلية العلمية والجدل الأصولي، مجلة الشريعة والقانون، ج1، ع: 34، 1444هـ/2019م، ص: 127.

⁽²⁾ -ابن منظور، لسان العرب، دار المعارف: القاهرة، ط1: د ت، مع: ج4، ص: 32، ص: 3132.

⁽³⁾ -مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، مصر، ط4: 1425 هـ/ 2004 م، ص: 231.

⁽⁴⁾ -أشرف طه أبو الذهب، المعجم الإسلامي، مصدر سابق، ص: 423.

وفي للقاموس المحيط: العنف ضد الرفق وعَنْفٌ كَكَرْمٍ عليه وبه وأعنفته أنا وعَنْفَتُهُ تعنيفاً والعنيف من لا رفق له بركوب الخيل والشديد من القول والسير، واعتنف الأمر أخذه بعنف وعنفه: لومه بعنف وشدّة⁽¹⁾.

يتبين لنا من المعاني اللغوية السابقة أنّ العنف يأتي بمعنى: الشدة والقسوة في الأخذ بالأمر وعدم الرفق بالشيء؛ أي عدم اللين.

2. في السنة:

بدأ يجب لفت النظر أنه لم يذكر لفظ العنف في القرآن الكريم مطلقاً على خلاف السنة النبوية، حيث ورد أربعة وعشرون مرة (24) بخمس (05) صيغ (عَنْفَ - عَنَّفَ - أَعَنَّفَ - عَنَّفَ - عَنِيفٌ)⁽²⁾، يمكن تسجيلها ضمن هذا الجدول:

الجدول رقم (01) يبين عدد ورود مصطلح العنف في السنة النبوية

ع/الورود	نص الحديث	الرقم	الكتاب	المصدر	المصطلح
1	وَلَوْلَا كَرَامَتُهُ عَلَيْهِ لَعَنَّفْتُ بِهِ	532	2	مسند أحمد	عَنَّفَ
1	فَمَا عَنَّفَ وَاحِدًا مِنَ الْقَرِيبِينَ	69	جهاد	صحيح مسلم	عَنَّفَ
4	مَا عَنَّفَنِي أَحَدٌ مُنْذُ فَارَقْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَذَكَرَ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ فَلَمْ يُعَنَّفْ أَحَدًا، وَاحِدًا مِنْهُمْ	80 7 (في الترجمة)	أدب تيمم خوف	صحيح البخاري	عَنَّفَ
//	//	5	مغازي		
//	//	30			

(1) - الفيروز أبادي، القاموس المحيط، المطبعة الأميرية، القاهرة، ط3، 1301هـ، ج3، ص، 173.

(2) - أ. ي. ونستك، المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي طعن - غمر، مكتبة بريل: لندن، ط1: 1926، ج4، ص: 392-393.

5	فَعَنَّفِي الْقَوْمَ فَكَانَ الْقَوْمَ عَنَّفُونِي قَالَ لَا تُعَنَّفُوهُ فَلَقِيتُ مِنْ أَبِي مَا اللَّهُ بِهِ عَلِيمٌ مِنَ التَّعْنِيفِ والتَّأْفِيفِ إِذَا جَاءَكُمْ مِنَ التَّعْنِيفِ وَسُوءِ اللَّفْظِ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَمْ يَسْئَلْنِي مُعَنَّفًا	229 229 372 224 227	5 5 6 4 3	مسند أحمد	
1	فَأَعَنَّفَهُ أَمَا إِنَّهُ كَانَ خَيْرًا مِمَّا هُوَ صَانِعٌ بِكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ	7	قسامة	سنن النسائي	أَعَنَّفَ
1	وَيُعْطِي عَلَى الرَّفِيقِ، عَلَيْهِ مَا لَا يُعْطِي عَلَى العنف	77 10	بر أدب	صحيح مسلم سنن أبي داود	عَنَّفَ
1	// // // //	9	أدب	سنن بن ماجه	
1	// // // //	75	رفاق	سنن الدارمي	
1	// // // //	112	1	مسند أحمد	
1	// // // //	87	4		
1	وَيُعِينُ عَلَيْهِ مَا لَا يُعِينُ عَلَى الْعَنْفِ	38	استئذان	موطأ مالك	
1	وَأَيَّاكَ وَالْعَنْفُ وَالْفَحْشُ	38	أدب	صحيح البخاري	
4	فَرَدُّوا عَلَيْهِ رَدًّا عَنِيفًا فَنَزَعَهُ نَزْعًا عَنِيفًا // // // //	29 143 149 150	2 4	مسند أحمد	عَنِيفٌ
24	24	24	22	13	المجموع

من خلال الجدول أعلاه يلاحظ أنّ المصطلح الأكثر وروداً في كتب السنة هو مصطلح "عُنْفٌ" وقد رجعنا إلى تخرّج هذه الأحاديث التي ورد فيها وهي ثلاثة أحاديث، ثمّ عدنا إلى شرحها في كتب شروح السنّة لتتوصل إلى معنى العنف في السنّة النبوية الشريفة:

*الحديث الأول: عن عمّرة بنت عبد الرحمان، عن عائشة زوج النبي ﷺ قال: ((يَا عَائِشَةُ، إِنَّ اللَّهَ رَفِيقٌ يُحِبُّ الرَّفْقَ، وَيُعْطِي عَلَى الرَّفْقِ مَا لَا يُعْطِي عَلَى الْعُنْفِ، وَمَا لَا يُعْطِي عَلَى سِوَاهُ)) - حديث صحيح رواه مسلم⁽¹⁾.

جاء في صحيح مسلم بشرح النووي في شرح هذا الحديث أنّ العنف بضم العين وفتحها وكسرهما ضد الرفق والحث على التخلّق وذم العنف والرفق سبب كل خير ومعنى يعطي على الرفق أي يثيب عليه ما لا يثيب على غيره، ويتأتى به من الأغراض ويسهل من المطالب ما لا يتأتى بغيره⁽²⁾.

أمّا الهيئتي فيقدم شرحاً وافياً حول هذا الحديث يقول فيه: الرّفقُ في الأمور كلّها من أهمّ ما ينبغي على المسلم مراعاته، وفي هذا الحديث تُخبرُ عائشةُ زوج النبي ﷺ أنّ النبي ﷺ قال: "يا عائشة، إنّ الله رفيقٌ يحبُّ الرّفقَ"، أي: لطيفٌ بعبادِهِ رَحِيمٌ بهم، "يحبُّ الرّفقَ"، أي: أن يتّصفَ عبده بلين الجانبِ والأخذِ بالسّهل؛ فلا يكونُ فظاً ولا غليظاً، "ويُعطي على الرّفقِ ما لا يُعطي على العُنْفِ"، أي: إنّ الله تعالى يُعطي من الجزاء والأجر على الرّفقِ واللّين أكثرَ ممّا يُعطيهِ على العُنْفِ والشدّة والغلظة، "وما لا يُعطي على ما سِوَاهُ"، أي: إنّ الجزاء والأجر فيه أعظمُ من أيّ صفةٍ أُخرى من الصّفات الحميدة؛ وذلك لأنّ الرّفقَ يأتي معه ما لا يأتي مع غيره⁽³⁾.

*الحديث الثاني: عن أبي عبيدة عن خالد بن معدان يرفعه، يقول: ((إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يُحِبُّ الرَّفْقَ، وَيَرْضَاهُ وَيُعِينُ عَلَيْهِ مَا لَا يُعِينُ عَلَى الْعُنْفِ، فَإِذَا رَكِبْتُمْ هَذِهِ الدَّوَابَّ الْعُجْمَ فَأَنْزِلُوهَا مَنَازِلَهَا،

⁽¹⁾ - اكتفينا بتخرّج الحديث من صحيح مسلم فقط لأنه لا يوجد اختلاف كثير في رواية الحديث في باقي الكتب (سنن أبي داود وابن ماجه والدارمي ومسند أحمد).

⁽¹⁾ - مسلم بن الحجاج، صحيح مسلم، كتاب البر والصلة وتحريم الظلم، باب إنّ الله يحب الرفق ويعطي عليه، دار التأسيس: القاهرة، ط1: 1435هـ/2014م، مج6، رقم الحديث: 2676، ص453.

⁽²⁾ - محي الدين النووي، المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج شرح النووي على مسلم، كتاب البر والصلة والآداب، باب فضل الرفق، ج:16، بيت الأفكار الدولية: الأردن، طبعة جديدة: 1321هـ/2000م، ص: 1547.

⁽³⁾ - علي بن أبي بكر الهيئتي، مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، دار الكتاب العربي، لبنان، ط1، 2015م، ج8 ص18.

فَإِنْ كَانَتْ الْأَرْضُ جَدْبَةً فَانْجُوا عَلَيْهَا بِنَفْسِهَا، وَعَلَيْكُمْ بِسِيرِ اللَّيْلِ فَإِنَّ الْأَرْضَ تُطْوَى بِاللَّيْلِ مَا لَا تُطْوَى بِالنَّهَارِ، وَإِيَّاكُمْ وَالتَّعْرِيسَ عَلَى الطَّرِيقِ فَإِنَّهَا طُرُقُ الدَّوَابِّ، وَمَأْوَى الْحَيَّاتِ)) - حديث مرفوع رواه مالك - (1)

جاء في شرح هذا الحديث للزرقاني قوله: (إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يُحِبُّ الرَّفْقَ) أي لطيف بعباده يريد بهم اليسر ولا يريد بهم العسر فيكلفهم فوق طاقتهم بل يساعهم ويلطف بهم قيل لا يجوز إطلاق الرفيق على الله تعالى اسمًا لأن أسماءه إنما تثبت بالتواتر ولم يستعمل هنا على قصد التسمية وإنما أخبر به عنه تمهيدًا للحكم الذي بعده لكن قال النووي الأصح جواز تسميته تعالى رقيقًا وغيره مما يثبت بخبر الواحد (يُحِبُّ الرَّفْقَ) بالكسر لين الجانب بالقول والفعل والأخذ بأيسر الوجوه وأحسنها أي يجب أن يرفق بضعفكم وبعض وقال الباجي يريد ما يحاوله الإنسان من أمر دينه ودنياه وزعم أن المراد يجب أن يرفق بعباده لا يلاءم قوله (وَبِرِضَاهُ) يثيب فاعله (وَيُعِينُ عَلَيْهِ) بتسهيله على قاصده (مَالًا يُعِينُ) وفي رواية ويعطى عليه ما لا يعطى (عَلَى الْعُنْفِ) بضم العين وسكون النون الشدة والمشقة نبه به على وطاعة الأخلاق وحسن المعاملة وكمال المجاملة وفيه إيذان بأن الرفق أنجح الأسباب وأنفعها بأسرها (2).

*الحديث الثالث: عن عبد الله بن أبي مُثَيْكَةَ عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ يَهُودَ أَتَوْا النَّبِيَّ ﷺ فَقَالُوا: السَّامُ عَلَيْكُمْ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ: عَلَيْكُمْ، وَلَعَنَكُمْ اللَّهُ، وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ، قَالَ: ((مَهْلًا يَا عَائِشَةُ، عَلَيْكَ بِالرَّفْقِ، وَإِيَّاكَ وَالْعُنْفُ وَالْفُحْشَ))، قَالَتْ: أَوْ لَمْ تَسْمَعِ مَا قَالُوا؟! قَالَ: ((أَوْ لَمْ تَسْمَعِي مَا قُلْتُ؟! رَدَدْتُ عَلَيْهِمْ فَيُسْتَجَابُ لِي فِيهِمْ، وَلَا يُسْتَجَابُ لَهُمْ فِيَّ)) - حديث صحيح رواه البخاري - (3)

جاء في إرشاد الساري قوله: (مَهْلًا يَا عَائِشَةُ، عَلَيْكَ بِالرَّفْقِ) فالزمية (وَإِيَّاكَ وَالْعُنْفُ) وهو ضد

(1) - مالك بن أنس، الموطأ، رواية أبي مصعب الزهري، كتاب الجامع، باب ما يؤمر به من العمل في السفر (63)، دار التأصيل: القاهرة، ط1، 1437هـ/2016م، الحديث رقم: 1544، مج2، ص: 411-412.

(2) - محمد الزرقاني، شرح الزرقاني على موطأ مالك بن أنس، كتاب الجامع، باب ما يؤمر به من العمل في السفر، المطبعة الخيرية: مصر، دط، دت، ج4، ص: 228، 229.

(3) - محمد بن إسماعيل البخاري، صحيح البخاري، كتاب الأدب، باب لم يكن النبي ﷺ فاحشًا ولا متفحشًا (38)، رقم الحديث: 6035، دار التأصيل: القاهرة، ط1: 1433هـ/2012م، المجلد: 8، ص: 36.

الرفق فاحذريه والعين مثلثة⁽¹⁾.

من خلال شروح الأحاديث نتوصل إلى أن العنف هو الغلظة في القول والفعل، والأخذ بالأمر الصعب أو الأخذ بالأصعب وهو ضد الرفق، ووجود لفظ العنف تنبيه على وطأة الأخلاق ووجوب حسن المعاملة وكمال المحاملة، كما أنّ كل الأحاديث التي ورد فيها مصطلح العنف قابلت الرفق بالعنف لأن النبي ﷺ يجب التعامل بالرفق ويبغض العنف، وهذا ما لمسناه في رده على عائشة رضي الله عنها عندما ألقى عليه اليهود كلمة السام عليكم.

3. اصطلاحاً:

لقد تعددت التعريفات الاصطلاحية بشأن العنف بسبب اختلاف المنطلقات والمضامين وتنوع التخصصات المعرفية التي تناولته.

تعني كلمة "العنف" في اللاتينية (Violence) وقد اشتقت من الكلمة (vis) أي: "القوة"، وهي ماضي كلمة: (Fero)، والتي تعني: "يحمل"⁽²⁾، والعنف في قاموس (Oxford) هو الاستخدام غير المشروع للقوة المادية وبطرق عدة، قصد إلحاق الأذى بالأشخاص والضرر بالملكات⁽³⁾، فالعنف هو استخدام القوة استخداماً غير مشروع أو غير مطابق للقانون.

تعرف منظمة الصحة العالمية العنف على أنه إحدى المشكلات الصحية العمومية التي تحدث نتيجة لاستخدام القوة والعنف البدني عن قصد، سواء بالتهديد أو الإيذاء الفعلي ضد النفس، أو ضد شخص آخر، أو ضد مجموعة أو مجتمع، وقد يؤدي العنف أو يَحتمل أن يؤدي إلى الإصابة أو الوفاة، أو الضرر النفسي، أو سوء النمو، أو الحرمان.⁽⁴⁾

(1) -شهاب الدين أبي العباس القسطلاني، إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري، كتاب الأدب، باب لم يكن النبي ﷺ فاحشاً ولا متفحشاً (38)، رقم الحديث: 6030، دار الكتب العلمية: لبنان، ط1: 1416هـ/1996م، ج13، ص: 53.

(2) -خالد بن سعود الخليبي، العنف الأسري أسبابه ومظاهره وآثاره وعلاجه، مدار الوطن للنشر: الرياض، ط1: د ت، ص: 08.

(3) -Ontons C.T, The Oxford Dictionary of English Etymology, clarendon press: oxford, 1966, p:982.

(4) -منظمة الصحة العالمية، التقرير العالمي حول العنف والصحة، المكتب الإقليمي للشرق الأوسط، القاهرة: مصر، 2002م، <http://www.emro.who.int/ar/violence-injuries-disabilities/violence>، تاريخ الزيارة: 2018/6/12..

وأما مفهوم العنف عند الفقهاء هو: معالجة الأمور بالشدّة والغلظة⁽¹⁾، وهو تعريف عام اقتصر على الصورة التي يتم بها العنف فقط.

كما يعرف في علم الاجتماع: عنف (Violence) هو استخدام القوة المادية لإلحاق الضرر بأشخاص أو ممتلكات، ويقسمون مفهومه إلى قسمين؛ عنف مشروع هو: عنف يستخدم وفقاً لتشريع في مجتمع أو جماعة معينة، وعنف اجتماعي وهو: عنف يستخدم ضد أشخاص أو ممتلكاتهم لكونهم ينتمون إلى فئة أو شريحة اجتماعية معينة⁽²⁾، ويلاحظ أن هذا التعريف قد ركز على العنف المادي بشكل لافت ولم يحدد ما يترتب عنه من آثار.

وفي نفس السياق يرى أحمد زكي بدوي أن العنف هو الإكراه أو استخدام الضغط أو القوة استخداماً غير مشروع أو غير مطابق للقانون من شأنه التأثير على إرادة فرد ما⁽³⁾، وقد حاول صاحب هذا التعريف أن يبين ما ينجم عن ممارسة العنف ضد الآخرين من الإكراه على إرادة الشخص المعنف.

أما في اصطلاح القانون فالعنف هو قوة مادية؛ مراغمة بدنية؛ استعمال القوة بغير حق⁽⁴⁾، ويشير هذا اللفظ إلى كل ما هو شديد غير عادي وبالعنف الغلظة.

وقد عرّف العنف في بعض العلوم الإنسانية المعاصرة تعريفاً مشابهاً، فجاء في المعجم الفلسفي بأن: "العنف مضاد للرفق، ومرادف للشدّة والقسوة، والعنيف هو المتصف بالعنف، فكل فعل شديد يخالف طبيعة الشيء ويكون مفروضاً عليه من خارج فهو بمعنى ما فعل عنيف"⁽⁵⁾، كما عرّف في العلوم الاجتماعية بأنه "استخدام الضبط أو القوة استخداماً غير مشروع أو غير مطابق للقانون من شأنه التأثير على إرادة فرد ما"⁽⁶⁾.

(1) - محمد رواس قلعه جي، معجم لغة الفقهاء، دار النفائس: بيروت - لبنان، ط2: 1408هـ/1988م، ص: 243.

(2) - مصلح الصالح، الشامل قاموس مصطلحات العلوم الاجتماعية، دار عالم الكتب: الرياض، ط1: 1420هـ/1999م، ص: 586.

(3) - أحمد زكي بدوي، معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، مكتبة لبنان: بيروت - لبنان، ط1، 1986، ص: 441.

(4) - حارث سليمان الفاروقي، المعجم القانوني، مكتبة لبنان، ط5: 2009م، ص: 734.

(5) - جميل صليبة، المعجم الفلسفي، دار الكتاب اللبناني، بيروت، ط1، 1982، ج2، ص112.

(6) - أحمد زكي بدوي، معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، مرجع سابق، ص: 441.

والمراد بالعنف إجرائيا في هذه الدراسة: هو الاستخدام المتعمد للقوة المادية أو المعنوية من شخص نحو شخص آخر بغرض الإساءة المادية أو المعنوية بحيث ينجم عنه أضرارا مادية أو معنوية.

III. تعريف العنف ضد المرأة:

شَعَّل مصطلح العنف ضد المرأة العديد من الباحثين على اختلاف تخصصاتهم، مما نجم عنه اختلاف في تحديد مفهومه من باحث إلى آخر ومن مجال إلى آخر، وهذا حسب منطلقات الباحثين وتخصصاتهم العلمية.

فقد جاء في تعريف بعض الباحثين أنه "أي فعل عنف يمارس من أحد أفراد الأسرة ضد المرأة بسبب كونها امرأة، وقد يترتب عليه أذى أو معاناة للأنتى من الناحية الجسدية أو النفسية، أو الجنسية، أو الاقتصادية، بما في ذلك الحرمان من الحرية"⁽¹⁾، ويلاحظ من خلال هذا التعريف حصر مفهوم العنف ضد المرأة في المجال الأسري دون غيره من المجالات وتحديد ممارسته ضد المرأة كونها امرأة ليس إلا، ولعل ذلك يرجع إلى سيادة الثقافة الذكورية التي ترى أفضلية الرجل على المرأة والتي تعطيها أحقية ممارسة العنف ضد المرأة .

فيما تعرف الجمعية العامة للأمم المتحدة في إعلان القضاء على العنف ضد النساء لعام 1993م العنف ضد المرأة على أنه "أي فعل عنيف تدفع إليه عصبية الجنس ويترتب عليه، أو يرجح أن يترتب عليه، أذى أو معاناة للمرأة، سواء من الناحية الجسدية، أو الجنسية، أو النفسية؛ بما في ذلك التهديد بأفعال من هذا القبيل أو الإكراه أو الحرمان التعسفي من الحرية، سواء حدث ذلك في الحياة العامة أو الخاصة"⁽²⁾، وقد ركز هذا التعريف على الجندر Gender كسبب لتعنيف المرأة.

وتعرّفه ليلي عبد الوهاب بأنه ذلك السلوك أو الفعل الموجه إلى المرأة سواء كانت زوجة أو أما أو أختا أو ابنة، ويتسم بدرجات متفاوتة من التمييز والاضطهاد والقهر والعدوانية الناجم عن علاقات القوة

(1) منصور بن محمد الصقوب، "العنف ضد المرأة بمفهومنا أم بمفهوم الغرب"، موقع: www.khutabaa.com، تاريخ التصفح: 17/09/2014م.

(2) المجلس القومي للمرأة، العنف ضد المرأة، المجلس القومي للمرأة: جمهورية مصر العربية، ط1: 2012، ص: 11، والقرار رقم: 104/48، المادة: 01، الجمعية العامة، الأمم المتحدة، 1992/12/20م.

غير المتكافئة بين المرأة والرجل نتيجة لسيطرة النظام الأبوي على أغلبية الأسر⁽¹⁾.

وعرفته هيفاء أبو غزالة بأنه أي فعل يقع على المرأة وينتج عنه إيذاء جسدي أو جنسي أو نفسي أو أي شكل من أشكال المعاناة مثل التهديد بهذه الأفعال أو الإكراه أو الإجبار عليها من كافة الحقوق سواء وقعت ضمن إطار العلاقات الأسرية أو الاجتماعية أو المهنية⁽²⁾، وقد ركزت الباحثتان عبد الوهاب وأبو غزالة على السلوكيات والأفعال كشكل من أشكال العنف فيما أهملتا الأشكال الأخرى كالألفاظ والإشارات ..

وفي تعريف لسهيلة بنات تشير إلى أن العنف ضد المرأة هو أي سلوك عدائي موجه نحو المرأة بقصد إلحاق الأذى والضرر الجسدي أو النفسي أو المادي أو الاجتماعي أو الصحي أو اللفظي⁽³⁾.

ونعتقد أن أشمل تعريف هو ذلك الذي قدمته الباحثة نجمة زراري في دراستها حيث قالت: "أنّ العنف ضد المرأة هو كل أسلوب قوة وترهيب أو تصرف ردعي (إرادي أو غير إرادي) أو سلوك زجري (عقاب أو ضرب) أو لفظ (شتم أو سب) أو أي صورة من صور الإهانة والقهر والتجريح في كبرياء وكرامة المرأة وشرفها أيضا، وينتج عنه تجريد المرأة من أبسط حقوقها: حق المعاملة كإنسان⁽⁴⁾."

وتأسيسا على ما سبق نعرف العنف ضد المرأة إجرائيا في هذه الدراسة بأنه: أي ممارسة عدائية مادية أو معنوية متعمدة ضد المرأة في الفضاءات المختلفة، بدوافع مختلفة دينية أو اجتماعية أو اقتصادية أو سياسية أو غيرها، يحصل معها أضرارا جسدية أو معنوية.

IV. تعريف الخطاب الإسلامي المعاصر:

1. الخطاب في اللغة:

(1) - هيفاء أبو غزالة، الإستراتيجية العربية لمناهضة العنف ضد المرأة، منظمة المرأة العربية: القاهرة، ط1: 2011، ص: 17.

(2) - ليلي عبد الوهاب، العنف الأسري، الجريمة والعنف ضد المرأة، دار المدى للثقافة والنشر: بيروت، ط1: 1994، ص: 36، نقلا عن نعيمة رحمان، مرجع سابق، ص: 39.

(3) - سهيلة محمود بنات، العنف ضد المرأة أسبابه، آثاره وكيفية معالجته، دار المعتز: الأردن، ط1: 2008م، ص: 20.

(4) - نجمة زراري، الطرح الفيلمي لقضية العنف ضد المرأة في السينما الجزائرية المعاصرة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم السياسية والإعلام، جامعة الجزائر3، 2010/2011م، ص: 51.

كلمة الخطاب في اللغة مأخوذ من مادة (خ.ط.ب)، وقد جاء في لسان العرب أنّ الخطاب والمخاطبة هما مراجعة الكلام، وقد خاطبه بالكلام مخاطبة وخطابا، فهما يتخاطبان⁽¹⁾، وفصل الخطاب أن يفصل بين الحق و الباطل ويميّز بين الحكم وضده⁽²⁾.

أما القاموس المحيط فقد جاء فيه: خطب الخاطب على المنبر خُطابة بفتح الخاء وخطبة: بضم الخاء، وذلك الكلام خُطبة أيضا، أو هي الكلام المنثور المسجع ونحوه، وقال: رجل يخطب حسن الخُطبة⁽³⁾.

مما سبق يتضح أن الخطاب في اللغة هو مراجعة الكلام، وهو فصل بين الحق والباطل وتمييز بين الحكم وضده.

2. الخطاب في القرآن:

أظهر البحث في المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم عن مادة "خَطَبَ" أنّ المفردة تكررت اثنتا عشر (12) مرة موزعة على إحدى عشر (11) آية بصيغ متعددة وهي: الخطاب والخطبة والمخاطبة والمخاطبة.

وقد أوردت الباحثة مفيدة بلهامل تفصيلا عن هذا المصطلح في كتب التفسير خلصت فيه إلى النتائج التالية⁽⁴⁾:

- الخطاب والخطبة والمخاطبة والمخاطبة مفردات للفظ واحد له معاني متعددة هي: الكلام والقول، والبيان والرأي، والقضاء والسلطان.
- الخطاب كلام موجه لحاضر لدى المتكلم أو كالحاضر أو كلام بين المتكلم ومستمع، أو متلقٍ له حاضر عنده أو أمامه، أو بعيدا عنه لأنه في حكم المتلقي عنه.
- يتضمن الخطاب إخبار (إعلانا إعلاما أو بلاغا)، أو طلبا أو إنشاء مدح أو ذم.

(1) - ابن منظور، مصدر سابق، مج2، ج14، ص: 1194.

(2) - نفس المصدر والمجلد و الجزء، ص: 1195.

(3) - الفيروز أبادي، مصدر سابق، ج1، ص: 63.

(4) - مفيدة بلهامل، الخطاب الإسلامي في الصحافة المكتوبة بالفرنسية في الجزائر - الوطن - المجاهد - الحرية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية أصول الدين والشريعة والحضارة الإسلامية، جامعة الأمير عبد القادر: قسنطينة-الجزائر، 2008/2007م، ص: 58.

- يكون الخطاب في القضايا والحكم وتدابير الملك والمنشورات، كما يكون في القضاء والملمات.
 - هناك خطاب صحيح وخطاب فاسد وخطاب بحق وخطاب باطل، وخطاب صواب وخطاب خطأ وخطاب غالب، وخطاب مغلوب.
 - هناك خطاب البيان وخطاب اللسان وخطاب المقال، وخطاب الحال.
- وقد لاحظنا أنّ هذه النتائج بينت جوانب مختلفة للخطاب منها، معانيه ووجهته، مضمونه واستعمالاته وأنواعه.

3. الخطاب في السنة النبوية:

يظهر لفظ الخطاب وما تصرّف منه في السنة النبوية بشكل لافت يجعل الباحث يدرك أهمية هذا المصطلح في الإسلام، فقد ورد في المعجم المفهرس لألفاظ الحديث⁽¹⁾ على مدى خمسة صفحات، وبثمان صيغ (خَطَبَ - خَطَبَ - خَاطَبَ - اخْتَطَبَ - خَطِيبَ - خُطِبَ - خُطِبَ - خَطِيبَةً)، مادة خَطَبَ لوحدها تكررت في أكثر من مائة (100) كتاب مثل (أدب، مغازي، مسافرين...) من كل كتاب من كتب السنة وفي صحيح البخاري ورد هذا المصطلح ما يفوق الخمسين (50) مرة.

وقد فسّرت بلهامل وجود هذا الكم الهائل من لفظة الخطاب إلى أن الرسول ﷺ كان يخاطب الناس في الأحداث والمسائل العامة وعند المناسبات⁽²⁾، لهذا وجد هذا الكم الهائل من الأحاديث المتعلقة بمصطلح الخطاب، وقد يحتاج هذا الموضوع إلى بحث مستقل بذاته.

4. الخطاب اصطلاحاً:

يعتبر مصطلح الخطاب من المصطلحات التي حظيت باهتمام كبير من قبل الباحثين فقد شاع استخدامه أكثر في اللسانيات ثم بدأ بالدخول إلى شتى العلوم شيئاً فشيئاً، "حيث بات مصطلحاً شائعاً في عديد من فروع المعرفة منها النظرية النقدية وعلم الاجتماع وعلم اللغة والفلسفة وعلم النفس الاجتماعي

(1) - أ. ي. ونستك، مصدر سابق، ص: 44، 48.

(2) - مفيدة بلهامل، مرجع سابق، ص: 59.

وغير ذلك⁽¹⁾، لهذا نجد له تعريفات مختلفة نعرضها بالتفصيل.

أ) تعريف الخطاب عند الغرب:

بدأ مفهوم الخطاب ينمو ويتبلور كمصطلح عند الغربيين، فهو مصطلح وافد من الثقافة الغربية، وهو يتداول بوصفه مقابلاً عربياً للمصطلح الغربي Discours⁽²⁾، ويضع الغربيون تعريفات كثيرة له، تقول الباحثة سارة ميلز (S.Milz)؛ "مصطلح الخطاب كغيره من المصطلحات يمكن تعريفه بضده وبما ليس فيه؛ وبالتالي فهو يتعرف في الغالب باختلافه عن سلسلة من المصطلحات من قبيل نص وجملة وعقيدة، فكل من هذه المصطلحات تحدد معنى "خطاب"⁽³⁾، و أوضحت أيضاً أنّ ما يجعل عملية تعريف الخطاب أعقد هو أنّ "أغلب المفكرين لا يحددون في استخدامهم للمصطلح أي هذه المعاني يقصدون"، و"أنّ أغلب المفكرين يعدلون حتى في هذه التعريفات الأساسية"، فالمطلوب من وجهة نظر ميلز "أن تتمكن من تحديد السياق الذي يرد فيه المصطلح، وبالتالي أي المعاني يتخذ"⁽⁴⁾.

أمّا عن أولى استعمالات هذا المصطلح وتحليله ترجع للغوي الأمريكي سابوتي زليق هاريس (Z.Harris) من خلال بحثه "تحليل الخطاب 1952م"، حيث يعرفه على أنه "ملفوظ طويل، أو هو متتالية من الجمل تكون مجموعة منغلقة يمكن من خلالها معاينة بنية سلسلة من العناصر، بواسطة المنهجية التوزيعية، وبشكل يجعلنا نظل في مجال لساني محض"⁽⁵⁾، ترى الباحثة بن سلامة أن العناصر المكونة له لا يجتمع بعضها ببعض بشكل اعتباطي، وإنما تتوزع هذه العناصر بناءً على نظام معين يشكل بنية الخطاب⁽⁶⁾.

(1) - سارة ميلز، الخطاب، ترجمة: عبد الوهاب علوب، المركز القومي للترجمة: القاهرة، ط1: 2016م، ص: 13.

(2) - زياد الزعبي، مصطلح الخطاب وتحليلاته في الدراسات الحديثة، مجمع اللغة العربية، الموسم الثقافي 31، مؤتمر لغة الخطاب في العصر الحديث: المشكلة والحل، 2013م، جامعة اليرموك: الأردن، ص: 92.

(3) - سارة ميلز، مرجع سابق، ص: 15.

(4) - سارة ميلز، المرجع نفسه، ص: 20.

(5) - إكرام بن سلامة، المنطلقات اللغوية لتحليل الخطاب الشعري في النقد العربي القديم - كتاب الموشح للمرزياني نموذجاً -، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب واللغات، جامعة منتوري: قسنطينة، 2008/2009م، ص: 16.

(6) - إكرام بن سلامة، المنطلقات اللغوية لتحليل الخطاب الشعري في النقد العربي القديم المرجع نفسه، ص: 16.

عَرَّفَ إ.بينفينيست (E.Benveniste) الخطاب بأنه "كل تلفظ يفترض متحدثاً وسامعاً تكون للطرف الأول نية التأثير في الطرف الثاني بشكل من الأشكال"⁽¹⁾، كأنّ الباحث وظف في هذا التعريف عناصر العملية الاتصالية الرسالة (تلفظ) والمرسل (متحدثاً)، والمتلقي (سامعاً)، التأثير (تكون للطرف الأول نية التأثير في الطرف الثاني) والوسيلة (بشكل من الأشكال).

ويبقى التعريف الأشهر للخطاب هو تعريف ميشال فوكو (Focault) بقوله: "هو أحياناً يعني الميدان العام لمجموع المنطوقات، وأحياناً أخرى مجموعة متميزة من المنطوقات، وأحياناً ثالثة ممارسة لها قواعدها، تدل دلالة وصف على عدد معين من المنطوقات وتشير إليها، كما يعرفه في موضع آخر بقوله: الخطاب مجموعة من المنطوقات بوصفها تنتمي إلى ذات التشكيلة الخطابية، فهو ليس وحدة بلاغية أو صورية قابلة لأن تتكرر إلى ما لا نهاية، يمكن الوقوف على ظهورها واستعمالها خلال التاريخ، بل عبارة عن عدد محصور من المنطوقات التي تستطيع تحديد شروط وجودها"⁽²⁾، حيث ركز فوكو في تعريفاته على المنطوق وهو أبسط أجزاء الخطاب لسببين أوله ليشير به لعدد من المنطوقات أو ليميزه عن تلك المجموعات التي يسميها خطابات⁽³⁾.

ب) تعريف الخطاب عن العرب المسلمين:

عُرِفَ الخطاب عند العلماء العرب قديماً وحديثاً حيث أوردوا له تعريفات كثيرة كلٌّ من منطلق تخصصه، فنجد علماء الأصول يضعون له مرادفات مختلفة منها؛ الكلام ومنها اللفظ.

فعرّفه معجم مصطلحات أصول الفقه بأنه: الكلام، وهو توجيه الكلام إلى الآخرين للإفهام سواء أكان الإفهام في الحال، أم في المستقبل. وهو أيضاً الكلام الذي يقصد به إفهام من هو متهيئ للفهم،

(1) -محمد الباردي، إنشائية الخطاب في الرواية العربية الحديثة، إتحاد الكتاب العرب: دمشق، ط1: 2000م، ص: 08.

(2) -محمد عبد الواسع، "مفهوم الخطاب في فلسفة ميشال فوكو"، موقع: <https://www.albayan.ae/five-senses/>، تاريخ التصفح: 2015/02/12م.

(3) -مهى محمود إبراهيم العتوم، تحليل الخطاب في النقد العربي الحديث - دراسة مقارنة في النظرية والمنهج -، رسالة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الأردنية: الأردن، 2004م، ص: 15.

ومنه قولهم خطاب الشرع أي: كلامه الموجه إلى من هو متهيئ للفهم وهو المكلف البالغ العاقل⁽¹⁾.

كما عرّفه الألوسي أيضا بأنه الكلام الذي ينبه المخاطب على المقصود من غير التباس، والذي يفصل بين الصحيح والفساد والحق والباطل والصواب والخطأ⁽²⁾.

وعرّفه الآمدي بأنه اللفظ المتواضع عليه المقصود به إفهام من هو متهيئ لفهمه⁽³⁾، ما نلاحظه أنّ القدامى يربطون مصطلح الخطاب بالحكم الشرعي حيث خطاب الله تعالى الموجه للمكلفين.

أمّا العلماء المعاصرون فقد اتخذوا تعريفات أكثر اتساعاً للخطاب، فلم يعتمدوا الكلام وحده كمرادف، ومن ذلك ما ذهب إليه فتحي ملكاوي في قوله: "الخطاب ليس مجرد كلام بل هو تبادل الكلام مع الآخرين فهو مصدر خاطب مخاطبة و خطابا، وهو ليس مجرد كلام يقال ويترك بل لا بدّ من انتظار فعله وجوابه، والخطاب رسالة ذات هدف ودلالة وللرسالة أول وآخر، وحتى يتحقق للرسالة هدفها فلا بد أن تصل إلى غايتها فيكون لها ردّ جميل، والخطاب كلام معتدل ومتوازن ليس فيه اختصار مخلّ ولا إسهاب ممّّل"⁽⁴⁾.

وعرفه طه عبد الرحمان بأنه كل منطوق به موجّه إلى الغير بغرض إفهامه مقصودا مخصوصاً⁽⁵⁾.

وهو في تعريف آخرين علم منشور يمتاز بوقدة العاطفة ورجاحة الفكر وسموّ المعاني وحسن السبك وروعة البيان وصدق اللهجة وجمال المنطق، وعمق التأثير وقوة الحجّة يتوجّه به المتكلم للجمهور المستمع له قصد إقناعه بقوله واستمالته إليه⁽⁶⁾.

(1) -قطب مصطفى سانو، معجم مصطلحات أصول الفقه: عربي - إنكليزي، دار الفكر المعاصر: لبنان، ط1: 2000م، ص: 197.

(2) -شهاب الدين السيد محمود الألوسي البغدادي، روح المعاني تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، دار إحياء التراث العربي: لبنان، الجزء: 12، ص: 170.

(3) -علي بن محمد الآمدي، الإحكام في أصول الأحكام، دار الصميعي،: الرياض، ط1: 1424هـ/2003م، ج 1، ص: 132.

(4) -فتحي ملكاوي، "الخطاب الإسلامي الحضاري"، مجلة الكلمة، إصدار منتدى الكلمة للدراسات والأبحاث، بيروت - لبنان ع: 12، 1996م، ص: 15.

(5) -طه عبد الرحمان، اللسان والميزان أو التكوثر العقلي، المركز الثقافي العربي: الدار البيضاء - بيروت، ط1: 1998م، ص: 215.

(6) -محمد سمير الشاوي، علم الخطابة، دار العصماء: دمشق، ط3: 2002م، ص: 11.

وهناك من يضع تعريفا يسري على الخطاب الإعلامي بقوله؛ هو علم معرفة طرق أداء الكلام ونقل الأفكار إلى عقول المسلمين وأحاسيسهم بصورة مخصوصة وصفات معينة مع قصد التأثير والإقناع⁽¹⁾.
مما سبق فإننا نقصد بالخطاب إجرائيا بأنه رسالة اتصالية تتعدد أشكالها يتوجه بها القائم بالاتصال إلى الجمهور بغية التأثير فيهم باستخدام أساليب إقناعية مختلفة .

5. الخطاب الإسلامي المعاصر:

يعد مصطلح "الخطاب الإسلامي" من المصطلحات المركبة التي أصبحت لها حظ وافر من التنظير والتأليف في أدبيات الفكر الإسلامي المعاصر، كما يستخدمه أيضا بعض الكتاب والمفكرين الحدائين لا سيما المناهضين للرؤية الإسلامية في التجديد، والنهضة، والتأهل الحضاري والتغيير الاجتماعي والسياسي وغيره مما ساعد على اتساع رقعة مفاهيمه ودلالاته⁽²⁾.

ومن خلال بحثنا عن هذا المصطلح لم نجد من يربطه - أثناء تعريفه - بكلمة المعاصر لأنّ تداوله "ذاع في العصر الحديث عند شيوع الثورة الفكرية الإسلامية وانتشارها، بمعنى أنه ليس مصطلحا له وضع شرعي في الإسلام كالمصطلحات الشرعية الأخرى مثل الخلافة والديار والخراج.... الخ، وإنما هو مصطلح جديد، اصطلح عليه أهل هذا العصر"⁽³⁾ من علماء وباحثين معاصرين بمصطلح الخطاب الإسلامي المعاصر، وفيما يلي نماذج من هذه التعريفات:

عرّفه عبد الكريم بكار بقوله: "هو الفكر الإسلامي مجسّدا في رسالة - هذه الرسالة قد تكون كتابا أو خطبة أو مقالة أو قصة أو مسرحية - إنّه في الجملة كلّ ما يستخدم بوصفه وسيلة للتواصل والتفاهم، ويكون الخطاب إسلاميا إذا أدرك صانعه روح الشريعة الغراء ومقاصدها العامة وأدرك المبادئ الأساسية و النصوص القطعية التي لا يصح في أي حال تجاهلها أو الخروج عليها"⁽⁴⁾، إذن هو تعريف لا يوصف

(1) -نذير محمد مكتبي، خصائص الخطبة و الخطيب، دار البشائر الإسلامية: بيروت - لبنان، ط1: 1998م، ص: 54.

(2) - مفيدة بلهامل، مرجع سابق، ص: 23.

(3) -مليكة زيد، "مفهوم الخطاب الديني المعاصر وضوابطه"، مجلة قيس للدراسات الإنسانية والاجتماعية، جامعة حمّة لخضر، الوادي: الجزائر، المجلد: 04، العدد: 01، جوان 2020، ص: 502.

(4) -عبد الكريم بكار، تحديد الخطاب الإسلامي: الرؤى و المضامين، مكتبات العبيكان: الرياض، ط1: 2006م، ص: 7.

الخطاب فيه بكونه إسلامياً إلا إذا استند إلى المرجعية الإسلامية.

ويستند الطيب برغوث في تعريفه للخطاب الإسلامي إلى منطلقات تخصصه المتعلق بالتغيير الاجتماعي والسنن الإلهية فيقول: "هو مجمل الفعاليات الاتصالية الإسلامية - من وسائل وأساليب ومناهج ومواقف - المجددة والمستخدمة في العمليات التغييرية المخططة أو العفوية الرسمية أو الشعبية الفردية أو الجماعية الهادفة إلى نصرته الإسلام كمنهج وتاريخ وكحضارة وك مستقبل والتمكين له في الواقع الإسلامي أولاً والواقع الإنساني ثانية"⁽¹⁾.

وفي تعريف آخر لفتح ملكاوي يضع فيه فرقاً بين الخطاب الإسلامي وخطاب الإسلام بقوله: "الخطاب الإسلامي ليس هو خطاب الإسلام ممثلاً بنصوص الوحي من القرآن والسنة، وإنما هو خطاب "الإسلاميين" في التعبير عن الرسالة التي يوجهونها إلى الآخرين في شأن من الشؤون، و "الإسلاميون" أفراداً أو جماعات من المسلمين يتميزون عن غيرهم بقراءة خاصة للإسلام ربما تختلف عن قراءة غيرهم من سائر المسلمين"⁽²⁾.

وهناك من يعرفه ويحصر وظيفته في مؤسسة المسجد، كما هو الشأن في تعريف محمد علي الخطيب حيث يقول: "الخطاب الإسلامي هو كل بيان ينشر لتبيين حقائق الإسلام وشرائعه وتاريخه وتراثه في شتى مجالات الحياة عبر مختلف الوسائط والوسائل الإعلامية، وعلى رأسها المسجد، فالمحتوى والأسلوب والوسائل والثقافات جزء لا يتجزأ من مفهوم الخطاب"⁽³⁾.

وهناك من يضيف عليه البعد الإعلامي بتوظيف عناصر العملية الاتصالية فيقول: "الخطاب الإسلامي هو عبارة عن رسالة من مرسل إلى مستقبل لغاية التأثير عليه، وإقناعه بمضمون الرسالة التي تنطلق

(1) -الطيب برغوث، الخطاب الإسلامي المعاصر وموقف المسلمين منه، دار الإمتياز: واد الزناتي، قلمة: الجزائر، ط1: 1990م، ص: 11.

(2) -فتح ملكاوي، "الخطاب الإسلامي الحضاري"، مرجع سابق، ص: 17.

(3) -محمد علي الخطيب، "تجديد الخطاب الديني: ضرورته وضوابطه"، مجلة الوعي الإسلامي، الكويت، العدد: 479، رجب 1426هـ/2006م، ص: 48.

من مفاهيم، وأهداف ومقاصد الإسلام⁽¹⁾.

من خلال كل هذه التعريفات نستخلص ما يلي:

- شرط الخطاب الأساسي هو أن يكون ذو مرجعية إسلامية لأنّ الخطاب هو المتغير والإسلام هو الثابت.
- وظيفة الخطاب الإسلامي وظيفه دعوية دينية تغييرية أخلاقية،
- الخطاب الإسلامي هو الذي يعتمد على الوسائل المشروعة في إيصال مضمونه إلى الجماهير،
- الخطاب الإسلامي هو عبارة عن رسالة من مرسل إلى مستقبل لغاية التأثير عليه.

إذن يمكن تعريف الخطاب الإسلامي المعاصر إجرائياً بأنه هو كل رسالة اتصالية راهنة في وقتنا الحاضر تتعدد أشكال إيصالها من خلال القائم بالاتصال إلى الجمهور منطلقاً من المرجعية الإسلامية بغرض التأثير فيه باستخدام كافة الأساليب الإقناعية الممكنة و المشروعة .

V. تعريف المواقع الإلكترونية الإسلامية:

1. المواقع الإلكترونية:

(أ) لغة:

جاء مصطلح المواقع في لسان العرب من الفعل وَقَعَ، يَقَعُ وَقَعاً وَوُقُوعاً أي سَقَطَ، وَوَقَعَ الشَّيْءُ من يدي كذلك، وَأَوْقَعَهُ غيرُه ومنه المَوْقِعُ والمَوْقَعَةُ موضعُ الوُقُوعِ⁽²⁾.

أما المعجم الوسيط: فالموقع مكان الوقوع، ويقال وقع الشيء موقعه، جمع مواقع، ومواقع القتال مواضعه، ومواقع القطر مساقطه⁽³⁾.

وفي مختار الصحاح الوقعة صدمة الحرب، والواقعة القيامة، ومواقع الغيث مساقطه، ويقال وقع الشيء

(1) -محمود أحمد محمد الرجبي، اتجاهات الخطاب الإسلامي في المواقع الإلكترونية الإخبارية (تحليل مضمون موقع البوصلة الإخباري)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة الشرق الأوسط، 2012م، ص: 34.

(2) -ابن منظور، مصدر سابق، ص: 4894.

(3) -مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية: القاهرة - مصر، ط4: 1425هـ/2004م، ص: 1050.

موقعه، والوقية في الناس الغيبة، والوقية أيضا القتال⁽¹⁾.

إجمالاً فإن الموقع لغوياً يتخذ المعاني الآتية: الموضع والمسقط، القتال والغبية...

ب) اصطلاحاً:

الموقع الإلكتروني بالإنجليزية (Website): هو عبارة عن موقع مركزي يضم عدداً من صفحات الويب المرتبطة ببعضها البعض، والتي عادةً ما يمكن الوصول إليها من خلال الصفحة الرئيسية (بالإنجليزية: Homepage)، أما صفحة الويب فهي عبارة عن ملف مكتوب بلغة ترميز النص الفائق بالإنجليزية (HTML)، ويمكن أن يتضمن نصوصاً، وصوراً، بالإضافة إلى وصلات لصفحات أخرى، ويمكن الوصول إلى صفحة الويب بواسطة متصفح الويب (Webbrowser): عن طريق كتابة عنوانها فيه⁽²⁾.

وتعرفه مرغريت روز M.Rouse بأنه عبارة عن مجموعة ذات صلة من ملفات شبكة الويب العالمية (WWW) التي تتضمن ملف بداية يسمى الصفحة الرئيسية تحرك شركة أو فرد بكيفية الوصول إلى موقع الويب الخاص به عن طريق إعطائك عنوان صفحته الرئيسية من الصفحة الرئيسية، يمكنك الوصول إلى جميع الصفحات الأخرى على موقعهم⁽³⁾.

يعرفه أحد الباحثين بأنه صفحة، أو مجموعة من الصفحات، مرتبطة مع بعضها البعض⁽⁴⁾.

ويعرفه آخر بأنه مجموعة من الصفحات الإلكترونية المترابطة، والتي يمكن الوصول إليها، من خلال عنوان خاص⁽⁵⁾.

وفي تعريف آخر يضيف له صاحبه طريقة إنشاء الموقع فيقول: الموقع الإلكتروني هو عبارة عن مواد

(1) -محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي، مختار الصحاح، ت: عصام فارس الحرساني، دار عمان: عمان- الأردن، ط9: 1425هـ/2005م، ص: 356.

(2) -عبدالله الكسواني، "ما هو الموقع الإلكتروني"، موقع: <https://mawdoo3.com>، تاريخ التصفح: 2018/04/22.

(3) -Margaret Rouse, "Web site", <https://whatis.techtarget.com/definition/Web-site>, Browsing history: 10/18/2019.

(4) -أحمد يوسف دودين، إدارة الإنتاج والعمليات، الأكاديميون للنشر والتوزيع: عمان، الأردن، ط1: 2012م، ص: 366.

(5) -مراد شلباية، علي فاروق، مقدمة إلى الإنترنت، دار المسيرة: الأردن، ط1: 2001م، ص: 33.

معلوماتية، يمكن أن تحتوي نصوصاً، أو صوراً أو رسومات، أو مواد سمعية أو بصرية ثابتة ومتحركة كالأغاني أو مقاطع الفيديو، ويتم إنشاء وتصميم الموقع الإلكتروني، بلغات برمجية، وتصميمية خاصة يفهمها الكمبيوتر، ويتم رفعه بعد ذلك، وتحميله على شبكة الانترنت، باستخدام برامج خاصة وتطبيقات معينة⁽¹⁾.

وهو أيضا مجموعة مصادر للمعلومات، متضمنة في وثائق متمركزة، في الحاسبات والشبكات حول العالم⁽²⁾.

الموقع الإلكتروني هو مجموعة من ملفات الشبكة العنكبوتية ذات الصلة المتشابهة المرتبطة فيما بينها، والتي قام بتصميمها فرد أو مجموعة من الأفراد أو إحدى المؤسسات⁽³⁾.

عرفها نظام مكافحة جرائم المعلوماتية السعودي بأنها: مكان إتاحة البيانات على الشبكة المعلوماتية من خلال عنوان محدد⁽⁴⁾.

والموقع الإلكتروني أيضا هو مجموعة من الصفحات الإلكترونية المرتبطة ببعضها والتي تحتوي على نصوص وصور ورسوم متحركة ووصلات وربما موسيقى وأفلام بما معلومات حول موضوع ما قد يكون شركة أو جهة حكومية أو شخصا أو بحثا داخل صفحات منسقة، ويحمل الموقع اسما منفردا يمكن فتحه بواسطته من خلال شبكة الإنترنت⁽⁵⁾.

(1) -عبد الله الكسواني، "ما هو الموقع الإلكتروني"، مرجع سابق.

(2) -مشيب ناصر محمد آل زبران، المواقع الإلكترونية ودورها في نشر الغلو الديني وطرق مواجهتها من وجهة نظر المختصين، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض: السعودية، 1432هـ/ 2011م، ص: 19.

(3) -ماجد سالم تريان، "فن التقرير الصحفي في المواقع الإلكترونية الإخبارية الفلسطينية"، مجلة جامعة الأقصى، غزة: فلسطين، المجلد 16، العدد 2، يونيو 2012، ص: 10.

(4) وثيقة نظام مكافحة جرائم المعلوماتية، المادة الأولى، رقم: 9، هيئة الاتصالات وتقنية المعلومات: السعودية، ص: 1.

(5) -أحمد مجدي شفيق أحمد، استخدام الوسائط المتعددة في المواقع الإلكترونية للفضائيات، دراسة تحليلية لموقعي (الفضائية السودانية وقناة الشروق) في الفترة من 2013 - 2015م، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية علوم الاتصال، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا: السودان، 1438هـ/ 2015م، ص: 14.

وعرفت أيضا أنها مجموعة مصادر للمعلومات متضمنة في وثائق متمركزة في الحاسبات والشبكات حول العالم⁽¹⁾.

أما المواقع الإلكترونية إجرائيا فهي وسيط من الوسائط الجديدة والتي تحتوي على مجموعة من الصفحات المترابطة، وتحمل في ثناياها مواد معلوماتية عبارة عن نصوص أو صور أو فيديوهات، تمكن المتصفح من التجول فيه بكل سهولة.

2. المواقع الإلكترونية الإسلامية:

يعرفها الباحث حردان هادي صايل بأنها المواقع الإسلامية الإلكترونية الناطقة باللغة العربية على شبكة الإنترنت، ويتضمن محتواها القضايا والموضوعات الدينية الإسلامية المختلفة في شتى المجالات وبمختلف مضامينها المتنوعة، كما تتنوع هذه المواقع من حيث نمط الملكية ما بين مواقع شخصية لعلماء ودعاة مشهورين، ومواقع تابعة لمؤسسات وجمعيات دعوية تستهدف الجمهور عامة⁽²⁾، وقد عرّفها بذلك وفقا للسياق الذي تبناه في دراسته وهو المواقع الناطقة باللغة العربي، وقد صنّفها وفقا للملكية.

فيما يعرفها باحث آخر بتصنيفها وفقا للمحتوى (المضمون) بأنها: المواقع العربية الإسلامية على شبكة الإنترنت، والتي تتنوع في المضامين التي تنشرها ما بين مواقع إسلامية شاملة تحتوي على كثير من المضامين الإسلامية، وما بين مواقع متخصصة كالمواقع الخاصة للقرآن الكريم والحديث الشريف، والسيرة النبوية والأخبار والدعوة والإرشاد، والمرأة المسلمة، ويتولى الإشراف عليها علماء ودعاة معتبرين، أو مؤسسات وهيئات إسلامية معتبرة⁽³⁾.

كما يذهب آخرون إلى أنّ المواقع الإلكترونية الإسلامية هي التي تصور وتصف القيم الجيدة التي لا

(1) - مشبب ناصر محمد آل زبران، المواقع الإلكترونية ودورها في نشر الغلو الديني وطرق مواجهتها من وجهة نظر المختصين، مرجع سابق، ص: 25.

(2) - حردان هادي صايل، دور المواقع الإسلامية الافتراضية في تشكيل اتجاهات الشباب الجامعي العراقي نحو القضايا الدينية المعاصرة - دراسة تحليلية ميدانية -، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة: مصر، 1436هـ/2015م، ص: 119.

(3) - تركي بن عواض الأزوري، استخدامات الشباب للمواقع الإلكترونية الإسلامية، دراسة مسحية على عينة من طلاب الجامعة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدعوة والإعلام، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية: الرياض، 1431هـ/1432هـ، ص: 30.

تتعارض مع تعاليم ومبادئ الشريعة الإسلامية⁽¹⁾، وهذا التعريف ينطلق من المحتوى الذي يجب ألا يتعارض مع المرجعية الإسلامية.

وتعرف الباحثة المواقع الإلكترونية الإسلامية إجرائيا باعتبارها وسيلة من الوسائل الجديدة التي يستخدمها الخطاب الإسلامي المعاصر في نشر رسالته، حيث تحتوي هذه المواقع على مجموعة من الصفحات المترابطة، وتحمل في ثناياها مواد معلوماتية عبارة عن نصوص أو صور أو فيديوهات إسلامية، تمكن المتصفح من التحول فيه بكل سهولة.

أما فيما يخص التعريف الإجرائي لموضوع الدراسة فنستطيع القول

بأنها جميع الرسائل الاتصالية ذات العلاقة بقضايا العنف ضد المرأة التي تناولها الخطاب الإسلامي عبر موقعي صيد الفوائد وطريق الإسلام من خلال المواقع الإلكترونية الإسلامية، مستخدما في ذلك كافة الأساليب الإقناعية المتاحة للتأثير في الجمهور المتلقي مستندا في ذلك إلى المرجعية الإسلامية في تناول الموضوع .

سادسا: الدراسات السابقة للدراسة

تعتبر الدراسات السابقة مصدرا مهما للباحث، حيث لا يستطيع الاستغناء عنها بأي وجه كان، فهي التي توجه تفكيره وتنير عقله، خاصة أنها حلقة مهمة في البناء العام لأي بحث علمي، فهي التي تساهم في توضيح أبعاد المشكلة وتبيان موقع البحث المقترح من الجهود السابقة الأخرى⁽²⁾.

وقد لقي موضوع العنف ضد المرأة اهتماما لافتا من قبل الباحثين على اختلاف توجهاتهم ومجالات اختصاصهم، كحقل العلوم الاجتماعية والنفسية، وحتى الإعلامية، وكما تعددت حقول الدراسة كذلك

(1) - Mansur Aliyu and Murni Mahmud and Others, Preliminary investigation of Islamic Websites Design & Content Feature: A heuristic evaluation from user perspective, International Conference on User Science Engineering (i-USEr), International Islamic University Malaysia :Kuala Lumpur – Malaysia, P. O. Box 2010, p:263.

(2) - إبراهيم التهامي، الدراسات السابقة في البحث العلمي، ضمن كتاب فضيل دليو وآخرون: أسس المنهجية في العلوم الاجتماعية، دار البعث: قسنطينة، ط1: 1999م، ص105.

تنوعت بين الدراسات العربية والأجنبية، وعليه رأينا تقسيم هذه الدراسات وفقاً لموضوع الدراسة إلى شقين؛ دراسات متعلقة بقضايا العنف ضد المرأة، وأخرى متعلقة بالخطاب الإسلامي والمواقع الإلكترونية الإسلامية:

القسم الأول: الدراسات المتعلقة بقضايا العنف ضد المرأة:

رصدت عملية البحث دراسات عديدة ذات صلة بمجال الدراسة قمنا بعرضها حسب ترتيبها الزمني من الأقدم إلى الأحدث على النحو الآتي:

الدراسة الأولى لروبرت هامبتوم (Robert L. Hampton) وريتشارد جيلس (Richard J. Gelles) بعنوان: العنف ضد النساء السود في عينة تمثيلية على الصعيد الوطني الأمريكي من العائلات السوداء⁽¹⁾

1. إشكالية الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة عوامل الخطورة المرتبطة بالعنف ضد الزوجة ومنها انخفاض الدخل، زيادة حجم الأسرة، البطالة ومشاهدة الزوج للعنف بين والديه أثناء مرحلة الطفولة، وكذلك دراسة عنف الزوج ضد الزوجة كعامل خطورة للتنبؤ بالأعراض النفسية والجسدية لدى الزوجة.

2. منهج الدراسة وأدواتها المنهجية:

اعتمد الباحثان على منهج المسح بالعينة واتخذت المقابلة كأداة لجمع البيانات والتي طبقت على عينة تمثيلية من أكثر من 6000 أسرة في عام 1986 من بينهم 580 من النساء السود، وذلك بتحليل البيانات المأخوذة من المسح الوطني الأمريكي الثاني للعنف الأسري.

3. نتائج الدراسة:

توصل الباحثان إلى النتائج الآتية:

■ أن الأزواج السود أكثر عنفاً ضد زوجاتهم من الأزواج البيض خاصة مع زيادة تدني الدخل للأزواج السود.

(1) - Robert L. Hampton and Richard J. Gelles, "Violence toward black women in nationally representative sample families"; journal of Comparative family studies, University of Toronto Press, Volume 25 Issue 1, Spring 1994, pp: 105-119 .

- أن الأزواج الذين شاهدوا آباءهم يعتقدون على أمهاتهم هم أكثر عدوانا على زوجاتهم، وهم يفضلون العنف البدني كطريقة للتعامل مع الزوجات مما يؤيد فكرة تعاقب دورة العدوان والعنف من الآباء كطريقة للتعامل مع الزوجات، ومما يؤيد فكرة تعاقب دورة العدوان و العنف من الآباء للأبناء.
- اتضح أن الأزواج أقل من 30 سنة أكثر عدوانا من الأشخاص الأكبر من 30 سنة، وأن هناك علاقة وثيقة بين تدهور الدخل في المعاناة الاقتصادية وبين العنف ضد المرأة، فالأزواج الأكثر معاناة من قلة الدخل وتدهور الظروف الاقتصادية هم أكثر إساءة لزوجاتهم وأكثر اعتداء عليهن.
- أن الأزواج الذين يعانون من البطالة هم أكثر إساءة لزوجاتهم من الأزواج الذين يعملون طول الوقت أو لبعض الوقت، مما يشير إلى أن البطالة تمثل حدثا ضاغطا يؤدي إلى إحباط الأزواج و زيادة عدوانيتهم تجاه زوجاتهم.
- أشارت النتائج إلى أن الأسر التي يوجد فيها طفلان أو أكثر يكون الأزواج أكثر عدوانية وإساءة لزوجاتهم من الأسر ذات الطفل الواحد.
- أشارت الدراسة إلى أن البطالة، قلة الدخل، زيادة عدد الأبناء، ورؤية الآباء يعتقدون على الأمهات أثناء الطفولة تمثل عوامل خطيرة تزيد من عدوانية الأزواج، وتؤدي إلى زيادة إساءتهم لزوجاتهم.
- أشارت الدراسة إلى أن الإساءة إلى المرأة ترتبط بانخفاض تقدير الذات، ونقص الشعور بالكفاية، وكذلك معاناة المرأة من الاكتئاب، وشعورها بالعجز وعدم القدرة على تغيير الواقع، وكذلك شعورها بالتشاؤم بشأن المستقبل.
- أن تعرض المرأة المستمر للإساءة يجعلها أكثر معاناة من الأعراض الجسمية كالصداع والعصبية والاضطرابات الجسمية الأخرى، كما تجعل الإساءة للمرأة أكثر حزنا واكتئابا، وتفقدتها الأمل في كل شيء، وتشعرها بعدم القيمة وعدم القدرة على مواجهة مشكلات حياتها.

4. التعليق على الدراسة:

التقت الدراستان في تناولهما لمتغير العنف ضد المرأة وهذا ما جعلنا نستفيد منها في بناء الفئات المتعلقة بموضوعات استمارة التحليل خاصة في أسباب العنف ضد المرأة وآثاره.

واختلفتا في أداة التحليل حيث اعتمدت على المقابلة فهي دراسة ميدانية، واعتمدنا على تحليل المضمون لأنها دراسة تحليلية، كذلك مجتمع البحث مختلف فتناولت دراسة هابتوم وجيلس المجتمع الأمريكي ممثل في النساء السود، أمّا دراستنا فتمثل المجتمع في المواقع الالكترونية الإسلامية.

الدراسة الثانية لإيفا لوندجرين (Eva Lundgren) وآخرون بعنوان: **عنف الرجال ضد المرأة في السويد** ⁽¹⁾

1. إشكالية الدراسة

تهدف إشكالية هذه الدراسة إلى معرفة أنواع العنف المستخدم ضد النساء من قبل الرجال ومعرفة آثار هذا العنف على حالتهم الصحية والنفسية والجسمية.

2. منهج الدراسة وأدواتها المنهجية

اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي باستخدام استبيان مغلق يشمل 350 سؤالاً يتعلق بأشكال العنف المستخدم ضد المرأة، وما تركه عليهن من آثار نفسية أو جسمية، سواء كان ذلك من (الزوج أو الشريك أو الزوج السابق)، أو من كليهما، على عينة بلغت (10000) امرأة من مختلف مناطق السويد بطريقة عشوائية عن طريق تقسيم السويد إلى مقاطعات حسب عدد السكان، تراوحت أعمارهن بين (18-64) سنة.

3. نتائج الدراسة:

وقد حصلت الباحثة وفريق العمل على النتائج الآتية:

- واحدة من بين كل أربعة نساء يتعرضن للعنف من قبل الزوج أو الشريك السابق.
- نسبة 16 % من المشاركات في البحث تعرضن للعنف الجسدي.
- نسبة 28 % تعرضن للعنف النفسي.
- نسبة 19 % تعرضن إلى تهديد بالعنف.

(1) - Eva Lundgren and others, Men's violence against women in "equal" Sweden – a prevalence study, Translated by Julia Mikaelsson and Geoffrey French, Uppsala Universitet, Åströms tryckeri AB: Umeå: 2002.

- نسبة 27% من النساء المشاركات بالبحث أشرن إلى أنهن تعرضن للعنف لأكثر من مرة بلغت حوالي عشر مرات خلال الزواج السابق.
- نصف النساء المعنفات قد أشرن إلى أن العنف ضدهن كان يحدث أمام الأطفال.

4. التعليق على الدراسة

تشابهت الدراستان في تناولهما لنفس الموضوع وهو العنف ضد المرأة، حيث كانت الاستفادة منها في معرفة انتشار العنف وأنواعه وآثاره.

اختلفت دراستنا عن دراسة لوندكرين في أداة جمع البيانات حيث اعتمدنا أداة تحليل المحتوى واعتمدت الباحثات استمارة الاستبيان وهي دراسة ميدانية، كما كان الاختلاف أيضا في مجتمع البحث الذي كان نساء السويد وهي دراسة غربية غير إسلامية، ونحن بصدد دراسة المواقع الإلكترونية الإسلامية.

الدراسة الثالثة لنورة قنيفة بعنوان: المرأة والعنف في المجتمع الجزائري دراسة ميدانية على عينة من النساء المعنفات بمصلحة الطب الشرعي بالمستشفى الجامعي بقسنطينة⁽¹⁾:

1. إشكالية الدراسة:

توخت هذه الدراسة البحث في أشكال العنف الممارس ضد المرأة في المجتمع الجزائري ورصد نوعية النساء الأكثر عرضة للعنف وآثاره عليها، وفيما إذا كانت رواسب النظام الأبوي تلعب دورا في حدوث هذه الظاهرة.

2. منهج الدراسة وأدواتها المنهجية:

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي بالاستعانة بأداتي الملاحظة والمقابلة عن طريق استمارة الاستبيان مكونة من 39 سؤال موزع على أربعة محاور، أما مجتمع الدراسة فتمثل في النساء المعنفات بمصلحة الطب الشرعي بالمستشفى الجامعي بقسنطينة، حيث بلغ عددهن 350 مبحوثة تم انتقاؤهم بطريقة عرضية، كما

(1) -قنيفة نورة، المرأة والعنف في المجتمع الجزائري دراسة ميدانية على عينة من النساء المعنفات بمصلحة الطب الشرعي بالمستشفى الجامعي بقسنطينة، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية، جامعة منتوري، قسنطينة: الجزائر، 2009م/2010م.

تمّ تحليل مضمون الملفات الطبية لسنة 2004 والتي بلغ عددها 1258 ملف التي أودعت لدى مصلحة الطب الشرعي بقسنطينة.

3. نتائج الدراسة: توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

- تعاني المرأة الجزائرية المعنفة فعليا وواقعا من عنف متعدد الأشكال موجه ضدها، بمظاهر مختلفة، ودرجات متفاوتة، تتباين أسبابه تبعا لوضعيتها الاجتماعية، وينجم عنه آثار خطيرة.
- عكست بعض المحددات الأسرية والاجتماعية مظاهر عنفيه حقيقية، تركز دونية المرأة المعنفة من جهة، و تمجد فوقية الذكر في العائلة الجزائرية من جهة أخرى.
- إن التغيير الذي عايشه المجتمع الجزائري قد أثر على وضع المرأة، لكن تأثيره الجدي يمكن وصفه بأنه متناقض مازال يعايشه هذا المجتمع و تعايشه الأسرة، وفي وضع المرأة الاجتماعي يظهر هذا التعايش بوضوح، فلم يتغير الإطار القيمي للزواج، ولا وضعية المرأة ضمنه إذ لا يزال يمارس عليها أشكال تقليدية من العنف، لم تختلف من جراء التغيير، وأن محتواها الاجتماعي مستمر التأثير، وكأنها اكتسبت صفة الأزل.
- قدم الاعتقاد الاجتماعي التقليدي المتمثل في مشروعية الممارسات العنيفة ضد المرأة الجزائرية الدعم الكافي للسلوكات العنيفة مما زاد من معدل صدورها وانتشارها، ومن ثم استمراريتها.

4. التعليق على الدراسة

تشابه دراسة الباحثة قنيفة مع دراستنا في الجزء النظري حيث وجهتنا في تحديد مفهوم العنف ضد المرأة وأسبابه وأشكاله، ومقارنة بعض نتائج الدراسات.

واختلفت دراستنا عن هذه الدراسة في تناولها لكل ما يتعلق بالعنف ضد المرأة وكذلك في أنها دراسة إعلامية تحليلية.

الدراسة الرابعة لنعيمة رحماني: العنف الزوجي الممارس ضد المرأة بتلمسان، محكمة تلمسان أنموذجا (1995-2008)⁽¹⁾.

(1) -رحماني نعيمة، العنف الزوجي الممارس ضد المرأة بتلمسان محكمة تلمسان أنموذجا (1995-2008)، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان: الجزائر، 2011/2010م.

1. إشكالية الدراسة

استهدفت إشكالية الدراسة الوصول إلى أبعاد العنف الزوجي في المجتمع الجزائري، وبشكل خاص بمدينة تلمسان، بالإضافة إلى التعرض لمؤشراته والعوامل المسببة له، والآثار الناجمة عنه، مع محاولة طرح تصور عملي للتدخلات المطلوبة للحد من ظاهرة العنف الزوجي، وبالتالي التقليل من الآثار والتبعات المصاحبة له.

2. منهج الدراسة وأدواتها المنهجية

اعتمدت الدراسة على المنهج الكمي (ممثل في استمارة الاستبيان) والمنهج الكيفي (ممثل في المقابلة)، حيث طبقت الدراسة على نوعين من العينة القصدية، واحدة خاصة بفئة الرجال قوامها 600 شخص تم اختيارهم على أساس تقسيم المجتمع إلى فئات ذات خصائص خاصة بها، وأهم هذه الخصائص اختلاف المستوى الثقافي واختلاف المهنة، مع اختلاف أصل المنشأ، قدمت لهم استمارة بأسئلة مغلقة، أما العينة الثانية فهي المتعلقة بفئة النساء المعنفات، وتمت المقابلة مع 11 زوجة من أصل 14 قضية.

3. نتائج الدراسة:

تمكنت الباحثة من خلال الدراسات الميدانية الوصول إلى النتائج الآتية:

- لا يمثل العنف الزوجي ضد المرأة نمطا حياتيا للمجتمع الجزائري بجميع أفرادة بقدر ما يمثل حالات فردية متوقع حصولها، في ظل المعطيات النفسية والحياة الاقتصادية الصعبة.
- إخفاء ظاهرة العنف الزوجي والتغاضي عنها يؤدي إلى تعمق جذورها وعدم إمكانية علاجها.
- في كثير من الأحيان ترجع أسباب العنف ضد الزوجة إلى أمور بسيطة وأحيانا تافهة؛ كتأخر الزوجة في إعداد الطعام أو خسارة فريق الكرة المفضل لدى الزوج.
- يرتبط العنف الزوجي في بعض الأحيان بفترات معينة من أشهر السنة، كما تزداد حدته في المناطق الفقيرة ولدى العاطلين أكثر منها لدى العاملين.
- إن التمييز في التربية داخل الأسرة يهيئ لبروز سلوكيات العنف ضد المرأة، حيث تعتبر سلوكيات عادية ومشروعية، وعندما تقوم المرأة بالتمرد على هذا الوضع تعتبر ناشزا، عاصية وغير مطيعة مما

يتطلب تدخل السلطة المتمثلة في الرجل لكي يقوم بتذكيرها بالثقافة السائدة وبالحدود المقدسة لعلاقات سيطرة الرجل على المرأة. وفي حالة ما إذا لم ينفذ التذكير يلجأ الرجل إلى التأديب، حيث يقوم بضربها وشتمها وطردها من البيت.

- يحدث العنف في جميع المناطق وبين جميع الفئات، لكن الاختلاف يكمن في الأساليب المستعملة، فقد يمارس في المناطق الفقيرة كما قد يمارس في المناطق الأكثر ثراء، ومن الصعب معرفته بسبب تباعد المساكن عن بعضها البعض.
- يمس العنف فئة المتعلمين وحتى الأميين.
- العنف الجسدي ضد الزوجة هو أكثر أنواع العنف الممارس ضدها شيوعاً.

4. التعليق على الدراسة

من خلال النتائج المتوصل إليها في دراسة رحماني تمكنا من الاستفادة منها في التعرف على مجالات العنف ضد المرأة في الجانب الأسري ومعرفة أشكال العنف الممارس على المرأة المتزوجة التي ساعدتنا في التصور الذي بنينا عليه فئة المواضيع في استمارة التحليل، كذلك مقارنة بعض النتائج بين الدراستين.

واختلفت هذه الدراسة عن دراستنا في تناولها لمجال واحد من مجالات العنف ضد المرأة وهو العنف الزوجي، من خلال المحاكم وبالضبط في مدينة تلمسان كما أنها دراسة أنثروبولوجية، أما دراستنا فهي دراسة إعلامية تعتمد على تحليل المضمون للمواقع الإلكترونية الإسلامية.

الدراسة الخامسة لنجمة زراري بعنوان: الطرح الفيلمي لقضية العنف ضد المرأة في السينما الجزائرية المعاصرة⁽¹⁾.

1. إشكالية الدراسة

استهدفت الباحثة من خلال هذه الدراسة معرفة طبيعة الطرح الإعلامي لقضية العنف ضد المرأة في السينما الجزائرية المعاصرة، والصورة الذهنية المنقولة عنها للمشاهد الجزائري.

(1) -نجمة زراري، الطرح الفيلمي لقضية العنف ضد المرأة في السينما الجزائرية المعاصرة، مذكرة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم السياسية والإعلام، جامعة الجزائر 3: الجزائر، 2011/2010م.

2. منهج الدراسة وأدواتها المنهجية

اعتمدت الباحثة منهج التحليل النصي السيميولوجي بأداة تحليل مضمون الأفلام واختارت الباحثة العينة القصدية متمثلة في فيلم عايشات وفيلم وراء المرأة.

3. نتائج الدراسة: رصدت الدراسة مجموعة من النتائج أهمها:

- أشارت الدراسة أن التهديد بالعنف ممارسة ضمنية له.
- أكدت الدراسة أن العنف جريمة منظمة.
- أظهرت الدراسة أن العنف قد يمارس باسم الدين.
- أظهرت الدراسة تعدد أنواع العنف فهناك عنف إرهابي وعنفي سياسي وعنفي قانوني.
- أشارت الدراسة إلى ضرورة تحقيق الإنسانية العالية في المجتمعات البشرية أصبح ضرورة لا بد منها.
- بينت الدراسة العنف ليس دوما السلوك المضطرب المشحون المتأجج بمشاعر الكره والانتقام، وإنما العنف القاهر للذات وللغير.

4. التعليق على الدراسة:

تشابهت دراسة زراري مع دراستنا في تناولها للعنف ضد المرأة من حيث التعريف والأسباب، إضافة إلى استفادتنا من عنصر يتعلق بقضايا العنف ضد المرأة في السينما.

واختلفت دراستنا في المنهج حيث استخدمت الباحثة زراري منهج التحليل النصي السيميولوجي، ودراستنا اعتمدت المنهج الوصفي بأداة تحليل المضمون، واختلفا أيضا في مجتمع الدراسة والمتمثل في السينما الجزائرية، في حين مجتمع دراستنا هو عينة من المواقع الإلكترونية الإسلامية.

الدراسة السادسة لسحر حساني بربري بعنوان: التهميش والعنف السياسي ضد المرأة

المصرية⁽¹⁾.

(1) -سحر حساني بربري، "التهميش والعنف السياسي ضد المرأة المصرية تحليل مضمون لبوابة الأهرام الإلكترونية في الفترة من 25 جانفي 2011 وحتى 30 جوان 2013"، مجلة بحوث الشرق الأوسط، مركز بحوث الشرق الأوسط، جامعة عين شمس: مصر، العدد: 34، مارس 2014.

1. إشكالية الدراسة

سعت الدراسة إلى الكشف عن أشكال وصور التهميش والعنف السياسي الذي تعرضت له المرأة المصرية في الفترة من 25 جانفي وحتى 30 جوان.

2. منهج الدراسة وأدواتها المنهجية

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي باستخدام أداتين، تمثلت الأولى في أداة تحليل المضمون لرصد وقائع التهميش والعنف السياسي الممارس ضد المرأة منذ بداية ثورة 25 جانفي إلى غاية 30 جوان من خلال صحيفة الأهرام الإلكترونية، أما الأداة الثانية فتمثلت في مقابلة (5) حالات من الناشطات في المجال السياسي للتعرف على رؤيتهن للعوامل المسؤولة عن التهميش والعنف السياسي للمرأة بعد ثورة 25 جانفي.

3. نتائج الدراسة

توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

- تتمثل أبرز أسباب التهميش والعنف السياسي الموجه ضد المرأة المصرية في العامل الثقافي المتعلق بتسيخ الذهنية النمطية في العقلية العربية عن المرأة وحدود دورها، وحالة التشرذم التي تعاني منها الحركات النسائية، كما أسهمت الأحزاب السياسية في تقليص فرص المرأة ببرنامج الثورة.
- تتمثل أشكال وصور التهميش والعنف السياسي الموجه ضد المرأة المصرية في إلغاء كوتة المرأة واستغلال أصوات النساء في الانتخابات، كذلك ضعف تمثيل المرأة في الحكومة وانخفاض نسبة تمثيلها في تشكيل الفريق الرئاسي، والتحرش الجنسي بالمتظاهرات.
- تمثل مرتكبو التهميش والعنف السياسي ضد المرأة المصرية في: النظام الحاكم والمجتمع بما فيه من موروث ثقافي ساهم في الحد من مشاركة المرأة السياسية، الجماعات الدينية من خلال تأويل النصوص الدينية وعرضها مبتورة من سياقها، البلطجية الذين يتم استغلالهم أثناء المظاهرات للتحرش بالمتظاهرات حتى يتراجعن عن مشاركتهن في الحياة السياسية.

4. التعليق على الدراسة:

تشابه هذه الدراسة مع دراستنا في تناولها لموضوع العنف ضد المرأة في الجانب الإعلامي، إضافة إلى أداة تحليل المحتوى حيث أفادتنا في تحديد فئات المضمون لدراستنا خاصة فئة الأسباب السياسية للعنف ضد المرأة.

واختلفت هذه الدراسة عن دراستنا في مجتمع البحث، حيث تمثلت دراسة الباحثة حساني في الصحافة الإلكترونية (بوابة الأهرام الإلكترونية)، أما دراستنا فمجتمعها المواقع الإلكترونية الإسلامية.

الدراسة السابعة لجاسپریت سينغ **Jaspreet Singh** بعنوان: **العنف ضد المرأة في الانترنت** (دراسة حالة الهند)⁽¹⁾.

1. إشكالية الدراسة:

استهدفت هذه الدراسة البحث في كيفية تأثير العنف الإلكتروني على حياة المرأة - الهندية - الاجتماعية، والتعرف على أسباب وأشكال الجريمة السيبرانية وتقديم بعض الاقتراحات في كيفية كبح هذه الجريمة.

2. منهج الدراسة:

هي عبارة عن دراسة نظرية اعتمد فيها صاحبها على المنهج الاستقرائي للعديد من الموارد الأولية والثانوية لبعض الكتب والتقارير والمقالات، والأخبار ومواقع الويب والمصادر الإلكترونية وغيرها من أجل إجراء الدراسة التي تدعم ورقته البحثية.

3. نتائج الدراسة:

توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- يعتبر التشهير السيبراني والقرصنة السيبرانية والسيبرانية الإباحية من مظاهر العنف عبر الانترنت الممارس ضد المرأة.

(1) - Jaspreet Singh, "Violence against women in cyber world, A special reference to India", **International Journal of Advanced Research in Management and Social Sciences**, Vol:4, N°1, IJARMS, January 2015.

- تتخذ الجرائم السيبرانية ضد المرأة أشكال مختلفة على سبيل المثال؛ المطاردة السيبرانية وهي استخدام الإنترنت أو الوسائل الإلكترونية الأخرى لمطاردة أو مضايقة فرد أو مجموعة من الأفراد خاصة النساء منهم.
- يعتبر استدراج القاصرات لممارسة الجنس، أو جمع المعلومات التي قد تستخدم ضدهنّ من أكثر الجرائم السيبرانية حدوثاً.
- تعدّ المواد الإباحية الإلكترونية نوعاً آخر من التهديدات على الإنترنت التي تمارس على المرأة.

4. التعليق على الدراسة

تشابهت دراسة جاسبريت مع دراستنا في أنّها تناولت نوع من أنواع العنف ضد المرأة وهو العنف الإلكتروني، حيث تمّ الاستفادة منها في الجانب النظري من دراستها وذلك بمعرفة مظاهر هذا النوع من العنف.

اختلفت هذه الدراسة عن دراستنا كونها دراسة نظرية اهتمت بأحد أشكال العنف الموجه ضد المرأة، في حين كانت دراستنا دراسة تطبيقية تعتمد المنهج الوصفي بأدواته تحليل المحتوى، ضف إلى ذلك تناولنا لكل ما يتعلق بالعنف ضد المرأة.

الدراسة الثامنة لربا عنان سعد بعنوان: العنف ضد المرأة في مكان العمل في المؤسسات الحكومية والخاصة في مدينة جنين⁽¹⁾:

1. إشكالية الدراسة:

استهدفت إشكالية الدراسة الإجابة على التساؤل الرئيسي الذي مفاده ما مدى انتشار العنف ضد المرأة في المؤسسات الخاصة والحكومية في مدينة جنين؟ وما أهم أسبابه، ومظاهره؟

2. منهج الدراسة وأدواتها المنهجية

(1) ربا عنان سعد سعد، العنف ضد المرأة في مكان العمل في المؤسسات الحكومية والخاصة في مدينة جنين، رسالة ماجستير غير منشورة كلية الدراسات العليا: دراسات المرأة، جامعة النجاح الوطنية: فلسطين، 2015م.

اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي بالاستعانة بأداة استمارة الاستبيان والتي وزعت عشوائيا على عينة قدرت ب (266) عاملا، وعاملة في مؤسسات القطاع العام والخاص في مدينة جنين، باستثناء قطاع التربية والتعليم.

3. نتائج الدراسة

توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

- العنف المنتشر ضد المرأة في المؤسسات الخاصة والحكومية هو عنف خفي يتمثل في النظرة الدونية للمرأة والإيماءات والإشارات الجنسية تجاه المرأة ن فيما كان العنف الجسدي غير منتشر في تلك المؤسسات.
- عامل المؤهل العلمي والخبرة والمستوى الوظيفي للمرأة لم يؤثر في مستوى العنف الممارس ضدها في العمل.

4. التعليق على الدراسة

تشابه هذه الدراسة مع دراستنا هذه في تناولها للعنف في بيئة العمل الذي تناولناه في بحثنا تحت عنوان مجالات العنف أو العنف المجتمعي. واختلفت دراستنا عن هذه الدراسة في تناولها لكل قضايا العنف ضد المرأة وكذلك في أنها دراسة تحليلية وليست ميدانية.

الدراسة التاسعة لشيرين كامل العراقي بعنوان أطر قضية العنف ضد المرأة في المواقع الإلكترونية النسائية (دراسة مقارنة)⁽¹⁾:

1. إشكالية الدراسة:

استهدفت إشكالية الدراسة التعرف على الأطر التي تعتمد عليها المواقع الإلكترونية النسائية في معالجة قضية العنف ضد المرأة.

(1) -شيرين كامل العراقي، "أطر قضية العنف ضد المرأة في المواقع الإلكترونية النسائية (دراسة مقارنة)"، حوليات آداب عين شمس: مصر، المجلد: 2019، العدد: 47، 31 مارس 2019م، ص، ص: 92، 116.

2. منهج الدراسة وأدواتها المنهجية

اعتمدت الباحثة منهج المسح على عينة من المواقع الإلكترونية النسائية تمثلت في موقع المجلس القومي للمرأة (ملكية حكومية) وموقع المركز المصري لحقوق المرأة (ملكية أهلية) لدراسة وتحليل أطر معالجة قضية العنف ضد المرأة في الفترة الممتدة من 2016/1/1 إلى 2016/6/31م، وقد اعتمدت الدراسة على توظيف أسس نظرية الأطر الإعلامية وذلك باستخدام صحيفة تحليل مضمون.

3. نتائج الدراسة:

تمثلت أهم نتائج الدراسة في أن المجلس القومي للمرأة كان الأكثر اهتماما بطرح موضوعات قضايا العنف ضد المرأة والأكثر استفادة من الإمكانيات التفاعلية التي توفرها شبكة الإنترنت واعتمد على إطار محدد في معالجة القضية وهو الإطار الزمني مما يشير لأهمية الدور الذي يمكن أن يقوم به في إبراز القضية واقتراح للحلول المناسب لها.

4. التعليق على الدراسة:

تشابهت هذه الدراسة مع دراستنا في تناولها لنفس الموضوع تقريبا حيث درست الباحثة موضوع العنف ضد المرأة في المواقع الإلكترونية، كما تشابهت الدراستين في منهج المسح بالعينة العمدية، واستفدنا من دراسة العراقي في مقارنة النتائج؛ خاصة المتعلقة بدراسة المواقع الإلكترونية. واختلفت الدراستان في المضمون حيث تناولت دراسة العراقي المواقع الإلكترونية النسائية وتناول في دراستنا هذه المواقع الإلكترونية الإسلامية، كما بحثت شيرين العراقي في الأطر التي تعتمد عليها المواقع الإلكترونية النسائية ونعتمد في بحثنا على تناول الخطاب الإسلامي لقضايا العنف ضد المرأة في المواقع الإلكترونية الإسلامية.

القسم الثاني: الدراسات المتعلقة بالخطاب الإسلامي والمواقع الإلكترونية الإسلامية:

تناولنا في هذا الشق الدراسات السابقة التي جمعت الخطاب الإسلامي المعاصر بالمواقع الإلكترونية والدراسات التي تناولت المواقع الإلكترونية الإسلامية بالتحليل؛ خاصة المواقع التي لها علاقة بعينة الدراسة، وقد رصدنا مجموعة قليلة من الدراسات التي شملت هذا الشق، وجاء تفصيلها كالتالي:

الدراسة الأولى لمحمود الرحيبي بعنوان: اتجاهات الخطاب الإسلامي في المواقع الإلكترونية

الإخبارية - تحليل مضمون موقع البوصلة الإخباري - (1)

1. إشكالية الدراسة

استهدفت الدراسة الكشف عن اتجاهات الخطاب الإسلامي في موقع البوصلة، ومعرفة أهم الموضوعات التي يركز عليها، وأساليب الإقناع المستخدمة فيه.

2. منهج الدراسة وأدواتها المنهجية

اعتمد الباحث على المنهج الوصفي واستخدم في ذلك تحليل مضمون موقع البوصلة بواسطة العينة القصدية، حيث قام باختيار المقالات المنشورة في الموقع في الفترة الممتدة من تاريخ 10-7-2010م إلى غاية 10-7-2011م أي مدة سنة كاملة بواقع 195 مقال.

3. نتائج الدراسة

من أهم نتائج الدراسة التي توصل إليها الباحث ما يلي:

- نالت الموضوعات الديمقراطية الرتبة الأولى في مقالات الموقع، تلتها الموضوعات السياسية، ثم مواضيع القضية الفلسطينية، أما المواضيع الدينية فقد جاءت في المرتبة الرابعة وأخيرا المواضيع الاجتماعية.
- حازت الأساليب المنطقية على النسبة الأكبر في الموقع بالنسبة للأساليب الإقناعية المستخدمة، بعدها الأساليب العاطفية، ثم الاستمالات الدينية وأخيرا الأساليب التخويفية.

4. التعليق على الدراسة:

تشابهت هذه الدراسة مع دراستنا في المنهج المعتمد، إذ اعتمدنا المنهج الوصفي بأداة تحليل المحتوى مع اختيارنا للعينة القصدية، إضافة إلى مجتمع البحث الذي كان المواقع الإلكترونية، أمّا عن الاستفادة فكانت في الجانب النظري خاصة فيما يتعلق بالخطاب الإسلامي المعاصر من حيث المفهوم والعناصر والتحديات التي تواجه الخطاب الإسلامي المعاصر.

واختلفت دراسة الباحث محمود الرحبي عن دراستنا في عينة الدراسة إذ اختار عينة من المواقع

(1) - محمود أحمد محمد الرحبي، اتجاهات الخطاب الإسلامي المعاصر في المواقع الإلكترونية الإخبارية، تحليل مضمون موقع البوصلة الإخباري، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الإعلام: جامعة الشرق الأوسط، 2012م.

الإلكترونية الإخبارية مركزًا على موقع البوصلة، كذلك هناك اختلاف في موضوع البحث، حيث موضوع دراستنا هو العنف ضد المرأة في الخطاب الإسلامي المعاصر من خلال المواقع الإلكترونية الإسلامية.

الدراسة الثانية لـ **حردان هادي صايل** بعنوان: **دور المواقع الإسلامية الافتراضية في تشكيل اتجاهات الشباب الجامعي العراقي نحو القضايا الدينية المعاصرة "دراسة تحليلية ميدانية"**⁽¹⁾.

1. إشكالية الدراسة:

استهدفت إشكالية الدراسة التعرف على مدى تعرض الشباب الجامعي العراقي للمواقع الإسلامية الافتراضية، وتأثير هذه المواقع في تشكيل اتجاهاتهم نحو القضايا الدينية، إلى جانب رصد أهم القضايا الدينية المعاصرة التي عاجلتها المواقع الإسلامية محل الدراسة.

2. منهج الدراسة وأدواتها المنهجية:

اعتمد الباحث في دراسته المنهج الوصفي و استخدم في إطاره أداة تحليل المحتوى لتحليل محتوى خمسة من المواقع الإسلامية وهي؛ موقع المسلم وموقع دليل الشيعة، موقع طريق الإسلام وموقع مفكرة الإسلام، وذلك لمدة شهر كامل متصل، وأداة استمارة الاستبيان لعينة قوامها (400) مفردة من طلبة الجامعات العراقية.

3. نتائج الدراسة:

من أهم النتائج التي توصل إليها الباحث ما يلي:

- ضعف دور المواقع الإسلامية الافتراضية في تشكيل اتجاهات الشباب الجامعي العراقي نحو القضايا الدينية المعاصرة مجال التطبيق.
- أهم القضايا الدينية المتصلة بالشأن الإسلامي والتي عاجلتها المواقع محل الدراسة هي قضية اضطهاد الأقليات المسلمة، تلتها قضية تشويه الغرب لصورة الإسلام، ثم قضية الغزو الثقافي الغربي للمسلمين.

(1) -حردان هادي صايل، مرجع سابق، 2015م.

- لم تستفد المواقع الإسلامية محل الدراسة من إمكانيات الانترنت فيما يتعلق بتوظيف الوسائط المتعددة في عرض قضاياها للجمهور، وبقيت تستخدم النصوص نفسها المستخدمة في الصحف الورقية مع بعض الصور دون الاستفادة من تقنيات المجال الإلكتروني.
- انخفاض معدلات التعرض للمواقع الإسلامية بين فئة الشباب الجامعي العراقي.
- اهتمام الشباب العراقي الجامعي بقضية اضطهاد الأقليات المسلمة في بلدان العالم المختلفة.
- أهم خمسة مواقع إسلامية يفضل الباحثون زيارتها (الشباب العراقي الجامعي) هي موقع المسلم وموقع طريق الإسلام، وموقع مفكرة الإسلام وإسلام أون لاين، ثم موقع الشيعة.

4. التعليق على الدراسة:

تشابهت دراستنا مع دراسة الباحث صايل في المنهج حيث كان المنهج الوصفي هو المنهج المعتمد في الدراستين مستخدمًا في ذلك أداة تحليل المحتوى لعينة من المواقع الإلكترونية الإسلامية، إضافة إلى اشتراك الدراستين في تحليل بعض المواقع الإسلامية كموقع طريق الإسلام وهذا ما أفادنا في مقارنة النتائج، كما استفدنا منها في كيفية إعداد استمارة تحليل المضمون واختيار العينة، إضافة إلى أن الدراسة أحالتنا إلى مجموعة من المراجع والدراسات السابقة التي ساعدتنا في إعداد بعض العناصر المتعلقة بالجانب التطبيقي.

واختلفت الدراستان في الموضوع حيث تناول الباحث دور المواقع الإسلامية في تشكيل اتجاهات الشباب الجامعي العراقي نحو القضايا الدينية المعاصرة لهذا اعتمد على أداتين في جمع المعلومات؛ أداة تحليلية (تحليل المحتوى) وأخرى ميدانية (استمارة الاستبيان)، وتناولنا قضايا العنف ضد المرأة في الخطاب الإسلامي.

الدراسة الثالثة لمحمود محمد فتحي أحمد بعنوان: استخدام قادة الرأي الدينيين للمواقع

الإسلامية وعلاقته بتنمية معارفهم الدينية (دراسة تطبيقية)⁽¹⁾.

1. إشكالية الدراسة:

(1) -محمود محمد فتحي أحمد، استخدام قادة الرأي الدينيين للمواقع الإسلامية وعلاقته بتنمية معارفهم الدينية (دراسة تطبيقية)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الإعلام بنين، جامعة الأزهر: مصر، 2017م.

استهدفت إشكالية الدراسة معرفة مدى استخدام قادة الرأي الدينيين للمواقع الإسلامية على شبكة الإنترنت، وعلاقة هذا الاستخدام بتنمية معارفهم الدينية.

2. منهج الدراسة وأدواتها المنهجية:

استخدم الباحث في دراسته منهجين من مناهج البحوث العلمية؛ منهج المسح الذي اعتمد فيه على أسلوب المسح بالعينة، وذلك فيما يتعلق بكل من مسح مضمون عينة من المواقع الإسلامية على شبكة الإنترنت والتي قدرت بثلاث مواقع "طرق الإسلام - صيد الفوائد - إسلام ويب"، ومسح الجمهور المتمثل في عينة من قادة الرأي الدينيين قوامها "45" مفردة من أجل الوقوف على مدى تعرضهم للمواقع الإسلامية.

كما اعتمد الباحث على المنهج المقارن وذلك للوقوف على أوجه التشابه أو الاختلاف بين المواقع الإسلامية عينة الدراسة، ومدى الاستفادة من الإمكانيات الهائلة التي توفرها شبكة الإنترنت والمواقع الإسلامية كمصدر من مصادر المعرفة لدى قادة الرأي الدينيين.

3. نتائج الدراسة:

من أهم النتائج التي توصلت إليها دراسة الباحث محمود فتحي ما يلي:

- احتلت الموضوعات الدينية المرتبة الأولى بالنسبة للموضوعات المعروضة في المواقع الإسلامية.
- احتلت موضوعات العقائد الترتيب الأول بعدها موضوعات الأخلاق، ثم الفتاوى، تلتها موضوعات السيرة النبوية والتاريخ الإسلامي، ثم الدعوة والعبادات فالأسرة المسلمة، وأخيرا موضوعات المعاملات فالعقوبات الشرعية.
- أظهرت الدراسة أن نسبة 84.7% من قادة الرأي الدينيين يستخدمون المواقع الإسلامية وبصفة دائمة بنسبة 46.5%.
- جاءت المواقع الإسلامية على شبكة الإنترنت في الترتيب الثاني للمصادر التي يعتمد عليها قادة الرأي الدينيين لتنمية معارفهم الدينية.

4. التعليق على الدراسة:

تشابهت دراستنا مع دراسة الباحث محمود محمد فتحي في المنهج حيث كان المنهج الوصفي هو المنهج المعتمد في الدراستين مستخدما في ذلك أداة تحليل المحتوى لعينة من المواقع الإلكترونية الإسلامية، إضافة إلى اشتراك الدراستين في تحليل المواقع الإسلامية عينة الدراسة "موقع طريق الإسلام وموقع صيد الفوائد" وهذا ما أفادنا في مقارنة النتائج، كما استفدنا منها في كيفية إعداد استمارة تحليل المضمون واختيار العينة، إضافة إلى توجيهنا لمجموعة من المراجع والدراسات السابقة التي ساعدتنا في إعداد بعض العناصر المتعلقة بالجانب التطبيقي كتعريف ونشأة وأنواع المواقع الإلكترونية.

واختلفت هذه الدراسة عن دراستنا في الموضوع حيث تناول الباحث استخدام قادة الرأي الدينيين للمواقع الإسلامية وعلاقته بتنمية معارفهم الدينية، لهذا اعتمد على أداتين في جمع المعلومات؛ أداة تحليلية تحليل محتوى المواقع الإسلامية، وأخرى ميدانية (استمارة الاستبيان) التي وزعت على قادة الرأي الدينيين.

الدراسة الرابعة لكريمة عرامة بعنوان: اتجاهات المواقع الإلكترونية الإسلامية في مواجهة الإسلاموفوبيا - دراسة تحليلية لموقعي "شبكة الألوكة" و"CCIF"⁽¹⁾.

1. إشكالية الدراسة:

هدفت الدراسة إلى التعرف على اتجاهات بعض المواقع الإلكترونية الإسلامية في مواجهة موجات التشويه، انطلاقا من التساؤل الرئيسي؛ ما هي اتجاهات المواقع الإلكترونية الإسلامية في مواجهة الإسلاموفوبيا؟.

2. منهج الدراسة وأدواتها المنهجية:

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي بالاستعانة بأداة تحليل المحتوى وطبقت الدراسة على عينة قصدية ، قومها 140 مقال " 70 مقال من موقع شبكة الألوكة و 70 من موقع CCIF (collectif

(1) -كريمة عرامة،"اتجاهات المواقع الإلكترونية الإسلامية في مواجهة الإسلاموفوبيا - دراسة تحليلية لموقعي "شبكة الألوكة" و"CCIF" -"، المجلة الجزائرية للأبحاث والدراسات، الجزائر، مج: 1، ع: 2، ص- ص: 159-180.

."contre l'islamophie en France)

3. نتائج الدراسة:

توصلت الباحثة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

- تصدرت فئة " المحاضرات " التي تناولت المضمون الديني القائمة في فئات المواضيع الدينية، وجاءت جل المحاضرات المنشورة في الموقعين من إلقاء أساتذة من جامعات عالمية، وهو ما عكس الاتجاه الأكاديمي المؤسس على نتائج بحوث علمية ساهمت في مواجهة ظاهرة الإسلاموفوبيا.
- توصلت الدراسة إلى أن أكثر القوالب استخداما في تقديم المحتوى هو قالب الأخبار، ثم المقال، ثم الحوار وفي الأخير الفيديوهات المصورة أو الروبرتاج، وهذا ربما دل على أن المواقع الإسلامية.
- أما فيما يخص الأساليب الإقناعية فقد أعطيت الأولوية إلى الأساليب المنطقية ثم الأساليب الدينية، وأخيرا الأساليب العاطفية.
- وانتهت النتائج إلى أن كلا الموقعين اعتمدا على الأساليب المنطقية "العقلانية" في المضامين المنشورة على موقعيهما، باعتبار القارئ عالم غير متجانس في المستوى العلمي، والحالة الاجتماعية، والتدين... الخ، لمخاطبة وتأكيد فهم الظاهرة فقد جاءت الأرقام والإحصاءات كأدلة عقلانية أكد من خلالها كتاب الخبر والمقال استفحال ظاهرة الإسلاموفوبيا، فيما حضرت الحجة كأسلوب عقلاي في المرتبة الثانية، ولم يهمل استخدام الحجج المادية الملموسة لضحايا الظاهرة في صور وحضور شخصي للضحايا.
- أثبتت الدراسة أن الترغيب كان أكثر استخداما في الموقع الإسلام المحرر بالعربية، وهذا تماشيا مع طبيعة الإسلام الذي يعتمد على الترغيب في المقام الأول أما الموقع المحرر باللغة الفرنسية فاعتمد أكثر على أسلوب الاستهجان خاصة وأن هذا الموقع يحمل رسالة قوية لأعداء الإسلام الذين يعتبرون الإسلاموفوبيا مجرد رأي يجب احترامه وبرز الاستهجان أكثر في شعار الموقع ذاته وهو "الإسلاموفوبيا ليس مجرد رأي، بل جريمة"، ولم تُهمل الصور الأخرى في مواجهة الإسلاموفوبيا مثل الاستدلال والاعتزاز والإشادة والتفاؤل.
- أوضحت النتائج أن مواقع الدراسة اعتمدت في أساليبها الإقناعية الدينية على أساليب مختلفة فقد

جاءت الآيات القرآنية المتصدرة للترتيب دليل قطعي على أن الإسلام دين تسامح وسلام لا يدعو إلى قتل الأبرياء كما روج له الإعلام المضاد، وذلك باعتبار أنّ الحجة لدى المسلمين ومرجعية الفتاوى والقرارات هي الشريعة الإسلامية السمحاء ممثلة في المقام الأول في القرآن الكريم، لتليها الأحاديث النبوية وتذييل الترتيب الأساليب الإقناعية في فعة القواعد الشرعية.

4. التعليق على الدراسة:

تشابهت الدراسات في المنهج المعتمد مع أدواته "تحليل محتوى: وعينته "القصدية"، إضافة إلى استمارة تحليل المضمون، كذلك مجتمع البحث المتمثل في المواقع الإلكترونية الإسلامية، وهذا ما جعلنا نستفيد منها في اختيار المنهج وإعداد فئات الشكل المتعلقة بفئات التحليل ومقارنة النتائج في الأخير. واختلفت دراستنا عن دراسة الباحثة عرامة في موضوع البحث حيث كان موضوعنا العنف ضد المرأة في الخطاب الإسلامي من خلال المواقع الإلكترونية الإسلامية، وموضوعها اتجاهات المواقع الإلكترونية الإسلامية في مواجهة الإسلاموفوبيا، كذلك الاختلاف في اختيار عينة المواقع الإلكترونية الإسلامية إذ تمّ اختيار موقعي طريق الإسلام وموقع صيد الفوائد في دراستنا، واختارت الباحثة موقعي شبكة الألوكة وموقع .CCIF.

الدراسة الخامسة لداليا حسن سلامة وفوزي عبد الرحمن الزعبلوي بعنوان: دور المواقع الإسلامية على شبكة الإنترنت في نشر ثقافة وتعاليم الدين الإسلامي -دراسة تحليلية ومقارنة-⁽¹⁾.

1. إشكالية الدراسة:

هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى اهتمام المواقع الإسلامية على شبكة الإنترنت بنشر ثقافة وتعاليم الدين الإسلامي من خلال ما تقدمه من أدلة وبراهين وتحليلات في ضوء القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة، بالإضافة إلى رصد وتحليل مضمون وشكل الموضوعات والتعاليم الدينية التي تناولتها خلال

(1) -داليا حسن سلامة، فوزي عبد الرحمن الزعبلوي، "دور المواقع الإسلامية على شبكة الإنترنت في نشر ثقافة وتعاليم الدين الإسلامي"، دراسة تحليلية ومقارنة، المجلة المصرية لبحوث الرأي والإعلام، مركز بحوث الرأي العام، كلية الإعلام، جامعة القاهرة: مصر، مج: 17، ع: 1، 2018م.

فترة الدراسة التحليلية.

2. منهج الدراسة:

اعتمد الباحثان على منهج المسح الإعلامي في دراسة وتحليل الموضوعات الدينية التي تناولتها المواقع الإسلامية على شبكة الإنترنت بهدف نشر تعاليم الدين الإسلامي بالاستعانة بأداة تحليل المضمون، مستخدمين العينة القصدية في اختيار عينة الدراسة التي تمثلت في أربع مواقع هي؛ موقع طريق الإسلام وموقع الشبكة الإسلامية، وموقع دار الإفتاء المصرية وموقع المجلس الأعلى للشئون الإسلامية.

3. نتائج الدراسة:

من أهم النتائج التي توصل إليها الباحثان ما يلي:

- أكثر الأساليب الإقناعية اعتمادا في المواقع الإلكترونية الإسلامية "أسلوب العرض المجرد".
- اعتمدت المواقع الإلكترونية الإسلامية على أكثر من مصدر عند استقائها للمعلومات الدينية جاء في مقدمتها علماء الدين.
- اعتمدت المواقع الإسلامية على شبكة الإنترنت على شكل المقال في تناول الموضوعات الدينية التي تستهدف نشر ثقافة وتعاليم الدين الإسلامية.
- لم تهتم المواقع الإسلامية بنشر الصور والرسوم التعبيرية والخطية عند تناولها للموضوعات الدينية.

4. التعليق على الدراسة:

تشابهت دراستنا مع دراسة الباحثين داليا حسن سلامة وفوزي الزعبلوي في أداة تحليل محتوى والعينة المعتمدة والمتمثلة في العينة "القصدية"، إضافة إلى استمارة تحليل المضمون، كذلك مجتمع البحث المتمثل في المواقع الإلكترونية الإسلامية واشتراكهما في موقع طريق الإسلام الذي كان موقع معتمدا في كلا الدراستين، وهذا ما جعلنا نستفيد من هذه الدراسة في إعداد فئات الشكل المتعلقة بفئات التحليل ومقارنة النتائج في الأخير.

واختلفت الدراستان في موضوع البحث حيث كان موضوعنا العنف ضد المرأة في الخطاب الإسلامي

من خلال المواقع الإلكترونية الإسلامية، وموضوعهما دور المواقع الإسلامية على شبكة الإنترنت في نشر ثقافة وتعاليم الدين الإسلامي.

❖ نقاط الاستفادة من الدراسات السابقة:

من خلال ما قمنا به في التعرف على الدراسات السابقة التي ارتبطت مع دراستنا استفدنا منها في الآتي:

- صياغة إشكالية الدراسة وتحديد أهدافها.
- التعرف على بعض المصادر والمراجع التي استندنا إليها أثناء بناء الدراسة منهجيا ونظريا، وتطبيقيا.
- الوصول إلى بعض الدراسات السابقة خاصة الأجنبية منها.
- الاستفادة في كيفية اختيار عينة الدراسة خاصة عندما تعلق الأمر بالمواقع الإلكترونية الإسلامية، نظرا لاختلافات الباحثين حول عددها، وقلة الدراسات حولها.
- مقارنة نتائج تلك الدراسات بالنتائج المتوصل إليها في هذه الدراسة من أجل الوقوف على تفسيرها.

المبحث الثاني: الإجراءات المنهجية للدراسة:

أولا: نوع الدراسة ومنهجها:

تندرج هذه الدراسة ضمن ما يسمى **البحوث الوصفية**، وهي التي "تتعمق بدراسة الظاهرة الإعلامية في وضعها الراهن ولا تقف عند حدود الوصف والتشخيص بل تتجاوز إلى وصف العلاقات السببية لغرض اكتشاف الحقائق المرتبطة بها وتعميمها"⁽¹⁾، ولأن البحوث الوصفية "هي أكثر مناهج البحث العلمي ملاءمة للواقع الاجتماعي كسبيل لفهم ظواهره واستخلاص سماته"⁽²⁾.

(1) - محمد عبد الحميد، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، عالم الكتب: القاهرة، ط1: 1431هـ/2000م، ص: 153.

(2) - العجيلي سرور عصمان، أمطير عياد سعيد، البحث العلمي أساليبه وتقنياته، الجامعة المفتوحة: طرابلس، ط1: 2002م، ص: 114.

ووفقا لطبيعة موضوع البحث والإشكالية المقدمة فقد تم اختيار منهج المسح لكونه أفضل المناهج التي تساعد على تحديد أهداف الدراسة والإجابة عن تساؤلاتها إلى جانب كونه: "جهدا علميا منظما للحصول على بيانات ومعلومات وأوصاف عن الظاهرة موضوع البحث⁽¹⁾ وتفسير الظاهرة في وضعها الراهن بعد جمع البيانات اللازمة الكافية عنها وعن عناصرها من خلال مجموعة من الإجراءات المنظمةة التي تحدد نوع البيانات ومصدرها وطرق الحصول عليها⁽²⁾.

واعتمادنا على منهج المسح سيكون من خلال مسح بكل المضامين المرتبطة بقضايا العنف ضد المرأة في الخطاب الإسلامي المعاصر عبر المواقع الالكترونية الإسلامية الناطقة بالعربية.

ثانيا: مجتمع الدراسة وعينتها:

I. مجتمع الدراسة:

يعرّف مجتمع البحث على أنه: "المجتمع الأكبر أو مجموع المفردات التي يستهدف الباحث دراستها لتحقيق نتائج الدراسة، ويمثل هذا المجتمع الكل أو المجموع الأكبر المجتمع المستهدف الذي يهدف الباحث دراسته، ويتم تعميم نتائج الدراسة على كل مفرداته"⁽³⁾.

وتعتبر المواقع الإلكترونية الإسلامية الناطقة باللغة العربية التي تطرق من خلالها الخطاب الإسلامي لظاهرة العنف ضد المرأة مجتمعا للبحث، وتمّ التركيز في مجتمع البحث على المواقع الالكترونية الإسلامية الناطقة بالعربية فقط لأن المواقع الناطقة باللغات الأجنبية تحتاج إلى تمكّن من الباحث، وهذا ما يجعل البحث صعبا، في حين تعتبر جميع المضامين المتعلقة بقضايا العنف ضد المرأة التي سوف يتم من خلالها سحب عينة الدراسة هو المجتمع المقصود أو المتاح للدراسة.

II. عينة الدراسة:

ينتقي الباحث أفراد عينته بما يخدم أهداف دراسته وبناء على معرفته دون أن يكون هناك قيود أو

(1) - سمير محمد حسين، بحوث الإعلام: الأسس و المبادئ، عالم الكتب، القاهرة، د ط، 1995 م، ص: 147.

(2) - محمد عبد الحميد، بحوث الصحافة، عالم الكتب: القاهرة، ط 1: 1992 م، ص: 93.

(3) - محمد عبد الحميد، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، مرجع سابق، ص: 130.

شروط غير التي يراها هو مناسبة من حيث الكفاءة أو المؤهل العلمي أو الاختصاص أو غيرها، وهذه عينة غير ممثلة لكافة وجهات النظر ولكنها تعتبر أساس متين للتحليل العلمي ومصدر ثري للمعلومات التي تشكل قاعدة مناسبة للباحث حول موضوع الدراسة⁽¹⁾، والعينة هي عبارة عن عدد محدود من المفردات التي سوف يتعامل الباحث معها منهجياً⁽²⁾.

وتعرف أيضا بأنها "مجموعة جزئية من مجتمع الدراسة يتم اختيارها من مجتمع الدراسة يتم اختيارها بطريقة معينة وإجراء الدراسة عليها، ومن ثمّ استخدام تلك النتائج وتعميمها على كامل مجتمع الدراسة الأصلي"⁽³⁾، ولعدم إمكانية دراسة كل مجتمع الدراسة بطريقة عشوائية تم اختيار العينة العمدية أو ما تسمى بالعينة القصدية بأسلوب الحصر الشامل.

والعينة القصدية Purposive Sample هي العينة التي يتعمد الباحث فيها أن تتكون من وحدات معينة اعتقاداً منه أنها تمثل المجتمع الأصلي خير تمثيل، حيث تعطي نتائج أقرب ما تكون إلى النتائج التي يمكن أن يصل إليها الباحث بمسح لمجتمع كله⁽⁴⁾، فقمنا باختيار عينة من المواقع الإلكترونية الإسلامية وعينة زمنية للمواضيع التي تنشرها هذه المواقع، وفق الآتي:

1. عينة المواقع الإلكترونية الإسلامية:

بعد الاطلاع على قائمة الأدلة الحاملة لعدد المواقع الإسلامية على الشبكة بكل تصنيفاتها وترتيباتها قامت الباحثة باختيار دليل دمر لأسباب نذكرها لاحقاً، فاشتملت عينة الدراسة على عينة من المواقع الإلكترونية الإسلامية الناطقة بالعربية، وفي هذا السياق اتبعت الباحثة الخطوات التالية لاختيار العينة:

(1) - زياد أحمد الطويسي، مجتمع الدراسة والعينات، مديرية تربية لواء البتراء: الأردن، ط1: 2001/2000م، ص: 06.

(2) - محمد عبد الحميد، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، مرجع سابق، ص: 133.

(3) - محمد عبيدات و آخرون، منهجية البحث العلمي - القواعد و المراحل و التطبيقات-، دار وائل للنشر: عمان- الأردن، ط1: 1999م، ص: 84.

(4) - فاطمة عوض صابر وميرفت علي خفاجة، أسس ومبادئ البحث العلمي، مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية: الاسكندرية - مصر، ط1: 2002م، ص: 196.

- أن تكون المواقع الالكترونية إسلامية الهوية عربية النطق، وذلك وفق ما جاء في التعريف الإجرائي للمواقع الالكترونية الإسلامية.
- شهرة الموقع ويكون ذلك من خلال ترتيبه؛ المواقع الأكثر تقييماً⁽¹⁾.
- أكثر المواقع تناولاً لقضايا العنف ضد المرأة حيث تمثل هذه القضايا المادة الرئيسية للتحليل.

بعد الاطلاع على الدراسات السابقة المتعلقة بدراسة المواقع الالكترونية الإسلامية وكذا المسح الشامل تقريبا لشبكة المعلومات العالمية، اتضح لنا أنه لا يوجد عدد محدد لهذه المواقع، ويرجع ذلك الباحث عيسى بوعافية أنه عند الولوج إلى العناوين المعروضة عبر أدلة المواقع فإنه يجدها إما مكررة أو أنها عناوين مختلفة أو فرعية لموقع واحد، أو هو منتديات ومدونات وصفحات تختلف من الناحية الفنية عن مسمى الموقع، كما أنّ العديد من تلك العناوين يربطك بمواقع غير موجودة أصلاً، أو بموقع لا علاقة له بالإسلام.⁽²⁾

وترجع الباحثة الأمر إلى اختلاف التصنيفات التي تصنف على أساسها هذه المواقع وكذلك قلة الأبحاث حول هذا الموضوع وعدم معرفة العدد الحقيقي للمواقع الالكترونية الإسلامية. وقد أمكن البحث حول هذه المواقع التوصل إلى ما يلي:

يعد محرك البحث جوجل "google" من أهم وأشهر المحركات، حيث توصلنا من خلاله إلى دليل المواقع الإسلامية، فوجدنا عدة أدلة منها: دليل مواقع إسلامية، ودليل المنطلق الإسلامي، دليل سلطان للمواقع الإسلامية، وموقع الراداي.

وبعد البحث والتحري وجدنا أن كل هذه الأدلة تحمل نفس المعلومات تقريبا، أي نفس المواقع الموجودة على الشبكة العنكبوتية حيث تشترك في مجموعة كبيرة من المواقع، وتصنف هذه المواقع حسب التخصصات العلمية لكن توجد بعض الفروقات بينهم، وهذه الفروقات تمثلت في ما يلي:

(1) - أنظر: موقع: <https://www.dm0z.com>، تاريخ التصفح: 2015/10/22م.

(2) - عيسى بوعافية، "المواقع الإسلامية والمواقع النصرانية عبر الإنترنت" دراسة استكشافية إحصائية، مجلة المعيار، جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية: قسنطينة-الجزائر، المجلد: 15، العدد: 29، 2012/06/09، ص: 467.

بالنسبة لدليل مواقع إسلامية⁽¹⁾ لم يلم بكل المواقع حيث احتوى على 6 تصنيفات فقط لـ 202

موقع:

الجدول رقم (02) يبين عدد المواقع الالكترونية الإسلامية في دليل مواقع إسلامية

العدد	التصنيف	العدد	التصنيف
22	منتديات للحوار	53	مواقع العلماء وطلبة العلم
107	مواقع بـ6 لغات (الإنجليزية، الفرنسية والألمانية، والإسبانية والهولندية واللغة السويدية).	20	مواقع إسلامية متفرقة

بالنسبة لدليل المنطلق الإسلامي⁽²⁾: احتوى على 16 تصنيفا لـ 311 موقع تفصيلا كالاتي:

الجدول رقم (03) يبين عدد المواقع الالكترونية الإسلامية في دليل المنطلق الإسلامي

العدد	التصنيف	العدد	التصنيف	العدد	التصنيف
20	علماء ودعاة	20	الحديث والسيرة	20	القرآن الكريم
20	المرأة والأسرة	20	دعوة وتربية	18	شبكات إسلامية
20	منتديات	20	خدمات	16	الفقه والمواسم
20	قنوات فضائية	20	صوتيات	17	مرثيات
40	منوعات	20	عقائد ضالة	20	مؤسسات خيرية

بالنسبة لدليل سلطان للمواقع الإسلامية⁽³⁾ (آخر تحديث 20 رجب 1437 هـ) حيث يحتوي

على 837 موقع مصنف على 12 تصنيف بحسب التخصصات العلمية، كما أعادت الباحثة الاطلاع

على الدليل بعد مرور سنتين تقريبا فوجدت أنّ عدد المواقع قلّ إلى 489 موقع جاء تصنيفها كالتالي:

(1) - دليل المواقع الإسلامية، www.marok1.com/index.html، تاريخ التصفح: 2015/10/01م.

(2) - دليل المنطلق الإسلامي، <http://www.montalq.com>، تاريخ التصفح: 2015/10/01م.

(3) - دليل سلطان للمواقع الإسلامية، <http://www.sultan.org/a>، تاريخ التصفح: 2015/11/13م.

الجدول رقم (04) يبين عدد المواقع الالكترونية الإسلامية في دليل سلطان للمواقع الإسلامية

التصنيف	العدد	التصنيف	العدد
مواقع القرآن الكريم والصوتيات الإسلامية	78	مواقع للمرأة المسلمة والأسرة	50
مواقع المشايخ والعلماء والدعاة	102	مواقع متفرقة	85
مواقع علمية	72	مواقع أخبار وأحوال المسلمين	20
مواقع للإعلام الإسلامي	54	مواقع أديان وفرق ومذاهب معاصرة	28

أما موقع الراددي⁽¹⁾ فيضع 15 تصنيفا لـ 602 موقع جاء تصنيفها كالتالي:

الجدول رقم (05) يبين عدد المواقع الالكترونية الإسلامية في دليل موقع الراددي

التصنيف	العدد	التصنيف	العدد
مواقع القرآن الكريم	59	مواقع الجهاد الإسلامي	3
العلماء والدعاة	76	التسجيلات ودور النشر الإسلامية	4
الفتاوى	19	مواقع إسلامية أخرى	160
الصوتيات الإسلامية	17	المدينة المنورة	13
الحديث الشريف	8	الفرق والمذاهب والأديان	59
المجلات الإسلامية	15	جمعيات ومراكز	131
الكتب السلامية	31	مكة المكرمة	9
القدس الشريف	5	/	/

يلاحظ أيضا أن هناك مواقع تقدم تصنيفات للمواقع حسب الأكثر زيارة أو الأكثر تقييما أو المواقع الأقدم والأحدث منها موقع أليسكا وموقع دمز.

موقع دمز هناك 59 موقع⁽²⁾ يرتب فيها المواقع حسب: الأكثر زيارة - الأكثر تقييما - الأقدم

- الأحدث وبعد الضغط على واحدة من الاختيارات تظهر لك قائمة المواقع حسب الاختيار المطلوب

(1) - دليل موقع الراددي، <http://www.raddadi.com>، تاريخ التصفح: 2017/11/01م.

(2) - أنظر موقع: <https://www.dm0z.com/section.php>، مصدر سابق.

فقمنا بالضغط على ترتيب المواقع حسب الأكثر تقييماً والمواقع الأكثر زيارة والأحدث والأقدم، فوجدنا 27 موقع يختلف ترتيبها فقط حيث تقدم بعض المواقع وتؤخر أخرى، وهذا الجدول يبين قائمة المواقع:

الجدول رقم (06) يبين عدد المواقع الإلكترونية الإسلامية في دليل موقع دمر

الترتيب	الموقع	الترتيب	الموقع	الترتيب	الموقع
1	صيد الفوائد	10	الدرر السنوية	19	موسوعة تفسير الأحلام
2	طريق الإسلام	11	طريق الإيمان	20	تفسير الأحلام لابن سيرين
3	الإسلام سؤال وجواب	12	ملتقى أهل الحديث	21	بوابة الحرمين الشريفين
4	إسلام ويب	13	الكنوز الدعوية	22	الفجر
5	الدرر الدعوية	14	الإسلام	23	IslamHouse
6	اللجنة الدائمة للبحوث العلمية و الإفتاء	15	المسلم	24	الكلم الطيب
7	إسلاميات	16	شبكة الصوت الإسلامي	25	مشكاة
8	آفاق التيسير	17	شبكة الشفاء الإسلامية	26	الباحث الإسلامي
9	حديث	18	رياض العلم	27	الإعجاز العلمي

من خلال هذا الترتيب نلاحظ أنّ موقع دمر لم يركز على تصنيفات المواقع الإلكترونية الإسلامية ولكن ركّز على بعض المواقع، والتي صنفها إلى تصنيفات مهمة تخدم بحثنا خاصة المواقع الأكثر زيارة والمواقع الأكثر تقييماً.

موقع أليكسا⁽¹⁾ يحدد عدد المواقع بـ 635 موقع إلكتروني إسلامي و باتباع الطريقة التالية:

https://www.alexa.com/topsites/category/Top/Society/Religion_and_Spirituality/Isl

am، تحصلنا على قائمة أفضل 50 موقع إلكتروني إسلامي جاء ترتيبها كالتالي:

الجدول رقم (07) يبين عدد المواقع الإلكترونية الإسلامية في دليل موقع أليكسا

(1) -موقع، <https://www.alexa.com/topsites/category/Top/>، تاريخ التصفح: 2018/10/08.

الرتبة	اسم الموقع	الوقت اليومي للموقع	عدد مرات عرض الصفحة اليومي لكل زائر	% من عدد الزيارات من البحث
1	Islamqa.info	2:17	1.53	72.00%
2	Alrajhibank.com.sa	1:09	1.47	53.20%
3	Islamicfinder.org	1:53	1.34	42.70%
4	Al-islam.org	2:33	1.89	61.20%
5	Dawateislami.net	5:60	4.84	41.90%
6	Kfh.com	1:55	1.63	26.80%
7	Sistani.org	3:15	2.82	58.00%
8	Aku.edu	5:38	3.20	23.40%
9	Islamreligion.com	2:31	1.60	54.10%
10	Quranexplorer.com	1:56	1.40	27.90%
11	Searchtruth.com	2:33	1.34	53.60%
12	Oumma.com	2:45	1.70	33.10%
13	Singlemuslim.com	11:24	7.80	11.40%
14	Alislam.org	3:07	2.50	38.60%
15	Islamonline.net	1:46	1.20	64.60%
16	Al-islam.com	2:53	2.30	54.90%
17	Islam.ru	2:54	1.68	37.50%
18	Rafed.net	3:46	1.50	59.50%
19	Shiachat.com	2:37	1.60	60.70%
20	Islamtoday.net	1:48	1.30	62.70%
21	Muslimmatters.org	2:11	1.40	55.50%
22	Al-shia.org	2:09	3.00	59.90%
23	Cgie.org.ir	2:30	2.50	51.00%
24	Akdn.org	2:30	2.00	40.90%
25	Islamicacademy.org	2:10	2.20	64.10%

% 67.40	3.10	2:49	Zabihah.com	26
% 57.50	1.40	1:28	Gawaher.com	27
% 53.80	1.80	1:50	Hadith.net	28
% 33.50	5.80	5:27	Ismaili.net	29
% 42.00	1.30	1:49	Qantara.de	30
% 58.10	1.60	2:12	Islamicbulletin.org	31
64.80%	1.10	1:47	Soundvision.com	32
% 20.40	2.30	2:43	Noi.org	33
% 54.50	1.30	1:59	Muslimheritage.com	34
% 62.90	1.30	1:48	Quranreading.com	35
% 61.80	1.60	2:07	Duas.org	36
% 41.60	2.30	2:44	Ismailimail.wordpress.com	37
% 60.30	1.50	2:17	Islam-guide.com	38
% 63.10	1.77	2:31	⁽¹⁾ En.islamway.net	39
% 25.00	2.60	2:36	Mta.tv	40
% 66.20	1.30	1:44	Islamicboard.com	41
% 56.80	1.80	2:07	Darululoom-deoband.com	42
% 41.10	1.60	2:12	Finalcall.com	43
% 44.30	2.50	4:26	Names4muslims.com	44
% 19.80	3.92	4:15	Bbc.co.uk/religion/religions/islam	45
% 65.10	1.10	1:37	Islamawareness.net	46
% 7.00	4.30	9:23	Shiamatch.com	47
% 68.90	2.60	2:28	Bayynat.org.lb	48
% 58.50	1.60	1:32	Islamicbookstore.com	49
% 57.60	1.60	2:04	Muftisays.com	50

بالنظر في هذه القائمة نلاحظ احتواءها على عدة مواقع عامة لا تخدم بحثنا من ناحية الخطاب

(¹)-موقع، <https://www.alexa.com/topsites/category/Top/>، تاريخ التصفح: 2018/10/08.

الإسلامي المعاصر، وأخرى مخصصة للبنوك، كما يعاب على موقع أليكسا اعتماده في التصنيف على عدد الزوار فقط دون النظر إلى باقي المعايير، لذا يعتبر تصنيفه " ترتيب على حسب عدد الزوار"⁽¹⁾، ولهذا لم نعتمد على موقع أليكسا في اختيار العينة.

وبعد التعرف على قائمة الأدلة المخصصة للمواقع الإسلامية وما تعرضه من عدد للواقع، كان اعتماد الباحثة على دليل دمز للمواقع الإسلامية كونه يخدم موضوع البحث، وذلك لأن دراستنا متعلقة بقضايا العنف ضد المرأة في الخطاب الإسلامي المعاصر، وهذا الدليل يضع ترتيباً لأكثر المواقع تقييماً أي أكثر المواقع قيمة عند جمهور المتابعين وأكثرهم زيارة واستهدافاً عندهم.

وبعد تطبيق الخطوات السابقة على قائمة المواقع الأكثر تقييماً وأكثرها زيارة في دليل دمز قمنا بحذف بعض المواقع من القائمة لنحصل على العينة المراد دراستها، لعدة أسباب نذكر منها:

- شبكة الشفاء الإسلامية موقع مخصص للأذكار والرقية الشرعية بالقرآن والسنة.
- بعض المواقع مخصصة للتعليم عن بعد مثل موقع آفاق التيسير.
- بعض المواقع تنشر كتب bdf للتحميل مثل موقع الكنوز الدعوية وموقع الدرر الدعوية.
- مواقع مخصصة للأفلام والمسلسلات مثل موقع الفجر.
- شبكة الصوت الإسلامي مخصص لسماع القرآن الكريم وهو تابع لموقع إسلام ويب.
- بعض المواقع تمّ غلقها للصيانة أو لأسباب أخرى وعليه تمّ حذف موقع إسلاميات وموقع طريق الإيمان وموقع الإسلام وموقع اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء.
- تمّ استثناء بعض المواقع المتعلقة بالقرآن الكريم وتفسيره والحديث وشروحه والسنة النبوية من أمثال وحكم، وفهم السلف الصالح والإعجاز العلمي لعدم تعلقهم بموضوع العنف ضد المرأة مثل موقع حديث وموسوعة الإعجاز العلمي في القرآن و موقع ملتقى أهل الحديث و الدر السنوية وموقع الكلم الطيب وموقع شبكة مشكاة الإسلامية.

(1) - رأفت صلاح الدين، المنهج في دراسة وتقييم المواقع الإسلامية، مركز أبواب للإعلام، الرياض: السعودية، دط، دت، ص: 44.

- بعض المواقع تقدم خدمات ومعلومات للمسلمين المتواجدين حول مدن العالم عن المطاعم الإسلامية، مواقع المساجد، المحلات التجارية، المنظمات والمراكز الإسلامية، وأيضاً خدمات اتجاهات القبلة وأوقات الصلاة للكثير من مدن العالم، فتم حذف موقع الباحث الإسلامي.
- بعض المواقع متعلقة بالحرمين الشريفين تحتوي على تلاوات - خطب - دروس بث مباشر من الحرمين على مدار الساعة مثل موقع بوابة الحرمين الشريفين.
- بعض المواقع متعلقة بتفسير الرؤيا والأحلام تم حذفها مثل موقعي تفسير الأحلام لابن سيرين وموقع موسوعة تفسير الأحلام.
- بعض المواقع تهدف إلى تعريف الإسلام ومحاسنه وتصحيح التصور الخاطئ عنه لغير المسلمين فتم حذفها مثل موقع IslamHouse.

بناء على ما تقدم فقد تم حذف 22 موقع وتبقى (05) مواقع هي:

- موقع صيد الفوائد - طريق الإسلام - الإسلام سؤال جواب - موقع المسلم - رياض العلم، ومن هذه المواقع الخمسة قمنا بتطبيق الخطوات السابقة المعتمدة في اختيار عينة للدراسة فتم اختيار موقعين اثنين هما: موقع صيد الفوائد - وموقع طريق الإسلام

وعليه حذفنا ثلاثة مواقع لم تنطبق عليها خطوات اختيار العينة:

- موقع المسلم لأنه لا يحتوي على أيقونة لمحرك البحث حتى نتوصل لمواضيعه المتعلقة بالدراسة
- موقع رياض العلم كونه لم يعالج ولا مرة الموضوع، وظهر لنا ذلك من خلال وضع جملة "العنف ضد المرأة" في محرك البحث الخاص بالموقع.
- موقع الإسلام سؤال وجواب وذلك لقلة مواضيعه مقارنة بموقع صيد الفوائد وطريق الإسلام.

2. التعريف بالمواقع عينة الدراسة:

للتعريف بالمواقع محل الدراسة اعتمدنا على ما قدمه دليل المواقع دمز من تعريف مختصر، كذلك ما تقدمه هذه المواقع من تعريف خاص بها من خلال الضغط على خاصية " عن الموقع " وعندما لا نجد

هذه الخاصية مثل موقع صيد الفوائد استخدمنا خاصيتي: " اتصل بنا " أو " تواصل معنا " لكن للأسف لم نجد استجابة منهم.

1. موقع صيد الفوائد: www.saaid.net

يعرفه دليل المواقع دمز بأنه موقع إسلامي دعوي ديني عبر مقالات دعوية⁽¹⁾.

هو موقع دعوي شامل يتبع المملكة العربية السعودية، ويتميز بتركيزه على الجوانب، والأساليب الدعوية المبتكرة، حيث يملك تطبيق على أجهزة الأندرويد ويعرض حل مواضيعه في شكل مقالات، بعد التصفح والبحث في الموقع لاحظنا أنه لا يدعم اللغات الأجنبية⁽²⁾.

يعد موقع صيد الفوائد من أشهر وأكبر المواقع على الإطلاق، وهو موقع إسلامي شامل فيه أكثر من 7400 كتاب ويحتوي على أقسام متعددة منها: اعرف نبيك - العلماء وطلبة الدعوة - أفكار دعوية - أنشطة دعوية - للنساء فقط - الطبيب الداعية - العروض الدعوية - المكتبة الصوتية - زاد الخطيب - زاد الداعية - الفلاشات - القصص - منوعات - مختارات..⁽³⁾

■ الصفحة الرئيسية للموقع:

الشكل رقم (01) يمثل الصفحة الرئيسية لموقع صيد الفوائد

(1) - موقع: <https://www.dm0z.com/section.php>، مصدر سابق.

(2) - محمود محمد فتحي أحمد، مرجع سابق، ص: 85.

(3) - دراسة بعنوان: "سلسلة روائع المواقع"، موقع: <http://rowea.blogspot.com>، تاريخ الزيارة: 2017/4/12.



2. موقع طريق الإسلام www.islamway.net :

يعرفه دليل المواقع دمز بأنه موقع دعوي يقدم القرآن الكريم والدروس، متوفر بمختلف اللغات⁽¹⁾.

ويضع الموقع رابطا تعريفيا به يقول بأنه مشروع إسلامي يأمل في المساهمة بقوة في الإعلام الإسلامي، ومجارة التقدم التكنولوجي الهائل في العالم من حولنا⁽²⁾.

تأسس الموقع أواخر العام 1998، وكانت فكرة إنشائه أن يكون إذاعة تستهدف مجارة التكنولوجيا واستثمارها لنشر تعاليم الدين الإسلامي والارتقاء بسلوك المسلم وتثقيفه، وكذلك تيسير الحصول على المادة الإسلامية لكل المسلمين في العالم، وقد أشرف على الموقع في بداياته شخصان استأجرا مساحة مزود خاص بمبلغ زهيد جدا، فبدأ الموقع بعدد صغير من الدروس المحاضرات، ثم مر بمراحل تطويرية أسهمت في نجاحها انضمام المتطوعين للعمل في الموقع، ومع زيادة تكاليف الاستضافة، قررا التبرع به لإحدى الجمعيات الإسلامية في أمريكا (التجمع الإسلامي بأمريكا الشمالية)؛ وهي إحدى المنظمات النشطة في الدعوة والعمل الإسلامي، ومقرها ولاية ميشغن (Michigan State) في الولايات المتحدة الأمريكية، وتوالى الإضافات والإسهامات ووصل الموقع ليكون أكبر إذاعة إسلامية على شبكة الانترنت، وقد وظف الموقع منذ 2012 التكنولوجيا التفاعلية من خلال برامج تقنية الأندرويد؛ حيث يوجد للموقع تطبيق فعلي في

(1) - موقع: <https://www.dm0z.com/section.php>، مصدر سابق.

(2) - موقع: <https://ar.islamway.net>، تاريخ التصفح: 2019/ 1/3.

هواتف الأندرويد يمكن تحميله من متجر جوجل بلاي GooglePlay تحت مسمى "طريق الإسلام"⁽¹⁾.

■ أهداف الموقع:

✓ تربية جيلٍ صاعدٍ، وتصحيح المفاهيم من خلال نشر العلم الشرعي؛ المستند إلى مصادر الشريعة الإسلامية الثابتة.

✓ الدعوة إلى اجتماع الأمة ونبذ التفرق، فموقعنا يسع لكل الأطياف الإسلامية؛ شريطة نشر الحق دون سواه، ويدعو لنبذ التفرق بين الدعاة والحركات الإسلامية، فإنما نحن أمة واحدة قائدها سيد

الخلق محمد ﷺ، ودستورها القرآن الكريم. قال تعالى: ﴿وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا

وَأذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا وَكُنْتُمْ عَلَى شَفَا

حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ فَأَنْقَذَكُمْ مِنْهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ﴾ [آل عمران: 103].

✓ التعريف بقضايا الأمة، ونصرة قضايا المسلمين أينما كانوا، ونصرة الشريعة الإسلامية، وتوضيح ما قد ييئس أعداؤها من شبهات.

✓ صناعة رأي عام منضبط بضوابط الشرع.

■ منهج الموقع:

✓ منهجه قائم على التمسك بالدليل الشرعي من كتاب الله، وسنة رسول الله ﷺ.

✓ نبذ التعصب لحزب أو جماعة أو طائفة.

✓ التكامل والتعاون في نشر الخير مع وسائل الإعلام الإسلامية.

✓ يحتوي الموقع على أربعة عشر قسم وهي: القرآن - الدروس - المرئيات - الفتاوى -

الاستشارات - المقالات - الاضاءات - الكتب - الكتب المسموعة - الأناشيد - المقولات -

التصميمات - ركن الأخوات - العلماء والدعاة⁽²⁾.

(1) -حردان هادي صايل، مرجع سابق، ص: 128.

(2) - موقع: <https://ar.islamway.net>، مرجع سابق.

▪ الصفحة الرئيسية للموقع:

الشكل رقم (02) يمثل الصفحة الرئيسية لموقع طريق الإسلام



3. العينة الزمنية للدراسة:

اختارت الباحثة شهرا كاملا لعملية التحليل، في المدة الزمنية الواقعة بين: 21 رجب 1440 هـ / 20 شعبان 1440 هـ الموافق ل: 27 مارس 2019م / 26 أبريل 2019م.

وترجع الباحثة اختيارها لهذه العينة إلى الأسباب الآتية:

✓ كونها غير متزامنة مع بعض المناسبات المرتبطة بقضايا المرأة مثل: عيد المرأة واليوم الدولي للقضاء على العنف ضد المرأة،

✓ باعتبارها المدة الزمنية الأقرب للدراسة، وهي مناسبة كعينة زمنية للدراسة لأن الدراسة تتعلق بالخطاب الإسلامي المعاصر فارتأينا أن تكون آخر ما نشر حول موضوع العنف ضد المرأة في المواقع الإسلامية الإلكترونية محل الدراسة.

✓ مدة شهر كامل كفيلا أن تحقق أهداف الدراسة خاصة عند دراسة المواقع الالكترونية، لأن مدة شهر تعتبر دورة كاملة لأي موقع على شبكة الانترنت⁽¹⁾.

وبعد تحديد المواقع عينة الدراسة وجمع الموضوعات التي نشرت في المواقع عينة الدراسة خلال الفترة الزمنية المحددة قمنا بتصفح الصفحة الرئيسية للموقع وجمع المواضيع المتعلقة بالعنف ضد المرأة مدة شهر كامل، ولم نكتفي بتحليل مضامين العنف ضد المرأة من خلال الصفحة الرئيسية بل تجاوزناه إلى تصفح بوابات الموقع والبحث عن كل لمواضيع المتعلقة بالبحث.

III. تحديد المادة الإعلامية محل التحليل:

من خلال تحديدنا لفترة الزمنية التي ستتم خلالها الدراسة التحليلية، تم اعتماد جميع القضايا ذات العلاقة بقضايا العنف ضد المرأة بأسلوب الحصر الشامل، بمعنى أن الدراسة ستتجه إلى تحليل جميع المواد الإعلامية التي تناولها الخطاب الإسلامي بهذا الخصوص عبر موقعي صيد الفوائد وطريق الإسلام خلال شهر كامل ابتداء من 27 مارس 2019م / 26 أبريل 2019م للاعتبارات السالفة الذكر.

IV. أداة التحليل:

تمّ الاعتماد على أسلوب تحليل المضمون كأداة منهجية للتحليل في هذه الدراسة، ويعرّف حسب برنار بريلسون "B.Berlson" بأنه أحد أساليب البحث العلمي التي تهدف إلى الوصف الموضوعي والمنظم والكمي للمضمون الظاهر لمادة من مواد الاتصال⁽²⁾.

كما يعرفه كلود كريندوف "C.Krindoff" أنه أحد الأساليب البحثية التي تستخدم في تحليل المواد الإعلامية بهدف التوصل إلى الاستدلالات واستنتاجات صحيحة ومطابقة في حالة إعادة البحث والتحليل⁽³⁾.

(1) -زينب محمد حامد، صورة الإسلام كما تعرضها المواقع العربية شبكة الانترنت، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة: مصر، 2007، ص: 193، نقلا عن حردان هادي صايل، مرجع سابق، ص: 137.

(2) - رشدي أحمد طعيمة، تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية مفهومه - أسسه - استخداماته، دار الفكر العربي: القاهرة، ط: 1: 1425هـ/2004م، ص: 70.

(3) -يوسف تمار، تحليل المحتوى للباحثين والطلبة الجامعيين، طاكسيج - كوم للدراسات والنشر والتوزيع: الجزائر، ط: 1: 2007م، ص: 9.

يضع محمد عبد الحميد تعريفا يرى فيه أن تحليل المضمون هو مجموعة الخطوات المنهجية التي تسعى إلى اكتشاف المعاني الكامنة في المحتوى والعلاقات الارتباطية لهذه المعاني من خلال البحث الكمي الموضوعي والمنظم للسمات الظاهرة في هذا المحتوى⁽¹⁾.

ويعرف أيضا بأنه "دراسة المادة الإعلامية التي تقدمها الوسيلة بهدف الكشف عما تريد هذه الوسيلة أن تبلغه لجمهورها، ودراسة تأثير القراءة أو الاستماع أو المشاهدة على هذا الجمهور"⁽²⁾، ويعتبر هذا التعريف هو الأقرب لما سنتناوله في هذه الدراسة إذ نقوم بدراسة ما تقدمه المواقع الإلكترونية الإسلامية من مادة إعلامية حول قضايا العنف ضد المرأة.

وفي تعريف ليوسف تمار يرى أنّ تحليل المحتوى هو تقنية بحث منهجية تستعمل في تحليل الرموز اللغوية وغير اللغوية الظاهرة دون الباطنة، الساكنة منها والمتحركة، شكلها ومضمونها والتي تشكل في مجملها بناء مضمون صريح وهادف⁽³⁾.

أيّا كان المقصود من تحليل المضمون؛ منهجا، أداة أو أسلوبا، تقنية أو طريقة المهم أنه يساعد في التعرف على المادة الإعلامية مضمونا وشكلا، ولهذا اخترناه محولين معرفة كيفية تناول المواقع الإلكترونية الإسلامية لقضايا العنف ضد المرأة.

وفي إطار أسلوب تحليل المحتوى تم تصميم استمارة التحليل، و معلوم أن استمارة التحليل توفر للباحث إطارا محددًا لتسجيل المعلومات التي تفي بمتطلبات البحث، حيث يتم تصميمها بما يتفق وأغراض التحليل لرصد، أو تسجيل البيانات والوحدات التي يتم عليها العد والقياس، كما تعتبر إطارا متكاملًا للرموز الكمية الخاصة بكل وثيقة من وثائق التحليل⁽⁴⁾، لذلك كان لا بد من تصميم استمارة التحليل وفق البيانات المطلوب تسجيلها لتحليل مضمون قضايا العنف ضد المرأة في الخطاب الإسلامي المعاصر من خلال المواقع الإلكترونية الإسلامية. و قد تضمنت المعطيات الآتية:

(1) - محمد عبد الحميد، تحليل المحتوى في بحوث الإعلام، دار الشروق: جدة السعودية، ط1: 1404هـ/1983م، ص: 55.

(2) - سمير محمد حسين، مرجع سابق، ص: 132.

(3) - يوسف تمار، مرجع سابق، ص: 11.

(4) - محمد عبد الحميد، تحليل المحتوى في بحوث الإعلام، مرجع سابق، ص: 234.

V. تحديد وحدات التحليل:

يقصد بوحدة التحليل؛ الكيفية التي يلجأ إليها الباحث لتحويل الخصائص الوصفية إلى خصائص كمية ورقمية يمكن قياسها ومقارنتها بغيرها⁽¹⁾ وهي أكبر جزء في المحتوى يمكن فحصه؛ للتعرف على وحدات القياس والعد⁽²⁾، وقد تم اختيار الوحدات الآتية:

1. وحدة الموضوع

في هذا البحث كوحدة أساسية لتحليل محتوى المواقع الإلكترونية الإسلامية محل الدراسة. وتعتبر هذه الوحدة من أهم وحدات تحليل المحتوى، لما لها من أهمية في إظهار الآراء والاتجاهات التي يحملها صاحب مادة الاتصال أو يسعى إلى نشرها ونقلها للمستفيدين منها⁽³⁾.

ووحدة الموضوع هي عبارة عن جملة أو عبارة تتضمن الفكرة التي يدور حولها موضوع التحليل، وتكون عادة جملة مفيدة مختصرة محددة تتضمن مجموعة الأفكار التي يحتوي عليها موضوع التحليل⁽⁴⁾.

2. وحدة الفكرة

تعد أكثر الوحدات شيوعاً استخداماً في بحوث تحليل المحتوى، وقد تم استخدامها في التعرف على المكونات البنائية لقضايا العنف ضد المرأة (الأسباب، الأنواع، الآثار، الحلول ..)، وكذا في التعرف على الأساليب الإقناعية، وطريقة عرض موضوعات قضايا العنف ضد المرأة.

VI. تحديد أسلوب العد والقياس

هو المطلب النهائي في عملية الترميز، حيث يمهّد للعرض الإحصائي، وعقد المقارنات، ودراسة

(1) - رأفت صلاح الدين، المنهج في دراسة وتقييم المواقع الإسلامية، مرجع سابق، ص: 102.

(2) - ناصر أحمد الخوالدة، يحي إسماعيل عيد، تحليل المحتوى في مناهج التربية الإسلامية وكتبها، دار وائل: الأردن، ط1: 2006، ص: 270.

(3) - ناصر أحمد الخوالدة، المرجع نفسه، ص: 271.

(4) - ناصر أحمد الخوالدة ويحي إسماعيل عيد، المرجع نفسه، ص: 287.

الارتباطات، وتفسير النتائج الكمية المعبرة عن السمات الخاصة بمحتوى الإعلام⁽¹⁾.

والمقصود به هو الكيفية التي يتم بها تحويل الخصائص الوصفية إلى خصائص كمية يسهل قياسها ومقارنتها بغيرها⁽²⁾، واستخدمت الباحثة في هذه الدراسة وحدة العد أو لحصر وذلك لرصد مرّات التكرار الذي تظهر فيه الفئات أو الوحدات الخاضعة للدراسة.

3. اختباري الصدق والثبات:

تتحد كفاءة أي مقياس في ضوء مجموعة من المعايير من أهمها صدقه Validity وثباته Reilability⁽³⁾.

أ) صدق الأداة:

يتّسم المقياس أو الأداة بالصدق متى كان صالحا لتحقيق الهدف الذي أعدّ من أجله⁽⁴⁾، وقد تحققت الباحثة من صدق الاستمارة من خلال ما يعرف بصدق المحكمين، حيث عرضت الدراسة مرفقة بإشكالية البحث وتساؤلاتها مع التعريفات الإجرائية لها على عدد (09) محكمين متخصصين كما يظهر في الجدول وذلك لاختبار مدى صلاحيتها لدراسة معالجة المواقع الإلكترونية الإسلامية لقضايا العنف ضد المرأة، وهدفت عملية التحكيم للتحقق من مدى صلاحية الفقرات لقياس ما صيغت من أجله، من حيث وضوح صياغتها، عددها وقابليتها للتحليل إحصائياً، وقد استجابت الباحثة لآراء المحكمين وأجرت التعديلات اللازمة على فقرات ومحاور الاستمارة⁽⁵⁾.

جدول رقم (08) يوضح أسماء المحكمين وتخصصاتهم مع الجامعة التي ينتمون إليها

الرقم	الاسم و اللقب	مؤسسة الانتماء	التخصص
1	أ.د. زكية منزل غرابة	جامعة الأمير عبد القادر قسنطينة- الجزائر-	الدعوة والإعلام

(1) - محمد عبد الحميد، تحليل المحتوى في بحوث الإعلام، مرجع سابق، ص: 171.

(2) - نصير بوعلي، أثر البث التلفزيوني "الفضائي" المباشر على الشباب الجزائري، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية العلوم السياسية للإعلام، جامعة الجزائر، 2003/2002م، ص: 78.

(3) - رشدي أحمد طعيمة، مرجع سابق، ص: 164.

(4) - محمد عبد الحميد، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، مرجع سابق، ص: 429.

(5) - أنظر الملحق رقم (01)، ص: 258.

2	أ.د. نور الدين سُكحال	جامعة الأمير عبد القادر قسنطينة- الجزائر-	الدعوة والإعلام
3	د. الطيب برغوث	جامعة الأمير عبد القادر قسنطينة- الجزائر-	الدعوة و الإعلام
4	د. حردان هادي صايل	جامعة اليرموك- الأردن -	إعلام
6	أ.د. ليلي فيلاي	جامعة الأمير عبد القادر قسنطينة- الجزائر-	علوم الإعلام والاتصال
7	أ.د. رقية بوسنان	جامعة الأمير عبد القادر قسنطينة- الجزائر-	علوم الإعلام والاتصال
8	أ.د. محمد الشير بن طبة	جامعة الأمير عبد القادر قسنطينة- الجزائر -	الإعلام والاتصال
9	د. الضاوية معاش	جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم - الجزائر-	علم الاجتماع

استمارة التحليل بعد التعديل: ما تمّ تعديله في استمارة التحليل بعد عرضها على المحكمين حتى أصبحت في شكلها النهائي:

- تم مراجعة البيانات الأولية المتعلقة بالصور والألوان والجاذبية، أنواع الخطوط ونقلها كلها إلى فئات الشكل،
- تم مراجعة أساليب الإقناع ونقلها من فئات الشكل إلى فئات المضمون.
- تم إضافة عنصر المستوى التعليمي والاقتصادي للأسر التي يحدث فيها العنف ضد المرأة، وصنفناها إلى؛ أسر متعلمة وأسر غير متعلمة، أسر فقيرة، وأسر غنية.
- تمّ إعادة صياغة بعض التساؤلات المتعلقة بالفئات المحددة كطبيعة القائمين على الموقع حُدّدت بوظيفتهم، وجنسهم.

(ب) ثبات الأداة:

يقصد بالثبات الوصول إلى نفس النتائج بتكرار تطبيق المقياس على نفس الأفراد في نفس المواقف أو الظروف، وبالتالي فإن كافة الإجراءات يجب أن تتسم بالدقة والاتساق والثبات للوصول إلى ثبات النتائج، وهذا يعود إلى اختلاف الدرجات الملاحظة أو المشاهدة في كل مرة يتم فيها تطبيق نفس المقياس في نفس الظروف عن المرة الأخرى أو عن الدرجة الحقيقية⁽¹⁾.

(1) - محمد عبد الحميد، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، مرجع السابق، ص: 419.

وللتأكد من ثبات النتائج قامت الباحثة بإعادة الاختبار في فترتين زمنيتين مختلفتين، بعد انتهاء المدة الزمنية للعيننة الأصلية بعشرة أيام، لعينة جزئية من العيننة الأصلية بلغ قوامها عشرة (10) مقالات من إجمالي موضوعات قضايا العنف ضد المرأة في المواقع الإلكترونية الإسلامية محل الدراسة بواقع خمسة (05) مقالات لكل موقع، وقد تم تطبيق معادلة هولستي (Holsti) لحساب معامل الثبات⁽¹⁾.

$$r = \frac{2m}{2n + 1}$$

حيث: ر = معامل الثبات

ن 1 = عدد الحالات التي قام بترميزها الباحث بنفسه في المرة الأولى.

ن 2 = عدد الحالات التي قام بترميزها الباحث بنفسه في المرة الثانية.

م = عدد الحالات المتفق عليها.

$$\text{إذا: } 0.8 = \frac{16}{20} = \frac{8 * 2}{10 + 10}$$

وقد بلغت قيمة معامل الثبات في التحليل 0.8 بمعنى أنّ نسبة الاتفاق بين الترميز الأول والترميز الثاني 80% وهي قيمة مرتفعة تدل على ثبات التحليل في عيننة الدراسة وصلاحيته للتطبيق.

4. المعالجة الإحصائية للبيانات:

بعد تحليل مضمون الموضوعات المتعلقة بقضايا العنف ضد المرأة في المواقع الإلكترونية الإسلامية محل الدراسة، قمنا بتحليل البيانات المسجلة في استمارات التحليل وتفريغها في جداول عبر برنامج Micro Soft Word and Excel، وقد اعتمدنا في دراستنا هذه على استخراج التكرارات والنسب المئوية والأعمدة البيانية، والدوائر النسبية من أجل قراءة النتائج وتفسيرها.

VII. تحديد فئات التحليل:

تعتبر صياغة الفئات أحد أهم مراحل تحليل المضمون، بل إنّ النجاح في تحقيق نتائج موضوعية وصحيحة لدراسة مضمون ما، رهينة أساسا بمدى قدرة الباحث على تقديم فئات دقيقة لقياس الأبعاد

(1) - محمد عبد الحميد، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، مرجع السابق، ص: 425.

المطلوبة⁽¹⁾، وعليه تعرّف فئات التحليل بأنها عملية تجزئة المحتوى إلى وحدات قابلة للقياس والعد، انطلاقاً من جميع الخصائص والأوزان أو السمات المشتركة في المحتوى وإعادة تصنيفها في عناوين جامعة ذات دلالة لها علاقة مباشرة بإشكالية الدراسة وتساؤلاتها⁽²⁾.

من أجل ذلك حرصنا أشد الحرص أثناء تحديد فئات التحليل على متابعة مضامين المضامين المزمع تحليلها ذات العلاقة بقضايا العنف ضد المرأة، كما اطلعنا على العديد من الدراسات التحليلية وخصوصاً الدراسات المتعلقة بتحليل المواقع الإلكترونية، للوصول إلى الفئات اللازمة للتحليل، وتمثلت فئات التحليل لهذه الدراسة ككل الدراسات في فئتين اثنتين هما: فئات المضمون (ماذا قيل؟) وأخرى فئات الشكل (كيف قيل؟).

أولاً: فئات المضمون (ماذا قيل؟) :

يقصد بفئة التحليل العناصر الرئيسة أو الثانوية التي يتم وضع وحدات التحليل فيها (كلمة أو موضوع أو قيم ...) والتي يمكن وضع كل صفة من صفات المحتوى فيها وتصف على أساسها⁽³⁾، وقد اعتمدنا فيها على ما يلي:

1. فئة الموضوع:

ويقصد به المضمون الذي تناولته المواقع الإلكترونية الإسلامية حول قضايا العنف ضد المرأة في الخطاب الإسلامي المعاصر وقد اشتملت على ما يلي: أسباب العنف ضد المرأة وأنواع العنف ضد المرأة، المستوى التعليمي والاقتصادي للأسر التي يمارس فيها العنف ضد المرأة، مصادر العنف ضد المرأة وآثار العنف ضد المرأة، والحلول المقترحة للحد من العنف ضد المرأة، وأخرى.

أ) أسباب العنف ضد المرأة:

(1) - محمد البشير بن طبة، "تحليل المحتوى في بحوث الاتصال: مقارنة في الإشكاليات والصعوبات"، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الشهيد حمة لخضر: الوادي - الجزائر، العدد: 13-14، ديسمبر 2015م، ص: 320.

(2) - المرجع نفسه، ص: 321.

(3) - رشدي أحمد طعيمة، مرجع سابق، ص: 272.

ونعني بها الأسباب المؤدية إلى ممارسة العنف ضد المرأة وهي الأسباب التي تقدمها المواقع الإسلامية محل الدراسة على أنها العوامل المؤدية للعنف ضد المرأة، وقد قسمت إلى: (أسباب دينية، أسباب اجتماعية، أسباب سياسية، وأسباب اقتصادية، أسباب أخرى).

أ) 1. الأسباب الدينية: وتتمثل في الغالب فيما يلي: (الفهم الخاطئ لمسألة القوامة، مسألة ضرب المرأة، أخرى).

أ) 2. الأسباب الاجتماعية: أما بالنسبة للأسباب الاجتماعية فهي عبارة عن أسباب متعلقة بالرجل وأخرى متعلقة بالمرأة وأخرى.

أ) 3. الأسباب السياسية: حيث نرى طرح المواقع الإسلامية الالكترونية محل الدراسة لهذا الموضوع قسمناها إلى (أسباب تتحكم فيها الدولة عن طريق سن القوانين في دستورها حول كيفية التعامل مع الرجل المعنف للمرأة، أسباب متعلقة بما تتعرض له الدول من الحروب وما ينشأ عنها من عنف ضد المرأة، وأخرى).

أ) 4. الأسباب الاقتصادية: غالبا ما يكون بسبب الفقر أو الغنى، وأخرى.

ب) أنواع العنف ضد المرأة: وقد ركزنا على الأنواع التالية: العنف الجسدي، والعنف النفسي، العنف اللفظي والعنف الجنسي، وأخرى.

ت) المستوى التعليمي والاقتصادي للأسر التي يمارس فيها العنف ضد المرأة: ونقصد بها طبيعة العائلات التي يحدث فيها العنف ضد المرأة وحصرناها في: (أسر متعلمة، وأسر غير متعلمة، أسر فقيرة وأسر غنية وأخرى).

ث) مصادر العنف ضد المرأة: ويقصد بها المتسبب الأول في العنف ضد المرأة كالزوج والأسرة والمجتمع، والمؤسسة، وأخرى)

ج) آثار العنف: الآثار كثيرة ومتعددة وتشمل آثار نفسية و آثار جسدية، و آثار أخلاقية و آثار اجتماعية، و آثار أخرى)

ح) الحلول المقترحة للحد من العنف ضد المرأة: وتمثلت في حلول وقائية (تمثلت في توعية الخطاب الإسلامي بقضايا العنف ضد المرأة وتصدي الخطاب الإسلامي للعنف ضد المرأة

وحلول أخرى)، وحلول علاجية (تمثلت في تطبيق الحلول المقترحة للحد من العنف ضد المرأة و تأهيل المرأة ضد قضايا العنف الممارس عليها، وحلول أخرى).

2. فئة مصادر المعلومات عن قضايا العنف ضد المرأة في عينة الدراسة:

وتفيد هذه الفئة في معرفة الشخص أو الجهة مصدر المعلومة، بمعنى تجيب على السؤال إلى ما هو مرجع أو مصدر المعلومة المتداولة في المواقع الإلكترونية؟، وتمثل غالباً في: هيئة التحرير بالموقع، وكالات الأنباء، المجلات، الصحف، مواقع إلكترونية أخرى، جمهور المستخدمين للموقع.

3. فئة طريقة عرض المواضيع المتعلقة بقضايا العنف ضد المرأة في عينة الدراسة:

وهي الفئة التي تستهدف التعرف على كيفية عرض الموضوع من خلال: عرض الموضوع بشكل مجرد (بمعنى الاكتفاء بعرض الموضوع دون أرقام أو صور ولا أدلة، ودون مناقشة ولا تقديم حلول)، مناقشة الموضوع (تعرض المواضيع دون تقديم حلول لها)، أو تقديم حلول للموضوع، أخرى.

4. فئة الأساليب الإقناعية المستخدمة في عرض قضايا العنف ضد المرأة:

وهي الوسائل التي يوظفها القائم بالاتصال من أجل تأكيد أقواله و أفكاره، أو تحقيق أهدافه، وبث قيمه⁽¹⁾، وحددناها كالاتي:

أ) أساليب إقناع عقلية وتمثلت في (القرآن والسنة، أقوال الأئمة والفقهاء).

ب) أساليب إقناع عقلية (صور، رسوم بيانية، الإحصاءات والأرقام، والتواريخ، تصريحات المعنفات شهود عيان).

ت) أساليب إقناع عاطفية (الترغيب، والترهيب).

5. فئة بيانات القائم بالاتصال الذي تناول قضايا العنف ضد المرأة في الخطاب

الإسلامي المعاصر من خلال مواقع الإلكترونية الإسلامية:

وتتمثل في القائمين بمعالجة موضوعات العنف ضد المرأة في المواقع الإسلامية الإلكترونية محل الدراسة، وتشمل ثلاث فئات:

(1) - محمد عبد الحميد، تحليل المحتوى في بحوث الإعلام، مرجع سابق، ص: 132.

- أ) توقعه : من حيث كونه : معلوم ، مجهول .
ب) نوعه: أي من حيث جنسه إلى : ذكر ، أنثى.
ت) وظيفته : تضمنت ثلاث وظائف هي: أستاذ جامعي، كاتب ومفكر، إمام وخطيب، أخرى.
6. فئة الاتجاه:

ويقصد بذلك تحديد اتجاه مستوى المادة التي يخللها الباحث، وعادة ما يقسم الاتجاه إلى ثلاث فئات مؤيد للقضية أو معارض لها أو محايد⁽¹⁾ وقد تم تقسيم هذه الفئة وفق هذه المستويات الثلاثة: الاتجاه المؤيد، الاتجاه المعارض، الاتجاه المحايد.

ثانيا: فئات الشكل (كيف قيل؟):

1. فئة مستوى جودة التصميم والتنظيم، والمعلومات والثقة:

من أجل كسب أكبر عدد من المتصفحين يقوم كل موقع إلكتروني بالتركيز على الصفحة الرئيسية من حيث إعدادها وإخراجها، جماليته وسهولتها وجاذبيتها، فكان لا بد من اختيار الصفحة الرئيسية كبيانات أولية للمواقع محل الدراسة، لكي نكشف عن بعض الأسباب التي جعلت موقع دمز يصنف هذه المواقع كأكثر المواقع تقييما.

ولأن الصفحة الرئيسية هي المعيار الأول لتقبل الموقع واستحسانه أو عدمه من الزائر، وهي التي تعطي الانطباع الأول عن الموقع ككل أي هي التي تعبر عن شخصية الموقع⁽²⁾، واعتمادا على بعض الدراسات التي أجريت حول المواقع الالكترونية ومعايير تصنيفها وتقييمها⁽³⁾ اعتمدنا في هذه الفئة و التي تضمنت :

أ) مستوى جودة التصميم:

(1) -رشدي أحمد طعيمة، مرجع سابق، ص: 278.

(2) - رأفت صلاح الدين، مرجع سابق، ص: 11.

(3) -دراسة رأفت صلاح الدين السابقة ودراسته المعايير القياسية لتقييم المواقع الالكترونية، ودراسة فراس محمد العزة، معايير جودة المواقع الالكترونية وتصنيفها، ودراسة محمد مصطفى حسين، تقييم جودة المواقع الالكترونية دراسة تحليلية مقارنة بين بعض المواقع العربية والأجنبية.

حيث تم التركيز هنا على موقع التصميم من المجال المرئي للشاشة، ثم الجاذبية فالصور والخط، الألوان والروابط وفي الأخير سرعة الدخول إلى الموقع محل الدراسة.

(ب) مستوى التنظيم: يشتمل التنظيم في المواقع محل الدراسة على شكل الشعار وموقعه، ثم خريطة الموقع والاتساق.

(ت) جودة المعلومات: وفيها الثراء المعلوماتي للمواقع محل الدراسة من حيث توافر المعلومات بالصفحة الأولى من الموقع على نحو واف ونوع المعلومات المعروضة.

(ث) الثقة: ونتعرف على الثقة في المواقع محل الدراسة من خلال المعلومات الواردة عن الموقع كذكر المسئول عنه ونوعه، وإتاحة بيانات الاتصال بالموقع، مع بيان عدد الزائرين له.

2. فئة أشكال عرض المعلومات عن قضايا العنف ضد المرأة في عينة الدراسة:

وعبر عنه بالوسائط المتعددة في عرض الموضوع، ويكون إما وفق: (نصوص مكتوبة، صور أو رسومات، صوتيات، وفيديوهات).

3. فئة التفاعل مع قضايا العنف ضد المرأة المقدمة في الخطاب الإسلامي عبر المواقع

الإسلامية : وتتمثل في:

(أ) مدى وجود خدمات مصاحبة لعرض الموضوع: (توجد / لا توجد)

(ب) الخدمات المصاحبة لعرض الموضوع في الموقع: وتمثل الخدمات في ما يلي: إضافة تعليق بالتسجيل في الموقع، خدمة الإرسال إلى صديق توافر، خدمة طباعة، توافر خدمة المشاركة في مواقع أخرى، خدمة الإبلاغ عن رابط لا يعمل.

4. فئة اللغة:

وتتمثل في المستوى اللغوي التي تم بها عرض قضايا العنف ضد المرأة و تتمثل في: عربية فصحي، لهجة عامية، لغة مختلطة (مزيج بين اللغة العربية واللغات الأجنبية).

5. فئة القوالب الفنية:

ونقصد بها القوالب الإعلامية الخاصة بعرض مواضيع قضايا العنف ضد المرأة على صفحات الموقع، فصنفناها إلى: خبر، مقال، تقرير، حوار، قصة، فتوى، عمل أكاديمي، خطبة، أخرى.

جامعة الأمير
عبد القادر العظم
الاسلامية

الفصل الثاني
ظاهرة العنف ضد المرأة
و آليات الحد منها إعلاميا

تعد ظاهرة العنف ضد المرأة إحدى الظواهر الاجتماعية الخطيرة في المجتمعات الإنسانية، وهي في الواقع ليست وليدة البارحة، وإنما هي ظاهرة موغلة في التاريخ، وترجع بالأساس إلى عدة أسباب أنتجتها البيئة الاجتماعية التي تعيش فيها المرأة المعنفة، وقد اتفق الباحثون على خطورتها لما تسببه من آثار كبيرة على المرأة، مما يتوجب البحث في الحلول الممكنة للحد من هذه الظاهرة وهو ما سيوضحه هذا الفصل ضمن المباحث الآتية:

المبحث الأول: الجذور التاريخية لظاهرة العنف ضد المرأة

تعدّ ظاهرة العنف بصفة عامة ظاهرة قديمة ترتبط صورتها بالصراع العنفي الأول عبر التاريخ والذي نشأ بين الشقيقين قابيل وهايل، وهذا ما يستدل به عديد الباحثين في دراستهم حول هذه الظاهرة، أمّا ظاهرة العنف ضد المرأة بصفة خاصة فلا نجد لها ربطاً بمحادثة معينة عبر التاريخ، إنّما هي مرتبطة بوجود المرأة في هذه المعمورة.

أولاً: العنف ضد المرأة في الحضارات القديمة

تعرضت المرأة عبر التاريخ وعلى مدى الحضارات القديمة للعنف وبصور مختلفة، تؤكد أبحاث المهتمين بهذه الظاهرة من خلال إبراز صورتها ومكانتها على مرّ العصور حيث بيّنت صورة المرأة كشخصية مهانة ضعيفة، مستغلة في مجتمعا.

ففي حضارة بلاد الرافدين وفي شريعة حمورابي تحسب المرأة في عداد الماشية المملوكة، حتى أنّ من قتل بنتاً لرجل كان عليه أن يسلم بنته ليقتلها أو يتملكها⁽¹⁾، وإذا سيد ضرب بنت سيد فسبب لها الإجهاض فعليه أن يدفع عشرة شقالات من الفضة لإسقاط جنينها، وإذا تلك المرأة توفيت فيجب إعدام بنته⁽²⁾.

وفي حضارة الفراعنة كانت المرأة المصرية بغاية الاضطهاد والهوان، حيث كانوا يفرضون عملية ختان معقدة على النساء باستخدام أعواد الثقاب، وكانت مثل هذه العملية تتسبب بالآلام وأضرار جسدية جسيمة⁽³⁾.

كما رصدت الأبحاث المتعلقة بمكانة المرأة وضعها في الحضارة اليونانية وهو أكثر امتهاناً عن

(1) - مصطفى السباعي، المرأة بين الفقه والقانون، مكتبة الوراق: السعودية، ط7: 1420هـ/1999م، ص: 17.

(2) - شريعة حمورابي، ترجمة: محمود الأمين، المادتين: (210/209)، دار الوراق: لندن، ط1: 2007م، ص: 59.

(3) - تيسير فتوح حجة، حقوق المرأة في الشريعة الإسلامية والمواثيق الدولية - دراسة مقارنة، مركز إعلام حقوق الإنسان والديمقراطية شمس: رام الله - فلسطين، ط1: 2009م، ص: 13.

الفصل الثاني: ظاهرة العنف ضد المرأة و آليات الحد منها إعلاميا

سابقتها؛ فقد كانت المرأة عندهم كسقط المتاع تباع وتشترى في الأسواق وهي مسلوبة الحرية والمكانة في كل ما يرجع إلى حقوقها المدنية⁽¹⁾.

أما وضع المرأة عند الرومان فكان بين مدّ وجزر فحتى شبه الحقوق التي تمنح لها كانت تحرم منها أغلب الأحيان⁽²⁾، فكانت تعد في أدنى طبقات المجتمع الروماني واعتبرت ناقصة وعقلها لا يؤهلها إلى ممارسة الأعمال وتحمّل مسؤولية أي عمل، وقد تُسلب أموالها من قبل زوجها أو أبيها أو أخيها، ولا يحق لها التملك في ظل أسرة زوجها⁽³⁾.

وكان الهنود القدامى يقدمون المرأة قربانا للآلهة لترضى، أو تأمر بالمطر أو الرزق، ففي بعض مناطق الهند القديمة شجرة يجب أن يقدم لها أهل المنطقة فتاة تأكلها كل سنة⁽⁴⁾.

ولم يكن وضع المرأة يختلف في العصر الجاهلي، فقد كانت مسلوبة الحقوق إلى حد أنها كانت تدفن حيّة، قَالَ تَعَالَى: ﴿وَإِذَا الْمَوْءُودَةُ سُئِلَتْ بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ﴾⁽⁹⁾ التكوير 9/8.

وكان الوأد يتم في صور قاسية إذ كان الرجل إذا ولدت له بنت تركها حتى تكون في السادسة من عمرها ثم يقول لأمها: "طبيبتها وزيتيتها حتى أذهب بها إلى إحمائها!" وقد حفر لها بئرا في الصحراء، فيبلغ بها البئر فيقول لها: "أنظري فيها" ثم يدفعها دفعا ويهيل التراب عليها ...⁽⁵⁾.

وقد ذكر القرآن الكريم تعرض المرأة للعنف الجنسي في العصر الجاهلي بإكراهها على البغاء من خلال قوله ﴿وَلَا تُكْرَهُوا فَنَيْتِكُمْ عَلَى الْبِغَاءِ إِنْ أَرَدْنَ تَحَصُّنًا لِنَبْغُوا عَرَضَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَمَنْ يُكْرِهِنَّ فَإِنَّ اللَّهَ مِنْ بَعْدِ إِكْرَاهِهِنَّ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾⁽³³⁾ - النور/33 -، قال السدي: أنزلت هذه الآية الكريمة

في عبد الله بن أبي بن سلول، رأس المنافقين، وكانت له جارية تدعى معاذة، وكان إذا نزل به ضيف أرسلها إليه ليواقعها، إرادة الثواب منه، والكرامة له، فأقبلت الجارية إلى أبي بكر رضي الله عنه فشكت إليه ذلك؛ فذكره أبو بكر للنبي صلى الله عليه وسلم فأمره بقبضها، فصاح عبد الله بن أبي: من يعذرنا من محمد؟ يغلبنا على مملوكتنا!

(1) - مصطفى السباعي، مرجع سابق، ص: 13.

(2) - تيسير فتوح حجة، المرجع السابق، ص: 18.

(3) - المرجع نفسه، ص: 19.

(4) - مصطفى السباعي، مرجع سابق، ص: 17.

(5) - تيسير فتوح حجة، مرجع سابق، ص: 23.

فأنزل الله فيهم هذا⁽¹⁾.

وبعد مجيء الإسلام واعتناؤه بالإنسان وحقوقه، نزلت الآيات القرآنية والأحاديث النبوية الشريفة التي تنبذ العنف والتعدي على المرأة بأي شكل من الأشكال، فحرم الله تعالى مجرد أذيتها بقوله: ﴿وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بَغَيْرِ مَا اكْتَسَبُوا فَقَدِ احْتَمَلُوا بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُّبِينًا 58﴾ - سورة الأحزاب/58-، كما أعد عقوبة الجلد لمن يتهمها في شرفها دون شهود فقال: ﴿وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً وَلَا تَقْبَلُوا لَهُمْ شَهَادَةً أَبَدًا وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ 4﴾ - سورة النور /4-

وكما حمى القرآن الكريم المرأة من العنف كذلك وردت من الأحاديث النبوية التي تكرّم المرأة وتنهى عن تعنيفها نفسياً من ذلك حديث أنس بن مالك رضي الله عنه، أن النبي صلى الله عليه وسلم كان في سفرٍ، وكان غلامٌ يحدو بهنَّ يُقال له أُنْحَشَةُ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: ﴿رُوَيْدَكَ يَا أُنْحَشَةُ سَوْفَكَ بِالْقَوَارِيرِ﴾ قال أبو قلابة: يَعْنِي النِّسَاءَ⁽²⁾.

ومما ورد أيضاً في حديث آخر للنبي صلى الله عليه وسلم عليه و سلم يوصينا بالخيرية بالمرأة عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ﴿مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ، فَإِذَا شَهِدَ أَمْرًا فَلْيَتَكَلَّمْ بِخَيْرٍ أَوْ لَيْسَ كُتُّ، وَاسْتَوْصُوا بالنِّسَاءِ خَيْرًا، فَإِنَّ الْمَرْأَةَ خُلِقَتْ مِنْ ضَلَعٍ، وَإِنَّ أَعْوَجَ شَيْءٍ فِي الضَّلَعِ أَعْلَاهُ، إِنْ ذَهَبَتْ تُقِيمُهُ كَسَرْتُهُ، وَإِنْ تَرَكْتَهُ لَمْ يَزَلْ أَعْوَجَ، اسْتَوْصُوا بالنِّسَاءِ﴾⁽³⁾ - حديث صحيح رواه مسلم-

كما كرم الإسلام المرأة وأعطاهما جميع حقوقها، فأقر لها حقها في الميراث بقوله صلى الله عليه وسلم: ﴿لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ مِمَّا قَلَّ مِنْهُ أَوْ كَثُرَ نَصِيبًا مَّفْرُوضًا 7﴾ - النساء /7-، وحقها في المهر، حيث قال في كتابه العزيز: ﴿وَأَتُوا النِّسَاءَ صَدَقَتِهِنَّ نِحْلَةً﴾ - النساء /4-، كذلك حقها في الزواج بقوله تعالى: ﴿وَمِنْ- آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ

(1) -إسماعيل السدي، تفسير السدي الكبير، جمع وتوثيق ودراسة: محمد عطا يوسف، دار الوفاء للطباعة: المنصورة -مصر، ط1: 1414هـ/1993م، ص: 361.

(2) - محمد بن إسماعيل البخاري، صحيح البخاري، المجلد: 8، كتاب الأدب، باب المعارض مندوحة عن الكذب، الحديث رقم: 6216، مصدر سابق، ص: 130.

(3) - مسلم بن الحجاج النيسابوي صحيح مسلم، المجلد: 4، كتاب النكاح وإجابة الداعي، باب في مداراة النساء والوصية بهنّ، رقم الحديث: 8/1489، مصدر سابق، ص: 102.

أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِيَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يُفَكِّرُونَ ﴿21﴾ الروم 21/-.

ومما سبق استقراره يتبين أن وضع المرأة على اختلاف الحضارات التي عرفها التاريخ لم يكن إيجابياً على الإطلاق، فقد تعرضت لجميع ألوان التعنيف، وأشكاله والتي جعلت منها شخصاً من سقط المتاع، ووصفت بأبشع الأوصاف التي تحقر من شأنها، وتخط من قيمتها، فهي اللعنة التي تحل بالمجتمع الذي تولد فيه وهي العار والخطيئة، ولم يعرف لها قيمة إلا من خلال حضارة الإسلام الذي كرمها، وأعلى من شأنها، ونهى عن تعنيفها، أو النظر إليها نظرة دونية.

ثانياً: العنف ضد المرأة في العصر الحديث

بقي وضع المرأة بالنسبة للمجتمع المسلم مستقراً مدة من الزمن من خلال ما سنّته الشريعة الإسلامية من قوانين لحمايتها من الظلم والعنف، ومع التحولات التي عرفتها المجتمعات الإسلامية وابتعادها عن الهدى الرباني، واختلاطها بالثقافات الدخيلة عنها عادت صور العنف ضد المرأة تظهر بأشكالها المختلفة، لتصبح ظاهرة منتشرة في المجتمع الإسلامي مثلها مثل باقي المجتمعات الأجنبية الأخرى.

أمّا باقي المجتمعات فإنّ العنف ضد المرأة لم ينجلي عنها مطلقاً بالرغم من ادعاءاتهم وشعاراتهم المتكررة والمنددة بالقضاء على جميع أشكال العنف ضدها، فنجد اليهود على سبيل المثال يعنّفون المرأة؛ قديماً من خلال ما سنّوه من قوانين في كتبهم، فالعهد القديم مليء بالنصوص التي تُعنف المرأة بضم حقوقها وسلبها حريتها، ونعتها بالصفات البذيئة كالنجاسة حيث يمنع الرجل من الاقتراب منها في حال الحيض والنفاس؛ "إِذَا حَبِلَتِ امْرَأَةٌ وَوَلَدَتْ ذَكَرًا، تَكُونُ بِحَسَةِ سَبْعَةِ أَيَّامٍ. كَمَا فِي أَيَّامِ طَمَثِ عَلَّتِهَا تَكُونُ بِحَسَةِ. وَفِي الْيَوْمِ الثَّامِنِ يُحْتَمُ حَمُّ عُرْلَتِهِ، ثُمَّ تُقِيمُ ثَلَاثَةَ وَثَلَاثِينَ يَوْمًا فِي دَمِ تَطْهِيرِهَا، كُلُّ شَيْءٍ مُقَدَّسٍ لَا تَمَسُّ، وَإِلَى الْمُقَدَّسِ لَا تَجِي حَتَّى تَكْمُلَ أَيَّامَ تَطْهِيرِهَا، وَإِنْ وُلِدَتْ أُنْثَى، تَكُونُ بِحَسَةِ أُسْبُوعَيْنِ كَمَا فِي طَمَثِهَا، ثُمَّ تُقِيمُ سِتَّةَ وَسِتِّينَ يَوْمًا فِي دَمِ تَطْهِيرِهَا"⁽¹⁾.

أمّا حديثاً فتُعدّ المرأة عند اليهود وسيلة للدعارة والبغاء يقول المسيحي في اليد الخفية: "أمّا في إسرائيل فإنّ الصورة مختلفة إلى حدّ كبير، فيلاحظ زيادة البغاء بشكل واضح حتى بين طالبات المدارس والفتيات والقاصرات، بل إنّ إسرائيل تصدر العاهرات أيضاً إلى دول العالم الغربي"، ويردف قائلاً: "وقد صدر مؤخراً في إسرائيل، قانون يبيح البغاء، وبحسب مشروع القانون المذكور يُسمح للمرأة الوحيدة (أي غير المتزوجة)

(1) - سفر اللاويين، الإصحاح: 12، العدد: 2 - 6.

الفصل الثاني: ظاهرة العنف ضد المرأة و آليات الحد منها إعلاميا

بممارسة البغاء في بيت أو فندق أو سيارة أو قارب، كما يسمح لها بنشر الإعلانات (المعقولة) حتى قبل صدور القانون⁽¹⁾.

ولم يختلف وضع المرأة عند المسيحيين حيث نجد فيه الكثير من الظلم لها من خلال اتهامها بالعديد من الأخطاء؛ فهي "السبب في إغواء آدم وإخراجه من الجنة"، و"هي المسؤولة عن انتشار الفواحش والمنكرات في المجتمع"⁽²⁾، ومن خلال عقد المؤتمرات والمجالس حولها لدراستها ومعرفة كنهها، "إن كانت جسم بلا روح؟ أم لها روح؟"، هل هي إنسان أو غير إنسان؟، إضافة إلى سنّ القوانين المعنفة لها، حيث كان القانون الكنسي والقانون المدني يُجيزان ضرب الزوجة، وكان القانون المدني ينص على ألا تُسمع كلمة للمرأة في المحكمة، لضعفها، وكان الزواج يُعطي للزوج الحق الكامل في الانتفاع بكل ما لزوجته من متاع وقت الزواج، والتصرف في ريعه⁽³⁾، ومن أبشع صور العنف المسيحي ضد المرأة أنّه وفي سنة 1500 تشكل مجلس اجتماعي في بريطانيا خصيصا لتعذيب النساء، وابتدع هذا المجلس وسائل جديدة لتعذيبهن، وعلى هذا الأساس أحرق المسيحيون النساء وهن أحياء⁽⁴⁾.

وعلى الرغم من تطور المجتمع المسيحي في عصر النهضة بقي حال المرأة دون تغيير إلا على بعض النساء من الطبقة العليا في المجتمع، يقول ول ديورانت في كتابه قصة الحضارة: "إذ أنّ هذه المكانة العالية لم تكن من نصيب المرأة العادية في عصر النهضة، فالواقع أنه لم ينلها إلا قلة من النساء المحظوظات؛ أما الكثرة الغالبة منهن فكنّ يتحملنّ أعباء المنزل ومتاعب الأسرة"⁽⁵⁾.

ويذكر العقاد أنّه في سنة 1790م بيعت امرأة في أسواق لندن بشلنين لأنها ثقّلت بتكاليف معيشتها على الكنيسة التي كانت تؤويها، كما بقيت إلى سنة 1882م محرومة حقها الكامل في ملك العقار وحرية المقاضاة⁽⁶⁾.

(1) - عبد الوهاب المسيري، اليد الخفية دراسة في الحركات اليهودية الهدامة والسرية، دار الشروق: القاهرة، ط1: 1418هـ/1998م، ص: 177.

(2) - تيسير فتوح حجة، مرجع سابق، ص: 28.

(3) - محمد عبد المقصود، المرأة في جميع الأديان والعصور، مكتبة مدبولي: القاهرة، ط1: 1983، ص: 46.

(4) - محمد عبد المقصود، مرجع نفسه، ص: 47.

(5) - ول وايريل ديورانت، قصة الحضارة، ت: محمد بدران، دار الجيل: بيروت، دط، دت مج: 5، ج: 4، ص: 101.

(6) - عباس محمود العقاد، عبقرية محمد، دار النهضة المصرية: مصر، طبعة جديدة منقحة: 2014م، ص: 91.

الفصل الثاني: ظاهرة العنف ضد المرأة وآليات الحد منها إعلاميا

واستمر العنف قائما على المرأة إلى عصرنا حيث كان الاغتياال الوحشي للأخوات الثلاث ميرابال في سنة 1961 اللّواتي كنّ من السياسيات النشيطات في الجمهورية الدومينيكية⁽¹⁾، وعلى أساسه تم وضع يوم دولي للقضاء على العنف ضد المرأة 25 نوفمبر من كل سنة.

وعرّف العنف مظاهر كثيرة ضد النساء في هذا العصر منه ما هو امتداد لما لاقته المرأة في العصور القديمة؛ كالتجارة بهنّ، حيث توجد 127 دولة تعتبر المورد للبضاعة المتجر بها - النساء - وتوجد 137 دولة كمستورد!!⁽²⁾، ومنه ما هو مبتكر للإساءة أكثر للمرأة؛ كالتعقيم القسري الذي اعتبر حلا للقضاء على النوع البشري وتعنيف المرأة أكثر، وقد صدر في تقرير للأمم المتحدة لعام 2006م عن دراسة متعمقة بشأن جميع أشكال العنف ضد المرأة أنّه قد وردت تقارير وحالات تعقيم قسري أو بالإكراه على فئات معينة من السكان مثل نساء وبنات روما ونساء السكان الأصليين في الولايات المتحدة الأمريكية وكندا⁽³⁾.

ما لاحظناه في العصر الراهن أنّ العنف ضد المرأة ما يزال موجودا بالرغم من تطور المجتمعات وسنّها للقوانين المناهضة للعنف، وتحديد يوم عالمي للحد من الظاهرة مع التغيي بشعارات فضفاضة.

المبحث الثاني: المكونات البنائية لظاهرة العنف ضد المرأة

أولاً: أسباب العنف ضد المرأة

تعتبر ظاهرة العنف ضد المرأة ظاهرة اجتماعية كغيرها من الظواهر لها أسباب ومسببات، وكونها تمس أهم شخص في المجتمع، فيمكن القول أن العنف ضدها لا يوجد له سبب واحد كافٍ لحدوثه إنما ينبع من تلاقي عدة عوامل، وذلك للتفاوت الموجود بين مختلف البشر.

أما باحثو علم الاجتماع وعلم النفس فيضعون "نظريات مفسرة"⁽⁴⁾ للعنف ضد المرأة، تنبع من واقع الفرد وتنشئته الاجتماعية وتقوم على تفسير حدوث العنف ضد المرأة، ومنها نظرية التحليل النفسي ونظرية

(1) - الأمم المتحدة، "اليوم الدولي للقضاء على العنف ضد المرأة 25 تشرين الثاني/نوفمبر"، موقع:

<https://www.un.org/ar/ey/>، تاريخ التصفح: 2015/3/12م.

(2) - راغب السرجاني، "العنف ضد المرأة في الدول المعاصرة"، موقع: <https://islamstory.com/ar/1>، تاريخ التصفح: 2019/07/18م.

(3) - الجمعية العامة للأمم المتحدة، دراسة متعمقة بشأن جميع أشكال العنف ضد المرأة، الدورة: 61، البند: 60، رمز الوثيقة: A/61/122/Add، 2006/07/06م، ص: 59.

(4) - الحاج يوسف مليكة، "النظريات المفسرة لظاهرة العنف ضد المرأة"، مجلة تطوير العلوم الاجتماعية، الجزائر، المجلد 6، العدد 2، ص: 8، 32.

الفصل الثاني: ظاهرة العنف ضد المرأة وآليات الحد منها إعلامياً

التعلم الاجتماعي، ونظرية البيولوجي للعنف ونظرية استهداف العنف⁽¹⁾، ونظرية المصدر والنظرية البنائية الوظيفية النظرية الفينولوجية والنظرية الماركسية⁽²⁾، وتتجسد هذه الأسباب في الآتي:

1. الأسباب الدينية:

ترجع الأسباب الدينية فيما يتعلق بالعنف ضد المرأة في مجتمعنا الإسلامي إلى الفهم الخاطئ لتعاليم الدين الإسلامي الحنيف، ومنها على سبيل المثال لا الحصر الفهم الخاطئ لمسألة القوامة كسبب رئيسي لتعنيف المرأة، قال تعالى: ﴿إِلِّرَجَالٌ قَوَامُونَ عَلَى النِّسَاءِ﴾ - النساء/ 34-

يفسر الشعراوي مصطلح القوام بأنه المبالغ في القيام أي أن الرجل هو الذي يقوم على القوم والقيام فيه تعب بمعنى لا يرتاح أبداً، لكن النساء يفهمن القوامة على أنها كتم أنفاس، فلماذا لا يفهمنها بأنها سعي في مصالحهن؟، فالرجل مكلف بمهمة القيام على النساء، فيقوم بأداء ما يصلح الأمر، أما عن مسألة التفضيل؛ فالرجل له الكدح وله الضرب في الأرض وله السعي على المعاش، وذلك حتى يكفل للمرأة سبل الحياة اللائقة عندما يقوم برعايتها⁽³⁾.

ومما يؤسف له أن بعضهم يفسرون القوامة بالسيطرة المطلقة للرجل على المرأة، وهي محصلة نهائية للفهم الخاطئ لهذه الآية القرآنية، وضعف البصيرة بحقيقة الدين حول مسألة القوامة عند الرجل.

وفي صورتها المقابلة لدى ما يسمى بالتمييز ضد المرأة، حيث يعتقد بعضهم أنها السبب الأول الذي يؤدي إلى العنف ضدها بحكم أن الرجل له السيطرة والسلطة المطلقة، فقد اعتبرت قرارات الجمعية العامة للأمم المتحدة العنف ضد المرأة شكلاً من أشكال التمييز ضدها، ومن ثم انتهاكاً لحقوق الإنسان (الأسباب المحددة لهذا العنف والعوامل التي تزيد خطورة وقوعه تكمن في السياق الأوسع - سياق التمييز المنهجي ضد المرأة على أساس الجنس - وأشكال أخرى من التبعية، وهذا العنف مظهر من مظاهر علاقات القوى غير المتكافئة بين الرجل والمرأة، كما تنعكس في الحياة العامة والخاصة)⁽⁴⁾.

(1) - سالم نوري صادق وآخرون، "العنف ضد المرأة بين الماضي والحاضر دراسة تاريخية - اجتماعية - نفسية"، مجلة تعليم الطرق والعلوم الاجتماعية، أنطاكية: تركيا، العدد: 6 (2)، ص: 167.

(2) - سناء حسن هدلة، "النظريات الفلسفية حول العنف ضد المرأة في المنظور الإسلامي"، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات، فلسطين، العدد: 35 (2)، 2015، ص: 185، 187.

(3) - محمد متولي الشعراوي، تفسير الشعراوي، دار أخبار اليوم، مصر، ط1: 1411هـ/1971م، مج1، ص: 2193.

(4) - أنظر اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة (18 كانون الأول/ديسمبر 1979) 1979 الدورة 34.

الفصل الثاني: ظاهرة العنف ضد المرأة وآليات الحد منها إعلامياً

كما يستغل البعض مصطلح الضرب في الآية الكريمة على أنه أمر إلهي بضرب المرأة، قال تعالى: ﴿وَالَّذِينَ تَخَافُونَ نُشُوزَهُمْ فَعِظُوهُمْ بِحَبْلِ اللَّهِ وَهَجُرُوهُمْ فِي الْمَضَاجِعِ وَاصْرَبُوا لَهُمْ﴾ - سورة النساء/34

جاء في تفسير هذه الآية: ﴿نُشُوزُهُمْ﴾: عصيانهم، فعِظُوهُمْ: أي مروهن بالطاعة، ﴿وَاهْجُرُوهُمْ فِي الْمَضَاجِعِ﴾: بأن لا تناموا معهن في فراش واحد، أو كناية عن عدم إتيانهم، ﴿وَاصْرَبُوا لَهُمْ﴾: ضرباً يسيراً غير مبرح؛ ولكنه يبلغ حد الإيلام، وإلا انتفت به حكمة التأديب⁽¹⁾، ويقصد بنشوز المرأة مجافاتها لزوجها وبغضها له⁽²⁾.

ويشمل الفهم الخاطئ للدين الفهم الخاطئ أيضاً من قبل الرجل لمعالجة نشوز المرأة لأنه يرى في قوله تعالى: ﴿وَاصْرَبُوا لَهُمْ﴾ متنفساً لتعنيف المرأة بكل حرته لأن الدين هو من قال بذلك.

ويجب التنبيه هنا أن هذه الآية تختص بالزوجة الناشز، ومن هنا فلا يصح اعتبار هذه الآية دليلاً على إباحة الإسلام لضرب المرأة لأن الضرب هنا هو علاج لحالة شاذة، فإذا انتفت الحاجة إلى هذا العلاج لا يصح القيام به، علماً أن هذه الآية لم تطلق يد الزوج في ممارسة العنف ضد الزوجة، وإنما رسمت له منهاجاً عليه إتباعه لحل المشكلة ومعالجة الموضوع والمحافظة على كيان الأسرة، وهذا المنهج يقتضي استخدام ثلاث وسائل متدرجة، وهي مرتبة ترتيباً لا يمكن تجاوز الواحدة منها قبل أن يكون قد استخدم الوسيلة التي قبلها، فجاءت النصيحة والموعظة بلطف وتجنب في الرتبة الأولى والهجر في المضجع نفسه وهو الفراش في الرتبة الثانية، والضرب غير المبرح⁽³⁾.

وقد ذكر لنا القرآن الكريم طريقة الضرب غير المبرح من خلال قصة سيدنا أيوب عليه السلام مع زوجته، قال تعالى: ﴿وَخُذْ بِيَدِكَ ضِغْتًا فَاضْرِبْ بِهِ وَلَا تَحْنَثْ إِنَّا وَجَدْنَاهُ صَابِرًا نَعِمَ الْعَبْدُ إِنَّهُ أَوَّابٌ﴾ (44) - ص 44/

(1) - محمد عبد اللطيف بن الخطيب، أوضح التفاسير، المطبعة المصرية ومكتبتها: مصر، ط6: 1383هـ/1964م، ص: 98.

(2) - أحمد مختار عمر، المعجم الموسوعي لألفاظ القرآن الكريم وقراءاته، مؤسسة سطور المعرفة: الرياض، ط1: 1423هـ/2002م، ص: 444.

(3) - نهي قاطرجي، العنف الأسري بين الإعلانات الدولية والشريعة الإسلامية، بحث مقدم إلى الدورة التاسعة عشرة لمجمع الفقه الإسلامي الدولي: الشارقة، 26 - 30/4/2009، ص: 17.

الفصل الثاني: ظاهرة العنف ضد المرأة وآليات الحد منها إعلامياً

يفسر سيد قطب هذه الآية أن الله أمر سيدنا أيوب يأخذ مجموعة من العيدان بالعدد الذي حدده، فيضربها به ضربة واحدة تُجزي عن يمينه، فلا يحنث فيها⁽¹⁾.

ويفسر السيوطي ضغنا بمعنى حزمة من حشيش أو قضبان، فاضرب به بمعنى زوجتك وكان قد حلف ليضربها مائة ضربة لإبطائها عليه يوماً⁽²⁾.

ومن الأسباب الدينية التي يتخذها الرجال عذراً شرعياً لتعنيف المرأة إتيان الزوجة رغماً عنها، من خلال جهلهم بفهم نص الآية القرآنية قال تعالى: ﴿نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ فَأَتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ﴾ - البقرة/223- بيد أن هذه الآية جاءت بيان لطبيعة المعاشرة الزوجية التي لا تحتاج إلى القسوة بل إلى اللطف واللين.⁽³⁾

وحيثما ذكر الرسول ﷺ في الحديث قوله: (وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا مِنْ رَجُلٍ يَدْعُو امْرَأَتَهُ إِلَى فِرَاشِهِ فَتَأْتِي عَلَيْهِ إِلَّا كَانَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ سَاخِطاً عَلَيْهَا حَتَّى يَرْضَى عَنْهَا)⁽⁴⁾، قصد بذلك تلك الزوجة التي تمتنع عن زوجها من دون عذر شرعي، أما إذا كان هناك عذر مثل المرض والإجهاد والأعذار الشرعية الأخرى من حيض ونفاس، فهذه الأمور يجب على الزوج أن يراعيها وأن لا يجبر زوجته على المعاشرة الزوجية وخاصة في حالة الحيض والنفاس⁽⁵⁾، قال تعالى: ﴿فَاعْتَرَلُوا نِسَاءَ فِي الْمَحِيضِ وَلَا نَقْرُبُوهُنَّ حَتَّى يَطْهُرْنَ﴾ - البقرة/222-

إنّ الإسلام يرفض إتيان الزوجة رغماً عنها، ولكنه في الوقت نفسه يجعل من أهداف الزواج غض البصر وإحصان الفرج، فلو امتنعت الزوجة عن فراش زوجها وكثرت تعليلاتها من دون سبب مقنع، تكون بذلك سبباً في حصول المشكلات الزوجية وتصاعدها، حيث إن العلاقة الجنسية الطبيعية السليمة بين الزوجين كثيراً ما تجب ما قبلها من خلافات، وتخفف من التوتر العاطفي والنفسي بين الزوجين⁽⁶⁾.

2. الأسباب النفسية:

(1) - سيد قطب، في ضلال القرآن، دار طيبة: الرياض، ط1: 1307هـ/1987م، مج5، ج23، ص: 3022.

(2) - جلال الدين المحلي، جلال الدين السيوطي، تفسير الجلالين، دار ابن كثير، دمشق، ط1: د ت، ص: 457.

(3) - نهي قاطر جي، العنف الأسري بين الإعلانات الدولية والشريعة الإسلامية، مرجع سابق ص: 18.

(4) - مسلم بن الحجاج، صحيح مسلم بشرح النووي، كتاب النكاح، باب تحريم امتناعها من فراش زوجها، المطبعة المصرية بالأزهر: مصر، ط1: 1447هـ-1929م، ج: 10 ص: 8.

(5) - نهي قاطر جي، العنف الأسري بين الإعلانات الدولية والشريعة الإسلامية، مرجع سابق، ص: 18.

(6) - المرجع نفسه، ص: 19.

الفصل الثاني: ظاهرة العنف ضد المرأة و آليات الحد منها إعلامياً

تنبثق الأسباب النفسية من الشخص نفسه، وخصائص كل من الرجل والمرأة العقلية والنفسية، منها ما تعلق بالرجل المعنف، حيث يصرح في هذا المقام أحد الرجال الباحثين بنظرة الرجل نحو المرأة فيقول: "عندما يضع الرجل العربي كلمة المرأة في جملة مفيدة فهو يقع أسير صراع عنيف، ففي العنن يقول أنها الدر المصونة والجوهرة المكنونة، وفي السر يخفي احتقاره لها وتعالیه عليها ونظرته المزمنة إلى كيانها كمواطن من الدرجة الثانية، ولا يوجد تراث أدبي في الكون يحمل كل هذه الكمية من الغزل البريء وغير البريء في المرأة، ولكنه في نفس الوقت هو غزل جسدي لم يتطرق إلى التغزل في العقل أو الفكر أو السلوك، وهذه الازدواجية الذكورية هي التي جعلت من المرأة لوحة تنشين سهلة لرصاصات الرجل الطائشة، وصنعت منه تمثالا محشوا بالقش مثله مثل النماذج التي يتدرب عليها لاعبو البوكس فيكيل لها اللكمات المادية والمعنوية ليفرغ فيها كبته المزمّن، وعقده المتضخمة وطاووسيته المتورمة..." (1)

وتختلف الأسباب النفسية من رجل لآخر تبعاً لتنشئته الأسرية، أو شخصيته الانفعالية والعقلية أو حتى المهزوزة فتجده يلجأ أو يتحجج بأمر كثيرة يعنف بها المرأة؛ كسوء الظن حيث يقول القرضاوي "سوء الظن بالآخرين يكون من خلال النظر إليهم من منظار أسود يخفي حسناتهم ويظهر سيئاتهم" (2)، والسبب في سوء الظن عند الرجل غالباً هي التجارب السابقة التي يمر بها وعلاقاته بالآخرين، فمن خلال هذه التجارب تجده يحكم على كل النساء في حياته بسوء الظن.

وتتجلى صور سوء الظن في اعتقادنا كمثال عن ذلك؛ عند أولئك الرجال الذين يقيمون علاقات غير مشروعة مع النساء خارج البيت وعندما يعودون إلى بيوتهم يشكون في كل من حولهم ويبدءون في توجيه أصابع الاتهام نحو النساء المتواجدين في حياتهم، سواء كانت الزوجة، أو الأخت، أو وحتى البنت، فيتخذون من سوء الظن سبباً لتعنيف المرأة.

ويبرز الاستغلال كسبب آخر يتعلق بالرجل لتعنيف المرأة، حيث يستغل بعض الرجال النساء في حياتهم سواء كانت الزوجة، أو الأم، أو الأخت وحتى الابنة بإلقاء كل المسؤوليات عليهن في كل شيء، في مقابل تخليهم عن مسؤولياتهم الأسرية، أو القيام بما يحلو لهم تبعاً لأهوائهم، وعندما تعترض المرأة على هذا الوضع، يتحول هذا الصدام ويتطور ليصبح عنفاً ممارساً من قبل الرجل.

(1) -خالد منتصر، الختان والعنف ضد المرأة، دار العين للنشر: مصر، ط1: 2003م، ص: 15.

(2) -يوسف القرضاوي، الصحوة الإسلامية بين الجحود والتطرف، دار كتاب الأمة: قطر، ط3: 1306هـ، ص: 49.

الفصل الثاني: ظاهرة العنف ضد المرأة وآليات الحد منها إعلامياً

يقول سلمان العودة: "إن المرأة ليست عنصراً خارج نطاق التكوين البشري، ولكننا نتحدث عن وضع اجتماعي سيتفق عليه في النهاية أغلبية المنصفين والمحللين، وهو أن هناك - أحياناً - قدرًا من الإجحاف بحق المرأة قد يصل إلى حرمانها من الميراث - أحياناً - وعدم وجود فرص لها - مثلاً - في التقاضي، أو في الحصول على حقوقها، أو في مصالحتها"⁽¹⁾.

والمراد بإيراد هذا الكلام هنا أن بعض الرجال يرون أن تركة الوالدين من حق الرجل فقط، ولا يحق للمرأة أخذ ميراثها لأنها ستأخذها لزوجها لينتفع به، ولا يجب أن يخرج الميراث خارج لقب العائلة، وهذه حقيقة نعيشها اليوم في مجتمعاتنا.

وهناك سبب آخر للعنف ضد المرأة يضاف إلى ما سبق ذلك الذي يتعلق بإثبات الرجولة، ويكون ذلك لمجرد استعراض العضلات، وإظهار الرجولة التي ربما لا تظهر منهم سوى داخل البيوت فقط"⁽²⁾، فتجده داخل البيت بوجه عابس دون ألوان، ولما يخرج منه يغير ملامحه فيصبح ملونا بكل ألوان الطيف.

أجرت وكالة رويترز دراسة أمريكية بعنوان "تهديد الرجولة من أسباب العنف" على عينة شارك فيها 600 رجل تتراوح أعمارهم بين 18 و50 عاماً، خلصت هذه الدراسة إلى أن الرجال الذين يعتبرون أنفسهم أقل رجولة وفقاً للمعايير التقليدية للنظرة إلى الجنسين في المجتمع ويشعرون بالضغط جراء هذا الأمر ربما يكونون أكثر ميلاً للسلوك العنيف، وقال تريستان بريدجز (Bridges Tristan) وهو أحد الباحثين في الدراسة، إنه إذا تهددت ذكورة شخص ما بطريقة معينة فإن ردود الفعل غالباً تكون محاولات للمبالغة في إثبات الرجولة بطرق أخرى"⁽³⁾.

وفي مقابل ما تم ذكره سابقاً فإن هناك أسباباً متعلقة بالمرأة المُعَنَفَةُ حيث تكون المرأة في بعض الأحيان هي السبب الرئيسي لتعنيفها، وذلك لخضوعها لمقولة {المرأة تتحمل وتسكت} من أجل أولادها واستقرار بيتها وخوفها من الطلاق والرجوع إلى بيت أهلها ذليلة مهانة أشد وأعظم، وذلك لخوفها من المثل الشعبي {اللّي صدّت ووّلّات شَمْن بَنّة خَلّات}.

(1) - أحمد عمرو، "العنف ضد المرأة قراءة في الأسباب والعلاج"، مجلة الصوت، لجان الدفاع عن الحريات الديمقراطية وحقوق الإنسان في سورية: سوريا، نوفمبر 2010م، ص: 4.

(2) - نفس المرجع والصفحة.

(3) - قناة الجزيرة، "دراسة تهديد الرجولة من أسباب العنف"، نشر بتاريخ: 2015/09/26، موقع: <https://www.aljazeera.net>، تاريخ التصفح: 2018/02/15م.

الفصل الثاني: ظاهرة العنف ضد المرأة وآليات الحد منها إعلامياً

وتختلف الأسباب المتعلقة بالمرأة من امرأة إلى أخرى، فهناك المرأة الجاهلة بحقوقها وواجباتها، والجاهلة بكيفية التعامل مع الزوج إذ يمكن أن يمارس ضدها العنف بكل سهولة، حيث نجد في بعض المجتمعات التحقير التام للمرأة فلا حق لها في التعليم ولا في العمل لكن تكون النظرة الدونية من المجتمع للمرأة في مقدمة الأسباب التي تساعد على تزايد وانتشار قضايا العنف ضد المرأة وذلك نظراً للتمييز السلبي ضدها، وهيمنة الرجل وتسلطه يجعل منها خاضعة ضعيفة⁽¹⁾، ومنها المرأة الضعيفة التي لا قوة ولا سند لها لتدافع عن نفسها أو حتى تطالب بحقوقها، ومنها المرأة المستسلمة التي تخلت عن دورها كامرأة أمام ما تتعرض له من تعنيف، ومنها المرأة المهملة لنفسها وبيتها وهذا ما يجعلها تعنف بشكل مستمر.

وتضيف الباحثة نهي قاطرجي أسباباً أخرى في هذا المجال منها؛ جهل المرأة بالأحكام الشرعية التي لا تقتصر في الإسلام على مقتضيات العبادات من صوم وصلاة وزكاة، بل تشمل أيضاً المعرفة بحقوق الزوج والتي من بينها: الطاعة، وحفظ المال والعرض والأولاد، والاعتراف بالفضل، وتلبية حاجات الزوج الجنسية ما لم يوجد مانع شرعي مثل الحيض والإحرام والصوم أو أي مانع آخر مثل المرض أو التعب والإرهاق وما إلى ذلك من ظروف نفسية صعبة⁽²⁾.

وتشير الباحثة أيضاً قولها: "أنه في بعض الأحيان تستهين الزوجة بزوجها وتقلل من شأنه وتجادله وتحقر أفكاره وتنتقد تصرفاته، وخاصة أمام الناس، مما يثير سخرية الحاضرين من جهة ويؤدي إلى إحساس الزوج بالدونية من جهة أخرى، ويدفعه إلى الانتقام من زوجته بشكل عنيف في محاولة منه لرد الإذلال واسترداد الكرامة المهانة"⁽³⁾.

3. الأسباب السياسية:

وهذه الأسباب تتحكم فيها الدولة أو السلطة العليا أي "القانون" وذلك بسن القوانين التي تعنف المرأة أو تؤيد القوانين لصالح من يقوم بتعنيفها، أو ربما التغاضي عن القانون الذي يكون في صالحها، وعدم وجود قوانين رادعة للعنف، ومنه نشأ عنه ما يسمى بالعنف السياسي.

(1) -مركز التغذية والتنمية الريفية "نارد" السودان - الخرطوم، العنف الأسري ضد المرأة الأسباب والمعالجات، دراسة مقدمة لمركز المرأة العربية للتدريب والبحوث: تونس، أبريل 2006، ص: 07.

(2) -نهي عدنان القاطرجي، "ضرب الزوجة ضعف وخنوع"، موقع صيد الفوائد، <https://saaid.net/> ، تاريخ التصفح: 2018/11/15م.

(3) -المرجع نفسه.

الفصل الثاني: ظاهرة العنف ضد المرأة وآليات الحد منها إعلامياً

يقصد بالعنف السياسي العنف الذي تمارسه الدولة عبر منظومة من القوانين والتشريعات والسياسات والممارسات التمييزية ضد النساء، ويكون العنف سياسياً حينما يرتبط الضرر والأذى بجهة سياسية حاكمة أو سياسية فاعلة قادرة على التأثير على الشرائح النسوية الموجودة في المجتمع⁽¹⁾.

كما يعتبر فعل ومجموعة من أفعال من الضغط أو الاضطهاد أو التحرش والمضايقة أو التهديدات التي يرتكبها شخص أو مجموعة من الأشخاص بشكل مباشر أو من خلال أطراف ثالثة ضد النساء المرشحات أو المنتخبات أو المعينات في مناصب حكومية أو المدافعات عن حقوق النساء أو اللواتي يمارسن دوراً عاماً / سياسياً أو النساء في مراكز صنع القرار أو ضد أسرهن، بغرض التقليل من أو التعليق أو المنع أو التقييد لمهامهن الوظيفية والتي هي جزء متأصل من صلب منصبهن الوظيفي وذلك لحثهن أو إلزامهن بالقيام بعمل ضد إرادتهن، أو الإهمال والسهو في أداء مهامهن الوظيفية أو في ممارسة حقوقهن، والتركيز على الدور النمطي التقليدي للمرأة في المنزل⁽²⁾.

فالعنف السياسي إذاً لا يقف عند لون واحد، فهو أشبه بكرة الثلج، ويتخذ أشكالاً متعددة؛ إما التصفية الجسدية أو السجن بدون محاكمة أو الاعتقال عقب المظاهرات السلمية، أو استعمال الأسلحة والغازات السامة أو المسيلة للدموع مثلما نرى الآن في الكثير من الدول في مواجهة أنظمتها للمظاهرات السلمية التي تخرج مطالبة بالتغيير والإصلاح، ومن خلال هذه الأشكال تتأذى المرأة إما بشكل مباشر عند المساس بحريتها أو بشكل غير مباشر عند الإضرار بشخص قريب منها كالأبناء أو الزوج باعتقالهم أو بمنعهم من السفر أو بالإقامة الجبرية⁽³⁾.

كما يدخل تحت هذا السبب تداعيات الحروب بكل أشكالها، فالمرأة في هذه الظروف معرضة للاغتصاب والتحرش الجنسي وهذا ما حدث في بعض الدول العربية كسوريا والعراق وليبيا، خاصة أثناء ثورات الربيع العربي^(*)، ولا تزول هذه الأسباب إلا بوضع قوانين رادعة لتعنيف المرأة وتطبيقها على أرض الواقع.

(1) - سعيده شوكير، "العنف السياسي ضد المرأة"، موقع: <https://www.aljamaa.net/>، تاريخ التصفح: 2019/03/22م.

(2) - ائتلاف البرلمانيات من الدول العربية لمناهضة العنف ضد المرأة والمعهد الديمقراطي الوطني: الأردن، دليل حول العنف ضد المرأة في السياسة، نشرة قدمت بدعم من الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية ومؤسسة ويست مينستر للديمقراطية، ص: 04.

(3) - سعيده شوكير، مرجع سابق.

(*) هذه بعض المقالات التي تحكي مأساة المرأة في تلك الحقبة: <https://bidayatmag.com/print/399>، <https://masr.masr360.net>، <http://iraqicparchives.com>، <https://bidayatmag.com/print/399>، <https://www.jadaliyya.com/Details/28209>

4. الأسباب الاقتصادية:

تتمثل الأسباب الاقتصادية في غالب الأحيان في البطالة والفقر والظروف الاقتصادية السيئة، فيعتبر الرجل العنف ضد المرأة متنفساً للضغوطات التي يعاني منها نتيجة هذه الأسباب، لكن قد تكون هذه الأسباب مؤقنة فقط حيث يزول العنف بزوالها.

ويُرجع الباحثون الأسباب الاقتصادية المتعلقة بتعنيف الرجل للمرأة إلى ثقل الأزمات الاقتصادية الخانقة وما تفرزه من عنف بسبب التضخم والفقر والبطالة والحاجة، أيضاً إلى المشكلات البيئية التي تضغط على الإنسان كالازدحام وضعف الخدمات ومشكلة السكن وزيادة عدد السكان...، كل ذلك يدفعه دفعا نحو العنف ليؤدي إلى انفجاره على من هو اضعف منه ألا وهي المرأة⁽¹⁾، فضلا عن ذلك مفهوم النفقة الاقتصادية التي تكون للرجل على المرأة وأنه هو من يعولها، لذا يعطي لنفسه الحق بتعنيفها وذلك عبر إذلالها وتصغيرها⁽²⁾.

وقد يكون سبب تعنيف المرأة اقتصادياً؛ مطالبتهما بحقها من الميراث فينشأ حقداً من الأخ نحو أخته وقطع رحم، وربما حتى عنف، يقول أحمد القرماني أستاذ القانون الجنائي "إنّ المرأة لا تزال تواجه بعض العنف ضدها الأمر الذي يؤكد أرقام عدد القضايا الخاصة بالميراث داخل المحاكم والتي بلغت 15 ألف قضية، مؤكداً أن 50% منها سببها العنف ضد المرأة⁽³⁾."

5. الأسباب الثقافية:

تعتبر الموروثات الثقافية الشعبية السائدة في المجتمع أحد أهم الأسباب المؤدية إلى العنف ضد المرأة، وهذه الأسباب بدورها تتخذ مظاهر مختلفة؛ منها قضية تفضيل إنجاب الذكور على الإناث، وهذا الموروث وجد في العصر الجاهلي، وقد ذكر القرآن حالة الرجل إذا بُشِّرَ بالأنثى بقول الله تعالى: ﴿وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُم بِالْأُنثَىٰ ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ﴾ (58) - سورة النحل/58-، ومما يؤسف له أن الموروث

(1) - بشري العبيدي، "العنف المرتكب ضد المرأة في المجتمع وفي نصوص قانون العقوبات العراقي رقم 111 لسنة 1969"، موقع: <http://www.startimes.com/>، تاريخ التصفح: 2018/02/25. ص: 17.

(2) - بشري العبيدي، المرجع السابق.

(3) - أمل وحدي، "حقوق: 50% من قضايا الميراث سببها العنف ضد المرأة"، موقع <https://www.elbalad.news/>، تاريخ التصفح: 2022/01/28.

الفصل الثاني: ظاهرة العنف ضد المرأة وآليات الحد منها إعلاميا

مازالت بقاياها في عصرنا فإذا رزق الرجل بالأنثى تغيرت معاملته لزوجته، فتجده يعنفها لفظيا وجسديا وحتى نفسيا.

ومن المظاهر أيضا انتشار ثقافة الأمثال الشعبية المعززة لتعنيف المرأة كـ "المرأة مثل السجادة لا تنظف إلا بالخبيط" و"أكسر للبنت ضلع يطلع لها أربعة وعشرون"، "البنت إما جبرها أو قبرها"...، والتي تنتشر بشكل دائم بين الرجال، فتجدهم يقدمونها كنصائح للمقبلين على الزواج⁽¹⁾.

كما يرجع بعضهم هذه الأسباب إلى التخلف الثقافي العام وما يفرزه من جهل بمكونات الحضارة والتطور البشري الواجب أن ينهض على أكتاف المرأة والرجل على حدٍ سواء ضمن معادلة التكامل بينهما لصنع الحياة الهادفة والمتقدمة⁽²⁾.

ويشمل الأسباب الثقافية كذلك الاختلاف الثقافي الكبير بين الزوجين، بالأخص إذا كانت الزوجة هي الأعلى ثقافيا، مما يولد التوتر وعدم التوازن لدى الزوج كردة فعل له، فيحاول تعويض هذا النقص باحثا عن المناسبات التي يمكن انتقاصها واستصغارها بالشتيم أو الإهانة أو حتى الضرب⁽³⁾.

6. الأسباب الإعلامية:

نقصد بالإعلام هنا الوسائل، فوسائل الإعلام سلاح ذو حدين كما ينشر الخير ينشر بالمقابل الشر، وأردنا إضافة الإعلام كسبب من أسباب العنف بصفة عامة والعنف ضد المرأة بصفة خاصة، لما تلعبه وسائل الإعلام من أدوار هامة في التأثير على الأفراد، بالكلمة المكتوبة أو المسموعة، أو بالصورة أو الحركة حيث تزودهم بالمعلومات والأخبار والأفكار والاتجاهات، وتعمل على استمالتهم إلى رسالة معينة، فتعطيهم فرص للترويح والترفيه عن النفس، لكن تأثيرها قد يكون سلبيًا أو إيجابيًا.

ويرى أحمد عبدلي أنّ العنف ارتبط بوسائل الإعلام منذ بداية القرن الماضي (ق20) متأثرا بالجو السائد آنذاك من حروب وصراعات وحركات استعمارية، فهو يرى أنّ العنف جزء أصيل في ثقافة الممارسة

(1) -هلا كرم، "أمثال شعبية قللت من شأن المرأة على مر التاريخ"، موقع: <https://www.independentarabia.com>، تاريخ التصفح: 2021/11/20م.

(2) -محمود لطفي شاكر، "مفهوم العنف ضد المرأة"، موقع: <http://almawedalgaladid.com>، تاريخ التصفح: 2019/01/22م.

(3) -محمد سعيد الحلبي، "التعريف بالعنف الأسري/المنزلي: مفاهيم واتجاهات، موقع أطفال الخليج ذوي الاحتياجات الخاصة"، موقع: <http://www.gulfkids.com>، تاريخ التصفح: 2021/06/11م.

الفصل الثاني: ظاهرة العنف ضد المرأة و آليات الحد منها إعلامياً

الإعلامية، إمّا كمضمون ضمن الشبكة البرمجية أو كأداة أساسية لاستقطاب الإعلانات⁽¹⁾.

وقد جاءت نتائج بعض البحوث والدراسات تؤكد أن وسائل الإعلام وفي مقدمتها التلفزيون تلعب دوراً مهماً في حدوث وانتشار ظاهرة العنف، وعلى الرغم من استمرار الجدل حول هذا الأثر، فإنّ معظم الآراء تجمع على وجود علاقة بين مشاهدة التلفزيون كوسيلة اتصال والسلوك العدواني⁽²⁾.

ويرى العديد من الباحثين ومن بين تلك الدوافع الإعلامية انتشار القنوات الفضائية وتشجيعها للعنف في بعض البرامج خاصة الموجهة إلى الأطفال، فينشأ العنف مصاحباً لتكوين شخصيتهم⁽³⁾.

ويضيف الباحث خليل أقطيني في هذا المجال نقطة مهمة تقوم بها التغطية الإعلامية العربية لظاهرة العنف ضد المرأة فيقول: أن التغطية الإعلامية العربية للعنف ضد المرأة إما غير ملائمة أو منحازة أو مجتزأة أو سريعة، والأعمال الدرامية العربية لا تقدم النساء إلا بالصورة التقليدية الهامشية التي ليس لها أي تأثير في المجتمع، فالمتتبع لوسائل الإعلام العربية يجد للأسف الشديد أن هذه الوسائل بدل أن تقوم بدورها في الدفاع عن المرأة ومناهضة العنف الذي يمارس ضدها، تقوم هي ذاتها بممارسة هذا العنف على النساء، بشكل أو بآخر⁽⁴⁾.

ويعتقد خليل أقطيني أن العنف الذي يمارس على المرأة عبر وسائل الإعلام ينقسم إلى قسمين أساسيين هما: هو المنتجات الإعلامية المستمدة من الواقع، أي الأخبار والتقارير ومقالات الرأي والأفلام التسجيلية والبرامج المختلفة والمنتجات الإعلامية الفنية والإبداعية المستمدة من الخيال والفكر، كالتمثيليات والمسلسلات والأفلام⁽⁵⁾.

فالإعلام الموجه بكل وسائله المتاحة من إذاعة وتلفزيون وسينما وصحافة... الخ، يقلب الحقائق ويؤثر في الناس سلباً أو إيجاباً، ويغير اتجاههم نحو قضايا معينة، ويظهر أنواعاً مختلفة من الآراء حتى ليصور

(1) - أحمد عبدلي، "الإعلام ودوره في الترويج للعنف والتطرف"، مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية: قسنطينة - الجزائر، المجلد: 32، العدد: 01، 2018م، ص: 357.

(2) - عماد إسماعيل، كيف نربي أطفالنا، التنشئة الاجتماعية للطفل في الأسرة العربية، دار النهضة: بيروت، دط: 1974، نقلا عن: نورة قنيفة، المرأة والعنف في المجتمع الجزائري مرجع سابق، ص: 97.

(3) - عائض بن سعد الشهراني، "الخدمة الاجتماعية وظاهرة العنف الأسري"، بحث مقدم لمؤتمر الأسرة والمتغيرات المعاصرة والتي تنظمها الجمعية السعودية لعلم الاجتماع والخدمة الاجتماعية خلال الفترة من 5-12، ماي 2008، 1429هـ، ص: 12.

(4) - خليل أقطيني، "دور وسائل الإعلام في مناهضة العنف ضد المرأة"، موقع: <http://www.startimes.com>، تاريخ التصفح: 2017/4/1م.

(5) - المرجع نفسه.

الحقائق بأنها خرافات أو العكس تماما⁽¹⁾.

بناء على سبق من تعدد الأسباب المفسرة لظاهرة العنف ضد المرأة، فإنه يمكن النظر إليها من زاوية واحدة، فالظاهرة معقدة ومتشابكة؛ الأمر الذي يتطلب الوقوف على مختلف المتغيرات المرتبطة بها، والمؤثرة فيها، إلا أن أهم سبب يمكنه التأثير في تعنيف المرأة هو أساليب التنشئة الاجتماعية على ظاهرة العنف، ومن ثم ضرورة إعادة النظر في الأساليب التربوية بما يتماشى مع كل فرد مهما كان جنسه⁽²⁾.

ثانيا: أشكال العنف ضد المرأة:

يتخذ هذا الجزء من البحث مسميات كثيرة جدا، منها من يسميه أنواع العنف ومنها من يسميه مظاهر العنف، وآخر يطلق اسم أشكال العنف، وأنماط العنف...، والأکید أن المسميات تصب في قالب واحد؛ هو الممارسات العنيفة ضد المرأة، فتعرض لأشكال مختلفة من العنف، تمر بها عبر كل مراحل حياتها، حيث تمارس ضدها كل أنماط العنف سواء في محيطها الأسري أو خارجه، في الشارع في العمل، في الحلق والترحال، وهذه أهم أنماط العنف ضد المرأة:

1. العنف الجسدي:

يعتبر العنف الجسدي شكل من أشكال العنف الممارس ضد المرأة، وهو من أكثر أنواع العنف وضوحا، وذلك لإمكانية ملاحظته واكتشافه، نظرا لما يتركه من آثار وكدمات على الجسم⁽³⁾، حيث تشير الإحصائيات أن حوالي 21% من السيدات قد تلقين خدمة طبية من خدمات الراحة والطوارئ في المستشفيات بعد الشجار مع الزوج والتعرض للضرب، لذا فإن العنف الجسدي من الممكن ملاحظته وإثباته قانونيا وجنائيا⁽⁴⁾.

ووفقا لإحصائيات منظمة الصحة العالمية، عايشت نحو 35% من النساء حول العالم أحد

(1) -سعد الإمارة، "الإعلام تنمية العنف والسلوك العدواني"، مجلة النبأ: العدد: 62، رجب 1422هـ/سبتمبر 2001م <https://annabaa.org/>، تاريخ التصفح: 2017/12/12م.

(2) -مسعودة حنوننة، "ظاهرة العنف ضد المرأة من منظور سوسيولوجي"، مرجع سابق، ص: 17.

(3) -نورة قنيفة، المرأة و العنف في المجتمع الجزائري مرجع سابق، ص112.

(4) -مرودة شاكر الشريبي، العنف الجسدي ضد المرأة ومكانتها في المجتمع تحت أضواء السيرة النبوية، دار الكتاب الحديث: القاهرة، ط1: 2005م، ص: 121.

الفصل الثاني: ظاهرة العنف ضد المرأة وآليات الحد منها إعلاميا

مظاهر العنف الجسدي سواء كان ذلك من قريب، كالزوج، أو من غريب⁽¹⁾.

ويجد الرجل في اعتقادنا في هذا النوع من العنف متنفسا، فهو يجسد فيه مبدأ الرجولة (القوامة)، وأكثر طريقة استعمالا في هذا النوع هي: الضرب الذي يتمثل في الصفع والركل وشد الشعر والرمي على الأرض، ولوي الذراع، والحرق، العض، الخنق، والجرح والتسمم، وقد يصل إلى القتل فالعنف الجسدي يحدث إصابات بسائر جسد المرأة.

أما بالنسبة للوسائل المستعملة في هذا النوع فهي كثيرة ومتعددة، فحسب ما يصادفه الرجل أمامه؛ فأحيانا تكون الوسيلة هي إحدى أعضاء الجسد كاليد والرجل والدماغ، وأحيانا تكون وسيلة حادة كالسكين والسوط، أو الحزام، أو ربما الإحراق بالنار أو الماء المغلي، أو مواد التنظيف التي تحدث عاهات مستديمة للمرأة⁽²⁾.

2. العنف النفسي:

يعتبر العنف النفسي من أصعب أنواع العنف ضد المرأة لأنه الوحيد الذي يصعب قياسه واتخاذ الإجراءات للحد منه، فأعمال العنف التي تمارس على المرأة تسبب حالات واضطرابات نفسية، فهو النتيجة الحتمية لكل أشكال العنف تقريبا؛ حيث تشعر المرأة بالخوف والتوتر جراء تعرضها للعنف الجسدي واللفظي والجنسي وهذا ما يعود على نفسياتها بالاضطراب.

ويعرف العنف النفسي بأنه أي سلوك يؤدي إلى إحداث ضرر عاطفي للنساء، أو إعاقة النمو الصحي لهنّ أو لأحد أفراد أسرتهنّ، أو يؤدي إلى التقليل من احترامهنّ لذاتهنّ⁽³⁾.

وللعنف النفسي مظاهر عديدة تكون أحيانا عبارة عن الترويع أو ما يسمّى بالإرهاب النفسي، وهو إدخال الخوف على نفس الشخص⁽⁴⁾، وأحيانا يكون عبارة عن السيطرة على المرأة كعزلها والتحكم فيها، كما يشمل العديد من السلوكيات؛ كالتشكيك في سلوك المرأة، ومراقبتها باستمرار، والتقليل من قيمتها،

(1) - الشرق الأوسط، "العنف ضد المرأة إحصائيات وأرقام وحلول مقترحة"، موقع، <https://arabic.cnn.com>، تاريخ التصفح: 2018/8/20.

(2) - نعيمة رحمان، العنف الزوجي الممارس ضد المرأة بتلمسان، مرجع سابق، ص: 52.

(3) - Paho.Who, "Violence against women", www.paho.org, 2004, Browsing history: 24/4/2020, P: 7.

(4) - حسن محمود خليل، موقف الإسلام من العنف والعدوان، مطبوعات دار الشعب: القاهرة، ط1: 1994م، ص: 33.

الفصل الثاني: ظاهرة العنف ضد المرأة و آليات الحد منها إعلامياً

والاستهزاء بها، أو استغلالها والتلاعب بمشاعرها، أو حرمانها من الوصول إلى مواردها الاقتصادية⁽¹⁾.

ويُسبب العنف النفسي للمرأة آثاراً نفسيةً قصيرة وطويلة الأمد بنفس خطورة الآثار النفسية الناتجة عن تعرّض المرأة للعنف الجسدي، سواء كان العنف ناتجاً عن الإهانات، أو السب، أو الشتم، أو محاولات إخافة المرأة، أو عزلها، أو التحكّم بها، وقد يتبع العنف النفسي واللفظي في أغلب الأحيان عنفٌ جسدي⁽²⁾.

3. العنف الجنسي:

يعرّف العنف الجنسي بأنه لجوء الجاني إلى استخدام قوته أثناء ممارسته للجنس مع الطرف الآخر⁽³⁾، وهو أيضاً تعرّض المرأة لنشاط جنسي قسري ويتمثل في الاغتصاب ويكون إما في إطار الزواج أو خارجه، وهو أي فعلة جنسية، أو أي محاولة للشروع في فعلة جنسية، أو أي تعليقات جنسية أو تحرش جنسي، أو أي تدبير موجه بطريقة أو بأخرى ضد أي شخص بالإكراه من قبل شخص آخر بصرف النظر عن علاقته بالضحية، وبصرف النظر عن مكان هذه الأفعال، سواء كان مثلاً بالمنزل، مكان العمل، الشارع⁽⁴⁾.

حيث تؤكد تقارير منظمة الصحة العالمية أنّ 30 % من النساء حول العالم تعرّضنّ في حياتهم مرة واحدة على الأقل لشكل من أشكال العنف الجنسي⁽⁵⁾.

وتتمثل أشكال العنف الجنسي في أفعال عديدة كالاغتصاب الزوجي؛ وهو إكراه الزوج زوجته على ممارسة العلاقة الزوجية دون رضاها، وهذا يدخل ضمن عدم فهم الرجل للنص القرآني ﴿فَسَاءَ مَا كَرِهْتُمْ﴾

(1) -Pan American Health Organization, Violence against women, The previous reference, P: 7.

(2) -هديل شلش، "أشكال العنف ضد المرأة"، موقع، <https://www.mawdoo3.com>، تاريخ التصفح: 2020/09/12.

(3) -Ounissa Daoudi, responsabilité pour violence conjugale à l'égard de la femme en droit comparé, thèse de doctorat, université Mouloud Mammeri: Tizi-Ouzou, sciences juridiques, Filière Droit, 2009, p: 50.

(4) ثناء السبعة، "العنف الجنسي ضد النساء والقوانين السورية، عدد خاص حول مناهضة العنف ضد المرأة"، مجلة الصوت، مرجع سابق، ص: 48.

(5) -منظمة الصحة العالمية، "العنف الممارس ضد المرأة"، موقع: <https://www.who.int>، تاريخ التصفح: 2018/12/15.

لَكُمْ فَاتُوا حَرِّكُمْ، أَبِي شَيْئًا ﴿ - البقرة/223، أو إتياها بطريقة عنفية مما يجعل المرأة تتعرض لنزيف حاد أو تمزق، خاصة في أول ليلة زواج.

وكما يحدث العنف الجنسي من قبل الغرباء كذلك يحدث من قبل الأقارب "وقد يكون من أكثر أنواع العنف تسترا وتذهب ضحيته النساء ويبقى المجرم مخفياً...، دون أن ننسى التحرشات أو المضايقات الجنسية غير المرغوب فيها"⁽¹⁾ والتي تتعرض لها المرأة لهذه بشكل كبير في الشارع وخاصة في وسائل النقل.

كما يندرج تحت العنف الجنسي؛ إكراه الفتيات على البغاء والاتجار بالنساء كما كان معمولاً به في الجاهلية لقوله تعالى ﴿ وَلَا تَكْرَهُوا فَنَيْتِكُمْ عَلَى الْبِغَاءِ إِنْ أَرَدْنَ تَحَصُّنًا ﴾ - سورة النور / 33 -، كما يشمل تشويه الأعضاء الجنسية كختان البنات، والإكراه على كشف عذرية المرأة قبل الزواج.

وغالباً ما يحاط العنف الجنسي داخل العائلة بالتكتم الشديد والحيلولة دون وصول الحالات إلى الشرطة أو القضاء، لأن من شأن ذلك الإساءة ليس فقط إلى سمعة الضحية بل إلى الأسرة بأكملها⁽²⁾.

وتشير المعطيات المتوفرة في بعض البلدان بأنه توجد امرأة من كل أربع نسوة تقريباً تبلغ بأنها تعرضت للعنف الجنسي من قبل قرين وثيق الصلة بها، وأن نسبة ثلث البنات تعرضن للاعتداءات أو المبادرات الجنسية بالإكراه، وهناك معطيات متوفرة أيضاً تظهر بأن مئات الألوف من النسوة والفتيات يُشترين ويُبعن كرقائق للجنس والبعاء سنوياً، وتخضع الكثيرات منهن للعنف الجنسي في المدارس ومراكز الرعاية الصحية والملاجئ⁽³⁾.

وللعنف الجنسي وقع عميق على الضحية من الناحية البدنية والنفسية، والعواقب النفسية كالعواقب البدنية في خطورتها وقد تدوم طويلاً، وإنّ نسبة الوفيات المرتبطة بالعنف الجنسي قد تحدث من خلال الانتحار والعدوى بفيروس العوز المناعي البشري وجريمة القتل التي تحدث إما مباشرة أثناء الهجوم للاغتصاب أو لاحقاً بالقتل من أجل الشرف⁽⁴⁾.

4. العنف اللفظي:

(1) - ثناء السبعة، المرجع السابق، ص: 48.

(2) - سامي مهدي العزاوي، الكتاب السنوي لمركز أبحاث الطفولة والأمومة، مطبعة جامعة ديالى: العراق، 2010، المجلد: 5 ص180.

(3) - منذر عرفات زيتون، الصحة والعنف، استعراض الوضع الحالي في الأردن وأساليب الوقاية والتصدي للعنف، المجلس الوطني لشؤون المرأة ومنظمة الصحة العالمية، د ط، 2005، ص: 15.

(4) - المرجع نفسه، ص: 15.

الفصل الثاني: ظاهرة العنف ضد المرأة و آليات الحد منها إعلاميا

يعد العنف اللفظي ذلك النمط من العنف الممارس ضد الزوجة والأطفال من إساءات كلامية تجريح، سب، شتائم، تهديدات، قذف، كفر، لعن كلها ألفاظ قاسية ممارسة من قبل الجاني على المجني عليه فهي تصرفات غير سوية⁽¹⁾.

وعادة ما يكون العنف اللفظي ضد المرأة مصاحبا للعنف الجسدي، حيث تتعرض المرأة عند الضرب إلى الشتم والإهانة والسب والتهديد والسخرية.

ويتخذ العنف اللفظي بدوره أشكالا كالمعاكسة الكلامية في الشارع أو في مكان العمل وربما في بعض الاتصالات الهاتفية مجهولة المصدر، ويمكن أن يكون العنف اللفظي عبارة عن بعض الألفاظ المسيئة كالعانس والعاقر أو البغي.

وهناك من يتخذ العنف اللفظي أسلوبا لتأديب المرأة كالتهديد بالطلاق كقوله "اجمعي أغراضك واذهي لبيت اهلك" أو التهديد بالزواج بامرأة ثانية، محاولا بذلك إضعافها واستكانتها.

وقد يتخذ بعضهم أسلوب السخرية والاستهزاء بالمرأة خاصة إذا كانت على قدر بسيط من الجمال أو الثقافة أو المستوى المادي، لهذا يتخذ العنف اللفظي ممارسات سيئة موجهة ضد المرأة مباشرة كالذم والشتم والتهديد، وغير مباشرة كالإهمال والتهميش والتجاهل.

ثالثا: فضاءات ممارسة العنف ضد المرأة:

ونقصد بفضاءات ممارسة العنف ضد المرأة الأماكن التي يمارس فيها العنف ضدها، حيث يتخذ أماكن عدّة منها الأسرة والمجتمع، وحتى الفضاء الإلكتروني وهو ما يتوضح في هذه العناصر.

1. العنف في الأسرة:

يجب لفت النظر إلى أن العنف الأسري ليس ظاهرة جديدة، رغم أن شدتها يمكن أن تتغير عبر العصور حسب تغيّر المعايير والقيم والاهتمامات الاجتماعية، ودلائل العنف الأسري موجودة في أقدم الأساطير من عادات وسلوك أفراد الأسرة منذ أقدم أيام العصور الغابرة، فأول جريمة قتل إنما حدثت بين الأخوين ابني آدم أفراد الأسرة الواحدة⁽²⁾.

(1) - نسيم عيساوي، العنف اللفظي الأسري من المنظور السوسولوجي: دراسة حالة للخلفية الأسرية والزوجية لبعض النساء المعنفات في مركز النساء في الشدة ومركز دارنا، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر 2، 2011/2010م، ص: 11.

(2) - قنيفة نورة، المرأة و العنف في المجتمع الجزائري مرجع سابق ، ص: 55.

الفصل الثاني: ظاهرة العنف ضد المرأة وآليات الحد منها إعلامياً

ويشمل العنف الأسري كافة أشكال وأنواع العنف الناشئة من خلال العلاقات الأسرية المتعددة، ويمكن أن تتسع دائرته لتشمل ضحايا آخرين من العائلة ومن خارج دائرتها بما في ذلك الخالات والعمات والأخوال والأعمام وغير ذلك، ويحدث ذلك في وقت تكون فيه الأسرة حائزة على تغطية شاملة لنطاق واسع من الروابط المتبادلة والدعم والالتزامات⁽¹⁾.

وتحمل قضية العنف الأسري في طياتها قضايا عديدة؛ كقضية العنف الرجل ضد المرأة حيث يرى المنددون بحقوق المرأة أن العنف ضدها هو شكل من أشكال التمييز المنهجي ضد المرأة على أساس الجنس، وأشكال أخرى من التبعية، وهذا العنف مظهر من مظاهر علاقات القوى غير المتكافئة بين الرجل والمرأة⁽²⁾.

والرجال في حياة المرأة أكثر، ولكن أكثرهم تعنيفاً لها هو الزوج؛ وهذا ما دلت عليه بعض الدراسات، حيث أشارت إحصائيات قام بها باحثون في بلدان كثيرة من العالم إلى أن 20-50% من النساء قد تعرضن للضرب من قبل الزوج⁽³⁾، ويشمل العنف الزوج لزوجته سلسلة من الأنواع إن لم نقل كلها، أولها العنف النفسي الذي ينتج عن مجموعة من الممارسات العنيفة ضد المرأة؛ العنف الجسدي والعنف اللفظي والجنسي....

ونشير هنا أننا للأسف لم نقف على دراسات كثيرة في هذا المجال في البيئة العربية -ونقصد عنف الزوج نحو زوجته- على عكس الدول الغربية التي أعدت بعض أعمال الجمعية العامة للأمم المتحدة للبحث في مختلف الدول وخاصة في الولايات المتحدة الأمريكية "بعض الإحصاءات وردت في تقاريرها⁽⁴⁾"، وتبقى تقاريرهم متعلقة ببلدانهم الغربية غير الإسلامية، فغالب نتائجهم تتعلق بعنف الشريك الحميم لا بعنف الزوج.

ومن الرجال المعنفين للمرأة في الأسرة أيضاً؛ الأب والذي غالباً ما يتمثل عنفه في التفضيل أي

(1) - عائض بن سعد الشهراني، الخدمة الاجتماعية وظاهرة العنف الأسري، بحث مقدم لمؤتمر الأسرة والتغيرات المعاصرة، الجمعية السعودية لعلم الاجتماع والخدمة الاجتماعية: السعودية، 10-12 ماي 2008م، ص: 6.

(2) - الأمين العام، الجمعية العامة للأمم المتحدة، دراسة متعمقة بشأن جميع أشكال العنف ضد المرأة، 06 الدورة الحادية والستون، البند: 60(أ)، جويلية 2006م، ص: 36.

(3) - حسين درويش العادلي، "العنف ضد المرأة الأسباب والنتائج"، مجلة النبأ، المستقبل للثقافة والإعلام، بيروت - لبنان، العدد: 78، أوت 2005م، ص: 9.

(4) - تقرير الأمين العام للجمعية العامة للأمم المتحدة، المرجع السابق، ص: 51.

تفضيل الذكر على الأنثى: قال تعالى: ﴿وَلَيْسَ الذَّكَرُ كَالْأُنثَى﴾ - آل عمران /36-.

ومن يقرأ هذه الآية يفهم مباشرة أنّ الرجل أفضل من المرأة، لكن الجلالين يفسران النص القرآني بقولهما: لأنّ الذكر أقوى على الخدمة وأقوم بها، وأنّ الأنثى لا تصلح في بعض الأحوال لدخول القدس والقيام بخدمة الكنيسة، لما يعتريها من الحيض والنفاس⁽¹⁾، فالآية تحكي لنا قصة ميلاد السيدة مريم عليها السلام.

وقد لفت انتباهنا ونحن بصدد البحث صورة من صور التفضيل، وهي تحديد جنس الجنين في رحم أمه حتى قبل تلقيحه، حيث يرفض بعض الآباء إنجاب الفتيات من زوجاتهم، ويبلغ الأمر إلى التهديد بالطلاق إذا لم تنجب لهم الذكر، ويسعى الرجل في مثل هذه الحالات وبكل الوسائل والطرق ليكون المولود المقبل ذكر، ويتناسى أنّ الأمر بيد الله تعالى حيث قال: ﴿يَهَبُ لِمَنْ يَشَاءُ إِنثًا وَيَهَبُ لِمَنْ يَشَاءُ الذُّكُورَ﴾ - الشورى/49 -، وقد أثبت الأطباء أيضاً أنّ الأب هو المسئول الأول على تحديد جنس الجنين إن كان ذكر أم أنثى⁽²⁾.

ويعد الابن معنفاً آخر للمرأة إضافة إلى الأب، وعادة ما تكون الأسباب التي تجعل الابن يلجأ إلى ضرب أمه في الغالب هو التدليل الزائد له وهو طفل، فيكبر فيه حب الذات والأنانية ويتحول كل ذلك إلى عنف في الكبر، مما يتطلب إعادة النظر في طرق التربية الكفيلة بغرس قيم الحب والحنان في الطفل.

ومما يؤسف له أن الكثير من الأسر تعتمد في تربيته على أسلوب الضرب، فيعمد الأولياء بضرب أطفالهم، ويعتقدون بذلك الطريق الأسلم لتربيتهم التربية الصحيحة، بيد أن معظم السيكولوجيون يؤكدون "أنّ الطفل يحاكي عدوان الكبار في عائلته لأنهم مرآته، فهو لم يخترع الأساليب العدوانية ولكنه ينقلها من مصادر أخرى وهم المقربون إليه في السنوات النمو الأولى"⁽³⁾.

ويأتي الأخ كطرف آخر لممارسة العنف ضد المرأة، ففي الوقت الذي يفترض أن يكون فيه هو السند الأول للمرأة، فإنه يتحول إلى سبب تعاستها وسبب كرهها له، وفي الغالب يتحول الأخ عند غياب الأب إلى ممارسة دور الأب في الأسرة، فيتحكم في كل صغيرة وكبيرة ومنها الأخت، فيمنعها من الدراسة

(1) - جلال الدين السيوطي و جلال الدين المحلي، تفسير الجلالين، دار ابن كثير: دمشق، ط1: 1407هـ، ص54.

(2) (للاطلاع على الموضوع انظر: عبد الهادي، "هل تحديد نوع الجنين مسؤولية الذكر أم الأنثى؟"، موقع: <https://www.youm7.com>، تاريخ التصفح: 2017/02/20م.

(3) - ألفت حقي، سيكولوجية الطفل (علم نفس الطفولة)، مركز الإسكندرية للكتب: مصر، ط1: 1996م، ص: 97.

الفصل الثاني: ظاهرة العنف ضد المرأة و آليات الحد منها إعلامياً

والخروج من البيت والذهاب إلى صديقاتها، وفي حالة اعتراضها، أو عصيانها لأمره يلجأ إلى ضربها وتعنيفها. وقد يمارس رجال آخرون في الأسرة العنف ضد المرأة في بعض الحالات، مثل الحد و العم والخال.

ويجب لفت النظر هنا إلى أن العنف ضد المرأة من قبل الرجل قد نجد له صورته في **عنف المرأة ضد** المرأة نفسها، وعادة ما يكون في المجتمع الأسري بين الأم والابنة، بين الأخت وأختها، وبين زوجة الأب والريبية، أو عنف أخت الزوج مع زوجة أخيها، أو العكس، وكذلك عنف الحماتين مع بعضهما البعض، وعنف الضرتين، وهناك عنف اعتبره باحثو علم الاجتماع مشكلة قديمة وجدت في كل عصر وتلعب الثقافة دوراً مهماً فيها⁽¹⁾ وهو عنف الحماة والكنة، حيث لم تعد الخلافات بينهما تثير الاهتمام.

2. العنف في المجتمع:

نقصد بالعنف المجتمعي ما تواجهه المرأة من عنف في مجتمعها أي خارج نطاق الأسرة، فيكون إما في الشارع كوسائل النقل، وأماكن الترفيه والمطاعم، والمحلات، أو في مكان العمل أي في باب طلب الرزق، أو حتى في مكان طلب العلم كالمدرسة والجامعة.

ويعرّف العنف المجتمعي بأنه فعل فردي أو جماعي شكل السلوك الجرمي الذي يرتكب بحق فرد أو فئة أو ضد أدواتها الحاكمة وقد يتطور إلى مواجهات جماعية عنيفة بين مجموعات من الأهالي ويأخذ شكل العصيان على خلفية استثارة العصبية أو القبلية أو الجهوية أو غيرها من الهويات الفرعية النازمة للناس مما يتسبب بأضرار جسدية أو مادية أو نفسية للآخرين وقد يؤدي إلى تفكك النسيج الاجتماعي وأضعاف التماسك المجتمعي وتراجع في الدور الوظيفي لمؤسسات الدولة⁽²⁾، وهذا التعريف يخص كل أفراد المجتمع والمرأة فرد من أفرادها.

وإذا كانت المرأة لا تجد الأمان في محيطها الأسري فكيف لها أن تجده خارجه، فإذا كان والدها وزوجها وشقيقها لا ينعمانها به فكيف لها أن تجده في الشارع، فالعنف موجود في كل مكان وزمان، فقل ما تخلو منطقة منه، وقد فسرت بعض الدراسات العربية تعرّض النساء للعنف في الشارع بسبب كثرة خروجهن من البيت ومخالطة الطالبات والموظفات للرجال الذين ما زال أغلبهم ينظر إلى المرأة نظرة دونية⁽³⁾.

(1) - محمد حامد، حمايتي أزمة في حياتي، الناشر الدولي، دط: دت، ص: 28.

(2) - صفوان مبيضين، العنف المجتمعي الأسباب والحلول، مجموعة الكتب الإلكترونية: جامعة بجران، ط1: 2018م، ص: 23.

(3) - دون اسم المؤلف، دراسة: "تزايد مظاهر العنف ضد المرأة اليمنية في الشارع!"، موقع: <https://www.lahaonline.com>، تاريخ التصفح: 2017/6/1م.

الفصل الثاني: ظاهرة العنف ضد المرأة و آليات الحد منها إعلاميا

وتواجه المرأة أيضا العنف في بيئة العمل الذي يعرف بأنه؛ سلوك عدواني أو سلبي ضد الموظفة العاملة التي تعمل خارج المنزل، وتحصل على أجر مقابل عملها، سواء أكانت موظفة قطاع خاص أو عام⁽¹⁾، وهو العنف الموجه للمرأة العاملة من صاحب العمل ورب الأسرة والمجتمع والذي يقوم على أساس التمييز الجنسي وعدم المساواة والعدل في الحقوق والواجبات ويترتب عليه أذى بدني ونفسي وجنسي وقانوني واقتصادي للمرأة⁽²⁾.

ويأخذ هذا النوع من العنف أشكالا منها التحرشات الجنسية من قبل رب العمل أو الموظفين، والعنف الجندي على أساس الجنس هو احتقار وتقليل لقيمة المرأة⁽³⁾، وهناك من يشترط ممارسة علاقة جنسية لقاء خدمة، خاصة في مجال العمل حيث تقع العاملات تحت ضغوط من أرباب العمل وخصوصا في القطاع الغير منظم⁽⁴⁾، وقد بينت دراسة ربا عنان أنّ العنف المنتشر ضد المرأة في المؤسسات الخاصة والحكومية هو عنف خفي، يتمثل في النظرة الدونية للمرأة، وإيحاءات والإشارات الجنسية تجاه المرأة⁽⁵⁾.

وتتعرض المرأة أيضا للعنف في الشارع خاصة للتحرش الجنسي، وغالبا ما يحدث في الأماكن المكتظة كالأسواق، ووسائل النقل، وقد توصلت دراسة أحمد محمد عبد الكريم حمزة أنّ أكثر الأماكن التي يحدث بها التحرش الجنسي بالمرأة هو الأماكن العامة بنسبة 56.3%⁽⁶⁾.

وفي بعض الأحيان تتخلى المرأة عن وظيفتها إما بتقديم الاستقالة، أو تقوم بتغيير مكان العمل لأسباب معينة قد يكون منها العنف الذي تعرض له من قبل رب العمل، أو الموظفين الزملاء في بيئة العمل.

3. العنف الإلكتروني:

يعتبر العنف الإلكتروني أحد أهم الفضاءات التي تتعرض فيه المرأة للعنف ببعض أشكاله وآثاره ونتائجه، وربما تختلف أسبابه عن المجالات الأخرى أو قد توجد له نظريات تفسره.

(1) - ربا عنان سعد، العنف ضد المرأة في مكان العمل في المؤسسات الحكومية والخاصة في مدينة جنين، مرجع سابق، ص: 17.

(2) - أمل العواودة، "العنف ضد المرأة العاملة في الأردن"، موقع الحوار: <https://www.ahewar.org/>، تاريخ الزيارة: 2017/7/12.

(3) - المرجع نفسه.

(4) - ثناء السبعة، مرجع سابق، ص: 48.

(5) - ربا عنان سعد، مرجع سابق، ص: 11.

(6) - أحمد محمد عبد الكريم حمزة، "التحرش الجنسي بالمرأة دراسة استطلاعية على المجتمع السعودي"، مجلة الإرشاد النفسي، الجزء: 1، ع: 05، أبريل: 2017م، ص: 260.

الفصل الثاني: ظاهرة العنف ضد المرأة و آليات الحد منها إعلامياً

ويعرّف على أنه كل إيذاء مادي أو معنوي يتم عبر مواقع التواصل الاجتماعي بين الشباب من سب، شتم، تهديد، صور، فيديو، تسبب تأثيرات نفسية غير مرغوبة لدى المتلقي⁽¹⁾، وهذا التعريف لم يحدد الفئة المستهدفة من هذا التعنيف ونحن نبحث عن المرأة.

ويعد هذا التعريف أقرب إلى المطلوب حيث عرّف " بأنه العنف ضد الآخر سواء بالابتزاز أو التصوير أو التهديد اللفظي أو الكتابة، وهو يستهدف كل الفئات خاصة النساء، سواء من خلال التصوير أو تسجيل المحادثات أو الرسائل أو المقاطع الخادشة للحياء"⁽²⁾.

وأوضح الباحثون أنّ "التكنولوجيا الحديثة كالإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي والأجهزة الذكية ساهمت بشكل كبير في انتشار أنواع جديدة من العنف ضد النساء والفتيات والطفلات، ومن أكثرها شيوعاً المطاردة والملاحقة الإلكترونية، والابتزاز الإلكتروني، والتحرشات الجنسية الإلكترونية، والمراقبة والتجسس على أجهزة الحاسوب، والاستخدامات غير القانونية باستخدام التكنولوجيا والإنترنت للصور ومقاطع الفيديو وتحريفها والتهديد بها، وانتحال أسماء وشخصيات معروفة للإيقاع بالفتيات والنساء خاصة في غرف الدردشة وغيرها"⁽³⁾.

وتكمن خطورة العنف الإلكتروني في أنّه مجهول المصدر وغير ملموس وأكثر ما يجعل من مواجهة هذه الأنواع من الجرائم الإلكترونية يصطدم بشكل مباشر مع حقيقة، أن أغلب الفتيات اللاتي يتعرضن لها ويقعن ضحايا لأشكالها المختلفة، لا يملكن الأدوات والمعرفة للخطوات الواجب أتباعها لمواجهة هذه الاعتداءات الإلكترونية ووقفها وملاحقة مرتكبيها⁽⁴⁾.

ومن مظاهر هذا العنف؛ الابتزاز الإلكتروني ويكون إما بالاختراق أي استخدام التكنولوجيا للوصول

(1) -محمد فوزية ، خدة فاطمة الزهراء، "تأثير العنف الإلكتروني في مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية لدى الشباب - دراسة ميدانية بمدينة ورقلة-"، مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية، مركز جيل البحث العلمي: طرابلس - لبنان، العدد: 40، مارس 2018م، ص: 49.

(2) -سلوى حمدي، "العنف الإلكتروني ابتزاز وتحرش وتشهير ومن أكثر ضحاياها المرأة"، موقع: <https://www.al-madina.com/article/>، تاريخ التصفح: 2018/05/02.

(3) - جمعية معهد التضامن للنساء الأردني، "التحرشات الجنسية الإلكترونية الجرائم الإلكترونية ضد النساء والفتيات والأطفال: ورقة حقائق (16/16)"، موقع: <https://www.sigi-jordan.org/>، تاريخ التصفح: 2019/1/3م.

(4) -ليلي حسي، "العنف الإلكتروني يستهدف الفتيات لجهلهن في حماية أنفسهن إلكترونياً"، موقع: <http://www.alayam.com/alayam/>، تاريخ التصفح: 2019/1/3م.

الفصل الثاني: ظاهرة العنف ضد المرأة و آليات الحد منها إعلاميا

بصورة غير قانونية أو غير مصرح بها إلى الأنظمة أو الحسابات الخاصة بالمرأة لغرض الحصول على المعلومات الشخصية أو تغيير أو تعديل المعلومات الخاصة بها، أو الافتراء وتشويه سمعة الضحية المستهدفة⁽¹⁾، وإما بالتجسس على أجهزة الحاسوب، أو ما يسمى بالهاكر، حيث يقوم المبتز بالمراقبة والتجسس وسرقة الصور ومقاطع الفيديو ويحرفها ويهدد بها ضحيته بشكل أو بآخر، أو تسجيل المحادثات والرسائل ومقاطع الفيديو فمارسه العديد من الشباب بغرض جلب المال أو الإطاحة بالفتيات وإيذائهن.

ومن مظاهره أيضا التحرش الإلكتروني الذي يُعرف قانونياً بأنه استخدام وسائل تكنولوجيا المعلومات والاتصالات من جانب فرد أو مجموعة في إيذاء الآخرين في شكل متعمّم⁽²⁾، وتشمل أشكال هذا التحرش، ملاحقة الآخرين أو التشهير بهم، كتوجيه الرسائل التي تحتوي على مواد تسبب الإزعاج للمتلقي، سواء كانت تلميحاً إلى الرغبة بالتعرف إلى المتلقي، لأهداف جنسية، أو كانت تحتوي على عبارات أو شتائم، أو نشر صور الشخص من دون علمه، أو التهديد والابتزاز، أو الملاحقة والتجسس، أو التتبع بالتعليقات المسيئة، أو التشهير بالشخص عبر وسائل إلكترونية مختلفة، أو انتحال شخصيته بتزوير البريد الإلكتروني أو انتحال الحسابات على مواقع التواصل الاجتماعي⁽³⁾، وأطلق عليه الباحث جاسبريت (Singh Jaspreet) مصطلح السرانية الإباحية بمعنى إرسال الصور أو الكلمات إلى المرأة، التي تشمل أيضا المواد الإباحية هي اللفظية أو التصويرية المادية التي تمثل أو تصف السلوك الجنسي، عبر أحد منصات الإنترنت⁽⁴⁾.

فالتحرش الإلكتروني عبارة عن استخدام شبكة الإنترنت في التواصل مع المرأة بقصد إيذائها والإضرار بها جنسياً وابتزازها اجتماعياً⁽⁵⁾.

ومن مظاهر العنف الإلكتروني أيضا الانتحال، والذي هو استخدام التكنولوجيا لحمل هوية الضحية أو شخص آخر من أجل الوصول إلى معلومات خاصة أو إحراج الضحية أو إلحاق العار بها، أو التواصل

(1) - سارة درويش، "الإنترنت والنساء، نافذة للحرية وباب للعنف: 6 أشكال للعنف الإلكتروني تتعرض لها المرأة على الإنترنت"، موقع اليوم: <https://www.youm7.com>، تاريخ التصفح: 2017/10/15م.

(2) -نورا جبران، "التحرش الإلكتروني"، موقع: <http://www.alhayat.com>، تاريخ التصفح، 2017/10/9م.

(3) -نورا جبران، المرجع نفسه.

(4) - Jaspreet Singh, Violence against women in cyber world : A special reference to India , Previous reference , p: 66.

(5) -محمود عبد العليم محمد سليمان، "التحرش الجنسي الإلكتروني دراسة في الأنماط والدوافع"، موقع: <https://m.annabaa.org>، تاريخ التصفح : 2018/9/1.

الفصل الثاني: ظاهرة العنف ضد المرأة و آليات الحد منها إعلامياً

معها أو إنشاء وثائق هوية مزورة⁽¹⁾، فغالبا ما يلجأ إليه بعض الرجال للإطاحة بالفتيات، أو للنصب والاحتيال عليهن كانتحال شخصية امرأة مثلا.

رابعا: آثار العنف ضد المرأة:

تتعدد آثار العنف ضد المرأة، وتنوع بحيث يصعب حصرها تبعا لصور العنف التي تتعرض لها، وقد حاولنا التركيز على أهمها، وحددناها في الآتي:

1. الآثار النفسية:

تكثر الآثار السلبية للعنف ضد المرأة ويكون لها أبعاد لا يُستهان بها على المستوى النفسي، حيث إنّ الممارسات العنيفة التي تتعرض لها المرأة تُساهم في التقليل من شعورها بقيمتها الذاتية وبالتالي تُضعف من ثقتها بنفسها، مما يؤثر سلباً على صحتها العقلية وذلك من خلال تشتيت قدرتها على التفكير السليم، فينعكس ذلك سلباً على قدرتها على التصرف بشكل مستقل وآمن في المجتمع⁽²⁾، الذي ربما يؤدي بها إلى فقدان السيطرة على العقل ومنه الجنون الحتمي.

وفي دراسة أجرتها الباحثة ريموندا اشعيا Ichia Rimonda حول المشكلات الناتجة عن العنف ضد المرأة تبين لها أنّ أبرز المشكلات النفسية التي تعاني منها المرأة المتعرضة للعنف هي عبارة عن اضطرابات انفعالية مع الإحساس بانعدام المعنى من الحياة، واضطرابات النوم مع الإحساس بالذنب وضعف مفهوم أو تقدير الذات⁽³⁾.

وتتشابه الأعراض النفسية للعنف مع الآثار النفسية الناتجة عن أنواع أخرى من الكوارث والحروب، حيث تمرّ النساء المعنّفات بمراحل متتابعة من الصدمة، والإنكار، والارتباك، والخوف، والانسحاب، وفي بعض الحالات حين يكون العنف بشكلٍ مستمر ومتكرّر تكون له تبعات أخرى أشدّ وطأةً وتأثيراً، كضعف الشخصية، وعدم القدرة على اتخاذ القرارات أو التخطيط على المدى البعيد، بالإضافة إلى زيادة نسبة الاكتئاب ومحاولات الانتحار، حيث تُشير الدراسات إلى أنّه كلّما تمّ الاعتداء على المرأة أكثر زادت

(1) - سارة درويش، مرجع سابق.

(2) - Anant Kumara, And others, Violence against women and mental health, : Mental Health & Prevention (2013) 1, 4-10: Germany, P: 5.

(3) - ريموندا اشعيا، المشكلات النفسية الناتجة عن العنف ضد المرأة، مجلة كلية التربية الأساسية، الجامعة المستنصرية: العراق، المجلد: 15، العدد: 66، 2010م، ص: 547.

الفصل الثاني: ظاهرة العنف ضد المرأة و آليات الحد منها إعلاميا

معاناتها النفسية مع عدم قدرتها على التكيف النفسي⁽¹⁾، كذلك عدم الشعور بالأمان اللازم للحياة والإبداع، والاكتئاب، والإحباط، والعزلة، وفقدان الأصدقاء، مع ضعف الاتصال الحميمي بالأسرة⁽²⁾، مما يجعلها تفقد الإحساس بالأمان⁽³⁾، فيعرضها لحالات الاكتئاب، والشعور بالخوف والقلق والتوتر⁽⁴⁾ الدائمين ومنه يؤدي بها إلى الإحباط.

ولا يخفى على أحد أنّ العنف المستمر تجاه المرأة يمكن أن يولد لديها حقدا وشعورا بالانتقام من المحيطين بها وخاصة الرجال وقد يتجاوز هذا الشعور إلى الأبناء.

2. الآثار الصحية:

تعد الآثار الصحية محصلة نهائية للآثار النفسية، بحيث يعود العنف على نفسية المرأة بالسلب فتدهور صحتها الجسمية نتيجة فقدانها للشهية والنوم وحتى التركيز في مختلف شؤون حياتها، ومن ثمة تظهر عليها أمراض عديدة كفقير الدم وفقدان الوزن لدرجة الهزال.

وقد أظهرت بعض الدراسات والأبحاث أنّ النساء المعنفات جسديا تتدنى صحتهنّ بشكل أسوأ من النساء اللواتي لم يتعرضن للعنف⁽⁵⁾؛ ويرجع الأمر إلى قلة المناعة الناتجة عن الحالة النفسية المتضررة بالإضافة إلى إهمال الذات⁽⁶⁾، إضافة إلى العديد من الأمراض التي تُصيبهنّ؛ كالأزمات المزمنة من صداع وآلام الظهر والعظام، واضطرابات الجهاز الهضمي، ومشاكل القلب، والأمراض العصبية كالإغماء ونوبات القلق⁽⁷⁾،

⁽¹⁾ – Nancy A. Crowell and Ann W. Burgess, Understanding Violence Against Women, The National Academies Press: Washington, D.C: 1996, P: 79.

⁽²⁾ – إبراهيم بملوي، "العنف ضد المرأة مظاهره ونتائجه"، موقع: <http://www.alnoor.se/>، تاريخ التصفح: 2017/10/15م.

⁽³⁾ – نعيمة رحمانى، مرجع سابق، ص: 182.

⁽⁴⁾ – المرجع نفسه، ص: 182.

⁽⁵⁾ – Fatima Islahi & Nighat Ahmad, "consequences of Violence Against Women on Their Health and Well-being: An overview", AN INTERNATIONAL JOURNAL OF KOLKATA CENTRE FOR CONTEMPORARY STUDIES: India, Vol. 1, Issue 6 – January 2015 P: 3.

⁽⁶⁾ – World Health Organization, Violence against women Health consequences, World Health Organization: Geneva, Switzerland, July 1997, P: 1.

⁽⁷⁾ – جيهان عادل حجاجحة، "آثار العنف ضد المرأة"، موقع: <https://mawdoo3.com>، تاريخ التصفح: 2020/09/20م.

الفصل الثاني: ظاهرة العنف ضد المرأة وآليات الحد منها إعلامياً

فضلاً عن الإصابات البدنية كالكسور والألم المزمن فضلاً عن كثير من الآثار الصحية التي من أخطرها هو الموت سواء كان أثراً للعنف الممارس ضدها أو نتيجة لانتحارها⁽¹⁾.

ويضاف إلى آثار العنف الصحية ضد المرأة؛ الإصابة بسوء الصحة التناسلية حيث تظهر على النساء المعنفات آثاره كفقدان جنينها أو حتى رحمها، وأداء وظائفها الاجتماعية، كما أنها تلجأ أحياناً إلى الإجهاض والانتحار⁽²⁾ أو القتل⁽³⁾ فتقتل معنفها لترتاح.

إن العنف المتكرر ضد المرأة قد يجعلها تلجأ إلى تناول المهدئات فتتعود عليها وتدمنها، أو تميل إلى تعاطي المشروبات الكحولية والمخدرات فيضطرب الجهاز العصبي فتفقد توازنها كلياً.

3. الآثار الاجتماعية:

يؤدي انهيار صورة الأم أمام الأولاد إذا أهينت أو ضربت من طرف الأب وهم حضور إلى فقدانهم الثقة بها وبأنفسهم، ويكسبهم ترسبات فكرية من مشاهداتهم تعنيف أمهاتهم، فينشئون على عادات سلوكية خاطئة لتنشأ فيما بعد "آثار سلوكية مدمرة من قبيل استسهال العدوان وتبني العنف ضد الآخر"⁽⁴⁾، كما تسوء حالة المجتمع من خلال التدهور العام في الدور والوظيفة الاجتماعية والوطنية⁽⁵⁾ للمرأة للمرأة والرجل وحتى الأبناء.

كما ينشأ بغض الرجل من قبل المرأة مما يوِّلد تأزماً في بناء الحياة الواجب نهوضها على تعاونهما المشترك⁽⁶⁾، وهذا مما ينعكس سلبياً على الأطفال فيتمردون ويتشردون.

كما يؤدي أيضاً إلى التكاليف الباهظة التي تصرفها الدولة من أجل التكفل بضحايا العنف الأسري⁽⁷⁾ أو ما ينشأ عنه من كره الزواج وفشل المؤسسة الزوجية من خلال تفشي حالات الطلاق⁽⁸⁾

(1) - يسرى عبد الوهاب محمود، العنف الموجه ضد النساء العاملات في بيئة العمل، بحث مقدم لمركز أبحاث الطفولة والأمومة، جامعة ديالى: العراق، 1431هـ، ص: 7.

(2) - نعيمة رحمانى، مرجع سابق، ص: 167.

(3) - نعيمة رحمانى، المرجع نفسه، ص: 179.

(4) - ابراهيم بملوي، مرجع سابق.

(5) - محمد يسرى عبد الوهاب محمود، مرجع سابق، ص: 7.

(6) - حسين درويش العادلي، مرجع سابق، ص: 9.

(7) - نعيمة رحمانى، مرجع سابق، ص: 179.

(8) - نعيمة رحمانى، المرجع نفسه، ص: 163.

والتفكك الأسري⁽¹⁾.

وينشأ عن ذلك أن تفقد المرأة المعنفة الأمان الأسري لأنه يكسر لديها كثير من المشاعر، فكيف لها أن تربي جيلاً سليماً إن لم تصبح هي الأخرى معنفة لأطفالها ولغيرهم؛ وفقاً لدراسات اجتماعية تشير إلى أن المعنّف قد يصبح معنّفاً لغيره، وأن المتحرّش به قد يصبح متحرّشاً بالآخرين، في رد فعل ونتيجة الشعور بالحدق والرغبة في الانتقام⁽²⁾.

وتبقى ظاهرة العنف ضد المرأة منشأة لآثار وخيمة تهدد استقرار الفرد والمجتمع، لأنها تمس أهمّ مكون بناء هذا المجتمع وهو المرأة.

المبحث الثالث: الجهود الدولية للحدّ من ظاهرة العنف ضد المرأة:

بدأ يجب التنويه إلى أن الإسلام يعد أول من اهتمّ بظاهرة العنف ضد المرأة وبذل مجهوداً عملياً للحد منها؛ ووضع قوانين تحفظ حقوق المرأة وتكرّمها، وتبعد عنها كل ما يؤذيها؛ نفسياً وجسدياً، وجنسياً، وقد تمكّن الإسلام وفي فترة وجيزة من القضاء على الظاهرة وهي فترة نبوته ﷺ، وقد جاءت نصوص القرآن الكريم والسنة النبوية مليئة بالآيات التي تُحرّم ظلم المرأة واهانتها، وقد نالت المرأة بناء على ذلك المكانة الرفيعة التي لم تنلها في أي عصر من العصور التاريخية .

لقد أصبحت ظاهرة العنف ضد المرأة اليوم تشغل اهتمام كل العالم تقريباً، ويظهر ذلك جلياً من خلال المؤتمرات الدولية والدراسات والأبحاث التي يقوم بها الباحثون في مختلف التخصصات العلمية، وذلك للوقوف ضد استفحالها والحد من انتشارها، حيث تم تخصيص يوم عالمي لها في "شهر ديسمبر من سنة 1999م عندما أعلنت الجمعية العامة يوم 25 تشرين الثاني/نوفمبر كيوم دولي للقضاء على العنف ضد المرأة، ودعت الحكومات والمنظمات الدولية والمنظمات غير الحكومية إلى تنظيم أنشطة في ذلك اليوم تهدف إلى زيادة الوعي العام لتلك المشكلة (القرار 134/54 المؤرخ 17 كانون الأول/ديسمبر 1999)، وقد استُمد ذلك التاريخ من الاغتيال الوحشي في سنة 1961 للأخوات الثلاث ميرابال اللواتي كن من السياسيات النشيطات في الجمهورية الدومينيكية، وذلك بناء على أوامر الحاكم الدومينيكي روفاييل

(1) - محمد يسري عبد الوهاب محمود، مرجع سابق، ص: 7.

(2) - عبد الحفيظ يحيى خوجه، "تعنيف المرأة... آثار صحية ونفسية واجتماعية"، موقع: الأوسط، / <https://aawsat.com>، تاريخ

التصفح: 2020/03/12م.

تروخيليو 1936-1961⁽¹⁾.

وقد ارتبط ظهور العنف ضد المرأة كمصطلح في المواثيق الدولية بالحركة الأنثوية التي تهدف إلى مساواة المرأة بالرجل مساواة مطلقة، وتحرير المرأة تحريراً كاملاً، بحيث يصبح وجودها قائماً بذاته، غير مرتبط بمن حولها، وقد ظهرت بذور هذه الحركة في عصر النهضة الأوروبية ما بين 1550-1700م⁽²⁾، وسنحاول من خلال هذا المبحث رصد الجهود الدولية المبذولة لمناهضة العنف ضد المرأة عالمياً، وهذا تفصيلها:

أولاً: إقامة المؤتمرات والاتفاقيات:

ظهر اهتمام دول العالم بظاهرة العنف ضد المرأة من خلال عقد المؤتمرات والاتفاقيات عبر مختلف الهيئات والمنظمات الدولية، حيث برزت بوادر هذا الاهتمام بدأ عند الغربيين إثر انعقاد أول مؤتمر عالمي حول المرأة وقضاياها في المكسيك عام 1975م، وهذا العام أطلقت عليه الجمعية العامة لهيئة الأمم المتحدة بالسنة الدولية للمرأة⁽³⁾، وفي هذا المؤتمر اعتمد إعلان مكسيكو بشأن مساواة المرأة ومساهمتها في الإنماء والسلم⁽⁴⁾، لكن لم يتم الحديث عن العنف ضد المرأة بشكل واضح إنما تم تناوله ضمن اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة والتي تمت عام 1979، والتي تعتبر تمييز الرجل على المرأة عنف ضدها، ولم تتناول قضية العنف ضد المرأة بشكل صريح ومباشر، إلا أنّ تفسيرات الاتفاقية وتوصيات اللجنة المكلفة بمتابعة الاتفاقية أوضحت ذلك من خلال التوصية العامة رقم 19 لسنة 1992م⁽⁵⁾.

وتوالى المؤتمرات العالمية للمرأة لهيئة الأمم المتحدة بمؤتمر كل خمسة سنوات، فعقد ثاني مؤتمر عالمي عام 1980م بكوبنهاغن، فيما كان ثالث مؤتمر بنبروي عام 1985م، ورابع مؤتمر تمّ عقده عام 1995م ببيكين، واتخذت هذه المؤتمرات شعاراً واحداً منادياً بـ: "العمل من أجل المساواة والتنمية والسلام"⁽⁶⁾، وتخلل

(1) - الأمم المتحدة، "اليوم الدولي للقضاء على العنف ضد المرأة - 25 تشرين الثاني/نوفمبر"، <https://www.un.org/ar/events/e>، تاريخ التصفح: 2015/3/12م.

(2) - مها بنت المانع، "مفهوم العنف ضد المرأة وجذوره التاريخية"، مجلة البيان، مجلة إسلامية عالمية، العدد: 310، أبريل - ماي 2013م، ص: 264.

(3) - القرار رقم: 3010، المؤرخ في: 1972/12/18م، الدورة: 27، الصادر عن: الجمعية العامة، منظمة الأمم المتحدة

(4) - التقرير رقم: 3520، المؤتمر العالمي للسنة الدولية للمرأة، منشورات الأمم المتحدة، 1975/12/15، ص: 237.

(5) - العيد حداد، "العنف ضد المرأة كظاهرة عالمية"، المجلة النقدية للقانون والعلوم السياسية: تيزي وزو - الجزائر، المجلد: 04، العدد: 02، 2009/12/31م، ص: 33.

(6) - دون ذكر اسم المؤلف، "مؤتمرات علمية للمرأة 1975-1995"، موقع: <https://genderiyya.xyz/wiki>، تاريخ التصفح: 2020/10/12م.

الفصل الثاني: ظاهرة العنف ضد المرأة وآليات الحد منها إعلامياً

هذه المؤتمرات مؤتمراً عالمياً لحقوق الإنسان عام 1993م، والذي اعترف فيه بظاهرة العنف ضد المرأة باعتبارها اعتداءً على حقوقها خاصة بعد وضع المادتين (5) و(12) من حقوق الإنسان واللتان تنصان على "عدم تعريض أي إنسان للتعذيب ولا للعقوبات أو المعاملات القاسية أو الوحشية أو الإطاحة بالكرامة"، "لا يجوز تعريض أحد لتدخل تعسفي في حياته الخاصة أو في شؤون أسرته أو مسكنه أو مراسلاته، ولا لحملات تمس شرفه وسمعته، ولكل شخص حق في أن يحميه القانون من مثل ذلك التدخل أو تلك الحملات"⁽¹⁾.

وكان الإعلان بشأن القضاء على العنف ضد المرأة الذي أعلنت عنه الأمم المتحدة عام 1993م هو باكورة جهود هيئة الأمم المتحدة للحد من الظاهرة، من خلال ما جاء في قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة "وإذ تدرك أن تنفيذ اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة بشكل فعال من شأنه أن يسهم في القضاء على العنف ضد المرأة"⁽²⁾.

ومن ثمّ بدأت جهود الأمم المتحدة تتوالى سنةً بعد أخرى من أجل النهوض بالقضية ومحاولة القضاء عليها، ففي سنة 1995م تمكن إعلان بيجين من وضع منهاج عمل من أهدافه إحداث تغيير جذري وفعلي في أوضاع المرأة في العالم حيث حدّد من خلال تركيزه على مطالبة المجتمع الدولي والحكومات والمجتمع المدني باتخاذ التدابير التي من شأنها منع العنف ضد المرأة والقضاء عليه، ومن هذه التدابير؛ دراسة أسبابه وعواقبه مع أخذ الاحتياطات اللازمة لمنعها والحد منه⁽³⁾.

وبتاريخ 17 ديسمبر من عام 1999 تمّ اختيار يوم الخامس والعشرون من شهر نوفمبر يوماً عالمياً للقضاء على العنف ضد المرأة وفق قرار الأمم المتحدة⁽⁴⁾، على ألاّ يخصص يوماً واحداً فقط لإقامة هذه التظاهرات، وإنما تستمر مدة ستة عشرة يوماً يتم فيها إقامة دورات وجلسات تقدم من خلالها أبحاث ودراسات ميدانية حول العنف ضد النساء في المجتمع ومدى إيجاد حلول للقضاء عليه.

وفي أوروبا فقد أطلق المجلس الأوروبي العديد من المبادرات الهادفة إلى تعزيز حماية النساء من العنف

(1) - المادة 5 والمادة 12 من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، <http://hrlibrary.umn.edu/arab/b001.html>

(2) - إعلان بشأن القضاء على العنف ضد المرأة، الدورة: 48، القرار: 104، الجمعية العامة: للأمم المتحدة، 1993/12/20م.

(3) - أحمد بنيني، "الحماية الدولية والوطنية للعنف ضد المرأة"، مجلة العلوم الإنسانية: بسكرة - الجزائر، العدد: 32، نوفمبر 2013م، ص: 358.

(4) - القرار رقم: 134، الصادر عن: اليوم الدولي للقضاء على العنف ضد المرأة، الدورة: 54، الجمعية العامة: الأمم المتحدة، بتاريخ: 2000/02/07م.

الفصل الثاني: ظاهرة العنف ضد المرأة وآليات الحد منها إعلامياً

توجت باعتماد لجنة الوزراء لاتفاقية المجلس الأوروبي حول منع ومكافحة العنف ضد النساء والعنف الأسري (اتفاقية اسطنبول) سنة 2011 التي دخلت حيز النفاذ في 2014/8/1م⁽¹⁾.

أما بالنسبة للعالم العربي، فقد سارت بعض الدول العربية على نفس النهج الغربي في عقد المؤتمرات المتعلقة بقضايا المرأة لكنها لم تخصصها لقضية العنف لوحده، فكان "مؤتمر المرأة الخليجية" في البحرين، في شهر مارس تحت شعار (الفرص، والمعوقات، والأدوار المطلوبة) الذي نظمته جمعية فتاة البحرين، وشارك فيه عدد من الشخصيات النسائية والرجالية من كل دول الخليج، (مؤتمر تونس) في 1999م لدول المغرب العربي، (المؤتمر النسائي الأفريقي السادس) في 1999م في أديس أبابا، نظمه المركز الأفريقي التابع للجنة الأمم المتحدة الاقتصادية، مؤتمر - شبيه لما سبق - في عمان بالأردن وفي بيروت، وذلك في أواخر عام 1999م، نظمته اللجنة الاجتماعية والاقتصادية لغرب آسيا⁽²⁾.

وقامت بعض الدول كمصر والأردن واليمن والمغرب والسودان، باستضافة بعض هذه المؤتمرات وتبنت اتفاقياتها، كالمؤتمر الدولي للسكان والتنمية بالقاهرة الذي عقد عام 1994م والذي لاقى انتقاداً كبيراً من قبل الهيئات العلمية وأصحابها، ودعوا إلى ضرورة مقاطعة هذه المؤتمرات باتفاقياتها، فعقد أول مؤتمر إسلامي عالمي لمناقشة اتفاقيات ومؤتمرات المرأة الدولية، وأثرها على العالم الإسلامي في الفترة 28 ربيع الثاني - 1 جمادى الأولى 1431هـ، الموافق 13-15 أبريل 2010م، استهدف المؤتمر وضع إستراتيجية إسلامية للتصدي للمخططات المشبوهة التي تستهدف المرأة المسلمة، وبيان خطورة توصيات المؤتمرات الدولية التي نظمت تحت مظلة الأمم المتحدة على الأسرة المسلمة، وقد أكد فؤاد بن عبد الكريم آل عبد الكريم "مدير عام مركز باحثات لدراسات المرأة بالرياض" - والمتحدث الرسمي للمؤتمر - على خطورة توصيات مؤتمرات المرأة العالمية، وما يتم مناقشته في اجتماعات وورش العمل التي تعقد تحت مظلة الأمم المتحدة⁽³⁾.

وقد أشار أحد الباحثين إلى موقف العلماء والباحثين والهيئات والمنظمات وحتى الدول العربية في تبنيهم لهذه الاتفاقيات، حيث قسمها إلى موقفين، موقف المشاركين وموقف المقاطعين ومبرراتهم في ذلك،

(1) - فاطمة وماحوس، الآليات القانونية الدولية لمواجهة العنف ضد المرأة، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الحقوق: جامعة الجزائر، 2017-2018م، ص: 78.

(2) - فؤاد بن عبد الكريم بن عبد العزيز العبد الكريم، "العولمة الاجتماعية للمرأة والأسرة"، موقع: <https://www.lahaonline.com/>، تاريخ التصفح: 2016/12/12م.

(3) - إسلام ويب، "أول مؤتمر إسلامي عالمي للتصدي لاتفاقيات ومؤتمرات المرأة الدولية"، موقع: <https://www.islamweb.net/>، تاريخ التصفح: 2019/02/20م.

الفصل الثاني: ظاهرة العنف ضد المرأة وآليات الحد منها إعلامياً

ويرجع مبرر هيئة كبار العلماء بالملكة العربية السعودية من خلال ما جاء في القرار رقم 179 وتاريخ 1410/3/23هـ، الصادر من مجلس الهيئة في دورته الاستثنائية الثامنة المنعقدة في مدينة الطائف، ومن خلال توافر المعلومات الموثقة من نصوص الوثيقة ومضامينها فإنها تؤدي إلى بعض المنكرات والآثار السيئة كنشر الإباحية وهتك حرمت الشرع الإسلامي ... (1).

وقد ساهمت الدول العربية في تقديم الحماية للمرأة من العنف بطريقة المؤتمرات سواء الدولية أو المحلية، إضافة إلى وضع القوانين والاستراتيجيات التي يشارك في صياغتها أطراف مجتمعية عدة، وتشكل حال وضعها مرجعيات وطنية مهمة لكل الجهود الرامية للحد من العنف ضد المرأة (2)، ففي سنة 2004م نظمت اللجنة الوطنية للمرأة بالتعاون مع الشبكة اليمنية مؤتمراً وطنياً لمناهضة العنف ضد المرأة ناقشت فيه "أشكال العنف المستترة ضد المرأة والحلول المناسبة للتخلص منها وتوضيح الحالة القانونية لمرتكبيها وإحياء القيم الإسلامية الأصلية للمجتمع اليمني القائمة على مبادئ التسامح وتأكيد أهميتها في تعزيز كرامة الإنسان وصيانة حقوقه" (3).

وتوالى عقد المؤتمرات بخصوص هذا الشأن مثل مؤتمر "معاً نناهض العنف ضد المرأة"، والذي عقده رابطة المرأة العربية بالقاهرة عام 2004م أيضاً، فمؤتمر "العنف والتمييز ضد المرأة في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربي" من تنظيم منظمة العفو الدولية في البحرين عام 2005م، وفي نفس السنة نظّم المركز العربي للمصادر والمعلومات حول العنف ضد المرأة بالاتفاق مع المعهد الدولي لتضامن النساء بالأردن مؤتمراً بعنوان "العنف ضد النساء من منظور الصحة العامة" (4).

وبتمويل من الاتحاد الأوروبي ومؤسسة هينرش بل Heinrich Boell الألمانية - مكتب الشرق الأوسط العربي عُقد المؤتمر الإقليمي جوان 2007م بعمان - الأردن، تحت عنوان "قانون لمواجهة العنف ضد النساء: الفلسفة الإستراتيجية والخطوات العلمية"، حي أبرز هذا المؤتمر الواقع الذي تعيشه المرأة العربية

(1) - فؤاد بن عبد الكريم بن عبد العزيز العبد الكريم، قضايا المرأة في المؤتمرات الدولية، دراسة نقدية في ضوء الإسلام، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الشريعة، جامعة الإمام محمد بن سعود: الرياض، المملكة العربية السعودية، ص: 1150.

(2) - دون ذكر اسم المؤلف، "مناهضة العنف ضد المرأة"، موقع: <http://www.arabwomenorg.org>، تاريخ التصفح: 2020/11/01م.

(3) - وكالة الأنباء اليمنية سبأ، "المؤتمر الوطني الأول لمناهضة العنف ضد المرأة يدعو إلى تبني برامج تنمية عامة للقطاع النسائي"، موقع: <https://www.saba.ye/ar/ne>، تاريخ التصفح: 2020/09/03م.

(4) - هند مصطفى علي، العنف ضد المرأة بين المجالين العام والخاص، ورقة بحثية قدمت لندوة المرأة والحياة العامة: قضايا التمكين والمشاركة في الدراسات والبحوث الاجتماعية، من تنظيم: برنامج بحوث الشرق الأوسط بالتعاون مع منظمة المرأة العربية والهيئة السورية لشؤون الأسرة - بلودان: سوريا، جويلية/2007م، ص: 4.

الفصل الثاني: ظاهرة العنف ضد المرأة وآليات الحد منها إعلامياً

في غياب قانون يحد من العنف الذي يستهدفها⁽¹⁾.

وفي سنة 2016م نظم إئتلاف البرلمانيات من الدول العربية مؤتمراً إقليمياً آخر بعنوان "نحو وثيقة لمناهضة العنف ضد المرأة في المنطقة العربية" بالقاهرة في 01 ديسمبر 2016م، وكان من بين أهدافه توفير منصة لتسليط الضوء على أهمية وجود أداة قانونية عربية لمناهضة العنف ضد المرأة⁽²⁾.

أما عن الإستراتيجيات فقد أطلقت الحكومة البريطانية في نوفمبر 2010م دعوتها لإنهاء العنف ضد النساء والفتيات، وهي إستراتيجية لمعالجة العنف ضد النساء و الفتيات (55) ولتضع الخطوط العريضة لرؤيتها ومبادئها التوجيهية، وتتمثل رؤية الحكومة البريطانية في إقامة مجتمع يتعين ألا تعيش فيه أي امرأة أو فتاة في خوف من العنف⁽³⁾.

وأصدرت منظمة المرأة العربية أصدرت إستراتيجية عربية لمناهضة العنف ضد المرأة تهدف إلى تعزيز حقوق المرأة العربية وحمايتها من كافة أشكال العنف والحد من الآثار المترتبة على ممارسة العنف ضدها، وقامت محاور الإستراتيجية على التوعية والمشاركة وبعض التشريعات والإجراءات القانونية، والدراسات والبحوث والبيانات والشراكة والتنسيق، إضافة إلى المتابعة والتقييم⁽⁴⁾.

كما أعدت الكثير من الدول العديد من الإستراتيجيات التي وضعتها بعض الدول العربية لمناهضة العنف ضد المرأة منها؛ مصر وتونس، والجزائر وفلسطين...⁽⁵⁾، وبعد الاطلاع على بعض هذه الإستراتيجيات^{*} وجدنا أنّها تهدف كلها تقريبا إلى حماية المرأة من كل أشكال التمييز والعنف عبر دورة الحياة ومحاولة الحد من انتشاره، حتى محاورها تتعلق بالوقاية والحماية والتشريعات والقوانين... وهي

(1) - دون ذكر اسم المؤلف، قانون لمواجهة العنف ضد النساء: الفلسفة، الإستراتيجيات والخطوات العلمية، المؤتمر الإقليمي حزيران 2007: عمان - الأردن، الاتحاد الأوروبي ومؤسسة هينرش بل الألمانية - مكتب الشرق الأوسط العربي، 2007/0/25م، ص: 12.

(2) - دون ذكر اسم المؤلف، نحو وثيقة لمناهضة العنف ضد المرأة في المنطقة العربية، المؤتمر الإقليمي لائتلاف البرلمانيات من الدول العربية لمناهضة العنف ضد المرأة، القاهرة: 2016/12/01م، ص: 2.

(3) - اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة، التقرير الدوري 07، المملكة المتحدة: موقع:

<http://docstore.ohchr.org/>، تاريخ الزيارة 2011/05/31

(4) - هيفاء أبو غزالة، الإستراتيجية العربية لمناهضة العنف ضد المرأة 2011 - 2022 "حق المرأة العربية في حياة خالية من العنف"، منظمة المرأة العربية: القاهرة، ط1: 2011م، ص: 22.

(5) - دون ذكر اسم المؤلف، "مناهضة العنف ضد المرأة، موقع منظمة المرأة العربية"، موقع: <http://www.arabwomenorg.org>، مرجع سابق.

(*) - تمّ الاطلاع على ثلاثة إستراتيجيات الدول التالية: البحرين (bahrain-strategy، ط2: 2016، ص: 17، 21) - كردستان (Kurdistan-strategy، 2012م، ص: 96) - تونس (tunisia-strategy، ص: 05).

مشتركة مع إستراتيجية منظمة المرأة العربية في أهدافها ومحاورها.

ثانياً: سن القوانين لحماية المرأة من العنف

بناءً على ما أدرجه القانون الدولي الإنساني من قوانين تحمي النساء أثناء النزاعات المسلحة، والذي يستند إلى قانون جنيف لعام 1949م وبرتوكولاتها الإضافيان لعام 1977م⁽¹⁾، والغرض منه عموماً هو ضمان حماية خاصة للنساء الحوامل والأمهات المرضعات وبصورة عامة للأمهات⁽²⁾، خاصة الاتفاقية الرابعة التي تنص في بعض موادها على حماية النساء بصفة خاصة ضد أي اعتداء على شرفهن، ولاسيما ضد الاغتصاب، والإكراه على الدعارة وأي هتك لحرمتهن⁽³⁾، وضرورة توفير الحماية الصحية لهن خاصة النساء النفاس⁽⁴⁾، وتجدد الإشارة هنا إلى أن هذه القوانين متعلقة بحماية النساء أثناء النزاعات المسلحة فقط، وباعتبارهن من المدنيين.

لقيت ظاهرة العنف ضد المرأة اهتماماً متزايداً بسبب سرعة انتشارها، وبسبب ما تتعرض له المرأة من عذاب، فدفع هذا الاهتمام دول العالم إلى إلزام نفسها بإضافة قوانين في دساتيرها لحماية المرأة من العنف، وهذا ما أقرته الجمعية العامة في توصيتها رقم 19 حيث أنها تدعو الدول وفقاً للمادة 1 -أ- إلى "سن وتعزيز جزاءات مدنية أو جزاءات إدارية في التشريعات المحلية لمعاقبة من يصيب الضحايا بالأضرار وتعويضهن عن الأضرار"، ووفقاً للمادة 1 -ب- تطالب "باتخاذ التدابير لضمان حماية النساء المعرضات للعنف والالتجاء إلى العدالة وسبل الانتصاف الفعالة، بما في ذلك دفع التعويضات عن الأضرار وتوفير العلاج للضحايا وإعادة تأهيل مرتكبي أعمال العنف"⁽⁵⁾.

وقد اعتبرت بوليفيا الدولة الوحيدة في العالم التي تبنت قانوناً وطنياً قائماً بذاته يجرم العنف ضد المرأة، وهناك العديد من الدول الأخرى لديها مسودات قوانين وطنية قيد الدراسة أو قوانين على مستوى

(1) - شريف عتلم وعمر مكي، دليل تدريب القضاة على أحكام القانون الدولي الإنساني، اللجنة الدولية للصليب الأحمر: جنيف، دط، دت، مج: 2، ص: 12.

(2) - قصي مصطفى عبد الكريم تيم، مدى فاعلية القانون الدولي الإنساني في النزاعات المسلحة الدولية وغير الدولية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية: نابلس، فلسطين، 2010، ص: 31.

(3) - اتفاقية جنيف الرابعة: 1949، الباب: 3، القسم: 1، المادة: 27، ص: 11.

(4) - اتفاقية جنيف الرابعة: 1949، الباب: 2، المادتين: 18 و20، ص: 8، 7.

(5) - دعم فني في مجال مكافحة العنف ضد المرأة في سلطنة عمان: ضمان نخب شامل وكلي لمعالجة العنف ضد المرأة من خلال الأطر القانونية/السياسية وتقديم الخدمات، اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا، 22-23/جوان/2021، لجنة القضاء على التمييز ضد المرأة، التوصية العامة رقم 19، المادة 1 - 2 من إعلان ومنهاج بيجين، ص: 11.

الفصل الثاني: ظاهرة العنف ضد المرأة وآليات الحد منها إعلاميا

المقاطعات أو المستوى المحلي تناهض العنف ضد المرأة في الحياة السياسية⁽¹⁾.

فيما لم تدرج باقي الدول في البداية قوانين خاصة بالعنف ضد المرأة، إنما كانت حمايتها ضمن قوانين حماية الإنسان، وشيئا فشيئا بدأ الاهتمام بالظاهرة في تزايد إلى أن أُدرجت قوانين صريحة تعالج قضايا العنف ضد المرأة، فباشرت معظم دول العالم بإدراج قوانين مختلفة لحماية المرأة، وما لاحظناه هو اشتراك هذه الدول في صياغة هذه القوانين^(*)، حيث جاءت أغلبها تنص على حماية المرأة من العنف ومعاقبة كل من ارتكب عنفا ضدها بهدف الحرمان التعسفي من ممارسة الحقوق العامة والخاصة بالحبس وبالغرامة⁽²⁾، وبالإعدام والسجن المؤبد والمشدد⁽³⁾، وتشمل هذه العقوبات أنواعا عديدة من العنف؛ كالعنف الأسري متمثلا في الزواج المبكر والقسري للأنتى وحرمانها من التعليم، وحرمانها من العمل، والعنف الاقتصادي ممثلا في حرمانها من الميراث⁽⁴⁾، والعنف الجنسي ممثلا في الاغتصاب والتحرش⁽⁵⁾، حتى العنف اللفظي والنفسي جعل له القانون عقوبة الحبس⁽⁶⁾، بالرغم من صعوبة إثباتهما فهما ليسا كالعنف الجسدي والجنسي.

وقد لقي التحرش الجنسي اهتماما كبيرا من قبل دول العالم فبادرت فرنسا بتجريمه، نتيجة لضغوطات جمعيات حماية المرأة من العنف الجنسي، والتي أدت إلى صياغة نص خاص وراوع كحتمية لا مفر منها في

⁽¹⁾ - دون ذكر اسم المؤلف، الوقاية من العنف ضد المرأة في الحياة السياسية، مذكرة توجيهية مقدمة لقسم القيادة والحكومة، هيئة الأمم المتحدة للمرأة: نيويورك - أمريكا، أكتوبر 2021م، ص: 11.

^(*) - تم الاطلاع على قانون العقوبات لكل من: اسبانيا (Organic Law 1/2004 of 28 December on "Integrated Protection Measures against Gender Violence Spain" - مصر

(<https://manshurat.org/node/14677>) - تونس (<https://legislation-securite.tn/ar/law/43760>) -

الإمارات العربية المتحدة (مرسوم بقانون اتحادي رقم 10 لسنة 2019 في شأن الحماية من العنف الأسري) - استراليا

(https://parenting.sa.gov.au/pegs/mpeg5_arabic.pdf) - الجزائر (قانون العقوبات رقم: 15 - 19

2015/12/3م) - المغرب (الجريدة الرسمية ع: 6655، 2018/03/12، قانون رقم 103.13 يتعلق بمحاربة العنف ضد النساء).

⁽²⁾ - مقترح مشروع بقانون حماية المرأة من العنف، المجلس القومي للمرأة، المرفق 7، الباب 2، جرائم العنف ضد المرأة، المادة (2)، ص: 02.

⁽³⁾ - المواد: (11)-(12)، الباب 3، جرائم الاعتداء الجنسي وإفساد الأخلاق، المصدر نفسه، ص: 03.

⁽⁴⁾ - المواد: (3)-(4)-(5)-(7)-(8)، الباب 2، جرائم العنف ضد المرأة المصدر نفسه، ص: 02.

⁽⁵⁾ - المواد: (11)-(14)، الباب 3، جرائم الاعتداء الجنسي وإفساد الأخلاق، المصدر نفسه، ص: 03.

⁽⁶⁾ - المادة: 266 مكرر 1، قانون رقم: 15 - 19، المؤرخ في: 2015/12/30م، المعدل والمتمم للأمر رقم: 66-156، المتضمن

قانون العقوبات، الجريدة الرسمية، ع: 71، الجزائر، مؤرخة 2015/12/30م، ص: 03.

تعديل قانون العقوبات الفرنسي سنة 1992م⁽¹⁾.

وجاءت الولايات المتحدة الأمريكية بقانون أسمته بقانون العنف الدولي ضد المرأة (I-VAWA) عام 2007م، والذي يتناول عدد من أنواع العنف المختلفة بما في ذلك العنف الأسري والاعتصاب، والزواج القسري أو زواج الأطفال، وجرائم الشرف وختان الإناث⁽²⁾، أما الطريقة التي تصدّي بها القانون الدولي للعنف ضد المرأة شملت عدّة مجالات؛ منها برامج الإغاثة في حالات الكوارث، كما أنه يقر ويعالج المكونات الشاملة والمتعددة الطبقات للمشكلة الهائلة للعنف القائم على النوع الاجتماعي، من خلال تكليف استراتيجيه شاملة وخطة تنفيذ مع آلية للمساءلة لمعالجة الأسباب الجذرية والاستجابات الشاملة للعنف ضد النساء والفتيات⁽³⁾.

ثالثاً: استغلال الوسائل للحد من العنف ضد المرأة:

اتخذت الدول كل التدابير من أجل الحد من ظاهرة العنف ضد المرأة، وعلى رأس هذه التدابير؛ الوسائل المعتمدة للوقوف على هذه الظاهرة ومحاولة القضاء عليها، خاصة الدراسات الميدانية، فبناء على قرار الأمين العام 185/58 للجمعية العامة المتضمن لضرورة إجراء دراسة متعمقة لجميع أشكال العنف ضد المرأة، وتشمل هذه الدراسة؛ عرض إحصائي لجميع أشكال العنف ضد المرأة والوقوف على أسبابه ونتائجه⁽⁴⁾، وفي نفس السنة أجرى فريق بحث سعودي دراسة مهمة أيضاً الهدف منها التعرف على أشكال أشكال العنف ضد المرأة السعودية⁽⁵⁾.

وقد أخذت الدول العربية على عاتقها الدراسات كوسيلة لمعرفة مدى انتشار الظاهرة، ومن بين هذه

(1) -وردة دلال، "السياسات التشريعية المتبعة في تجريم التحرش الجنسي التشريع الجزائري والنظام السعودي أمودجا"، مجلة حقوق الإنسان والحريات العام: جامعة مستغانم، المجلد: 4، العدد: 7، جوان 2019م، ص: 210.

(2) - Rasha Aly, "International Violence against Women Act", 7/9/2015, wiley online library, <https://doi.org/10.1002/9781119085621.wbef403>, Retrieved: 12/08/2019.

(3) -Oxfam, "Oxfam Praises Introduction of International Violence Against Women Act", 25/11/2019, www.oxfamamerica.org, Retrieved: 13/12/2020.

(4) -الأمين العام، دراسة متعمقة بشأن جميع أشكال العنف ضد المرأة، الدورة: 61، 2006/0/06م، الجمعية العامة، هيئة الأمم المتحدة، ص: 14.

(5) - عبد الله نصير وآخرون، أشكال العنف تجاه المرأة: رؤية من خلال المجتمع السعودي، بحث مقدم: لصندوق الأمم المتحدة الإنمائي للمرأة المكتب الإقليمي للدول العربية NIFEM، 2006م.

الفصل الثاني: ظاهرة العنف ضد المرأة وآليات الحد منها إعلامياً

الدول؛ البحرين ومصر، العراق والأردن والكويت ولبنان، وفلسطين وقطر والسودان وسوريا، والإمارات⁽¹⁾.

وقد تمّ الاعتماد أيضاً على الدراسات الاستقصائية حول العنف ضد المرأة في الحياة السياسية والتي يمكن أن توفر بيانات موثوقة وتمثيلية حول العنف ضد المرأة في الحياة السياسية، وتظهر أهميتها البالغة في رصد مدى انتشار هذه الظاهرة بمرور الوقت⁽²⁾.

ومن بين الوسائل المستخدمة للحد من العنف ضد المرأة أيضاً المراسد، حيث قامت الدول بتخصيص مرصد وطنية ترصد حالات العنف ضد المرأة سياسياً، والمرصد الوطنية هي هياكل مؤسسية لها أساس قانوني مصممة بغرض رصد مختلف القضايا المتعلقة بالمشاركة السياسية للمرأة باعتبارها جزءاً من حقوق الإنسان الوطنية، وتضطلع هذه المراسد أيضاً في عدد صغير ولكن متزايد من الحالات بمراقبة العنف ضد المرأة في الحياة السياسية⁽³⁾.

وقد وضعت المملكة المتحدة خطوات للإفلات من العنف ضد النساء والفتيات جعلتها في ثلاثة نقاط، الإبلاغ عن العنف واتخاذ قرار للهروب من العنف، والبقاء بعيداً وتوخي السلامة من العنف، من خلال "نشرة تركز على القضايا التي تواجهها النساء والأطفال من السود والأقليات العرقية، إلا أنه تحتوي على معلومات يمكن استخدامها لمساعدة ضحايا العنف الأسري والجنسي من أي جنسية أو خلفية عرقية أخرى"⁽⁴⁾.

واعتمدت تونس برامج وآليات للإحاطة بالمرأة المعنفة كبرنامج الوقاية من العنف المبني على النوع الاجتماعي والإحاطة بالنساء ضحايا العنف في الشمال الغربي؛ الذي يهدف إلى المساهمة في الوقاية من العنف المبني على النوع الاجتماعي في ولايات الشمال الغربي التونسي، من خلال تعريف الشباب والنساء والرجال في ولايات الشمال الغربي، الكاف وجندوبة وباجة، وتوعيتهم بمسألة العنف المبني على النوع الاجتماعي وسبل الحد منه ومكافحته، مع مساعدة النساء ضحايا العنف للوصول إلى هياكل التكفل

(1) - جيهان أبو زيد ونهوند القادري وأخريات، مكافحة العنف ضد المرأة في المنطقة العربية، جهود متعددة القطاعات، اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الإسكوا)، الأمم المتحدة، نيويورك ومؤسسة أبعاد، 2013/09/17، ص: 69، 75.

(2) - دون ذكر اسم المؤلف، الوقاية من العنف ضد المرأة في الحياة السياسية، مرجع سابق، ص: 08.

(3) - المرجع نفسه، ص: 12

(4) - دليل النساء والأطفال من السود والأقليات الإثنية (BME)، ثلاث خطوات للإفلات من العنف ضد النساء والفتيات، وزارة الداخلية Home Office: لندن - بريطانيا، ص: 02.

الفصل الثاني: ظاهرة العنف ضد المرأة وآليات الحد منها إعلامياً

والإحاطة وتمكينهن من مجابهة العنف المسلط عليهن وإعادة بناء ذواتهن⁽¹⁾.

كما بذلت المنطقة العربية ككل جهوداً للحد من العنف ضد المرأة كتقديم خدمات للناجيات من العنف عبر جميع الهيئات في المجتمع؛ منها الخدمات الحكومية المتمثلة في خدمات الحماية (إجراءات الشرطة والقضاء - خدمات الرعاية الصحية - خدمات المساعدة القانونية - خدمات الاستماع والمشورة والدعم - الخطوط الساخنة)، خدمات إعادة التأهيل من خلال (مراكز الإيواء - برامج بناء القدرات/التمكين)، وبرامج الوقاية من خلال (برامج الدعوة والمناصرة - حملات التوعية)⁽²⁾.

المبحث الرابع: واقع ظاهرة العنف ضد المرأة عبر الوسائط الإعلامية العربية وآليات مواجهتها إعلامياً:

لا يخفى على أحد الأهمية الكبيرة التي تقوم بها وسائل الإعلام في رسم الصور الذهنية لمختلف الموضوعات ومختلف شرائح المجتمع بما في ذلك المرأة، وربما تكون هذه الشريحة الاجتماعية هي الأكثر حساسية والأكثر عرضة لتشويه الصورة، أو استغلالها من قبل وسائل الإعلام الجماهيرية، نظراً لأنّ حضور المرأة في وسائل الإعلام يُعد عامل جذب خصوصاً في الأعمال الإعلانية والأعمال الدرامية⁽³⁾.

وعليه حاولنا في هذا المبحث رصد مظاهر العنف ضد المرأة عبر الوسائط الإعلامية العربية الأخرى كالقنوات الفضائية في التلفزيون، والإذاعة والصحف، والوقوف على آليات مواجهة الظاهرة إعلامياً.

أولاً: ظاهرة العنف ضد المرأة عبر الوسائط الإعلامية العربية:

يتنوع العنف ضد المرأة في وسائل الإعلام إلى كل الأنواع تقريباً، فنجد العنف اللفظي والعنف الجسدي، والعنف الاعتباري ويقصد به النفسي، إضافة إلى العنف الاجتماعي والسياسي وحتى العنف الإداري⁽⁴⁾.

وعلى اعتبار أنّ وسائل الإعلام هي الأرقى والأعم والأكثر انتشاراً في المجتمع فإنه لها دورها الثقيل في

(1) -الديوان الوطني للأسرة والعمران البشري، العنف ضعف، مائدة مستديرة حول الواقع المعاش للناجيات من العنف الزوجي في الشمال الغربي، ملف صحفي، وزارة الصحة: تونس، 25 نوفمبر، ص: 13.

(2) -جيهان أبو زيد ونهوند القادري وأحريات، مكافحة العنف ضد المرأة في المنطقة العربية، مرجع سابق، ص: 10.

(3) -نورة قبيفة، العنف الإعلامي المرئي وإشكالية الجسد الأنثوي، مجلة الأدب والعلوم الاجتماعية، جامعة ملين دباغين: سطيف - الجزائر، العدد: 22 / 06 / 2016 م، ص: 1.

(4) -سهام كاظم مطلق وهدي شكر حميد، العنف ضد النساء ي المسلسلات التلفزيونية، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، جامعة بابل: العراق، العدد: 2018/04/38، ص: 1591.

التقليل من شأن المرأة، وبالتالي سيؤدي هذا الأمر إلى زيادة حدة العنف المتبع من قبل الزوج ضد المرأة⁽¹⁾.

1. العنف ضد المرأة عبر التلفزيون

يلعب التلفزيون دوراً كبيراً في التأثير على جمهور المتلقين لاعتماده على الصورة والصوت، وعالم الفضائيات العربية عالم واسع وكبير يصعب حصره، وقد لجأنا للدراسات التي أجريت في هذا الموضوع وتبين أن كلاً منها يعالج العنف ضد المرأة في الفضائيات العربية من زاوية معينة عبر مختلف الشبكات البرمجية، والإعلانية.

فنجد المسلسلات التلفزيونية تحاول وضع صورة المرأة في أدوار تقليدية تنحصر في الزوجة الخاضعة للزوج والأم المعطاءة، المنحازة للذكور، وتجدها في صورة المرأة اللاهثة وراء المال المحبة له⁽²⁾، وهذا ما يؤدي إلى ممارسة العنف ضدها.

وتحرص القنوات الفضائية أشد الحرص على إظهار المرأة ذات العقلية الدونية، أو الصورة النمطية التي لا تتناسب مع واقعها الاجتماعي⁽³⁾، حيث أجمعت نتائج إحدى الدراسات على امتلاء الدراما التلفزيونية بمشاهد عنف وبصفة دائمة⁽⁴⁾.

كما تساهم الدراما العربية على سبيل المثال "في زيادة انتشار العنف الأسري وتكريسه في المجتمعات العربية بنسبة موافقة إجمالية من جمهور الباحثين بلغت 90% علاوة على أنها شجعت على استخدام العنف ضد المرأة بموافقة 67.3% من الباحثين"⁽⁵⁾.

إنّ القنوات الفضائية لها دور في زيادة العنف ضد النساء من خلال ما تعرضه من مسلسلات على اعتبار أن القنوات التلفزيونية وما تبثه من مسلسلات قد زادت من نسبة العنف ضد النساء نتيجة لتأثر

(1) - سهام كاظم مطلق، هدى شكر حميد، مرجع سابق، ص: 1597.

(2) - نورة قتيبة، العنف الإعلامي المرئي وإشكالية الجسد الأنثوي، مرجع سابق، ص: 5.

(3) - زينب ليث عباس، "الصورة الذهنية للجمهور إزاء ظاهرة العنف ضد المرأة في القنوات الفضائية"، مجلة كلية التربية الأساسية، جامعة بابل المستنصرية للعلوم التربوية والإنسانية: العراق، العدد: 27، 2012 م، ص: 458.

(4) - حسين صديق وعلي البيرق، "صور العنف الأسري ضد المرأة كما عكست الدراما في القنوات الفضائية السورية خلال شهر رمضان المبارك 2012 دراسة ميدانية على عينة من طالبات كلية الآداب في جامعة تشرين"، مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية، جامعة دمشق: سورية، المجلد: 35، العدد: 2، 2013 م، ص: 231.

(5) - المرجع نفسه، ص: 237.

الفصل الثاني: ظاهرة العنف ضد المرأة و آليات الحد منها إعلاميا

الأفراد بما يعرض من أفلام ومسلسلات وبرامج قد تزيد أو تشجع على العنف ضد المرأة⁽¹⁾.

أما عن الصورة التي يحملها المجتمع عن قضايا العنف ضد المرأة في القنوات الفضائية بينت إحدى الدراسات أنها محدودة، إذ لم يتم التطرق بقوة وعمق إلى الأسباب والعوامل التي تؤدي إلى ذلك العنف⁽²⁾.

أما عن أنواع المسلسلات التي تؤثر وتشجع على ازدياد العنف وتزيد من حدته ضد النساء داخل المجتمع هي المسلسلات المدبلجة، فحسب ما هو معروف أنها دليل على أن المجتمع يقوم بتلقي حياة ومظاهر تختلف عن حياتنا ومظاهرنا كمجتمع عربي تقليدي ومن ضمن تلك المظاهر هي المرأة وما تختلف به في مجتمعنا عن تلك المجتمعات⁽³⁾.

وفيما يخص أكثر صور العنف التي تعكسها المسلسلات التلفزيونية داخل المجتمع هي الضرب والإهانة ثم تليه صورة أخرى وهي الطلاق وبعده يأتي الإهمال النفسي كصورة أقل أهمية من سابقتها⁽⁴⁾.

كما بينت نفس الدراسة أن القنوات الفضائية والمسلسلات تسهم وبشكل كبير في إشاعة عادات وتقاليد غير مرغوب فيها، أو سيئة داخل المجتمع والتي أثرت في علاقات الأفراد داخل المجتمع، كما لها دور في تفكيك العلاقات الأسرية بين الزوجين، أو بين الأهل⁽⁵⁾.

وتعد الأفلام واحدة من أكثر الأدوات القوية التي تدعم المنظمات والنشطاء لأي قضية، ويمكن أن تكون فعاله لتشكيل الرأي والدعم العام وإثارة الحماس لقضايا معينه ولا سيما مع قضايا حساسة مثل العنف ضد المرأة⁽⁶⁾.

تعتبر السينما المصرية الرائدة في مجال الإنتاج السينمائي العربي، إذ لا يتوقف الأمر على كونها تاريخيا أول من ارتادت هذا المجال باحترافية، وإنما طورت من نفسها لتكون السباق دوما، على غرار نظيراتها العربية التي سارت ببطء نوعا ما⁽⁷⁾.

(1) -سهام كاظم مطلق، هدى شكر حميد، مرجع سابق، ص: 1598.

(2) -زينب ليث عباس، مرجع سابق، ص: 459.

(3) -سهام كاظم مطلق، هدى شكر حميد، المرجع السابق، ص: 1598.

(4) -المرجع نفسه، ص: 1597.

(5) -المرجع نفسه، ص: 1600.

(6) -خلود العبدالله، "العنف ضد المرأة يُخلد في الأفلام"، موقع: <http://www.rougemagz.com>، تاريخ التصفح: 2017/11/02م.

(7) - نجمة ززاري، الطرح الفيلمي لقضية العنف ضد المرأة في السينما الجزائرية المعاصرة، مرجع سابق، ص: 104.

الفصل الثاني: ظاهرة العنف ضد المرأة و آليات الحد منها إعلامياً

وتعالج الأفلام السينمائية قضايا العنف ضد المرأة بشكل كبير لكن في الغالب تطرحها كقضايا اجتماعية مستمدة من الواقع بكل سلبياته وإيجابياته⁽¹⁾ دون تقديم حلول في مضامينها.

كما تركز الأفلام السينمائية أيضاً على ظاهرة العنف ضد المرأة تركيزاً مباشراً وصريحاً، فُتُبين مختلف أشكال العنف الموجه ضدها؛ كالعنف الجسدي من خلال فيلم إنذار بالطاعة المصري، والعنف الجنسي المتمثل في الاغتصاب من قبل العشير كفيلم زوجة رجل مهم المصري، والعنف النفسي كفيلم امرأتان الجزائري، والعنف الأسري كفيلم الباب المفتوح المصري وغيرها من الأشكال⁽²⁾، كما تناولت الأفلام مختلف الفئات العمرية للنساء المعنفات منها الشابة والأم، والكهولة والعجوز، الماكثة بالبيت والعاملة...⁽³⁾

ومن صور تعنيف المرأة في التلفزيون الإعلانات حيث أصبح همه الوحيد هو عرض المرأة، وبالأخص جسدها كوسيلة لجذب المشاهدين لتلك الدعاية أو الإعلان، وكذلك للإغراء الجنسي، فكثيراً ما تظهر المرأة وهي عارية، وفي حالات تبرز فيها مفاتها ووضعياتها فيها إثارة وإغراء جنسي⁽⁴⁾، لأن الإعلان عامل هام في التنشئة الاجتماعية، كونه الرسالة الاتصالية الأكثر حضوراً وتكراراً في القنوات الفضائية⁽⁵⁾، وكونه مصاحب شبه مستديم للفرد يتجول معه ويصاحبه في كل الأماكن وكل الأوقات، مما يجعل الإعلان من أكثر الأنشطة الاتصالية التي تحاصر الفرد وتتعبه، أينما كان وفي كل الأوقات والظروف بدون استئذان، وأحياناً كثيرة بدون تنويه أو إشارة صريحة⁽⁶⁾ فقد استغله المروجون للسلع لكسب الربح السريع من خلال هذا الكائن الذي خلقه الله عز وجل في أحسن صورة وكرمه بالستر والعفاف، فيأتي مخلوق آخر ومن نفس الجنس فيطمس هذا الستر والعفاف من أجل أغراض دنيئة ومن أجل أنانيته فقط.

والإعلان عبارة عن رسائل خفية تشجع على العنف وذلك عبر تحويل المرأة إلى غرض أو سلعة للترويج لشيء ما، وما كان يعتبر "حادشاً" للحياء العام سابقاً، أصبح الآن منتشرراً وعادياً ونراه في كل

(1) -نجمة زراي، المرجع نفسه، ص: 306.

(2) -البوابة لايت، "العنف ضد المرأة 10 أفلام مصرية رصدت معاناة السيدات"، موقع: <https://www.albawabhnews.com/>، تاريخ التصفح: 2018/12/12م.

(3) - نجمة زراي، المرجع السابق، ص: 306.

(4) - نورة قتيبة، العنف الإعلامي المرئي وإشكالية الجسد الأنثوي، مرجع سابق، ص: 7.

(5) - بشرى جميل الراوي ورنين جبار، "التميط الجندري للإعلانات في قناة mbc مصر"، مجلة الباحث الإعلامي، جامعة بغداد: العراق، المجلد: 9، العدد: 36، 2017م، ص: 171.

(6) - منى الحديدي، الإعلان؟، الدار المصرية اللبنانية: القاهرة، ط1: 1999م، ص: 13.

الفصل الثاني: ظاهرة العنف ضد المرأة و آليات الحد منها إعلاميا

مكان، مصوراً بعض ظواهر العنف ضد المرأة على أنها عادية⁽¹⁾.

وحسب بحث أجرته "هانا نوريس" الباحثة الأمريكية فإن هناك العديد من الإعلانات التي تصور الاغتصاب الجماعي وقتل النساء والعنف المنزلي، وتستغل هذه الإعلانات العنف ضد المرأة لترويج العديد من المنتجات بدءاً من معجون الأسنان إلى الملابس والأحذية، وفي هذه الإعلانات يظهر الرجال دائماً كمعتدين، أما النساء فيظهرن في الموقف الأضعف، وفي بعض الإعلانات يظهرن مبتسمات وكأنهن يرحبن بالعنف⁽²⁾.

كما تروج بعض الإعلانات للعنف ضد المرأة من خلال "الترويج لفكرة المرأة الصامتة والضعيفة، حيث أنه قد تبدو المرأة في بعض الإعلانات صامتة بكفين تضعهما على فمها، أو تظهر بهيئة تبدو فيها ضعيفة بشكل ما، إن كان بالنظرة، أو الجلسة، أو غيرها، على النقيض تماماً مما تعكسه الإعلانات التي يظهر فيها رجال، فقلما هي الإعلانات التي يبدو فيها الرجل منكسراً أو ضعيفاً⁽³⁾.

وتوصلت إحدى الدراسات من خلال تحليل عينة من الإعلانات التجارية بهدف التعرف على أنماط الصورة الذهنية للمرأة إلى أن الإعلانات قبلت المرأة في عدد من النماذج منها؛ نموذج المرأة الجسد من خلال ربط المرأة بدلالات الجنس والإغراء ونموذج المرأة الشيء حيث لاحظ الباحثون أن الكثير من الإعلانات التلفزيونية ومن خلال ربط صورة المرأة بصورة المنتج أو الخدمة فإنما تسعى إلى النظر للمرأة على أنها مجرد (شيء) يتم تجريده ليس فقط من إنسانيته من خلال التركيز عليها كأنتى، وإنما من خلال حرمانها من أية سلطة يعتد بها، ونموذج المرأة السطحية حيث تقدم الإعلانات التجارية المرئية نموذج المرأة السطحية التي لا هم لها إلا الموضة والأزياء ومواد التجميل وتفتقر للطاقت العقلية والفكرية المتطورة التي تحول دون مشاركتها الجادة في الحياة العامة⁽⁴⁾.

وليست القنوات العامة فقط هي من تستغل المرأة وتضعها في هذه الصورة، فالقنوات الخاصة ذات التوجه الإسلامي لها نفس الدور تقريبا وذلك من خلال دراسات أجريت عن صورة المرأة في الإعلانات سواء في القنوات العامة أو القنوات الخاصة فكانت النتائج المتوصل إليها نفسها تقريبا وهي إما كشف المرأة

(1) -رهام دعباس، "العنف ضد المرأة في الإعلانات"، موقع: <https://www.webteb.com/articl>، تاريخ التصفح: 2018/07/22.

(2) -سارة درويش، "بالصور كيف تكرر الإعلانات العنف ضد المرأة"، موقع: <https://www.youm7.com>، تاريخ الإطلاع: 2018/4/12.

(3) -رهام دعباس، "العنف ضد المرأة في الإعلانات"، موقع: <https://www.webteb.com>، تاريخ التصفح: 2018/4/22.

(4) - نورة قنيفة، العنف الإعلامي المرئي وإشكالية الجسد الأنثوي، مرجع سابق، ص: 6.

الفصل الثاني: ظاهرة العنف ضد المرأة وآليات الحد منها إعلاميا

وتعريفها وإظهارها بصورة غير محتشمة، وإن ظهرت محجبة ومحتشمة فإنه يتم إبرازها عبر رسالة نمطية ترتبط عادة بالأماكن التقليدية التي لم تخرج عن كونها امرأة داخل البيت تقوم بواجباتها تجاه أسرتها بشكل لا يعبر عن مكانتها في المجتمع مما يجعلنا نؤكد هنا على أن سلطة المعلن التي تفرض نفسها لاعتبارات رجحية بحتة وتتجاوز سياسة القناة حتى وإن تبنت التوجهات الإسلامية التي تفرض احترام المرأة عبر جميع المضامين الاتصالية"⁽¹⁾.

وهذا إن دلّ على شيء فإنما يدل على الاستغلال التام للمرأة بصورة بشعة أدت إلى تعنيفها بطريقة خفية غير واضحة المعالم.

ومما يعرض في التلفزيون أيضا نجد البرامج تعرف على أنّها شكل فني يشغل مساحة محددة لها اسم ثابت و يقدم في مواعيد محددة وثابتة يوميا أو أسبوعيا، ليعرض مادة من المواد الفنية أو الثقافية أو العلمية مستخدما كل أو بعض الفنون الإذاعية من سرد وتعليق، الحوار الندوات والمقابلات⁽²⁾.

وتهتم بعض البرامج التلفزيونية بالقضايا الاجتماعية للمجتمع عامة وقضايا المرأة خاصة، حيث تطرح العديد من المواضيع وتشملها بالتحليل والمناقشة، فتحضر أئمة وأخصائيين اجتماعيين ونفسيين لمعالجة هذه المواضيع ووضع حلول لها.

وقضايا العنف ضد المرأة موضوع نال اهتمام العديد من البرامج التلفزيونية، مثل برنامج أحمر بالخط العريض على قناة LBC Lebanon، وبرنامج المسامح كريم الذي يبث حاليا على قناة أبو ظبي وبرنامج قضايا وآراء الذي يبث على القناة الأولى المغربية، وبرنامج خط أحمر على قناة الشروق الجزائرية، وبرنامج ناس وحكايات على قناة الجزائرية ... إلخ.

ونجد الهدف الرئيسي من تناول برامج التلفزيون لقضايا العنف ضد المرأة هو إعلام المجتمعات بخطورة هذه الظاهرة وتوعيتهم وتوجيههم وتغيير موروثاتهم الثقافية التي تحكمها العادات والتقاليد الخاطئة في المجتمع الإسلامي والتي تكون في الغالب السبب الأول لتعنيف الرجل للمرأة وقد ذكرنا بعض هذه الموروثات في مبحث أسباب العنف ضد المرأة.

هذا عن البرامج المعالجة لقضايا العنف ضد المرأة في حين نجد برامج أخرى تحرض على العنف سواء

(1) - زكية منزل غرابية، "صورة المرأة في الإعلانات المقدمة في قناة الرسالة الفضائية -دراسة تحليلية-"، مجلة جامعة الأمير عبد القادر

للعلوم الإسلامية، جامعة الأمير عبد القادر: قسنطينة - الجزائر، المجلد: 27، العدد: 3، 2013/12/15م، ص: 438.

(2) - أحمد زكي بدوي، معجم مصطلحات الإعلام، دار الكتاب المصري: القاهرة، ط1: 1985م، ص: 65.

الفصل الثاني: ظاهرة العنف ضد المرأة و آليات الحد منها إعلامياً

ضد المرأة أو غيرها وتعلن تعنيفها هذا بطريقة غير مباشرة كالبرامج الترفيهية مثل الكاميرا الخفية التي يتم إعدادها دائماً لشهر رمضان الكريم، وأشهر هذه البرامج برامج رامن جلال الرمضانية المعروفة بممارستها لأعمال ترويعية وما يثيره من عنف ضد المدعويين رجالاً ونساءً.

حيث يعد برنامج "رامن واكل الجو" الذي بثته قناة MBC مثلاً واضحاً على هذا النوع من البرامج التي تبث العنف بصفة عامة وضد المرأة بصفة خاصة، إذ أنّ أشكال العنف في هذا البرنامج لا تنحصر في العنف الجسدي، بل تتعدى ذلك إلى العنف اللفظي، والعنف بالخدعة، والترهيب⁽¹⁾.

2. ظاهرة العنف ضد المرأة عبر الإذاعة:

تلعب الإذاعة إضافة إلى الوظيفة الإخبارية دوراً آخر في تناول مختلف القضايا المنتشرة في العالم الإسلامي مثل باقي الوسائط من حيث معالجة قضية العنف ضد المرأة، ومناقشته من طرف مختصين في مجالات مختلفة كعلم النفس والاجتماع والطب وغيرها.

وتعد قضايا العنف ضد المرأة من المواضيع الحساسة في المجتمع، والتي تحتاج إلى علاج، وهنا يبرز الدور المنوط بالإذاعة في تناول هذا الموضوع، من خلال عقد نقاشات عبر أثيرها واستضافة محللين لمعالجته من كل الجوانب، بهدف توعية النساء لحماية أنفسهن من تعنيف الرجل لهن، أو بهدف التحسيس بالظاهرة ومحاولة إيجاد حلول لها، أو المساهمة في الحد من سلوك العنف ضد المرأة.

وقد أظهرت نتائج إحدى الدراسات حالة لإذاعة زنجبار السودانية؛ إسهام إذاعة زنجبار بشكل كبير جداً في الحد من سلوك العنف ضد المرأة والطفل، كما أنّها استطاعت التغيير الإيجابي لاتجاهات وسلوك الجمهور فيما يتعلق بالعنف ضد المرأة والطفل⁽²⁾.

وعند البحث في محرك قوقل "Google" لم نجد برامج مخصصة لهذا الموضوع بشكل دوري ما عدا البرنامج الإذاعي "العنف ضد النساء" الذي تبثه إذاعة نساء FM حيث قام هذا البرنامج بعقد حلقة نقاش استكمالاً للبرنامج الإذاعي، وبدعم من برنامج تعزيز العدالة الفلسطينية EPJP، الممول من الوكالة الأمريكية للتنمية الدولي USAID، في محافظة طوباس والأغوار الشمالية، بهدف توعية النساء لحماية

(1) -عزام أبو الحمام، "برامج التلفزيون بين العنف الرمزي وفقدان القيمة"، موقع: <https://pulpit.alwatanvoice.com/>، تاريخ التصفح: 2018/12/11م.

(2) -مليكو محي الدين علي، دور الإذاعة المسموعة في الحد من سلوك العنف ضد المرأة والطفل دراسة حالة: إذاعة زنجبار (2013/2012م)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة إفريقيا العالمية: السودان، 2016م، ص: 5.

الفصل الثاني: ظاهرة العنف ضد المرأة وآليات الحد منها إعلاميا

أنفسهن من العنف، وذلك بحضور عدد من نساء المحافظة، وممثلين عن وزارة شؤون المرأة، وعناصر من الشرطة الفلسطينية، وأحصائيات في الإطار النفسي والاجتماعي⁽¹⁾، كما وجدنا حصة في إذاعة القرآن الكريم الجزائرية بعنوان ظاهرة العنف ضد المرأة⁽²⁾.

3. العنف ضد المرأة عبر الصحافة

تشغل قضايا العنف ضد المرأة مساحات كبيرة في الصحف وذلك للتزايد الهائل لهذه الظاهرة في المجتمعات بصفة عامة، فلا تخلو صحيفة من الصحف من هذا الموضوع تقريبا.

وغالبية الأشكال التحريرية التي تستخدمها الصحف هي الخبر، ويليه التقرير الصحفي لأنهما الأنسب للقراء في مثل هذه المواضيع⁽³⁾، ثم التحقيق فالمقال، فيما كانت الفنون الصحفية الأخرى نادرة الوجود والتنوع في المعالجات شبه غائب، وهذا ما يدل على قصور واضح في السياسات التحريرية للصحيفة⁽⁴⁾.

وتقوم بعض الصحف بوظيفة التوعية لمواجهة العنف ضد المرأة، أما عن المصادر التي تستمد الصحف معلوماتها منها فهي الجهات الأمنية في الغالب⁽⁵⁾.

ويبقى دور الإعلام محدوداً في مناهضة العنف ضد المرأة، إذا لم يتطرق بقوة وعمق إلى الأسباب والعوامل التي تؤدي إلى ذلك العنف، من خلال تسليط الأضواء على المعتقدات المتجذرة في المجتمع العربي ومعالجة القضايا الجوهرية في هذا المجال، حيث لا يمكن التحدث عن العنف ضد المرأة من دون التحدث عن ممارس هذا العنف، والبيئة التي يعيش فيها، ودراسة وتحليل الأسباب والعوامل التي تؤدي إليه⁽⁶⁾.

من خلال ما تمّ عرضه عن واقع العنف ضد المرأة في وسائل الإعلام يقول أحد الدارسين أن

(1) - شمس صلاح الدين، "تعاملنا في طوباس مع 9 حالات عنف ضد النساء عام 2016"، إذاعة نساء وبرامج تعزيز العدالة يعقدان جلسة نقاش حول العنف ضد النساء في طوباس، موقع: <http://www.radionisaa.ps/>، تاريخ التصفح: 2018/02/03م.

(2) - نسرين سي محمد، "ظاهرة العنف ضد المرأة"، موقع: <http://www.radioalgerie.dz/>، تاريخ التصفح: 2016/9/15م.

(3) - ياسين قرناي، "المعالجة الصحفية لأخبار العنف ضد المرأة دراسة تحليلية لعينة من جريدة النهار اليومي"، مجلة الحكمة للدراسات الإعلامية والاتصالية، مركز الحكمة: الجزائر، المجلد: 5، العدد: 9، 2017/4/4، ص: 22.

(4) - سارة العتيبي، المعالجة الصحفية لقضايا العنف الأسري في الصحافة الالكترونية، رسالة ماجستير، قسم الإعلام، كلية الآداب، جامعة الشرق الأوسط لدراسات العليا، جوان 2009م، ص: 18.

(5) - المرجع نفسه، ص: 18.

(6) - نوال وسار، المعالجة الإعلامية لظاهرة العنف ضد المرأة بين التهويل والتقليل، بحث مقدم لأعمال المؤتمر الدولي السابع: المرأة والسلام الأهلي، طرابلس: لبنان، 19-20/03/2015، ص: 20.

الفصل الثاني: ظاهرة العنف ضد المرأة و آليات الحد منها إعلامياً

الصحف والإذاعة والتلفزيون تقرر ما يستحق النشر والتغطية، وتقوم الدراما الإذاعية والتلفزيونية بدور فعال، كما تعكس المثل والقيم التي يحملها المجتمع...، أما الإعلام المطبوع فمازال يتناول قضايا العنف ضد المرأة بتردد...، في حين تتسم برامج التلفزيون بموقف يدعم مناهضة جميع أشكال العنف المجتمعي إلا أنه يتم تصوير العنف الأسري كنتيجة لانتشار العنف بصفة عامة من دون تقديم الحلول والاقتراحات⁽¹⁾.

ثانياً: آليات مواجهة العنف ضد المرأة من خلال وسائل الإعلام العربية

تعتبر وسائل الإعلام سلاح ذو حدين إذ تلعب دوراً كبيراً في التمكين للعنف ضد المرأة من خلال مختلف وسائله السمعية والبصرية كما ذكرنا سابقاً، ولها الدور الأكبر في إيجاد الحلول للحد منه والتوعية ضده، وعلى هذا الأساس ظهرت فرضيتان في أوساط الباحثين والدارسين والإعلاميين المهتمين بعرض هذه الظاهرة فرضية تجسد الاتجاه السلبي مفادها أن وسائل الإعلام تساهم في انتشار العنف ضد المرأة من خلال المضامين التي يتم عرضها للجمهور المتلقي، وفرضية أخرى تجسد الاتجاه الإيجابي مضمونها أن وسائل الإعلام تساهم في التصدي للعنف ضد المرأة وذلك من خلال مواد إعلامية توعوية مدروسة ومتكاملة يتم عرضها للجمهور المتلقي⁽²⁾.

ومن أجل وضع الاستراتيجيات ورسم الخطط التي تعمل على محاربة جرائم العنف والتصدي لها وللحد من انتشارها كان لا بد من الاستعانة بوسائل الإعلام لأنها الأسرع وصولاً للجمهور والأقوى تأثيراً في نفسه ووجدانه، وهي القادرة على تحديد المشاكل والأحداث التي يعاني منها وتطرحها في صورة برامج ولقاءات وندوات أو حوارات وتحقيقات⁽³⁾.

فيمكن لوسائل الإعلام ممارسة دور فعال ومؤثر في مناهضة العنف ضد المرأة من خلال العديد من الإجراءات والجهود، أبرزها⁽⁴⁾:

1. خلق تواصل مستمر بين الإعلام والمنظمات التي تعني بحقوق المرأة والعمل على مستوى وطني وقومي في هذا المجال.

(1) - قراد راضية، "العنف ضد المرأة من خلال وسائل الإعلام: تصدي للظاهرة أم مساهمة في انتشارها؟"، مجلة الحكمة للدراسات الإعلامية والاتصالية: مركز الحكمة: الجزائر، المجلد: 5، العدد: 10، جوان 2017، ص: 106.

(2) - قراد راضية، المرجع نفسه، ص: 107.

(3) - خالد عبد الحميد كامل خربوش، "دور وسائل الإعلام في مكافحة جرائم العنف"، المجلة العلمية لكلية التربية النوعية: جامعة المنوفية: مصر، المجلد: 5، العدد: 16، الجزء: 1، أكتوبر 2018م، ص: 50.

(4) - نوال وسار، مرجع سابق، ص: 19.

2. تأسيس لجنة إعلامية عربية موحدة لمناهضة العنف ضد النساء.
3. التوجه نحو الدراما كوسيلة إيجابية لخدمة قضايا المرأة.
4. تشكيل أقسام واتتلافات دولية وعربية لمساندة حملة قانون حماية المرأة المعنفة.
5. إيجاد تمويل شعبي للحملات الإعلامية لبث رسائل محددة للتعريف بالعنف وأشكاله وأيضاً طرق معالجته .
6. تعاون الإعلاميين مع ناشطي المجتمع المدني، بهدف تغيير وضع المرأة في الحياة العامة والخاصة، من خلال تغيير واقع التكنم والسرية، وإظهار الحقائق للناس وصناع القرار، وتشجيع النساء على التبليغ عند مواجهة العنف.
7. العمل على وضع إطار إعلامي لمناصرة قضايا المرأة وإعادة النظر فيما تبثه وسائل الإعلام، وحثها على تغيير الصورة النمطية عن المرأة.
8. تعزيز دور المؤسسات الدينية، وتشجيع وتبني الخطاب الديني المتنور، والاستفادة من علماء الدين والواعظين والمرشدين الدينيين في إدانة الظاهرة التي لا تتفق مع الشرع والدين نصاً ومقصداً.
9. تطوير وتحسين دور الإعلام وخاصة الإذاعات المحلية المسموعة والمرئية في عرض وتقديم أشكال ومظاهر العنف ضد النساء سواء كان العنف المنزلي أو العنف المجتمعي، أو الجسدي أو النفسي، أو المادي أو المعنوي، وآثاره السلبية على نمو الفرد وتقديم المجتمع.
10. القيام بدراسات استطلاع تحليلية عن دور الإعلام في إشاعة ثقافة تمييزية ضد النساء⁽¹⁾.
11. إعداد برامج تثقيفية توضح ضرورة إلغاء التمييز الممارس ضد المرأة وخطورة ذلك على الأطفال.
12. خلق تعاون بين المنظمات غير الحكومية ووسائل الإعلام لمراقبة المواد الإعلامية التي تدعو للعنف تجاه المرأة⁽²⁾.

سلط هذا الفصل الضوء على الأدبيات المتعلقة بظاهرة العنف ضد المرأة، وتؤكد بأن الظاهرة موهلة في التاريخ، وليست وليدة البارحة، ونتيجة لأسباب متعددة، كانت المحصلة تعرض المرأة لأشكال مختلفة من العنف و تعددت معها الفضاءات التي يمارس من خلالها العنف ضدها، وتأكدت الجهود الدولية في حماية المرأة ، و التي أقرتها الدول عبر عديد القوانين التي تصب في صالح المرأة، بيد أننا يجب أن نقر أنه، وبالرغم

(1) - نوال وسار، المرجع السابق، ص: 19.

(2) - ناهد سعيد باشطح، "دور الإعلام في مناهضة العنف ضد المرأة"، موقع: <http://site.iugaza.edu.ps> ، تاريخ التصفح: 2019/4/14.

الفصل الثاني: ظاهرة العنف ضد المرأة و آليات الحد منها إعلاميا

من الاستراتيجيات المعتمدة إلا أن العنف المسجل ضد المرأة ما تزال مظاهره بادية للعيان مما يتطلب حلولاً أكثر نجاعة للحد من استفحال الظاهرة، كما توضح لنا أن لوسائل الإعلام دور في انتشار العنف أو الحد منه من خلال ما يتم عرضه أو نشره عبر وسائله المختلفة.

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

جامعة الأمير

الفصل الثالث

الخطاب الإسلامي المعاصر والمواقع
الإلكترونية الإسلامية دراسة تأصيلية

مركز
العلوم الإسلامية

الفصل الثالث: الخطاب الإسلامي المعاصر والمواقع الإلكترونية الإسلامية دراسة تأصيلية

يشكل الخطاب الإسلامي منظومة فكرية تستند بالأساس إلى المرجعية الإسلامية، وعادة ما يقدم من خلاله الباحثون والمفكرون رؤيتهم حول قضايا المجتمع في المجالات المختلفة، ويتخذ في سبيل إيصاله إلى المتلقي وسائط مختلفة تتباين بين الوسائل التقليدية والوسائط الحديثة، تشكل في هذا المقام المواقع الإلكترونية الإسلامية وسيطا مهما استثماره المفكرون في نشر تصوراتهم عن الكون والإنسان والحياة وفق الرؤية الإسلامية، ومع هذا التوجه إلى استغلال الوسائط الحديثة فإن الخطاب الإسلامي المعاصر بحاجة إلى تطوير آلياته من أجل إحداث التأثير المطلوب وفق المتغيرات التكنولوجية الحاصلة، وهو ما تفصله مباحث هذا الفصل:

المبحث الأول: مصادر الخطاب الإسلامي المعاصر، خصائصه وتحدياته:

نال الخطاب الإسلامي اهتمام الكثير من المفكرين والباحثين، وكُتبت عنه العديد من المقالات والأبحاث لما له من أهمية في حياة المجتمع المسلم، وتتجلى أهميته في أنه وسيلة للتواصل والاتصال بين المسلمين وغيرهم من البشر، كما أنه عبارة عن رسالة من مرسل إلى مستقبل لغاية التأثير عليه، وإقناعه بمضمون الرسالة التي تنطلق من مفاهيم وأهداف، ومقاصد الإسلام⁽¹⁾، فهو "العامل الرئيس في تشكيل البنية الذهنية أو التكوين العقلي للمسلمين، فمن خلاله يتم توجيه الأفراد وتغيير المجتمعات وإصلاح حال المسلمين ومعالجة قضاياها"⁽²⁾، كقضايا العنف ضد المرأة التي نحن بصدد دراستها، لتتعرف على كيفية معالجة الخطاب الإسلامي لمعاصر لها من خلال المواقع الإلكترونية الإسلامية الناطقة بالعربية. تأسيسا على ما سبق ما هي مصادر وخصائص الخطاب الإسلامي و ما هي التحديات التي تعترضه؟:

أولا: مصادر الخطاب الإسلامي المعاصر:

الخطاب الإسلامي عبارة عن رسالة تستند إلى مصدر؛ ولأن المصدر يعزز الثقة بين المرسل والمتلقي، فلا بد على المرسل أن يعتمد في رسالته على مصادر تدغدغ نفوس المتلقين وتؤثر فيهم، لذلك تعددت مصادره بين الدارسين، فهناك من الباحثين من يجعلون للخطاب الإسلامي مصدران مصدر تلقي ومصدر

(1) - محمود أحمد محمد الرجبي، اتجاهات الخطاب الإسلامي في المواقع الإلكترونية الإخبارية، مرجع سابق، ص: 34.

(2) - عبد الكريم رباح مقداد، فقه الخطاب الإسلامي وقضايا المعاصرة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الشريعة والقانون، الجامعة الإسلامية: غزة-فلسطين، 2013، ص: 11.

الفصل الثالث: الخطاب الإسلامي المعاصر والمواقع الإلكترونية الإسلامية دراسة تأصيلية

فهم واستيعاب فالأول الوحي والثاني هو اللسان العربي⁽¹⁾، وهناك من يسميها بالمصدر الإلهي الشرعي والمصدر البشري⁽²⁾، وهناك من يكتفي بالمصدر الشرعي فقط⁽³⁾، ويضمنه أغلب مصادر الشريعة الإسلامية، وهنا رأينا أن نماذج بين آراء الباحثين فقسمنا مصادر الخطاب الإسلامي إلى ثلاثة مصادر؛ المصدر الشرعي والمصدر البشري، والمصدر اللغوي، وهذا تفصيلها:

1. المصدر الشرعي:

يعتبر المكون الشرعي أصل الخطاب الإسلامي لأنه منشؤه ومبدؤه، وجذره الذي سبق وجوده، ولأنه صادر عن الله سبحانه الذي هو أصل هذا الوجود كله ولأنه شرعياً وإسلامياً المرجع الذي يتعين أن يرد إليه ما سواه ويحتكم إليه فيه⁽⁴⁾.

فالخطاب الإسلامي لا يجيد عن هذا المكون أبداً لأنه يمثل منطلقه ومرجعته الثابتة الدائمة، منه يستقي مبادئه وأسس وموضوعاته كما يجعله الركيزة الأولى في الاستشهاد وقوة التأثير، لكونه صادراً عن الله تعالى⁽⁵⁾.

وينقسم المكون الشرعي على المصادر الأصلية للشريعة الإسلامية والمتمثلة في القرآن الكريم والسنة النبوية.

أ) القرآن الكريم:

(1) - أشرف أبو عطايا، يحيى عبد الهادي أبو زينة، تطوير الخطاب الديني كأحد التحديات التربوية المعاصرة، بحث مقدم إلى مؤتمر الإسلام والتحديات المعاصرة، كلية أصول الدين، الجامعة الإسلامية، أبريل 2007م، ص: 687، والمتمدى العالمي للوسطية، "الخطاب الديني في ظل التحديات المعاصرة"، موقع: <http://wasatyae.net/ar/>، تاريخ التصفح: 2017/2/11م.

(2) - حباسي خالد، الخطاب الإسلامي المعاصر منطلقاته الإستراتيجية ومحدداته المنهجية - دراسة تحليلية نقدية - رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية العلوم الإسلامية، جامعة الجزائر: الجزائر، 2011-2012، ص: 21، ونور الدين بوكريدي، "الخطاب الإسلامي المعاصر بين الثابت والمتغير"، موقع: <http://www.wasatyae.net>، تاريخ التصفح: 2017/2/11م.

(3) - أشجان أحمد عبد الله، "إشكاليات الخطاب الديني المعاصر لدى طلاب الجامعة"، مجلة الطريق للتربية والعلوم الاجتماعية، هاتاي-أنطاكية: تركيا، المجلد: 5(9)، جويلية 2018م، ص: 581.

(4) - أمل هندي الخزعلي، "الخطاب الإسلامي المعاصر واقع التطرف ودعوات التجديد"، مجلة قضايا سياسية، كلية العلوم السياسية، جامعة النهرين: بغداد، العدد: 45، 46، ص: 74.

(5) - عبد اللطيف حني، "آليات الخطاب الديني المعاصر أمام تحديات العولمة"، مجلة الحوار الثقافي، جامعة ابن اديس: مستغانم - الجزائر، المجلد: 02، العدد: 03، ص: 2.

الفصل الثالث: الخطاب الإسلامي المعاصر والمواقع الإلكترونية الإسلامية دراسة تأصيلية

يعتبر القرآن الكريم المصدر الأول للتشريع وهو كلام الله تعالى المنزل علي سيدنا محمد ﷺ، وهو ما نقل إلينا بين دفتي المصحف بالأحرف السبعة نقلا متواترا⁽¹⁾، وأشمل تعريف للقرآن هو ما قاله ﷺ:

﴿ وَإِنَّهُ لَنَزِيلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٩٢﴾ نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ ﴿١٩٣﴾ عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنذِرِينَ ﴿١٩٤﴾ بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ ﴿١٩٥﴾ ﴾ - سورة الشعراء/ من 192 إلى 195 -

أما أهمية هذا المصدر بالنسبة للخطاب الإسلامي فتكمن في قوة رسالته، وقوة إقناع المتلقين بمضمون هذه الرسالة، لأنها تنبع من أقدس شيء في الإسلام ألا وهو القرآن الكريم، ويمكن النظر إلى نصوص القرآن الكريم كمصدر للخطاب الإسلامي، وذلك "نظرا لذات النص القرآني بما يحمل من تصورات وأحكام وإرشادات للناس مما يمكنه من أن يكون مرجعا لهم في كل شؤون حياتهم وآخرتهم"⁽²⁾.

فالقرآن بكل خصائصه يعالج المشكلات الإنسانية في شتى مرافق الحياة، الروحية والقلبية، البدنية والاجتماعية، والاقتصادية والسياسية علاجا حكيما، لأنه تنزيل الحكيم الحميد، ويضع لكل مشكلة بلسمها الشافي في أسس عامة، ترسم الإنسانية خطاها، وتبني عليها في كل عصر ما يلائمها، فاكتمب بذلك صلاحيته لكل زمان ومكان فهو دين الخلود⁽³⁾.

ومن عناصر الخطاب الإسلامي؛ المرسل الذي يجب عليه استخدام النصوص القرآنية كمصدر لإيصال الرسالة، والقرآن في إطار قضايا العف ضد المرأة يعد مرجعا للخطاب الإسلامي لأنه يرشد إلى كيفية فهم هذه القضية من حيث أسبابها وكيفية علاجها، فقد نهى القرآن الكريم عن إيذاء المرأة عموما بقوله تعالى:

﴿ وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بَغَيْرِ مَا اكْتَسَبُوا فَقَدِ احْتَمَلُوا بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُّبِينًا ﴿٥٨﴾ ﴾ - سورة الأحزاب/ 58-.

(ب) السنة النبوية:

(1) - علي بن محمد الأمدي، الإحكام في أصول الأحكام، المكتب الإسلامي: الرياض، ط1: 1387هـ، مج: 1، ص159.

(2) -رامي ناصر محمد العياصرة، مصادر الخطاب الإسلامي وأثره في معالجة تعدد المرجعيات، مجلة الصراط، جامعة بن يوسف بن خدة: الجزائر، المجلد: 1، العدد: 2، ديسمبر 2016م، ص: 337.

(3) - مناع القطان، مباحث في علوم القرآن، مكتبة وهبة: القاهرة، ط11: 2000م، ص: 14.

الفصل الثالث: الخطاب الإسلامي المعاصر والمواقع الإلكترونية الإسلامية دراسة تأصيلية

تعرف السنة على أنها كل ما جاءنا عن النبي ﷺ من قول أو فعل أو تقرير⁽¹⁾، وهي المصدر الثاني للتشريع، قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ فَإِن تَنَزَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِن كُنتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا﴾ (59) - سورة النساء/59 -

وانتهى العلماء المحققون إلى أنّ السنة النبوية الصحيحة حجة على جميع الأمة، لأن آيات القرآن تعرض على المؤمنين إتباع الرسول ﷺ والتسليم لحكمه، والسنة الشريفة تشمل كل آفاق التشريع الإسلامي فهي المبيّنة لمهمه، والمفضّلة لمجمله، والمقيدة لمطلقه والمخصصة لعامه أحياناً، وهي في بعض الأحيان منشئة لحكم لم يرد في القرآن⁽²⁾.

ومن هذا المنطلق يمكن أن نعتبر السنة النبوية مصدراً أساسياً من مصادر الخطاب الإسلامي أيضاً في تناول قضايا العنف ضد المرأة، وقد أبان العلامة في العديد من المواقف والأقوال موقفه من تعنيف المرأة، خاصة في خطبه فكان يوصي الرجال بالنساء خيراً ويربطه ببعض أركان الإيمان، فقال في خطبة حجة الوداع عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: ﴿مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلَا يُؤْذِي جَارَهُ، وَاسْتَوْصُوا بالنِّسَاءِ خَيْرًا؛ فَإِنَّهُنَّ خُلِقْنَ مِنْ ضِلَعٍ، وَإِنَّ أَعْوَجَ شَيْءٍ فِي الضِّلَعِ أَعْلَاهُ، فَإِن ذَهَبَتْ ثَقِيمُهُ كَسَرَتْهُ، وَإِن تَرَكَتُهُ لَمْ يَزَلْ أَعْوَجَ، فَاسْتَوْصُوا بالنِّسَاءِ خَيْرًا﴾⁽³⁾ - حديث مرفوع -

والوصية هنا جاءت لتأكيد ضعف المرأة وحاجتها إلى من يقوم بأمرها، وكذلك حسن المعاشرة، والرفق والإحسان في معاملتها، وفي الإشارة إلى أنها خلقت من ضلع، وإن أعوج شيء في الضلع أعلاه؛ أنّ المرأة مخلوق من خلق الله، فيه اعوجاج، وهي لا تقبل التقويم، وهذا ليس عيباً في الضلع، بل هذا شكله فهو به اعوجاج، ومحاولة إصلاحه تؤدي إلى كسره، مثل: الطلاق، والفراق⁽⁴⁾.

(1) - علي بن محمد الآمدي، الإحكام في أصول الأحكام، مصدر سابق، ص: 169

(2) - رامي ناصر محمد العياصرة، مرجع سابق، ص: 375.

(3) - محمد بن إسماعيل البخاري، صحيح البخاري، 5177، المجلد: 07، كتاب النكاح، باب الوصاة بالنساء، مصدر سابق، ص: 72.

(4) - بكر بن أرشيد وزيد التح، "العنف ضد المرأة: استراتيجيات مواجهتها وأساليب تعليمها في ضوء السنة النبوية"، مجلة إسلامية المعرفة، المعهد العالي للفكر الإسلامي، السنة 16، العدد: 61، 1431هـ/2010م، ص: 123.

الفصل الثالث: الخطاب الإسلامي المعاصر والمواقع الإلكترونية الإسلامية دراسة تأصيلية

لهذا تأخذ السنة النبوية الشريفة نفس الأهمية التي يأخذها القرآن الكريم بالنسبة للخطاب الإسلامي المعاصر، فهما ينبعان من مشكاة واحدة مصدرهما هو الوحي الإلهي، فالمتلقي للرسالة عندما يسمع أو يقرأ خطاباً إسلامياً، يعتمد فيه صاحبه على المكون الإلهي للخطاب الإسلامي، يجد نفسه مقتنعاً بالكلام بدرجة عالية خاصة إذا وظّف هذه المصادر توظيفاً حسناً. والمكون الشرعي بنوعيه هو المرجعية الأساسية للخطاب الديني ومن أجله وجد وإبلاغه خلق ورتب⁽¹⁾.

2. المصدر البشري:

وهو الخطاب المحدود بحدود الزمان والمكان الذي ولد فيه وهو محكوم بظروف التطور الذي يجري عبر الزمان والمكان كذلك⁽²⁾. والمكون البشري هو ما فهمه واستنبطه البشر من النصوص الشرعية وما نتج عن ذلك فكراً كان أو فقهاً أو علوماً أو أدباً⁽³⁾، لأن تغيير الدعوة أو الخطاب يتغير بتغير الزمان والمكان والعرف والحال⁽⁴⁾. إذن منشأ المصدر البشري هو الإنسان من خلال جمعه لخبراته المتمثلة في الآراء والأقوال والمؤلفات التي يصدرها في كل عصر من العصور، فنجد المرسل في الخطاب الإسلامي يحتاج إلى هذا المصدر في بناء رسالته حين ضبط مصطلحاتها، وعندما يستدل بآيات أو أحاديث يحتاج إلى تفسير أو شرح، فلا بد له من كتاب في التفسير للمفسرين القدامى والمعاصرين، أو شرح من شروحات السنة وغيرها. والدارسين لقضايا العنف ضد المرأة يحتاجون إلى هذا المصدر من أجل الاستدلال بأقوال العلماء وآرائهم حول مستجدات هذه القضايا، فنأخذ على سبيل المثال تفسيراتهم وآرائهم حول تصحيح الفهم الخاطئ لبعض العوام لقضية ضرب المرأة بعد نشوزها.

3. المصدر اللغوي:

(1) - عبد اللطيف حني، مرجع سابق، ص: 2.

(2) - حباسي خالد، مرجع سابق، ص: 25.

(3) - نور الدين بوكريدي، مرجع سابق.

(4) - المرجع نفسه.

الفصل الثالث: الخطاب الإسلامي المعاصر والمواقع الإلكترونية الإسلامية دراسة تأصيلية

إنّ أكثر تركيز للمرسل عند إعداد خطابه هو حسن استخدام اللغة، فلا يكون أثر للرسالة على المتلقي إلا إذا وُفق في اختيار الكلام الذي يُميل به نفوس المتلقين وخير دليل على ذلك خطبة الوداع للرسول ﷺ الذي ترك أيما تأثير على الناس من عهده ﷺ إلى يومنا هذا.

والمقصود بالمصدر اللغوي هو اللغة العربية؛ لأنها لغة الإسلام ووعاء أفكاره ومعارفه، وهي جزء جوهري في إعجاز القرآن، والقرآن لا يكون قرآنا إلا بها، ونحن متعبدون بلفظه⁽¹⁾، قَالَ تَعَالَى: ﴿ إِنَّا جَعَلْنَاهُ

قُرْءَانًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴾ (3) - سورة الزخرف/3 -

كما يعتمد الخطاب الإسلامي أيضا على المكون الشرعي (القرآن والسنة) في الصياغة اللغوية والتصوير البياني، جمالية الألفاظ والتعابير التي ترسم الفكرة المراد توقيها لدى المتلقي⁽²⁾.

ولا يمكن الاجتهاد إلا باللغة العربية، وهي شرط أساسي من شروط الاجتهاد، لأن النصوص الشرعية جاءت من عند الله بلفظها⁽³⁾.

ونحن نعلم يقينا أن الإعجاز في القرآن في كيفية صياغة هذا الفكر الراقى بهذه اللغة العربية الراقية بنحو راق لا يرقى إليه ولا إلى شيء منه بشر ولا كل البشر، لذلك كانت اللغة العربية هي الأساس الثاني للخطاب الإسلامي، ولا يمكن أن يفهم هذا الخطاب إلا بلغته⁽⁴⁾.

وبما أننا نتحدث عن الخطاب الإسلامي في عصرنا الحالي فاللغة العربية الفصيحة قد تكون صعبة على المتلقين خاصة ذوي الثقافة المحدودة، لهذا نجد بعض المرسلين يلجئون إلى التنوع في اللغة بين الفصحى والعامية وأحيانا تجد بعضهم يدخل بعض المفردات الأجنبية لإيصال فكرته، لأن المجتمع تأثر كثيرا بلغة القوم خاصة الدول التي تعرضت للاحتلال الأجنبي لها، وهذا ما سوف نكشف عنه في الجانب التحليلي للدراسة حيث أخذنا اللغة كفئة من فئات تحليل المحتوى.

(1) - أشرف أبو عطايا، يحيى عبد الهادي، مرجع سابق، ص: 689.

(2) - عبد اللطيف حي، مرجع سابق، ص: 2.

(3) - أشرف أبو عطايا، يحيى عبد الهادي، المرجع السابق، ص: 689.

(4) - المرجع نفسه، ص: 689.

الفصل الثالث: الخطاب الإسلامي المعاصر والمواقع الإلكترونية الإسلامية دراسة تأصيلية

وعندما نربط اللغة كمصدر للخطاب الإسلامي في معالجة قضايا العنف ضد المرأة نجد أنفسنا نستعين من جديد بخطبة حجة الرسول ﷺ ووصيته بالمرأة (اتقوا الله في النساء)، (استوصوا بالنساء خيراً)، فهي خير دليل على حسن استعمال المفردات في تليين النفوس.

ثانياً: خصائص الخطاب الإسلامي المعاصر:

يتميّز الخطاب الإسلامي عن غيره من أنواع الخطابات الدينية الأخرى بجملة من الخصائص، وهو في كل ذلك يستمدّها من خصائص المرجعية الإسلامية؛ الكتاب والسنة لتبوية. وهذه الخصائص هي التي تُتميز المكون البشري للخطاب الإسلامي، وهي في مجملها مستوحاة من الخصائص العامة؛ ولكن بتنزيلات وتكييفات؛ تتناسب مع واقعية الخطاب الإسلامي ومرونته، وهذه الخصائص توجب على من يقوم بصياغة الخطاب الإسلامي أن لا يتجاهلها بحال؛ لأن تجاهلها يعني أننا نتناول خطاباً خارج حدود الزمن⁽¹⁾.

وهي التي تعطي الخطاب الإسلامي صفة التميز عن غيره والتأثير الأكبر في الآخرين⁽²⁾، وتتمثل هذه الخصائص في ما يلي:

1. الربانية:

والمقصود بالربانية أمران؛ ربانية المصدر وهو أن المنهج الذي رسمه الإسلام للوصول إلى غاياته وأهدافه منهج رباني خالص؛ لأن مصدره وحي الله تعالى⁽³⁾، وربانية الغاية وهو أن الإسلام يجعل غايته الخيرة وهدفه البعيد حسن الصلة بالله، والحصول على مرضاته، وهذه هي غاية الإسلام من الأحكام وغاية الإنسان من التطبيق⁽⁴⁾.

فينبغي على الخطاب الإسلامي الأمثل أن يتصف بخاصية الربانية لأن مصدره مستمد من هدي

(1) - عبد الكريم رباح مقداد، مرجع سابق، ص: 36.

(2) - طارق محمد تيسير ناجي، "الخطاب الديني في مواجهة الأزمات المعاصرة: سلبيات المنقول وسمات المأمول"، بحث مقدم إلى مؤتمر تجديد الخطاب الديني بين دقة الفهم وتصحيح المفاهيم، كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنين، جامعة الأزهر: مصر، 15-2017/3/16، ص: 7.

(3) - يوسف القرضاوي، مدخل لمعرفة الإسلام مقوماته خصائصه أهدافه مصادره، مكتبة وهبة: القاهرة، ط4: 1429هـ-2008م، ص: 44.

(4) - المرجع نفسه، ص: 41.

الفصل الثالث: الخطاب الإسلامي المعاصر والمواقع الإلكترونية الإسلامية دراسة تأصيلية

القرآن الكريم وسنة الحبيب المصطفى ﷺ، فهذا ما يميزه عن باقي الخطابات غير الإسلامية، وهذه الخاصية هي التي تعطي الخطاب الإسلامي قيمته الأساسية⁽¹⁾، فهو مناط الثقة المبرأ من الجهل والهوى، وهو الخطاب الموافق لفطرة الإنسان، المحقق لكل حاجاته، وتطلعاته؛ حيث إنه نابع عن تصور الإسلام للحياة بأكملها، وهو المنهج الذي يمكن أن ينبثق منه، ويقوم عليه، أقوم منهج للحياة وأشمله⁽²⁾.

ويستند الخطاب الرباني في جذوره ومرتكزاته وتطلعاته إلى أحكام وقواعد ربانية، شرعها الله لسلامة البشر، وخدمة الإنسان فكانت بمثابة الضابط لهذا الخطاب، مما جعله ينعكس تلقائياً من خلال هذه الصلة على الإنسان نفسه الذي يمثل ركناً من أركان هذا الخطاب، حيث ضبط حركته ونظمها بما يقتضيه شرع الله⁽³⁾.

2. الشمولية:

وهي خاصية ناشئة من طبيعة خاصية الربانية، صنع الله لا من صنع الإنسان، والشمول طابع الصنعة الإلهية الأصيل⁽⁴⁾، إذا فهو خطاب شامل لكل مناحي الحياة العقديّة والتعبديّة والمعاملاتية، خطاب عقائدي مثل قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾⁽²¹⁾ - سورة البقرة/21 - وخطاب سياسي، واقتصادي واجتماعي الذي يعالج مشاكل الأسرة والمجتمع⁽⁵⁾ كمشكلة العنف ضد المرأة.

ولهذا نرى التفصيلات لهذا الخطاب وحيثياته تكمن في اهتمامه بالذات والمال والحياة بكل معطياتها حيث اعتبرها علماءنا من الضرورات الخمس التي ينبغي حفظها والتي تبني عليها مقاصد الإسلام⁽⁶⁾، فهو يقوم بإصلاح روح العبد وعقله وفكره وقوله وعمله، ويعتني بتنشئة الفرد والأسرة والمجتمع، ورسم العلاقات

(1) - عبد الكريم رباح مقداد، مرجع سابق، ص: 32.

(2) - سيد قطب، خصائص التصور الإسلامي ومقوماته، دار الشروق: بيروت - القاهرة، ط1: د ت، ص: 47.

(3) - نزار عبد الرحمان رمضان، الخطاب الإسلامي المعاصر في فلسطين دراسة في ضوء حركة حماس، رسالة ماجستير غير منشورة، عمادة الدراسات العليا، جامعة القدس: فلسطين، 1431هـ-2010م، ص: 3.

(4) - سيد قطب، خصائص التصور الإسلامي ومقوماته، المرجع السابق، ص: 96.

(5) - المنتدى العالمي للوسطية، "الخطاب الديني في ظل التحديات المعاصرة"، موقع: <http://wasatyeya.net/ar/>، تاريخ التصفح: 2017/2/11م.

(6) - نزار عبد الرحمان رمضان، مرجع سابق، ص: 31.

الفصل الثالث: الخطاب الإسلامي المعاصر والمواقع الإلكترونية الإسلامية دراسة تأصيلية

بين كل أفراد المجتمع، بين الحاكم والمحكوم⁽¹⁾ وبين الوالدين والأبناء، وبين الزوج والزوجة ... وهذه الشمولية تعطي الخطاب الإسلامي إقبالا من الناس، لأنه يلامس حياتهم بكل صنوفها، ويضع لهم منهجا واضحا نحو الخير والسعادة والبناء⁽²⁾.

3. العالمية

يعدُّ الخطاب الإسلامي خطاب ضمن رسالة عالمية بعث بها النبي ﷺ فجاءت تخاطب البشر على اختلاف أجناسهم وأزمنتهم وأمكنتهم لأنهم يعودون إلى أصل واحد⁽³⁾ لقوله ﷻ: ﴿يَأَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَجِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ۝١﴾ - سورة النساء/1 -

لذا تجد الخطاب القرآني يكرر (يا بني آدم) في عدة مواضع و(يا أيها الناس) مع تخصيص آيات للمؤمنين والمسلمين، وفي مواضع للناس كافة⁽⁴⁾، قال تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِّلنَّاسِ بَشِيرًا وَنَذِيرًا ۝٢٨﴾ - سورة سبأ/28 - وقال تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ ۝١٠٧﴾ - سورة الأنبياء/107 -

وهذه الخاصية للخطاب الإسلامي تكسبه جمهورا واسعا وتأثيرا كبيرا في النفوس، لأنه خطاب يستند إلى القرآن الكريم الذي يفتح آياته بالعالمية فيقول: ﴿رَبِّ الْعَالَمِينَ ۝١﴾ - سورة الفاتحة/01 - ويختتمها بكلمة: ﴿وَالنَّاسِ ۝٦﴾ - سورة الناس/01 - دون تخصيص لأي فئة⁽⁵⁾.

4. الوسطية والتوازن

ونعني بهما التوسط أو الاعتدال بين طرفين متقابلين ومتضادين، بحيث لا ينفرد أحدهما بالتأثير ويطرده

(1) - عمر سليمان الأشقر، خصائص الشريعة الإسلامية، مكتبة الفلاح: الكويت، ط1: 1982م، ص: 53.

(2) - طارق محمد تيسير ناجي، مرجع سابق، ص: 7.

(3) - عمر سليمان الأشقر، المرجع السابق، ص: 46.

(4) - المنتدى العالمي للوسطية، مرجع سابق.

(5) - طارق محمد تيسير ناجي، مرجع سابق، ص: 6.

الطرف المقابل بحيث لا يأخذ أحد الطرفين أكثر من حقه، ويطغى على مقابله ويخيف عنه⁽¹⁾.

وقد أخذ الخطاب الإسلامي هذه الخاصية لينشد الاعتدال والتوازن بين العقل والعاطفة، والآخرة والدنيا، والمادة والروح، والفرد والجماعة، وبين العلم والعمل، ليصنع المسلم على عين الله وفق منهجه المتوازن الملبى لجميع حاجاته ورغباته بدقة واتساق؛ ليحقق الغاية من وجوده⁽²⁾. وهذه الخاصية تجعله مقبولاً عند الناس حيث لا إفراط ولا تفريط، فكل متطلبات الإنسان الجسمية والروحية والعقلية متوازنة معتدلة لا ضرر فيها ولا ضرار، ومن أمثلة وسطية الخطاب الإسلامي المستمد لهذه الخاصية من الإسلام نفسه، فنجد هذا الأخير قد وازن بين علاجه لنشوز الزوج ونشوز الزوجة فذكرهما بالتوازي في آيتين قرآنتين، وعندما عالج نشوز الزوجة بالضرب نلاحظ أنه جعله آخر شيء يلجأ إليه الرجل بعد أن وضع وسيلتين مهمتين وهما الوعظ والإرشاد ثم الهجر في المضجع، فالضرب، حتى الضرب وراعى فيه الوسطية والاعتدال وجعله ضرباً غير مبرح.

5. المعاصرة والتجديد:

ينظر العلماء إلى معنى التجديد من خلال حديث رسول الله ﷺ الذي رواه أبو هريرة رضي الله عنه فقال: **﴿إِنَّ اللَّهَ جَلَّ جَلَلُهُ يَبْعَثُ لِهَذِهِ الْأُمَّةِ عَلَى رَأْسِ كُلِّ مِائَةِ سَنَةٍ مَنْ يُجَدِّدُ لَهَا دِينَهَا﴾**⁽³⁾ - حديث صحيح - والمقصود بتجديد الخطاب الإسلامي هو العودة إلى المنابع والأصول عودة كاملة، ودعوة للثبات على الحق وترك التقليد الغاشم القائم على الإتياع والمحاكاة على غير بصيرة، وهو عملية إصلاحية محافظة وليس تخريبية متفلتة⁽⁴⁾.

أمّا المعاصرة فإنّها المفاعلة، أي التفاعل بين الإنسان - أو الثقافة أو الحضارة - وبين العصر - أي الزمن - المعيش، فإذا تمايزت الأمم في ثقافتها، لتمايز هويات هذه الثقافات، فإنّها ولا بد متميزة في

⁽¹⁾ - يوسف القرضاوي، مدخل لمعرفة الإسلام مقوماته خصائصه أهدافه مصادره، مرجع سابق، ص: 163.

⁽²⁾ - هناء عبد الرحمن محمد النجار، الخطاب التربوي الموجه للمرأة المسلمة كما جاء في السنة النبوية " دراسة تحليلية "، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية: غزة - فلسطين، 1430هـ/2009م، ص: 20.

⁽³⁾ - سليمان بن الأشعث السجستاني، سنن أبي داود، رقم الحديث: 4243، أول كتاب الملاحم، باب ما يذكر في قدر المائة، دار التأصيل: القاهرة، ط1: 1432هـ/2010م، المجلد: 6، ص: 451.

⁽⁴⁾ - محمد بن شاكر الشريف، تجديد الخطاب الديني بين التأصيل والتحريف، مجلة البيان للنشر: الرياض - السعودية، ط1: 1425هـ/2004م، ص: 12.

تفاعلها مع العصر الذي تعيش فيه⁽¹⁾.

وهذه خاصية مهمة جدا حيث يطلب من الإنسان السعي والعمل والحركة والبحث والاكتشاف والتطور وينبذ الكسل والضعف والوهن واليأس، وهذا ما يبدو جليا واضحا في القرآن الكريم والسنة المشرفة، ففيهما دعوة لإعمال العقل بالتفكير والتأمل والتدبر ففي الكون من أجل البحث والتحري واكتشاف المجهول، ودعوة أخرى للعمل والجد والسعي في طلب الرزق⁽²⁾.

وتكون المعاصرة والتحديد من خلال مواكبة التطور العلمي وما يحققه من خير للأمم ومن أي جهة أتى، فالتحديد في الخطاب الإسلامي أمر مطلوب، لأنه يملك سعة ومرونة جعلت الأئمة المحددين ينطلقون إلى مجالات أوسع وأرحب له، فهم ينظرون في هذا الدين من جديد محاولين استخراج كنوزه ومكوناته⁽³⁾.

ثالثا: تحديات الخطاب الإسلامي المعاصر:

ويقصد بالتحديات مجموعة من الأزمات⁽⁴⁾ أو الصعوبات والعراقيل التي تواجه أي أمر وتقف في طريق تطوره وتعرقل مساره، ومصطلح التحديات أفضل من الأزمات والعراقيل أو الصعوبات "لأن التحدي يستدعي المجابهة بقصد الغلبة، في حين أنّ الصعوبات والعقبات تدعو لليأس وربما الاستسلام"⁽⁵⁾.

ويواجه الخطاب الإسلامي المعاصر كغيره من أنواع الخطابات الأخرى تحديات تؤثر في مساره وتأدية رسالته بفعالية، لذا وجب على القائمين بالاتصال في الخطاب الإسلامي معرفة هذه التحديات من أجل مواجهتها والتغلب عليها، وكذا تحصين خطاباتهم منها، فحاولنا جاهدين تسليط الضوء على أهم التحديات التي يتعرض إليها الخطاب الإسلامي في عصرنا الحالي:

1. تحدي ضبط المصطلحات وفقها:

من التحديات التي يواجهها الخطاب الإسلامي هو فقدانه لتعريف جامع كما يقول عبد الرزاق

(1) - محمد عمارة، أزمة الفكر الإسلامي المعاصر، دار الشرق الأوسط: القاهرة، د ط، د ت، ص: 25.

(2) - طارق محمد تيسير ناجي، مرجع سابق، ص: 7.

(3) - منى حداد يكن، الخطاب الإسلامي المعاصر دعوة للتقويم وإعادة النظر، ضمن كتاب: نخبة من الباحثين والكتّاب، الخطاب الإسلامي المعاصر دعوة للتقويم وإعادة النظر، مركز البحوث والدراسات: الدوحة، ط 1: 1426هـ-2006م، ص: 249، 250.

(4) - فاطمة نتاج رياض، الجامعة ومواجهة التحديات التكنولوجية "برامج التطوير وسيناريوهات المستقبل"، دار اليسر، ط 1: 2010م، ص: 52، نقلا عن: هدى توفيق محمد سليمان، التحديات الاجتماعية في الوطن العربي في الألفية (العقد الجديد)، ورقة عمل مقدمة إلى مؤتمر: الحماية الاجتماعية والتنمية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، 2014م، ص: 2.

(5) - فهد الفانك، "ما هي التحديات؟"، موقع: <http://alrai.com> تاريخ التصفح: 2018/12/12م.

الفصل الثالث: الخطاب الإسلامي المعاصر والمواقع الإلكترونية الإسلامية دراسة تأصيلية

قسّوم؛ "لا يزال الخطاب الإسلامي يبحث له عن موقع ذي محددات دقيقة فأول ما يواجهه خطابنا الإسلامي المعاصر هو فقدانه لتعريف جامع مانع"⁽¹⁾، ويرجع قسّوم هذه الأزمة إلى عدة أسباب منها؛ ضبابية التعامل مع النص في الخطاب الإسلامي وعدم وجود طريق للاستفادة منه ليطم نشره داخل الثقافة الإسلامية وخارجها⁽²⁾.

فلا بد للخطاب الإسلامي من تأصيل، لأن أزمة التأصيل يتعرض لها في الغالب دعاة الحداثة من المفكرين داخل الخطاب الإسلامي حيث يستبد بهم هاجس قادهم إلى استنتاج فكرة خاطئة وهي اصطناع صراع مفتعل بين العقل والعقيدة وصدام مصطنع بين العلم والدين، وفصل مخترع بين السلطة الروحية والسلطة السياسية، وقد تولدت لديهم هذه الأزمة من عقدة بالغة الخطورة هي عقدة الانسلاخ العقلي، الناجم عن الصدمة الاستعمارية التي صادفت خواءً فكرياً، وعشّشت وألقت ببذور جرثومتها الخبيثة داخل الجسم كله⁽³⁾.

ولأنّ الخطاب الإسلامي متميز فلا بد له من ضبطٍ لمصطلحاته وتحديد مدلولاته بدقة، وذلك لعدم وضوح بعض المفاهيم كالحاكمية، أو الجاهلية، التي جعلت الأمة المسلمة تضع تفسيرات مختلفة لها مما سمح لبعض المنتطعين بتكفير من يشاءون من الأمة ويخرجونهم خارج دائرة الإسلام، دون التفريق بين الحاكمية فيما لا اجتهاد فيه، وحاكمية ما فيه اجتهاد، وكذلك بين جاهلية العمل وجاهلية الاعتقاد⁽⁴⁾.

فالكثير من الإصابات الفكرية والثقافية قد تكون بسبب غياب نضج المصطلح وعدم وضوحه، أو عدم تقدير قيمته وأهميته العلمية والفكرية في بناء محددات الذهن والمعالم الفكرية والتداول المعرفي⁽⁵⁾.

فها هو مصطلح العنف ضد المرأة يلقي نفس التحدي إذ لم يجد له الباحثون تعريفاً جامعاً مانعاً يُغنيان عن اعتماد التعريفات الغربية كتعريف الجمعية العامة لمنظمة الأمم المتحدة، الذي لاقى انتقاداً كبيراً

(1) -عبد الرزاق قسوم، إعادة بناء المفاهيم وتأصيل المصطلحات، نخب من الباحثين والكتاب، الخطاب الإسلامي المعاصر دعوة للتقويم وإعادة النظر، مرجع سابق، ص: 345.

(2) -المرجع نفسه، ص: 346.

(3) -المرجع نفسه، ص: 248، 249.

(4) -عبد الكريم رباح مقداد، مرجع سابق، ص: 24.

(5) -عمر عبيد حسنة، قبل أن تحيط بنا أخطاؤنا، نخب من الباحثين والكتاب، الخطاب الإسلامي المعاصر دعوة للتقويم وإعادة النظر، مرجع سابق، ص: 560.

من الدارسين لهذه الظاهرة.

2. تحدي العلمانية

تعتبر العلمانية ترجمة لكلمة Secularism بالإنجليزية وهي كلمة لا صلة لها بلفظ العلم ومشتقاته على الإطلاق⁽¹⁾، وقد ظهرت العلمانية في المجتمع الأوروبي كردّ فعل مضاد لتسلط الكنيسة التي جمعت في يدها كل شؤون الحياة من سلطات تشريعية وتنفيذية وقضائية⁽²⁾، ثم انتقلت إلى العالم الإسلامي بسبب انحراف الأمة الإسلامية والتخطيط اليهودي الصليبي كما ذكر سفر الحوالي في كتابه العلمانية⁽³⁾.

لهذا ظهرت العلمانية في وجه الخطاب الإسلامي والسبب في ذلك؛ هو الفهم الخاطئ لتجديد الخطاب الإسلامي - وهنا يظهر تحدي ضبط المصطلحات - حيث هناك دعوات علمانية إلى قطيعة الفهم القديم للتراث باستخدام عملية التجديد حيث يتم تحريف مصطلح التجديد وإفراغه من معانيه الشرعية، حتى يصل إلى معاني الحدائث الغربية ويتم استخدام آلياتها وأساليبها وطرقها المختلفة بعيدا عن المنظومة الإسلامية⁽⁴⁾.

وينهال فريق من علمانيي العرب ومثقفينهم باللوم على العلماء ودعاة الحراك الإسلامي أنّهم السبب في نشوء التطرف ومفرزاته من الحركات المتطرفة، ويضعونهم في خانة الاتهام والمسؤولية، ويطالبون اليوم بتقليم أظافرهم وتهذيبهم في خطة لإصلاح الخطاب الديني وفق رؤيتهم للدين⁽⁵⁾.

فالخطاب الإسلامي يواجه صعوبة لما تحويه هذه الأزمة من معتقدات؛ فصل الدين عن كل مجالات الحياة، وتكمن هذه الصعوبة في استحالة فصل مضامين الخطاب الإسلامي عن مصادره التي يستقي منها أحكامه، كما تكمن في صعوبة فصله عن خصائصه التي تربطه بالله جلّ وعلا، خاصة من خلال ربانية مصدره.

(1) - سفر الحوالي، العلمانية نشأتها وتطورها وآثارها في الحياة الإسلامية المعاصرة، دار الهجرة، د ط، د ت، ص: 21.

(2) - علي أحمد رمضان، "نشأة العلمانية وموقف الإسلام منها"، المجلة العربية للآداب والدراسات الإنسانية، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب: مصر، المجلد: 4، العدد: 11، جانفي 2020م، ص: 226.

(3) - سفر الحوالي، المرجع السابق، ص: 505.

(4) - أحمد محمد مفلح الحنيطي، تجديد الخطاب الديني في مواجهة العلمانية، مجلة الدراسات العقدية ومقارنة الأديان، جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية: قسنطينة - الجزائر، المجلد: 07، العدد: 1، ص: 220.

(5) - محمد صديق، "الخطاب العلماني وحديث التجديد"، موقع: <https://www.alukah.net/>، تاريخ التصفح: 2017/12/24م.

3. تحدي التغريب

يعتبر التغريب مصطلح استعمله الاستشراق الغربي للتعبير عن الخطة التي تقوم بها القوى ذات النفوذ السياسي الخارجي في حمل العالم الإسلامي على الانصهار في مفاهيم الغرب وحضارته، والعمل على إخراج المسلمين من هويتهم الإسلامية التي أقامها الإسلام من خلال مجتمعهم وكيانهم ووجودهم السياسي والاقتصادي والاجتماعي، وصهرهم في بوتقة الغرب⁽¹⁾.

وتقوم فكرة التغريب على حمل المسلمين والعرب على قبول ذهنية الغرب وغرس مبادئ التربية الغربية في نفوس المسلمين، والشرقيين عامة، وذلك بإثارة الشبهات وتحريف التاريخ الإسلامي ومبادئ الإسلام وثقافته، وإعطاء المعلومات الخاطئة عن أهله، وانتقاص الدور الذي قام به تاريخ الثقافة الإنسانية، ومحاولة إنكار المقومات التاريخية والثقافية والروحية التي تتمثل في ماضي هذه الأمة، أو محاولة انتقاص القيم الإسلامية، والغض عن مقدرة اللغة العربية وتقطيع أوصل الروابط بين لشعوب العربية والإسلامية⁽²⁾.

وتسعى العديد من المنظمات والمؤسسات الحركية، والدولية صاحبة الأهداف المشبوهة؛ إلى تغريب الأمة الإسلامية بمحاولتهم المتكررة لتغييرها دينها الإسلامي، أو تحريفه، بغرض طمس الثقافة الإسلامية في عقول وقلوب الجيل المسلم⁽³⁾.

ويقف التغريب عائقا في وجه الخطاب الإسلامي المعاصر من خلال فرض أهدافه المتمثلة في بليلة العقول والنفوس بعشرات من المذاهب والدعوات⁽⁴⁾.

وتعد هذه الوسيلة من أخطر الوسائل المستعملة للقضاء على هوية المسلمين ودينهم، لأنها تنبع من خلال معظم مجالات حياتهم، فنجد التغريب ينبع من خلال السياسة تحت شعار الإصلاح والديمقراطية، وحقوق الإنسان (المرأة بالأخص)...، وينبع من خلال الاقتصاد فيتركز في صور متعددة كالتجارة الحرة التي تجيز كافة أنواع البيوع، وتوسيع دائرة عمل المرأة، دخولها سوق عمل المختلط...، وينبع بواسطة المجتمع تحت اسم حرية الفكر والتشكيك في كل الآراء والأفكار والعقائد الموروثة، وبواسطة الدين بادعاء أنه سبب

(1) -أنور الجندي، أهداف التغريب في العالم الإسلامي، الأمانة العامة للجنة العليا للدعوة الإسلامية: الأزهر، القاهرة، ط1: د ت، ص: 03.

(2) -أنور الجندي، المرجع السابق، ص: 13.

(3) - عبد الكريم رباح مقداد، مرجع سابق، ص: 27.

(4) -أنور الجندي، المرجع السابق، ص: 14.

التخلف للعرب والشعوب التي اعتنقته... وبواسطة الفكر والثقافة، والحضارة واللغة⁽¹⁾.

المبحث الثاني: نشأة المواقع الإلكترونية الإسلامية، أنواعها وأهدافها:

شهدت نهاية القرن العشرين تطورات غير مسبوقة في مجال تكنولوجيا الإعلام والاتصال، برزت معالمها مع ظهور شبكة الانترنت التي غيرت معادلة التواصل، ونقل المعلومة بين أفراد المجتمع الواحد، وشكلت المواقع الإلكترونية في هذا المقام واحدة من أهم التقنيات التي استغلها الكثيرون في مختلف المجالات لنشر أفكارهم، وقناعاتهم بما أتاحتها من سرعة التواصل و أشكال التفاعل ناهيك عن ميزة التحرر من رقابة السلطة.

وتعتبر المواقع الإلكترونية الإسلامية من الوسائل التقنية الحديثة التي فرضت نفسها على العلماء والباحثين من أجل نشر الإسلام والمواضيع المتعلقة بالمسلمين في مختلف شؤونهم، وهي من أهم وسائل الإعلام الإلكتروني التي تضطلع بدور مهم في مجال الإعلام الإسلامي الإلكتروني، حيث تمتلك هذه المواقع قدرات هائلة في نشر المعرفة الإسلامية بين صفوف الجماهير، والقيام بالدور البنائي على الصعيد الداخلي الذاتي ثم على المستوى الوقائي الخارجي⁽²⁾، وهو ما يفصل فيه هذا المبحث.

أولاً: نشأة المواقع الإلكترونية الإسلامية:

أصبح الإعلام الإلكتروني بصفة عامة واقعا لا بد منه في حياة البشر لما فيه من خصائص ومميزات سهلت التواصل والترابط، ووفرت الجهد والوقت والمال، وهذا ما جعل أغلب المؤسسات والشركات وحتى الشخصيات تستخدمه وتلجأ إليه للتعريف بنفسها ومنتجاتها وأفكارها ومعتقداتها.

وقد شغل الإعلام الإلكتروني مساحة واسعة في عالم الإعلام، حيث اندمج اندماجا تاما بتقنياته ليصبح وسيطا إعلاميا قويا يعتمد عليه الإسلام في تبليغ رسالته لكافة الناس وبكل اللغات، ولم يكن المسلمون ببعيدين عن هذا المجال، إذ وجدوا في الإعلام الإسلامي الإلكتروني فضاء مهما للتعريف بالدين الإسلامي وممارسة الدعوة الإسلامية عبر هذا الوسيط المهم.

وكان أول ظهور للمواقع الإلكترونية العربية بصفة عامة والمواقع الإلكترونية الإسلامية بصفة خاصة عبر شبكة المعلومات العالمية في بداية التسعينات وبالتحديد عام 1993م باللغة الإنجليزية، حيث كان أول

(1) -لمياء طالة، الإعلام الفضائي والتغريب الثقافي، دار أسامة: الأردن، ط1: 2014م، ص، ص: 18، 27.

(2) -حردان هادي صايل، مرجع سابق، ص: 42.

الفصل الثالث: الخطاب الإسلامي المعاصر والمواقع الإلكترونية الإسلامية دراسة تأصيلية

موقع إسلامي ظهر هو موقع لطيف <http://www.latif.com>⁽¹⁾، وكانت ثلاث دول عربية فقط هي من استعملت الشبكة العالمية للمعلومات فقامت بنشر معلومات عبرها، والدول هي الكويت، المملكة العربية السعودية، والإمارات العربية المتحدة⁽²⁾.

وفي عام 1994م أنشئ أول موقع للفرق المنحرفة (الأحمدية والبهاية ومنكرو السنة النبوية)، وفي أواخر 1995م نشأ موقع مدينة الإسلام Islam City⁽³⁾.

وبحلول عامي 1996م و1997م بدأت المواقع الإسلامية تأخذ مكانها على شبكة الانترنت، وقد نشأ أغلب هذه المواقع في الغرب ومن قبل الطلاب والمتعلمين⁽⁴⁾ وهي عبارة عن جهود فردية لمنشئها. وفي نفس الفترة أعلنت المنظمة الإسلامية للتربية والثقافة والعلوم "Isesco" عن إقرار مشروع متطور يتم بموجبه بث تعاليم الدين الإسلامي والقرآن الكريم بالانترنت⁽⁵⁾.

وفي عام 1998م أثبتت بعض المؤسسات والمراكز والجهات الإسلامية وجودها الرسمي على الانترنت⁽⁶⁾ يقومون عليها مجموعة من المتخصصين، حيث تتميز هذه المواقع بحسن العرض والتصميم وثراء المادة العلمية وتنوعها، وسرعان ما ظهرت مواقع إسلامية بلغات مختلفة على رأسها اللغة العربية⁽⁷⁾.

ثم تتابعت المواقع الالكترونية الإسلامية في الظهور حتى أصبحت اليوم تصل إلى حوالي 1,270,000 موقع وذلك باستخدام جملة (Inurl:Islam) في محرك البحث قوقل، كما تم تغيير كلمة Islam بالأجنبية إلى العربية باستعمال (الإسلام:Inurl) فأظهرت النتائج وجود 43.800 موقع⁽⁸⁾. إن الفائدة من الأداة البحثية Inurl هي البحث عن جميع المواقع التي تحوي كلمة في عنوان الموقع

(1) - تركي بن أحمد العصيمي، كيف نخدم الإسلام من خلال الانترنت، دار المعارف: الرياض، ط1: 1421هـ، ص: 58.

(2) - محمد الطيب زاوي، الإعلام الإسلامي الالكتروني المعاصر، دراسة وصفية لـ 43 موقعا إسلاميا على شبكة الإنترنت، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب واللغات، جامعة الجزائر: الجزائر، 2004م، ص: 236.

(3) - تركي بن أحمد العصيمي، مرجع سابق، ص: 59.

(4) - تركي بن أحمد العصيمي، المرجع السابق، ص: 59.

(5) - تركي بن عوض الأزوري، المرجع السابق، ص: 31.

(6) - تركي بن أحمد العصيمي، المرجع السابق، ص: 59.

(7) - عيسى بوعافية، الدعوة الإسلامية والتنصير عبر الانترنت: دراسة تحليلية مقارنة، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية أصول الدين، جامعة الأمير عبد القادر: قسنطينة - الجزائر، 2013/2012م، ص: 101.

(8) - تم إجراء هذا المسح على محرك البحث: <https://www.google.dz>، بتاريخ: 2018/12/12م، الساعة 10:34.

(domine) على الانترنت⁽¹⁾.

ثانيا: أنواع المواقع الإلكترونية الإسلامية:

تتنوع المواقع الإلكترونية الإسلامية على شبكة المعلومات العالمية بحسب القائمين عليها وتنوع أفكارهم ومذاهبهم وتوجهاتهم، وعند البحث في الدراسات السابقة التي تناولت المواقع الإلكترونية الإسلامية^(*) نجد اختلافات كثيرة في تصنيفها، فهناك من يصنفها بحسب المضمون والمحتوى، وآخر حسب الجمهور المستهدف أو صاحب الموقع...، كما تضع أدلة المواقع الإسلامية تصنيفات هي الأخرى بعضها حسب المضمون وبعضها حسب الجهة المالكة، وقد ارتأينا أن نضع ثلاثة تصنيفات للمواقع الإسلامية تقوم على حسب المحتوى، الجمهور المستهدف والجهة المالكة لهذه المواقع نفصلها على النحو التالي:

1. أنواع المواقع الإلكترونية الإسلامية حسب المضمون (المحتوى):

بمعنى أنواع المواقع حسب المضمون الذي تنشره وتحاول إيصاله إلى جمهور المتلقين ويقوم هذا النوع من المواقع الإسلامية على نوعين؛ مواقع إسلامية عامة ومواقع إسلامية خاصة، قمنا بالبحث فيها على النحو التالي:

أ) المواقع الإسلامية العامة:

وهي المواقع التي تشمل مواضيع لمختلف المجالات المتعلقة بالإسلام؛ كمجال العقيدة، العبادة ومجال الأخلاق، القرآن الكريم والسنة النبوية والدعوة إلى الله ونشر الإسلام...، حيث نجد موقعا واحدا يعالج كل هذه المجالات تقريبا، إضافة إلى الأخبار والرياضة والسياسة والاقتصاد وغيرها.

وبالعودة إلى أدلة المواقع الإلكترونية الإسلامية لاحظنا أنّها وضعت تحت مسمى مواقع متفرقة، أو

(1) -مصطفى نمر دعمس، منهجية البحث العلمي في التربية والعلوم الاجتماعية، دار غيداء: الأردن، ط1: 2008م، ص: 284، وعبد الله بن مبارك آل سيف، "احتراف استخدام محركات البحث العالمية (جوجل أنموذجا)"، شبكة الألوكة: www.alukah.net، تاريخ التصفح: 2018/12/12.

(*) -تم الاسترشاد بعدة دراسات في موضوع تصنيف المواقع الإلكترونية الإسلامية منها: دراسة تركي بن عواض الأزوري: مرجع سابق، إسلام عاطف أحمد رجب حجازي: العلاقة بين تعرض الشباب الجامعي للمواقع الإسلامية على الانترنت ومستوى المعرفة لديه بالقضايا الدينية المعاصرة، رسالة ماجستير، تخصص صحافة، قسم الإعلام، كلية الآداب، جامعة المنوفية: مصر، 2010، ودراسة منى جابر عبد الهادي هاشم: استخدام الشباب الجامعي للمواقع الإسلامية على شبكة الانترنت والإشباع المتحققة منها، رسالة ماجستير، تخصص صحافة، قسم الإعلام، كلية الآداب، جامعة المنوفية: مصر، 2008م

الفصل الثالث: الخطاب الإسلامي المعاصر والمواقع الإلكترونية الإسلامية دراسة تأصيلية

مواقع إسلامية أخرى أو مواقع عامة كما يصنفها دليل المواقع الإسلامية والإخبارية⁽¹⁾، وهذا الجدول يبين عدد هذه المواقع مأخوذاً من دليل سلطان للمواقع الإسلامية:

جدول رقم (09) يبين عدد المواقع العامة حسب دليل سلطان للمواقع الإسلامية⁽²⁾

الإسلام اليوم	صيد الفوائد	الشبكة الإسلامية
المفكرة الدعوية	دار الإسلام	موقع الإسلام
قصص الأنبياء	يا له من دين	نداء الإيمان
قبسات من حياة الرسول	شبكة نور الإسلام	الألوكة
منابر الدعوة	رياض المتقين	الحج المبرور
صفة الوضوء والصلاة والحج والعمرة بالصور	المنهج	موقع مداد
حصن المسلم	الشبكة السلفية	الروائع الدعوية
الفكر العقدي الوافد	موقع مكنون	محمد رسول الله
المحتسب	طريق السلف	المشروع العالمي للتعريف بنبي الرحمة
البطاقة للبطاقات الإسلامية	صوت السلف	قدوتي
الدعوة - صيد الفوائد	كتيبات	الصحابة
جوال الفضيلة	كلمات - مطويات إسلامية	رسالة الإسلام
جوال زاد	موقع رمضانيات	الإسلام للجميع
جوال الخير	ذكرى	إيمان القلوب
الFLASH الإسلامي	نوافذ الدعوة	إمام المسجد

(1) - دليل المواقع الإسلامية والإخبارية، <http://mrahim.com/new/include/khadamat/> ، تاريخ التصفح: 2019/01/05م.

(2) - دليل سلطان للمواقع الإسلامية، <http://www.sultan.org/a/>، تاريخ التصفح: 2015/11/13م.

الفصل الثالث: الخطاب الإسلامي المعاصر والمواقع الإلكترونية الإسلامية دراسة تأصيلية

<u>شبكة مساجدنا الدعوية</u>	<u>الطريق إلى الله</u>	<u>الرسائل الدعوية</u>
<u>عائد لله</u>	<u>حب الإسلام</u>	<u>عروض الباوربونت الدعوية</u>
<u>ركاز لتعزيز الأخلاق</u>	<u>آيفون إسلام</u>	<u>الاسطوانات الإسلامية</u>
<u>بطاقات دعوية</u>	<u>ركن الحوار لدعوة غير المسلمين</u>	<u>برنامج إلى صلاتي</u>
<u>تواقيع دعوية</u>	<u>أفكار دعوية</u>	<u>أنصار السنة المحمدية</u>
<u>موسوعة المسابقات الثقافية</u>	<u>منبر الأمة الإسلامية للدراسات والبحوث</u>	<u>متطوعون للإسلام</u>
<u>راية الإصلاح</u>	<u>موقع الرحمة</u>	<u>وقفنا</u>
<u>شبكة هاجس الإسلامية</u>	<u>مقالات طبية إسلامية</u>	<u>شبكة أهداف</u>
<u>شبكة الشفاء الإسلامية</u>	<u>الطب الإسلامي</u>	<u>إعفاف للزواج والإصلاح الأسري</u>
<u>الباحث الإسلامي</u>	<u>مزن لتقنية العمل الخيري⁽¹⁾</u>	-

ما يلاحظ من خلال أسماء هذه المواقع أنها اهتمت بمختلف جوانب الإسلام؛ عقيدة وشريعة وأخلاق وهو الجانب التعريفي بالإسلام، كما اهتمت بما يتعلق بصحة الإنسان وفق التصور الإسلامي، والجانب الخيري وغيرها مما له بخدمة الدعوة الإسلامية، ما يؤكد أهمية الإعلام الرقمي في نشر الإسلام والتعريف به.

(ب) المواقع الإسلامية الخاصة:

وهي المواقع التي تهتم في مضمونها بمجال معين من مجالات الإسلام، وقد صنفها أدلة المواقع الإسلامية إلى عدّة تصنيفات بحسب المجال الذي تعنى به كما صنفها دليل المواقع الإسلامية والإخبارية⁽²⁾ إلى مواقع متخصصة وهي كالآتي:

(ب)-1 مواقع القرآن الكريم والصوتيات الإسلامية

(1) - دليل سلطان للمواقع الإسلامية، مرجع سابق.

(2) - دليل المواقع الإسلامية والإخبارية، <http://mrahim.com/new/include/khadamat/links/5.htm>، تاريخ التصفح: 2019/01/05م.

الفصل الثالث: الخطابة الإسلامية المعاصر والمواقع الإلكترونية الإسلامية دراسة تأصيلية

تحتوي مواقع القرآن الكريم على كل ما يتعلق بالقرآن وعلومه من تفسير شرح وإعراب، ومعاني الكلمات مع إعجازه العلمي وعلم القراءات، إضافة إلى أحكام التجويد والتلاوة، ويستعرض الجدول الآتي حوصلة بجميع المواقع التي تدخل ضمن هذا النوع، وهي مستمدة من دليلين من أدلة المواقع الإسلامية، وهما، دليل سلطان للمواقع الإسلامية⁽¹⁾ ودليل موقع إسلامي شامل^(*):

جدول رقم (10) يبين عدد مواقع الخاصة بالقرآن الكريم والصوتيات حسب دليل سلطان

للمواقع الإسلامية

استمع واحفظ وتعلم القرآن الكريم	تلاوات طريق الإسلام - دروس وخطب	القرآن الكريم من موقع الإسلام
إذاعة القرآن الرياض - نابلس - طيبة - الكويت	صوتيات الشبكة الإسلامية	تلاوات قرآنية - الشبكة الإسلامية
المصحف الشريف مكتوب للابحاث	تسجيلات مشكاة الإسلامية	قسم القرآن - الشبكة الإسلامية
شبكة الذكر الحكيم	نداء الإسلام	تحفيظ القرآن الكريم - المرتل
الذكر الحكيم	ترتيل	المكتبة الصوتية للقرآن الكريم
مزامير آل داود	شبكة ترتيل	تفسير الطبري - القرطبي - ابن كثير - الدر المنثور - السعدي
صوتيات بلغات العالم	و رتل	تفسير الطبري والبغوي وابن كثير والسعدي والتفسير الميسر

(1) - دليل سلطان للمواقع الإسلامية، مرجع سابق، وموقع إسلامي شامل، <http://salaha-z.ucoz.com/index/0-111>

تاريخ التصفح: 2019/05/20م.

(*) - اعتمدنا على دليل موقع إسلامي شامل لأن تحديثه جديد وأحياناً يضيف المواقع الجديدة (لم نجد معلومات تعريفية لهذا الدليل)

الفصل الثالث: الخطابة الإسلامي المعاصر والمواقع الإلكترونية الإسلامية دراسة تأصيلية

<u>رياض القرآن</u>	<u>مصحفي</u>	<u>معجم كلمات القرآن</u>
<u>دار التجويد</u>	<u>المصحف الشريف - فلاش</u>	<u>مشكل إعراب القرآن الكريم</u>
<u>تعليم التجويد</u>	<u>مكتبة نداء الإيمان الصوتية</u>	<u>فهرس الموضوعات القرآنية</u>
<u>عبدالباسط عبدالصمد</u>	<u>مكتبة الصوت الإسلامي</u>	<u>المصحف الجامع</u>
<u>إمام الحرم علي جابر</u>	<u>موقع تلاوات</u>	<u>موقع طريق القرآن</u>
<u>إمام الحرم سعود الشريم⁽¹⁾</u>	<u>شبكة التفسير والدراسات القرآنية</u>	<u>عالم القرآن الكريم</u>
<u>مشاري العفاسي</u>	<u>ملتقى البيان لتفسير القرآن</u>	<u>علم القرآن الكريم</u>
<u>الشيخ ماهر المعيقلي</u>	<u>موقع تحفيظ</u>	<u>علوم القرآن الكريم</u>
<u>القارئ محمد جبريل</u>	<u>ملتقى أهل التفسير</u>	<u>موسوعة القرآن الكريم</u>
<u>أحمد العجمي</u>	<u>مثاني</u>	<u>موقع القرآن الكريم</u>
<u>محمد المحيبي</u>	<u>القرآن الكريم لأجهزة الجوال</u>	<u>القرآن أون لاين</u>
<u>شيخ الشاطري</u>	<u>تراجم مجمع الملك فهد</u>	<u>الثقة للقرآن الكريم</u>
<u>إبراهيم الجبرين</u>	<u>نوادير الصوتيات</u>	<u>قاف لخدمة القرآن</u>
<u>عامر المهلهل</u>	<u>مجمع التسجيلات الإسلامية</u>	<u>يا أهل القرآن</u>
<u>شيرزاد عبدالرحمن طاهر</u>	<u>شبكة القراءات القرآنية</u>	<u>أقباس</u>
<u>عبد الولي الأركاني</u>	<u>آفاق القراءات القرآنية</u>	<u>واحة المسك</u>
<u>ياسر الدوسري</u>	<u>القراءات²</u>	<u>صوتيات ومرئيات الطريق إلى الجنة</u>

(1) - دليل سلطان للمواقع الإسلامية، مرجع سابق، وموقع إسلامي شامل، مرجع سابق.

الفصل الثالث: الخطاب الإسلامي المعاصر والمواقع الإلكترونية الإسلامية دراسة تأصيلية

<u>صوتيات إيماننا الإسلامية</u>	<u>خيمة القراءات القرآنية</u>	<u>قراء بريدة</u>
<u>المدرسة الربانية للمرئيات الإسلامية</u>	<u>حلقات</u>	<u>قراء البحرين</u>
<u>موسوعة الإعجاز العلمي للقرآن والسنة</u>	<u>حلقات التحفيظ القرآنية</u>	<u>موقع قرآء القرآن الكريم</u>
<u>الهيئة العالمية للإعجاز العلمي</u>	<u>الجامعة العالمية للقراءان والسنة والقراءات العشر</u>	<u>المقرأة القرآنية بجدة</u>
<u>صوتيات مفرغة</u>	<u>حفاظ الوحيين</u>	<u>الرياحين لتحفيظ القرآن الكريم</u>

تمكّن هذه المواقع المتصفحون لها من الحصول على المعلومات الخاصة بآي القرآن الكريم ومعرفة تفسيرها وأسباب نزولها، ومعاني الكلمات القرآنية وعلم القراءات والتجويد وأحكام التلاوة، كما أنها تشير إلى الإعجاز العلمي للقرآن، وهو ما يساعد كثيرا في فهم القرآن العظيم.

(ب) -2 مواقع علمية:

نقصد بالمواقع العلمية مجموع المواقع التي تشمل المواضيع العلمية أو المتعلقة بالعلوم الشرعية بكل محتوياتها من مواقع الحديث الشريف وعلومه ومواقع السيرة النبوية، ومواقع الفقه الإسلامي، إضافة إلى مواقع الحج والعمرة والدعوة والإرشاد والمواقع الإخبارية، ومواقع الفتوى، وقد حصرها دليل سلطان للمواقع الإسلامية ودليل مواقع إسلامي شامل⁽¹⁾ في مجموعة من المواقع الإسلامية، وفي هذا الجدول بيان وتوضيح لها:

جدول رقم (11) يبين عدد المواقع العلمية حسب دليل سلطان للمواقع الإسلامية

<u>الموسوعة الحديثية - الدرر السنية</u>	<u>صفحة البواحث</u>	<u>الوصول السريع للفتاوى</u>
<u>موسوعة الأحاديث النبوية المترجمة باللغات</u>	<u>ملتقى أهل الحديث</u>	<u>السيرة النبوية 2</u>

(1) دليل سلطان للمواقع الإسلامية، مرجع سابق، وموقع إسلامي شامل، مرجع سابق.

الفصل الثالث: الخطاب الإسلامي المعاصر والمواقع الإلكترونية الإسلامية دراسة تأصيلية

<u>جامع الحديث</u>	<u>الإسلام سؤال وجواب</u>	<u>التاريخ الإسلامي 2</u>
<u>الحديث الشريف - الشبكة الإسلامية⁽¹⁾</u>	<u>فتاوى اللجنة الدائمة</u>	<u>الموسوعة التاريخية</u>
<u>شبكة السنة</u>	<u>فتاوى الشبكة الإسلامية</u>	<u>سيرة الصحابة</u>
<u>جامع السنة وشرحها</u>	<u>مجموع فتاوى ابن تيمية</u>	<u>قصة الإسلام</u>
<u>موسوعة صحيح البخاري</u>	<u>موقع الفتوى</u>	<u>صيد الفوائد</u>
<u>الباحث الحديثي</u>	<u>فتاوى نور على الدرب الصوتية</u>	<u>المختار الإسلامي</u>
<u>موسوعة الحديث</u>	<u>الموسوعة الفقهية الكويتية</u>	<u>العقيدة والحياة</u>
<u>جامع خادم الحرمين للسنة النبوية</u>	<u>مركز أبحاث فقه المعاملات</u>	<u>معرفة الله - 12 لغة</u>
<u>الموسوعة الشاملة الرسمي</u>	<u>مكتبة الفتاوى من نداء الإيمان</u>	<u>تصحيح العقيدة</u>
<u>المكتبة الشاملة الحديثة</u>	<u>الفتاوى المصرية - دار الإفتاء المصرية⁽²⁾</u>	<u>المعاجم العربية</u>
<u>الموسوعة الشاملة</u>	<u>الدليل الفقهي</u>	<u>موقع المنبر للخطب</u>
<u>مكتبة الشبكة الإسلامية</u>	<u>جامع الفقه الإسلامي</u>	<u>المتون العلمية</u>
<u>المكتبة الوقفية الضوئية</u>	<u>البناء العلمي</u>	<u>عروض الشعر</u>
<u>مكتبة طريق الإسلام</u>	<u>أكاديمية زاد</u>	<u>الوزان</u>
<u>مكتبة نداء الإيمان الحديثة</u>	<u>تكوين الراسخين</u>	<u>الورقة الدعوية</u>
<u>مكتبة المشكاة</u>	<u>معهد الفرقان لإعداد الدعاة</u>	<u>مكتبة المسجد النبوي</u>
<u>المكتبة الإلكترونية الشاملة - لغات</u>	<u>الملتقى الفقهي</u>	<u>البحث في مكتبة الملك فهد</u>
<u>الكتيبات الإسلامية</u>	<u>المركز العلمي الأول لتعليم القرآن</u>	<u>مركز ودود للمخطوطات</u>

(1) - دليل سلطان للمواقع الإسلامية، مرجع سابق، وموقع إسلامي شامل، مرجع سابق.

(2) المرجع نفسه.

الفصل الثالث: الخطاب الإسلامي المعاصر والمواقع الإلكترونية الإسلامية دراسة تأصيلية

	<u>والسنة</u>	<u>الوراق</u>
<u>جامع المخطوطات الإسلامية</u>	<u>ملتقى الخطباء</u>	
<u>منصة تاء - تعلم العلم الواجب</u>	<u>مكتبة العمل الخيري</u>	<u>الكتاب الإسلامي - لغات</u>
<u>دليل المسلم الجديد - 24 لغة</u>	<u>عقيدة السلف الصالح</u>	<u>مكتبة أهل الحديث</u>
<u>دليل المسلم الميسر - 15 لغة</u>	-	<u>الباحث العلمي</u>

وهي مواقع تعليمية تعلمية تفيد المتصفح في التعرف على مختلف العلوم الإسلامية، وتساهم أيضا في تبسيط المعلومات وسهولة فهمها خاصة إذا تعلق الأمر بالفتاوى والمسائل الفقهية على مختلف المذاهب، فيما يجد المتصفح ضالته ولا سيما ونحن في زمن اختلاط الفتوى.

(ب)- 2 مواقع الإعلام الإسلامي:

تشمل مواقع الإعلام الإسلامي مجموع المواقع المتعلقة بالمجلات العلمية والقنوات الفضائية والصحف الإلكترونية وقنوات اليوتيوب للقنوات الفضائية وقد جمعها دليل سلطان وموقع إسلامي شامل⁽¹⁾ في هذا الجدول:

جدول رقم (12) يبين عدد مواقع الإعلام الإسلامي حسب دليل سلطان للمواقع الإسلامية

<u>مجلة مركز ودود للمخطوطات</u>	<u>مجلة العصر</u>	<u>مجلة البيان</u>
<u>مجلة التوحيد</u>	<u>مجلة الوعي الإسلامي</u>	<u>مجلة البحوث الفقهية المعاصرة</u>
<u>مجلة المعرفة</u>	<u>مجلة رابطة العالم الإسلامي</u>	<u>مجلة الجامعة الإسلامية 2</u>
<u>كتاب الأمة</u>	<u>مجلة الشريعة والدراسات الإسلامية</u>	<u>مجلة الفرقان</u>
	<u>- أم القرى</u>	
<u>مجلة الحسبة</u>	<u>قناة الندى الفضائية</u>	<u>مجلة الإعجاز العلمي</u>
<u>مجلة الأصول والنوازل</u>	<u>قناة رشد الفضائية</u>	<u>مجلات جامعة الملك سعود</u>
<u>مجلة المعلم</u>	<u>قناة الأمة الفضائية</u>	<u>مجلة فلسطين المسلمة</u>

(1) - دليل سلطان للمواقع الإسلامية، مرجع سابق، وموقع إسلامي شامل، مرجع سابق.

الفصل الثالث: الخطاب الإسلامي المعاصر والمواقع الإلكترونية الإسلامية دراسة تأصيلية

<u>رابطه الإعلام الهادف</u>	<u>قناة بداية</u>	<u>مجلة الشورى</u>
<u>قناة المجد</u>	<u>آيات للإعلام القرآني</u>	<u>مجلة أنس للأطفال</u>
<u>قناة طيبة الفضائية</u>	<u>قناة السلام (Peace TV)</u>	<u>مجلة الفاتح للأطفال</u>
<u>قناة زاد العلمية</u>	<u>قناة هدى</u>	<u>صحيفة المصريين الإلكترونية</u>
<u>قناة وصال</u>	<u>قناة شدا الحرية الفضائية</u>	<u>اليوتيوب النقي</u>
<u>قناة إفريقيا الفضائية</u>	<u>قناة المعالي</u>	-

تشير هذه المعطيات إلى أهمية التحول الرقمي للبث الفضائي للقنوات الفضائية والمجلات الورقية في مجال الإعلام الإسلامي، واستغلال القائمين عليها فرصة سرعة الوصول إلى المتلقي أينما كان للتعريف بالإسلام ونشره على أوسع نطاق، استشعاراً بقيمة التقية الرقمية في مواكبة العصر.

(ب)-3 مواقع المرأة المسلمة والأسرة:

تُعد هذه المواقع بالشؤون المختلفة للمرأة المسلمة والأسرة من حيث رعايتها لنفسها وبيتها وعائلتها ومنها أمور الطبخ والحجاب، الفتاوى والديكور، كل هذه الشؤون يوضحها هذا الجدول المأخوذ من دليل موقع إسلامي شامل⁽¹⁾ كونه أضاف مواقع كثيرة مقارنة بدليل سلطان الذي اكتفى بجمع ما يقارب خمسون (50) موقعاً فقط:

جدول رقم (13) يبين عدد مواقع المرأة المسلمة والأسرة حسب دليل سلطان للمواقع

الإسلامية

<u>لها أون لاين</u>	<u>ركن الأخوات - طريق الإسلام</u>	<u>الزوجان</u>
<u>بيت حواء</u>	<u>منتدى الأخوات - طريق الإيمان</u>	<u>أمي</u>
<u>عالم حواء</u>	<u>ركن أمة الله</u>	<u>أسماء المواليد ومعانيها 2 3</u>
<u>للنساء فقط</u>	<u>لك</u>	<u>طفلي⁽²⁾</u>

(1) - دليل سلطان للمواقع الإسلامية، مرجع سابق، وموقع إسلامي شامل، مرجع سابق.

(2) - المرجع نفسه.

الفصل الثالث: الخطاب الإسلامي المعاصر والمواقع الإلكترونية الإسلامية دراسة تأصيلية

<u>واحة المرأة</u>	<u>الفتاوى الجامعة للمرأة</u>	<u>الشبكة النسائية العالمية</u>
<u>رسالة المرأة</u>	<u>مسلمات</u>	<u>قافلة الداعيات</u>
<u>أولادنا</u>	<u>المحارة</u>	<u>أسرة نت</u>
<u>مباهج</u>	<u>آسية</u>	<u>ملتقى حاملات القرآن</u>
<u>عيادة الطب النفسي والإرشادي للأطفال</u>	<u>العسجد</u>	<u>منتدى التوجيه الفني لدور القرآن الكريم</u>
<u>الطب البديل</u>	<u>منزلة المرأة في الإسلام</u>	<u>ملتقى طالبات العلم</u>
<u>الاستشارات - لها أون لاين</u>	<u>دعوتها</u>	<u>منتديات آلياء العلم</u>
<u>استشارات في تربية الأطفال</u>	<u>حجابي نجاتي</u>	<u>منتدى لها</u>
<u>صوتيات التربية والأسرة المسلمة</u>	<u>الأسرة السعيدة</u>	<u>منتديات مسلمة</u>
<u>أطفال الخليج ذوي الاحتياجات الخاصة</u>	<u>طريق الجنة</u>	<u>منتدى عبق الرياحين</u>
<u>بنين وبنات</u>	<u>حدائق الخير للفتيات</u>	<u>منتدى أم عبدالله</u>
<u>أطفال سند</u>	<u>مملكة فتيات الإسلام الصوتية</u>	<u>شبكة بحور دعوية</u>
<u>أناشيد الأطفال</u>	<u>مطبخ حواء</u>	<u>الداعيات إلى الله</u>
<u>أناشيد قناة الجسد</u>	<u>اصحاب الجنة</u>	<u>منتديات الأخت المسلمة</u>
<u>البيت - لمسات الديكور</u>	<u>مطبخ مطايب</u>	<u>منتديات أخوات الإسلام</u>
<u>بيتك</u>	<u>المطبخ الإلكتروني</u>	<u>منتدى أنا مسلمة</u>

تقدم هذه المواقع للمرأة كل ما يهمها من أمور دينها ودنياها، وقد حُصِّص لها كل هذا العدد من

الفصل الثالث: الخطاب الإسلامي المعاصر والمواقع الإلكترونية الإسلامية دراسة تأصيلية

المواقع لأهمية المرأة في المجتمع، ومما تم معانيته هو عدم اهتمام القائمين على هذه المواقع بقضايا العنف ضد المرأة وهذا ما توصلت إليه الباحثة شيرين كامل العراقي عبر دراسة أجرتها، حيث لاحظت قصور من قبل المواقع النسائية في التعرض لقضية ممارسات العنف ضد المرأة، والتي من شأنها تمكين المرأة في المجتمع ودعمها في مواجهة التحديات والمعوقات المجتمعية⁽¹⁾.

ب)-4 مواقع أخبار وأحوال المسلمين:

يهتم مضمون هذه المواقع بأخبار وأحوال المسلمين في كل بقاع العالم سواء العربي أو الغربي، ومن خلالها يتم نقل أخبارهم وما يتعرضون له من اضطهاد الأجانب، ودعوة الآخرين لدين الله، ونصرة الإسلام والمسلمين في كل مكان، وقد أوردتهم أيضا دليل سلطان وأضاف عليهم دليل موقع إسلامي شامل⁽²⁾ مواقع جديدة أخرى، وذلك وفق ما يوضحه الجدول التالي:

جدول رقم (14) يبين عدد مواقع أخبار وأحوال المسلمين حسب دليل سلطان للمواقع

الإسلامية

المختصر	الحملة العالمية لمقاومة العدوان	نسيج الإسلامية
اللجنة العالمية لنصرة خاتم الأنبياء	وكالة الأخبار الإسلامية	جريدة البصائر العراقية
لا للدنمارك	وكالة الأنباء الإسلامية الدولية	وكالة حق (أخبار العراق)
إلا رسول الله	مأساتنا والحل	الرابطة الإسلامية للإعلام بالعراق
قاطع	المنسيون	فلسطينيو العراق
أسرى المسلمين	الصومال اليوم	وثائق وبيانات
مركز القوقاز	ملتقى أهل السنة والجماعة بالسودان	أحرار الأقصى

(1) - شيرين كامل العراقي، مرجع سابق، ص: 103.

(2) - دليل سلطان للمواقع الإسلامية، مرجع سابق، وموقع إسلامي شامل، مرجع سابق.

الفصل الثالث: الخطاب الإسلامي المعاصر والمواقع الإلكترونية الإسلامية دراسة تأصيلية

<u>كلنا للأقصى</u>	<u>لبيك أفريقيا</u>	<u>المسلمون في أوزبكستان</u>
<u>مركز الأسرى للإعلام</u>	<u>تونس المسلمة</u>	<u>الجهة الإسلامية لتحرير الصومال الغربي في أوغادين</u>
<u>موقع انتفاضة</u>	<u>حركة الخلاص الإريترية</u>	<u>أهل السنة في إيران</u>
<u>تاريخ فلسطين</u>	<u>رابطة شباب اريتريا</u>	<u>أحوال أهل السنة في إيران</u>
<u>ائتلاف الخير</u>	<u>دافع عن الأقصى</u>	<u>حركة المقاومة الإسلامية حماس</u>
<u>شبكة الشاهد - القرن الأفريقي وشرق أفريقيا</u>	<u>أخبار تركستان الشرقية</u>	<u>صوت شعب الأويغور</u>

(ب) - 5 مواقع أديان وفرق ومذاهب معاصرة:

تعنى هذه المواقع بالردّ على شبهات المستشرقين وكشف حقيقة المذاهب والفرق الضالة، ومواقع للردّ على العقائد الأخرى كمقارنة الأديان والمذاهب المعاصرة، ومواقع متعلقة بالصوفيين، وهو ما يبرزه الجدول الآتي:

جدول رقم (15) يبين عدد مواقع الأديان والفرق والمذاهب المعاصرة حسب دليل سلطان

للمواقع الإسلامية⁽¹⁾

<u>الطريق إلى الله</u>	<u>كشف حقيقة الأحباش</u>	<u>مواقع الرد على الرافضة</u>
<u>غرفة الحوار الإسلامي المسيحي</u>	<u>الحوار الإسلامي المسيحي</u>	<u>شبكة الرد</u>
<u>منتديات صوت الحق</u>	<u>حقيقة الوهابية</u>	<u>مكتبة المهتدين لمقارنة الأديان</u>
<u>سبيل الإسلام</u>	<u>إسلامية لا وهابية</u>	<u>منتدى التوحيد</u>

(1) - دليل سلطان للمواقع الإسلامية، مرجع سابق، وموقع إسلامي شامل، مرجع سابق .

الفصل الثالث: الخطاب الإسلامي المعاصر والمواقع الإلكترونية الإسلامية دراسة تأصيلية

<u>المسيحية في الميزان</u>	<u>الإسلام والعالم</u>	<u>الموسوعة الميسرة في الأديان</u> <u>والمذاهب المعاصرة</u>
<u>المسيح الحق</u>	<u>منتديات حراس العقيدة</u>	<u>الملتقى العلمي للعقيدة</u>
<u>منتديات الفرقان</u>	<u>منتدى طريق الإيمان لدعوة غير</u> <u>المسلمين</u>	<u>الكاشف</u>
<u>منتديات ديدات</u>	<u>منتدى لجنة التعريف بالإسلام</u>	<u>الحقيقة العظمى</u>
<u>الشيخ أحمد ديدات</u>	<u>صوت بلدي لمقاومة التنصير</u> <u>والماسونية</u>	<u>الصوفية</u>
<u>آخر رجاء</u>	<u>صوتيات عن اليهود والنصارى</u>	<u>الرد على الصوفية</u>
<u>منتديات الجامع</u>	<u>التنصير فوق صفيح ساخن</u>	<u>التبيان الجلي عن الحبيب الجفري</u>
<u>فخور كوني مسلم</u>	<u>شبكة برسوميات لكشف النصرانية</u>	<u>صوفية حزموت</u>
<u>من هم الأباطية</u>	<u>الإسلام والعالم</u>	<u>التصوف العالم المجهول</u>
<u>البهائية في الميزان</u>	<u>شبكة ضد الأحمديّة القاديانية</u>	<u>العوامل الخفية عن اليهود</u>
-	<u>شبكة الأحمديّة في الميزان</u>	<u>ليبرالي..حقائق الليبرالية</u>

2. أنواع المواقع الإلكترونية الإسلامية حسب الجمهور المستهدف⁽¹⁾:

يستهدف هذا النوع من المواقع فئة معينة في المجتمع، فلكل موقع منها جمهور يحاكيه ويقصده، نبينها

في النقاط الآتية:

أ) مواقع تستهدف الجمهور العام:

وتشمل المواقع العامة التي ذكرناها في تصنيف المواقع من حيث المضمون أو المحتوى حيث تقدم

(1) - حردان هادي صايل، مرجع سابق، ص: 55.

مضامين متنوعة للمتصفحين تستهدف عموم الناس بكل أطيافهم وفئاتهم ومن نماذجها:

- موقع الشبكة الإسلامية: <https://www.islamweb.net/ar/>
- موقع إسلام أون لاين: <https://islamonline.net/>
- موقع الإسلام اليوم: <http://www.islamtoday.net/>
- موقع طريق الإسلام: <https://ar.islamway.net/>
- شبكة الألوكة: <https://www.alukah.net/>
- موقع صيد الفوائد: <http://www.saaaid.net/>
- موقع الإسلام سؤال وجواب: <https://islamqa.info/en>

ب) مواقع تستهدف الجمهور المتخصص المحترف⁽¹⁾:

يستهدف هذا النوع من المواقع الجمهور المتخصص في تخصصات علمية معينة كجمهور الأطباء، والأساتذة الجامعيين، وطلبة العلم، والباحثين الذين لا يهتمون بكل المواقع الإسلامية إنما يلجئون إلى المواقع التي تخدم تخصصاتهم، نأخذ على سبيل المثال:

- مواقع الجامعات لتخصصاتهم والمكتبات لاقتناء كتبهم، كمكتبة المهتمين لمقارنة الأديان: <http://www.al-maktabeh.com/catplay.php?catsmktba=9>، وشبكة مشكاة الإسلامية: <https://www.al-mostafa.com/>، ومكتبة المصطفى: <https://www.almeshkat.net/library/>

ت) مواقع تستهدف الجمهور النوعي⁽²⁾:

- تستهدف هذه فئات وشرائح معينة في المجتمع نذكر منها:
- مواقع تستهدف غير المسلمين لتعريفهم بالإسلام مثل موقع دار الإسلام: <https://islamhouse.com/ar/>
- مواقع تستهدف النساء فقط مثل موقع لها أون لاين: <https://www.qassimy.com/women.htm>
- مواقع تستهدف الأطفال فقط مثل موقع أ ب ت: <https://www.alefbata.com/#>، وموقع

⁽¹⁾ -محمد مصطفى رفعت محرم عزت، اعتماد الشباب المصري على المواقع الإسلامية العربية -دراسة مسحية وكيفية-، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة: مصر ، 1434هـ/2013م، ص: 183.

⁽²⁾ -محمد مصطفى رفعت محرم عزت، المرجع السابق، ص: 183.

عصافير: <http://3asafeer.com/>

- مواقع تستهدف التجار والمتسوقين مثل موقع مشكاتي: <https://www.mikshati.com/>
- مواقع تستهدف المسافرين عبر كل العالم مثل مواقع الفنادق كموقع يا مسافر: <https://www.yamsafer.com/>
- مواقع تستهدف الأغنياء لتبين لهم طريقة حساب أموال الزكاة ومقدار الإخراج ووقته مثل موقع إحسب زكاتي: <https://www.zakatfund.gov.ae/zfp/web/calculation/calculatemyzakat.aspx>
- مواقع تستهدف ذوي الاحتياجات الخاصة⁽¹⁾ مثل موقع دسكا: <https://dsca.org.sa/>، وهذا الأخير عبارة عن جمعية خيرية ملتزمة داون «دسكا» تأسست بمبادرة من أهالي أطفال متلازمة داون، ومجموعة من المهتمين في مجال تأهيل وتدريب ذوي الاحتياجات الخاصة وذوي متلازمة داون، بهدف توفير برامج التدريب المختلفة ودعم الأسرة بأكملها لرعاية طفلها من ذوي متلازمة داون، تم التسجيل الرسمي من قبل وزارة الشؤون الاجتماعية في تاريخ 2002/08/14⁽²⁾.

3. أنواع المواقع حسب الجهة المالكة له:

تختلف المواقع الإلكترونية الإسلامية وتتنوع على حسب الجهات المالكة، إلى نوعين: مواقع شخصية ومواقع مؤسساتية:

أ) المواقع الشخصية:

يشرف القائمون على المواقع الشخصية في الغالب دعاة أو أئمة أو قراء، ويهتم هؤلاء بعرض ما عندهم من معرفة دينية، وفتاوى واستشارات ليتواصل معهم الناس بطرح أسئلة أو اطلاع على فتوى، وقد وفرت هذه المواقع للناس الكثير من المعلومات الدينية، وحلّت لهم الكثير من المشكلات. وبالعودة إلى أدلة المواقع الإسلامية فقد لاحظنا اختلافا في عدد المواقع الشخصية من دليل إلى آخر، وقد يعود ذلك في اعتقادنا إلى تاريخ تحديث هذه الأدلة أو إلى إغلاق بعض المواقع وفتح أخرى وقد أورد دليل سلطان للمواقع الإسلامية⁽³⁾ أكثر من تسعون (90) موقع إسلامي لشخصيات سماها بمواقع مشايخ

(1) - المرجع نفسه، ص: 184.

(2) - عن ديسك، <https://dsca.org.sa/>، تاريخ التصفح: 2019/10/10م.

(3) - دليل سلطان للمواقع الإسلامية، مرجع سابق.

الفصل الثالث: الخطاب الإسلامي المعاصر والمواقع الإلكترونية الإسلامية دراسة تأصيلية

وعلماء ودعاة وهذا يبينه الجدول الآتي:

ويعد دليل سلطان للمواقع الموقع أكثر المواقع التي تقدم أكبر عدد من المواقع الإلكترونية الإسلامية، وبعده دليل موقع الرادادي⁽¹⁾ الذي يقدم أكثر من سبعين (70) موقع شخصي تحت تصنيف مواقع العلماء والدعاة، وأما دليل موقع المنطلق الإسلامي فيقدم عشرين (20) موقعا شخصيا تحت مسمى علماء ودعاة وكلها موجودة في دليل سلطان للمواقع.

ويشار إلى أن عدد الأدلة المتعلقة بعرض المواقع الإلكترونية الإسلامية في تزايد مستمر، وقد تأكد لنا ذلك بعد مرور أربع سنوات من البحث، فبعد الاطلاع على الجديد في الموضوع سواء أدلة المواقع أو عدد المواقع لاحظنا اختلافا كبيرا في الأعداد لوحظ أيضا ظهور أدلة جديدة كدليل موقع إسلامي شامل الذي جاءنا بمائة وخمس وستون (165) موقع شخصي بعنوان مشايخ وعلماء ودعاة، يبينه الجدول التالي:

جدول رقم (16) يبين عدد المواقع الشخصية حسب دليل موقع إسلامي شامل⁽²⁾

مواقع الشيخ المنجد	الشيخ العثيمين	الشيخ ابن باز
الشيخ أبي إسحاق الحويني	سلسلة العلامتين ابن باز والألباني	الشيخ ابن جبرين
الشيخ علوي السقاف - الدرر السنينة	الشيخ الألباني	الشيخ صالح الفوزان
الشيخ مصطفى العدوي	موسوعة فتاوي الألباني الصوتية ²	الشيخ محمد المختار الشنقيطي - دروس
الشيخ محمد حسان	موقع شيخ الإسلام ابن تيمية	الشيخ عبدالكريم الخضير
الشيخ محمد المغراوي	الشيخ خالد المصلح	الشيخ صالح المغامسي
الشيخ محمد حسين يعقوب	الشيخ عبدالعزيز الفوزان	الشيخ سلمان العودة

(1) - دليل موقع الرادادي، <http://www.raddadi.com/>، تاريخ التصفح: 2017/11/01م.

(2) - موقع إسلامي شامل، مرجع سابق.

الفصل الثالث: الخطابة الإسلامية المعاصر والمواقع الإلكترونية الإسلامية دراسة تأصيلية

<u>الشيخ محمد حسن عبد الغفار</u>	<u>الشيخ عبدالرحمن السديس</u>	<u>الشيخ محمد الدويش</u>
<u>الشيخ راغب السرجاني</u>	<u>الشيخ عبدالعزيز القاري</u>	<u>الشيخ ناصر العمر - المسلم</u>
<u>الشيخ وجدي غنيم</u>	<u>الشيخ بندر الشويقي</u>	<u>الشيخ عبدالعزيز الراجحي</u>
<u>الشيخ عبدالعظيم بدوي²</u>	<u>الشيخ مازن الفريح - ناصح</u>	<u>الشيخ عبدالرحمن البراك</u>
<u>الشيخ سعيد عبدالعظيم</u>	<u>الشيخ أبي بكر الحنبلي</u>	<u>الشيخ سفر الحوالي</u>
<u>الدكتور جعفر شيخ إدريس</u>	<u>الشيخ عبدالله بن إبراهيم القرعاوي</u>	<u>الشيخ عبدالله السعد</u>
<u>الشيخ حاتم فريد</u>	<u>الشيخ عثمان الخميس - المنهج</u>	<u>الشيخ محمد العريفي</u>
<u>الشيخ محمد سعيد رسلان</u>	<u>الشيخ أحمد الحازمي</u>	<u>الشيخ محمد الحمد - دعوة الإسلام</u>
<u>علماء الإسكندرية</u>	<u>الشيخ ثامر بن مبارك العامر</u>	<u>الشيخ عبدالرزاق البدر</u>
<u>المركز الإسلامي لدعاة التوحيد والسنة بمصر⁽¹⁾</u>	<u>الشيخ محمد الأمين بوخبزة المغربي</u>	<u>الشيخ محمد الحسن الددو الشنقيطي</u>
<u>الشيخ أحمد بن حسن المعلم</u>	<u>الشيخ محمد زحل المغربي</u>	<u>الشيخ محمد العصيمي</u>
<u>الشيخ صلاح الدين عبدالموجود</u>	<u>الشيخ مسعد أنور</u>	<u>الشيخ يوسف الشبيلي</u>
<u>الشيخ محمد الزغبى</u>	<u>الشيخ علي بادحدح</u>	<u>الشيخ عائض القرني</u>
<u>الدكتور جمال المراكبي</u>	<u>الشيخ عبد الآخر حماد الغنيمي</u>	<u>الشيخ يحيى اليحيى - طيبة</u>
<u>الشيخ عبدالحق محمد</u>	<u>الشيخ هاني حلمي - منهج</u>	<u>الشيخ راشد الزهراني</u>

(1) - موقع إسلامي شامل، المرجع السابق.

الفصل الثالث: الخطابة الإسلامي المعاصر والمواقع الإلكترونية الإسلامية دراسة تأصيلية

<u>الشيخ خالد السبت</u>	<u>الشيخ أبي سعيد الجزائري</u>	<u>الشيخ هشام البيلي</u>
<u>الشيخ محمد الحمود النجدي</u>	<u>الدكتور طارق الطواري</u>	<u>الشيخ أحمد حطية</u>
<u>الشيخ نبيل العوضي</u>	<u>الشيخ عبدالمجيد الهتاري</u>	<u>الشيخ مجدي عرفات</u>
<u>الشيخ عبدالعزيز العبد اللطيف</u>	<u>موقع الشيخ سعيد زباني</u>	<u>الشيخ وحيد بالي</u>
<u>الشيخ صالح آل الشيخ</u>	<u>الشيخ عيسى بن إبراهيم الدريويش</u>	<u>الشيخ سيد حسين العفاني</u>
<u>الشيخ ناصر الحنيني</u>	<u>الشيخ سعد الحصين</u>	<u>الشيخ طلعت عفيفي</u>
<u>علماء الشريعة</u>	<u>الدكتور أحمد بن صالح الزهراني</u>	<u>الشيخ توفيق الصائغ</u>
<u>الشيخ مشاري بن راشد العفاسي</u>	<u>الشيخ سليمان المزيني</u>	<u>الدكتور أحمد النقيب</u>
<u>ورثة الأنبياء</u>	<u>الشيخ سالم العجمي</u>	<u>الشيخ صفوت حجازي - دار الأنصار</u>
<u>الشيخ سليمان الماجد</u>	<u>الشيخ أبو إسلام صالح طه</u>	<u>موقع د. محمد محروس المدرس</u>
<u>الشيخ سعد البريك</u>	<u>الشيخ عبد المنعم عبد المبدئ</u>	<u>الداعية عمر عبدالكافي⁽¹⁾</u>
<u>الشيخ عبدالعزيز السدحان</u>	<u>الشيخ محمود عبدالرازق الرضواني</u>	<u>الشيخ عادل السيد</u>
<u>الشيخ الدكتور سعد الخثلان</u>	<u>الشيخ محمد المهدي</u>	<u>الشيخ أبي ذر القلموني</u>
<u>الشيخ حامد بن عبدالله العلي</u>	<u>الشيخ محمد علي آدم الأثيوي</u>	<u>الدكتور سيد جمعة</u>
<u>الشيخ جماز الجماز</u>	<u>الشيخ عبد البديع أبو هاشم</u>	<u>الشيخ جمال شاكر</u>
<u>الشيخ ماهر القحطاني - معرفة السنن والآثار</u>	<u>الشيخ محمد بن رزق طرهوني</u>	<u>الشيخ الصادق الغرياني</u>

(1) - موقع إسلامي شامل، المرجع السابق.

الفصل الثالث: الخطابة الإسلامي المعاصر والمواقع الإلكترونية الإسلامية دراسة تأصيلية

<u>الشيخ أحمد صبري</u>	<u>الشيخ عبدالله الأهدل</u>	<u>الشيخ ناصر الأحمد</u>
<u>الشيخ أحمد سالم</u>	<u>الشيخ الدكتور علي محمد الصلابي</u>	<u>الشيخ عبدالسلام العيبري</u>
<u>الدكتور زغلول النجار</u>	<u>الدكتور عبدالكريم بكار</u>	<u>الشيخ محمد الديبسي</u>
<u>منبر علماء اليمن</u>	<u>الشيخ زيد البحري</u>	<u>الشيخ حسن قاريء الحسيني</u>
<u>منار الجزائر</u>	<u>الشيخ مشهور حسن سلمان</u>	<u>الشيخ سعد بن مطر العتيبي</u>
<u>المشكاة - علماء ودعاة السودان</u>	<u>شذرات شنقيطية</u>	<u>الشيخ حمد بن عبدالله الحمد</u>
<u>الشيخ مقبل الوداعي</u>	<u>الشيخ حسام الدين عفانه</u>	<u>الشيخ عاطف شمس</u>
<u>الشيخ عبدالرحمن ابن سعدي</u>	<u>الشيخ فيصل بن قزاز الجاسم</u>	<u>الشيخ إبراهيم شاهين</u>
<u>الشيخ عبدالرزاق عفيفي</u>	<u>طريق الدروس للمرثيات الإسلامية</u>	<u>الدكتور طارق عبدالحليم</u>
<u>الشيخ محمد علي فركوس الجزائري</u>	<u>دروسي - محاضرات ودروس الإمارات</u>	<u>الشيخ عدنان النحوي</u>
<u>موقع ميراث السنة - الجزائر</u>	<u>الكلم الطيب للدروس العلمية بالرياض</u>	<u>دروس ومحاضرات الشبكة الإسلامية</u>
<u>الشيخ تقي الدين الهلالي</u>	<u>موسوعة الاستشارات</u>	<u>دروس وخطب من إذاعة طريق الإسلام</u>
<u>الشيخ علي الطنطاوي⁽¹⁾</u>	<u>استشارات الشبكة الإسلامية</u>	<u>استشارات المفكرة الدعوية</u>
<u>صوتيات الشيخ عبدالحميد</u>	<u>استشارات دعوية ونفسية واجتماعية</u>	<u>المستشار - استشارات اجتماعية</u>

(1) - موقع إسلامي شامل، المرجع السابق.

الفصل الثالث: الخطاب الإسلامي المعاصر والمواقع الإلكترونية الإسلامية دراسة تأصيلية

<u>كشك</u>	<u>- الإسلام اليوم</u>	<u>وطبية ونفسية وغيرها</u>
<u>استشارات دعوية - إسلام</u>	<u>الخط الساخن للفتاوي والاستشارات</u>	<u>الشيخ عبدالعزيز الأحمد لحل</u>
<u>أون لاين</u>	<u>- باب</u>	<u>المشاكل الاجتماعية</u>
<u>مواقع لعلماء ودعاة باللغة</u>	<u>استشارات تربوية ودعوية - الدويش</u>	<u>هواتف المشايخ</u>
<u>الانجليزية</u>		

من خلال هذا الجدول يتأكد أنّ العلماء المسلمين والدعاة على اختلاف توجهاتهم واهتماماتهم استغلوا شبكة المعلومات العالمية خير استغلال وهذا ما بدا جلياً في الكم الهائل للمواقع الشخصية مقارنة بباقي الأنواع، حيث فاق عدد المواقع الإلكترونية الإسلامية العامة.

(ب) مواقع المؤسسات :

تختلف مواقع المؤسسات عن المواقع الشخصية من حيث القائمين عليها، إلى مجموعة أفراد وليس فرد واحد، وغالبا ما تكون هذه المؤسسات عبارة عن مواقع لمساجد أو جمعيات خيرية أو هيئات إسلامية ومواقع لدول إسلامية... وغيرها.

وكما تختلف أدلة المواقع الإسلامية كذلك تختلف في أعداد مواقع المؤسسات والجمعيات، من ذلك دليل سلطان الذي يقدم قائمة بالمواقع التابعة للمؤسسات والجمعيات وغيرها.

(ت) هيئات ومنظمات وجمعيات ومؤسسات خيرية وإغاثة

وهي المواقع التابعة لهيئات إسلامية كهيئة الإغاثة الإسلامية ومنظمات كمنظمة التعاون الإسلامي، وجمعيات كجمعية البر الخيرية، ويبين هذا الجدول عددا لهذه المؤسسات:

جدول رقم (17) يبين عدد مواقع هيئات ومنظمات وجمعيات ومؤسسات خيرية وإغاثة حسب

دليل سلطان للمواقع الإسلامية⁽¹⁾

<u>هيئة الإغاثة الإسلامية</u>	<u>مؤسسة الإعمار الخيرية بالرياض</u>	<u>الندوة العالمية للشباب الإسلامي</u>
<u>الجمعية الخيرية لرعاية الأيتام</u>	<u>إدارة المساجد والمشاريع الخيرية</u>	<u>جمعية البر الخيرية بالرياض</u>

(1) - موقع إسلامي شامل، المرجع السابق.

الفصل الثالث: الخطاب الإسلامي المعاصر والمواقع الإلكترونية الإسلامية دراسة تأصيلية

<u>بالرياض</u>		
<u>مؤسسة عبد العزيز ابن باز الخيرية</u>	<u>جمعية البر بالأحساء - المزروعية</u>	<u>جمعية البر بالمنطقة الشرقية</u>
<u>رابطة العالم الإسلامي</u>	<u>جمعية الوفاء الخيرية النسائية</u>	<u>جمعية البر الخيرية بمحافظة الرس</u>
<u>منظمة المؤتمر الإسلامي</u>	<u>جمعية فتاة الخليج الخيرية النسائية</u> <u>-الخبر</u>	<u>جمعية البر الخيرية بجدة</u>
<u>منظمة التعاون الإسلامي</u>	<u>بنك الدم الخيري</u>	<u>مشروع ابن باز الخيري لمساعدة الشباب على الزواج</u>
<u>الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية</u>	<u>الجمعية الخيرية لرعاية الأيتام</u> <u>ببريدة - أبناء⁽¹⁾</u>	<u>كافل لرعاية الأيتام بمنطقة مكة المكرمة</u>
<u>الإغاثة الإسلامية</u>	<u>جمعية شفاء الخيرية - مكة</u> <u>المكرمة</u>	<u>الجمعية الخيرية لمكافحة التدخين</u> <u>- نقاء</u>
<u>جمعية الرحمة الطبية الخيرية</u> <u>بالكويت</u>	<u>المجموعة السعودية لدعم الأطفال</u> <u>المصابين بالصلب المشقوق</u>	<u>الصدقة الالكترونية</u>
<u>جمعية العون المباشر - الكويت</u>	<u>جمعية صندوق إعانة المرضى -</u> <u>الكويت</u>	<u>بوابة الخير الشامل</u>
<u>الأمانة العامة للعمل الخيري -</u> <u>الكويت</u>	<u>الجمعية الإسلامية لإغاثة الأيتام</u> <u>والمحتاجين بفلسطين</u>	<u>الجمعية السعودية الخيرية لمكافحة السرطان</u>
<u>الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية</u>	<u>جمعية الاتحاد الإسلامي - لبنان</u>	<u>هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر</u>
<u>الإصلاح الاجتماعي بالكويت</u>	<u>مؤسسة الإمام الشافعي الخيرية -</u> <u>حضر موت</u>	<u>البنك الإسلامي للتنمية</u>

(1) - موقع إسلامي شامل، المرجع السابق.

الفصل الثالث: الخطاب الإسلامي المعاصر والمواقع الإلكترونية الإسلامية دراسة تأصيلية

<u>جمعية الأعمال الخيرية - فلسطين</u>	<u>جمعية الدعوة الخيرية بترجم - حضرموت</u>	<u>الرحمة العالمية خير أون لاين - الكويت</u>
<u>جمعية دار الكتاب والسنة - فلسطين</u>	<u>الجمعية الخيرية لنصرة الأقصى باليمن</u>	<u>صندوق الزكاة بالإمارات</u>
<u>جمعية الفلاح الخيرية بفلسطين</u>	<u>منظمة بيت المال - أمريكا</u>	<u>المنتدى الإسلامي بالشارقة</u>
<u>الجمعية الإسلامية بغزة</u>	<u>جمعية الإيمان بنيويورك</u>	<u>جمعية دار البر بالإمارات</u>
<u>منظمة المشكاة الخيرية - السودان</u>	<u>مؤسسة الرائد الدعوية الاجتماعية في أوكرانيا</u>	<u>بنك الطعام المصري</u>
<u>مؤسسة الفتاة اليمنية الخيرية</u>	<u>منظمة العواصم والمدن الإسلامية</u>	<u>الجمعية الشرعية الرئيسية - مصر</u>

ث) مؤسسات علمية وتعليمية⁽¹⁾

وهي المواقع المتعلقة بالمؤسسات العلمية والتعليمية كالمدارس والجامعات والرابطات الإسلامية ومراكز البحث العلمي، والمعاهد وغيرهم، وتظهر هذه المواقع من خلال الجدول التالي:

جدول رقم (18) يبين عدد مواقع المؤسسات العلمية والتعليمية حسب دليل سلطان للمواقع

الإسلامية

<u>الجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية</u>	<u>رابطة علماء المسلمين</u>	<u>مكتب الدعوة والإرشاد وتوعية الجاليات بالربوة</u>
<u>جامعة أم القرى بمكة المكرمة</u>	<u>مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات</u>	<u>مكتب دعوة الجاليات بالبطحاء بالرياض</u>
<u>جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية</u>	<u>جامعة المدينة العالمية للتعليم عن بعد</u>	<u>مكتب دعوة الجاليات بالصناعية القديمة</u>
<u>الرئاسة العامة للبحوث العلمية</u>	<u>مشروع تفسير العشر الأخير</u>	<u>مكتب دعوة الجاليات بجدة</u>

(1) - دليل سلطان للمواقع الإسلامية، مرجع سابق.

الفصل الثالث: الخطاب الإسلامي المعاصر والمواقع الإلكترونية الإسلامية دراسة تأصيلية

		<u>والإفتاء</u>
<u>مكتب الدعوة والإرشاد ودعوة</u> <u>الجاليات بشرق جدة</u>	<u>المكتب التعاوني للدعوة في بني</u> <u>مالك</u>	<u>معهد الفرقان لإعداد الدعوة</u>
<u>مكتب الدعوة والإرشاد بالحمراء</u> <u>والكورنيش ووسط جدة</u>	<u>إحسان - رابطة الشبكة العالمية</u> <u>لدراسة الحديث</u>	<u>معهد الإمام البخاري للشريعة</u> <u>الإسلامية</u>
<u>المكتب التعاوني لدعوة وتوعية</u> <u>الجاليات بمكة المكرمة</u>	<u>مكتب الدعوة والإرشاد وتوعية</u> <u>الجاليات بالحناكية</u>	<u>الجمعية العلمية السعودية للقرآن</u> <u>وعلموه</u>
<u>المكتب التعاوني للدعوة والإرشاد</u> <u>بالخبر</u>	<u>مجمع الملك فهد لطباعة المصحف</u> <u>الشريف</u>	<u>الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن</u> <u>الكريم بالرياض - مكنون</u>
<u>المكتب التعاوني للدعوة والإرشاد</u> <u>وتوعية الجاليات بالفرعة</u>	<u>سهم النور</u>	<u>الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن</u> <u>الكريم بمكة المكرمة</u>
<u>مكتب الدعوة وتوعية الجاليات</u> <u>بخميس مشيط</u>	<u>دليل المراكز العلمية</u>	<u>جمعيات تحفيظ القرآن بمنطقة</u> <u>مكة المكرمة</u>
<u>مكتب دعوة الجاليات بالجبل</u>	<u>ملتقى المعاهد العلمية</u>	<u>المقرأة القرآنية بجدة</u>
<u>مندوبية الدعوة والإرشاد بقرية</u> <u>كلية⁽¹⁾</u>	<u>دليل المواقع الأكاديمية</u>	<u>الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن</u> <u>الكريم بجدة</u>
<u>المكتب التعاوني للدعوة بساجر</u>	<u>الرئاسة العامة للبحوث والإفتاء -</u> <u>السعودية</u>	<u>جمعية تحفيظ القرآن الخيرية</u> <u>بمحايل</u>
<u>المكتب التعاوني للدعوة بالنعيرية</u>	<u>المركز الدولي للأبحاث والدراسات</u> <u>في العمل الخيري - مداد</u>	<u>جمعية تحفيظ القرآن الكريم بوادي</u> <u>لية</u>
<u>المكتب التعاوني في حوطة بني</u>	<u>مؤسسة الدعوة الخيرية- الرياض</u>	<u>المركز الخيري لتعليم القرآن الكريم</u>

(1) - دليل سلطان للمواقع الإسلامية، مرجع سابق.

الفصل الثالث: الخطاب الإسلامي المعاصر والمواقع الإلكترونية الإسلامية دراسة تأصيلية

تيم		وعلموه
<u>المكتب التعاوني في الغاط</u>	<u>معهد خادم الحرمين لأبحاث الحج</u>	<u>الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بالبرك</u>
<u>مندوبية الدعوة بقران</u>	<u>مركز دعوة الجاليات باليمن</u>	<u>جمعية تحفيظ القرآن بخليص</u>
<u>الهيئة العالمية للتعريف بالإسلام</u>	<u>مركز اكتشاف الإسلام - البحرين</u>	<u>مركز الفرقان لتعليم القرآن</u>
<u>مركز العناية بالمسلمين الجدد</u>	<u>مناسك</u>	<u>الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بمحافظة بيش</u>
<u>الهيئة العالمية للمسلمين الجدد</u>	<u>مجمع الفقه الإسلامي</u>	<u>مركز العناية بالمصاحف المستعملة</u>
<u>معرض وسائل الدعوة - كن دايعاً</u>	<u>الجمعية الالكترونية للبحث العلمي</u>	<u>جائزة دبي الدولية للقرآن الكريم</u>
<u>جمعية الفجيرة الثقافية الاجتماعية</u>	<u>مركز العلم والثقافة - فلسطين</u>	<u>مركز الصديق لتحفيظ القرآن والعلوم الشرعية</u>
<u>الطبيب المسلم</u>	<u>مؤسسة الدراسات الفلسطينية</u>	<u>مركز الفاروق لتحفيظ القرآن الكريم بدبي</u>
<u>المنظمة الإسلامية للعلوم الطبية</u>	<u>جمعية القدس الثقافية الاجتماعية</u>	<u>معهد الإحسان لتعليم القرآن والقراءات</u>
<u>الجمعية الوطنية الخيرية للوقاية من المخدرات - السعودية</u>	<u>مركز بيت المقدس للدراسات التوثيقية</u>	<u>الجمعية العلمية السعودية للسنة وعلومها</u>
<u>وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية بالكويت⁽¹⁾</u>	<u>موقع الجمعية الأهلية لرعاية الطالب بمضرموت</u>	<u>جمعية الحديث وإحياء التراث - الأردن</u>
<u>مركز دار الأرقم الإسلامي</u>	<u>مركز المدينة المنورة لدراسات</u>	<u>شبكة مركز إحياء السنة</u>

(1) - دليل سلطان للمواقع الإسلامية، مرجع سابق.

الفصل الثالث: الخطاب الإسلامي المعاصر والمواقع الإلكترونية الإسلامية دراسة تأصيلية

<u>للدراستات الإسلامية</u>	<u>وبحوث الاستشراق</u>	
<u>جامعة المعرفة الإسلامية</u>	<u>مركز الأبحاث الإحصائية والاقتصادية والاجتماعية</u>	<u>المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة - إيسيسكو</u>
<u>جامعة مكة المفتوحة</u>	<u>مؤسسة اقرأ لرعاية الكتاب والسنة في القدس</u>	<u>إدارة المخطوطات و المكتبات الإسلامية بالكويت</u>
<u>الجامعة الأمريكية المفتوحة</u>	<u>جامعة آل لوتاه العالمية</u>	<u>لجنة الكلمة الطيبة - إحياء التراث الإسلامي بالكويت</u>
<u>كلية لندن المفتوحة</u>	<u>رابطة رواء للأدب الإسلامي</u>	<u>دور القرآن الكريم - الكويت</u>
<u>جمعية الدعوة إلى القرآن و السنة بمراكش</u>	<u>مركز الدعوة العلمي باليمن</u>	<u>لجنة التعريف بالإسلام بالكويت</u>
<u>منظمة إذاعات الدول الإسلامية</u>	<u>جامعة الإيمان باليمن</u>	<u>مركز المخطوطات والتراث والوثائق بالكويت</u>
<u>الجامعة الأمريكية المفتوحة بالقاهرة</u>	<u>المنتدى الإسلامي العالمي للحوار</u>	<u>أكاديمية الشريعة في أمريكا</u>
<u>هيئة الدعوة و الإفتاء في العراق</u>	<u>هيئة علماء المسلمين في العراق</u>	<u>مجمع فقهاء الشريعة بأمريكا</u>
<u>قافلة الخير</u>	<u>مشروع تعظيم البلد الحرام</u>	<u>مؤسسة الريادة للتنمية الثقافية والاجتماعية - اليمن</u>
<u>الجمعية الخيرية للخدمات الهندسية⁽¹⁾</u>	<u>مركز نجيبويه للمخطوطات و خدمة التراث</u>	<u>الهيئة العليا للدعوة والإرشاد والفتوى بالعراق</u>

يلاحظ في هذا النوع من المواقع وجود بعض المواقع لمؤسسات علمية تعليمية دخيلة على قائمة المواقع الإلكترونية الإسلامية، كموقع الجامعة الأمريكية المفتوحة وموقع كلية لندن المفتوحة، وموقع الجامعة الأمريكية بالقاهرة، وهي من تصنيفات دليل سلطان للمواقع، وقد أرجعنا الأمر إلى أنّ وجود هذه

(1) - دليل سلطان للمواقع الإسلامية، مرجع سابق.

الفصل الثالث: الخطاب الإسلامي المعاصر والمواقع الإلكترونية الإسلامية دراسة تأصيلية

الجامعات في الأصل في دول إسلامية عربية، كما قدمت الجامعة الأمريكية المفتوحة بالقاهرة لمحة تعريفية بها مفادها: "تأسست الجامعة الأمريكية المفتوحة في عام 1995 وكانت أول جامعة في الغرب لتقديم الدراسات الإسلامية من خلال نظام التعلم عن بعد"⁽¹⁾.

ج) جوامع ومساجد وأوقاف

وهي عبارة عن مواقع لمساجد يقومون المسؤولون عليها بنشر العلم الشرعي كنشر خطبهم ومواقيت الآذان والتوقيت الهجري، أو وضع مسابقات من أجل حفظ القرآن والسنة... ويمكن توضيحها في الجدول الآتي:

جدول رقم (19) يبين عدد مواقع الجوامع والمساجد والأوقاف حسب دليل سلطان للمواقع

الإسلامية⁽²⁾

<u>الأزهر الشريف</u>	<u>الرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي</u>	<u>جامع الراجحي بحي الجزيرة بالرياض</u>
<u>مسجد التوحيد ببليس - مصر</u>	<u>وكالة الرئاسة العامة لشؤون المسجد النبوي الشريف</u>	<u>جامع شيخ الإسلام ابن تيمية بالرياض</u>
<u>مسجد التوحيد بالمنصورة - مصر</u>	<u>بوابة الحرمين الشريفين</u>	<u>جامع عثمان بن عفان بحي الوادي بالرياض</u>
<u>مسجد التوحيد بشبرا - مصر</u>	<u>مسجد الحزم - السعودي بالرياض</u>	-

ح) إنتاج إعلامي ودور نشر وتسويق إلكتروني وغيرها

تتعلق هذه المواقع عادة بدور النشر ومواقع التسوق الإلكتروني من أجل بيع الكتب والدوريات وغيرها، وهذه بعض المواقع يوضحها الجدول الآتي:

(1) - نقلا عن موقع الجامعة، <https://www.aou.edu/aou-at-a-glance/?lang=ar>، تاريخ التصفح: 2020/12/05م.

(2) - دليل سلطان للمواقع الإسلامية، مرجع سابق.

الفصل الثالث: الخطاب الإسلامي المعاصر والمواقع الإلكترونية الإسلامية دراسة تأصيلية

جدول رقم (20) يبين عدد مواقع الإنتاج الإعلامي ودور النشر والتسويق الإلكتروني حسب

دليل سلطان للمواقع الإسلامية⁽¹⁾

<u>التراث للبرامج الإسلامية</u>	<u>دار السلام للنشر</u>	<u>مكتبة الرشد</u>
<u>المستقبل الرقمي</u>	<u>مدار الوطن للنشر والتوزيع</u>	<u>دار التدمرية</u>
<u>شركة حرف لتقنية المعلومات</u>	<u>المكتب الإسلامي - بيروت</u>	<u>مصحف التجويد</u>
<u>سوق ومتجر الكتبيين</u>	<u>مؤسسة الرسالة للنشر والتوزيع</u>	<u>دار الكتب العلمية</u>
<u>بيت الأفكار الدولية</u>	<u>مكتب الشيخان للدراسات والتحقيق</u>	<u>غراس للنشر والتوزيع والدعاية والإعلان</u>
<u>مكتبة العبيكان</u>	<u>سواك المسلم</u>	<u>دار الآثار للنشر - اليمن</u>
<u>دارالرضوان للنشر والتوزيع</u>	<u>مركز خدمات باب العمرة</u>	<u>تسجيلات أهل الحديث - رأس الخيمة</u>
	<u>التداوي بالعسل</u>	

أما باقي الأدلة فتقدم عددا أقل لمواقع المؤسسات من دليل سلطان، ويقدم دليل المنطلق الإسلامي⁽²⁾ عشرون (20) موقعا بتصنيف مواقع مؤسسات خيرية، أما موقع الراددي⁽³⁾ فيقدم مائة وواحد وثلاثين (131) موقعا بتصنيف جمعيات ومراكز.

من خلال ما تم طرحه في هذا الجزء من البحث، والمتعلق بأنواع المواقع وتصنيفاتها خلصنا إلى ما يلي:

- تم التركيز على تصنيفات المواقع العربية فقط، ولم يتم التركيز على مواقع الناطقة باللغات الأجنبية، لارتباط الدراسة بهذا الشق من البحث فقط.

⁽¹⁾ - دليل سلطان للمواقع الإسلامية، مرجع سابق.

⁽²⁾ - دليل المنطلق الإسلامي، <http://www.montalq.com>، تاريخ التصفح: 2015/10/01م.

⁽³⁾ - دليل موقع الراددي، مرجع سابق.

- اختلاف التصنيفات وتنوع المواقع دليل على استحالة حصرها كلها.
- عدم وجود تصنيف علمي موحد للمواقع الإلكترونية الإسلامية.

ثالثاً: أهداف المواقع الإلكترونية الإسلامية

تتنوع المواقع الإلكترونية الإسلامية على شبكة المعلومات العالمية في غاياتها وأهدافها وفوائدها على حسب مضامينها، فلكل موقع فائدة تتبع من الهدف الذي يسعى إلى تحقيقه، لكن في الغالب لها نفس الأهداف تقريباً، وهذه الفوائد وضعها أحد الباحثين تحت عنوان إيجابيات المواقع الإسلامية على الفرد والمجتمع⁽¹⁾، وحصرها في النقاط التالية:

1. نشر الإسلام في أصقاع المعمورة:

تعتبر مهمة نشر الدين الإسلامي في أصقاع المعمورة وظيفه الأنبياء والرسل التي كلفهم بها رب العزة ومن بعدهم الأئمة والدعاة.

وقد كانت هذه الفائدة صعبة التطبيق قبل ظهور الشبكة العالمية، لأن الانترنت قد فاقت وسائل الاتصال التقليدية السابقة، فاقتها في إبلاغ الإسلام وإيصال أحكامه إلى كثير من الشعوب التي لم تسمع شيئاً عن هذا الدين أو الشعوب والأمم التي وصله الإسلام مشوهاً بصورة غير صورته الحقيقية⁽²⁾.

وقد اتخذ الدعاة والمشايخ والمؤسسات الدعوية هذه الوسيلة قصد الإشهاد على الناس، ونشر الإسلام وإيصال رسالة الإسلام إلى كل بقاع العالم، بالأساليب المتنوعة للتأثير على المسلمين وغيرهم، ولا أدل على ذلك من الجموع الغفيرة من غير المسلمين الذين يدخلون في الإسلام عن طريق المواقع الإسلامية بالرغم من حداثة وقلة خبرتها في هذا المجال⁽³⁾، ومثال ذلك قصة إسلام الحاخام اليهودي "جوزيف كوهين"⁽⁴⁾ بسبب الدردشة عن طريق شبكة المعلومات العالمية مع أحد الدعاة، وقد سمى نفسه فيما بعد بيوسف الخطاب وأصبح من كبار الدعاة بين بني صهيون.

(1) - شوقي عبد الله عباد، " المواقع الإسلامية على الانترنت ما لها وعليها"، بحث مقدم للمؤتمر الوطني السابع عشر للحاسب الآلي (المعلوماتية في خدمة ضيوف الرحمن، جامعة الملك عبد العزيز، المدينة المنورة: المملكة العربية السعودية، 2004م، ص: 364.

(2) - شوقي عبد الله عباد، المرجع نفسه، ص: 364..

(3) - شوقي عبد الله عباد، المرجع السابق، ص: 364..، للاطلاع على الموضوع أيضاً: دراسة تركي بن أحمد العصيمي، مرجع سابق، ص: 98، 107.

(4) - عبد الله البلتاجي، مشاهير أسلموا، دار الإيمان: الإسكندرية - مصر، ط1: 2005م، ص: 231، 239.

2. نشر العلم النافع:

سهّلت الشبكة العالمية للمتصفح معرفة كل العلوم بسهولة ويسر بما وفرته من تقنيات ووسائل حديثة، كالبريد الإلكتروني وغرف الدردشة وغيرهم، لهذا جاءت فائدة المواقع الإلكترونية الإسلامية لنشر العلم النافع الذي يحتاجه المتصفحون بكل أنواعهم، سواء المتخصصين كطلبة العلم أو عامة الناس للإطلاع، وتوسيع معارفهم.

وقد مكنت المواقع الإسلامية في هذا المجال من توفير ما يحتاجه المستخدم من المعرفة الدينية الإسلامية في مختلف المجالات، فبلمسات أزرار يكون الكتاب الذي ترغب في قراءته مفتوحاً أمام ناظريك، والمسألة التي تود فهمها مشروحة أمامك، والمقرئ الذي اشتقت إلى سماع صوته يشنف سمعك، والشريط الوثائقي الذي شاهدته في قناة وأعجبك وتحسرت على عدم تسجيله؛ في لحظات مخزّنا في جهازك، والجريدة التي تريدها على شاشتك، بل تصل إلى جهازك قبل أن تباع في الأسواق⁽¹⁾.

وقد أثبتت بعض الدراسات الميدانية أهمية المواقع الإسلامية في نشر العلم النافع من خلال النتائج التي توصلوا إليها، كدراسة "عواض الأزوري" التي توصلت إلى أنّ أهم دافع دفع عينة المبحوثين لتصفح المواقع الإلكترونية الإسلامية هو زيادة الثقافة والمعلومات الدينية⁽²⁾، كما توصلت دراسة "عيسى بوعافية" إلى أنّ الدعاة المسلمين تمكنوا من توظيف الشبكة العنكبوتية للمعلومات لصالح نشاطهم الدعوي⁽³⁾.

3. الوقوف في وجه المواقع المعادية⁽⁴⁾

تكمن هذه الفائدة في تكفل العلماء المسلمين والدعاة بدور الرد على ادعاءات الغربيين وشبهاتهم المثارة حول الإسلام والمسلمين والدفاع عن القرآن الكريم وعن نبي الإسلام محمد ﷺ⁽⁵⁾، وهناك تقسيمات لهذه المواقع قدمها بعض الباحثين^(*) بغية الكشف عنها وتبيانها للدعاة والناس من أجل أخذ الحيطة والحذر

(1) - صالح زنداقي، عملية الاتصال الدعوي من خلال شبكة المعلومات العالمية - الشبكة الإسلامية أمودجا-، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والإسلامية، جامعة الحاج لخضر: باتنة، 2014/2013م، ص: 83.

(2) - تركي بن عواض الأزوري، مرجع سابق، ص: 92.

(3) - عيسى بوعافية، الدعوة الإسلامية والتنصير عبر الانترنت، مرجع سابق، ص: 220.

(4) - شوقي عبد الله عباد، مرجع سابق، ص: 364.

(5) - حردان هادي صايل، مرجع سابق، ص: 57.

(*) شوقي عبد الله عباد، المواقع الإسلامية على الانترنت ما لها وعليها، مرجع سابق، ص: 30، 57، ودراسة تركي بن أحمد العيصمي، كيف نخدم الإسلام من خلال الانترنت، مرجع سابق، ص: 364، 365.

4. تقليل تكاليف الحصول على المعلومات:

أصبحت الكثير من المواقع الإلكترونية الإسلامية تقريبا تضع عبر صفحاتها زوايا خاصة بالكتب الإلكترونية والمراجع الإسلامية وزاوية أخرى للمحاضرات والدروس العلمية والمقالات، بل أصبحت بعض المواقع متخصصة في نشر الأشرطة السمعية متمثلة في المحاضرات الصوتية، كما توفر هذه المواقع بعض البرمجيات مثل (software) و (Real Player) من إمكانية البث الحي والمباشر للدروس والمحاضرات والندوات المنعقدة في المساجد أو المراكز الإسلامية، التي يحتاج إليها المتصفحون المسلمين وغيرهم، فتوفر لهم وقتا وجهدا بدل عملية التنقل إلى مقر إلقاء هذه الندوات والمحاضرات وغيرها⁽¹⁾، واستخدمت في ظل جائحة كورونا تقنيات أخرى لإلقاء المحاضرات ومدخلات المتقيات، ونشر الدروس لطلاب الجامعات، كتقنية زوم Zoom وموقع قوقل مييت Google Meet ...

5. الاهتمام بقضايا المسلمين حول العالم:

لقد لعبت المواقع الإسلامية - ولا تزال - دورا حيويا في مساندة قضايا المسلمين خصوصا قضية فلسطين، ومن هنا تأتي أهمية الاهتمام بقضايا المسلمين عبر المواقع الإسلامية المتخصصة في هذا الأمر، ويمكن تلخيص أهم الفوائد التي نجنيها كمسلمين من نشر قضايا المسلمين من خلال الانترنت ما يلي:

-تعريف المسلمون الآخرون بقضايا إخوانهم.

-تعريف المجتمع الدولي بعدالة قضاياهم.

-نشر الحقائق وإبرازها بوضوح للعالم حتى لا يلتبس الأمر على عموم الأمة⁽²⁾.

وتعتبر قضايا العنف ضد المرأة قضية كل المسلمين وكل العالم لهذا رأينا أن نجعل دراستنا هذه حول هذه القضايا ومعرفة كيفية تناول المواقع الإلكترونية الإسلامية لها.

6. استغلال الأوقات:

بعد ظهور الانترنت وانتشارها ظهر ما يسمى بإدمان الانترنت وذلك بسبب قضاء جل الأوقات أمام هذه الشبكة وتصفحها حتى أصبح الاستغناء عنها أحد المستحيالات عند كثير من مستخدميها،

(1) - شوقي عبد الله عباد، المرجع نفسه، ص: 365.

(2) - شوقي عبد الله عباد، المرجع السابق، ص: 365.

الفصل الثالث: الخطاب الإسلامي المعاصر والمواقع الإلكترونية الإسلامية دراسة تأصيلية

خاصة حجرات الحوار الحية والمواقع الجنسية والألعاب والمنتديات والبحث عن معلومات، أي أن أكثرها مجالات غير مفيدة لا دينيا ولا دنيويا، ومن هنا تظهر فائدة المواقع الإسلامية فإنها تجعل قضاء الأوقات أمام الانترنت - طالما لا بد أن يقضى - مفيدا لا سيما بالنسبة لصغار السن والمراهقين⁽¹⁾.

وتظهر أهمية المواقع الإلكترونية الإسلامية أيضا في استغلال الوقت للباحثين في مختلف العلوم، كونها تقدم لهم خدمات كثيرة؛ كإمكانية الحصول على المصادر والمراجع في أبحاثهم مما تغنيهم عن التنقل إلى المكتبات وتحمل مشقة السفر ...

7. ظهور التخصصات

شهدت الآونة الأخيرة ظهور العديد من المواقع المتخصصة في مجالات مختلفة وليس هدفها جمع عدد كبير من الزوار، لكن غايتها مخاطبة شريحة معينة في المجتمع بتخصيص محتواها في جانب من جوانب الدين الإسلامي⁽²⁾.

بالرغم من تعدد الفوائد التي تتمتع بها المواقع الإلكترونية الإسلامية إلا أن المجال ما يزال مفتوحا أمام الباحثين للإفادة أكثر في هذا الموضوع، وإثرائه، وتقديم ما يساهم في خدمة الإسلام، وتوجيه القائمين على المواقع الإلكترونية الإسلامية من أجل تطويرها.

وقد تأكد لنا في هذا الفصل أهمية الخطاب الإسلامي في توعية المسلمين بقضايا دينهم وحياتهم، ومنها قضايا العنف ضد المرأة وفق المرجعية الإسلامية، التي تعد صمام الأمان لأي منزلق محتمل، على أن الخطاب الإسلامي بحاجة إلى مواكبة التطورات التكنولوجية في عملية الإشهاد على الناس وهو ما تم تسجيله على الخطاب الإسلامي في بعض حيثياته.

(1) - شوقي عبد الله عباد، مرجع سابق، ص: 366.

(2) - شوقي عبد الله عباد، المرجع نفسه، ص: 367.

الفصل الرابع

التحليل الكمي والكمي لنتائج الدراسة التحليلية

الاسلامية

جامعة الأمير

الفصل الرابع:..... التحليل الكمي و الكيفي لنتائج الدراسة التحليلية

يتناول هذا الفصل عرض وتفسير النتائج التي انتهت إليها الدراسة التحليلية والتي أجريت على كل من موقع صيد الفوائد وموقع طريق الإسلام، بالإجابة على التساؤلات الفرعية التي أثيرت في الإطار المنهجي، من خلال البيانات التي تم جمعها عن طريق استمارة تحليل المحتوى، والمتعلقة بفئات تحليل الشكل وفئات تحليل المضمون للمواقع الإلكترونية الإسلامية الناطقة بالعربية محل الدراسة في الفترة الزمنية التي تم تحديدها من 21 رجب 1440 هـ / 20 شعبان 1440 هـ الموافق ل: 27 مارس 2019 م / 26 أبريل 2019 م.

فجاءت البيانات المتعلقة بهذا الفصل على شكل فئتين هما فئات تحليل المضمون (ماذا قيل؟) وفئات تحليل الشكل (كيف قيل؟)، وعليه تم تقسيم هذا الفصل إلى مبحثين رئيسيين هما:

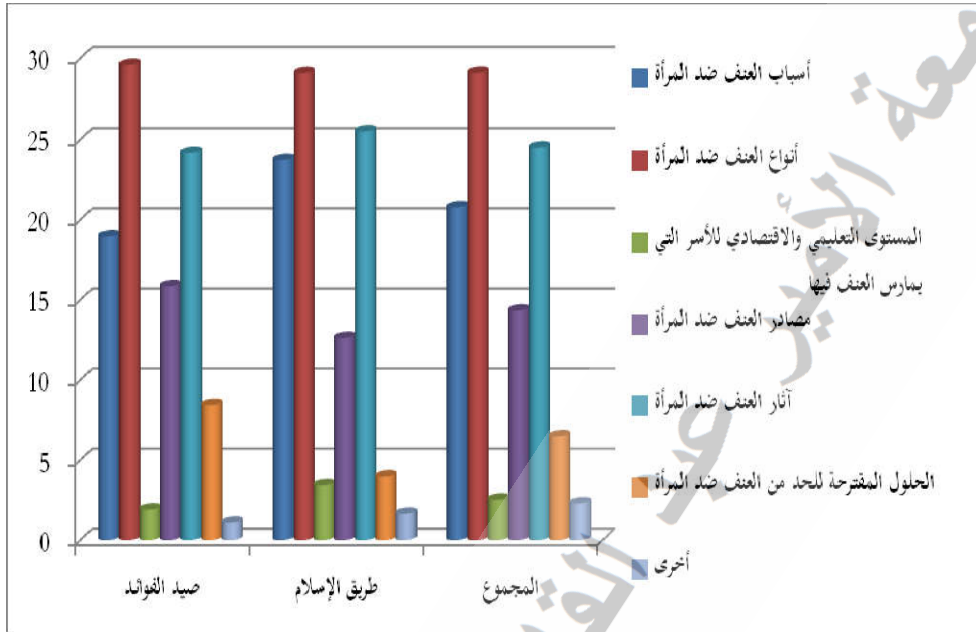
أولاً: التحليل الكمي والكيفي لفئات المضمون ماذا قيل؟

I. فئة الموضوعات الرئيسية التي تناولها الخطاب الإسلامي في المواقع الإلكترونية الإسلامية محل الدراسة ذات العلاقة بقضايا العنف ضد المرأة:

الجدول رقم (21) يبين الموضوعات الرئيسية التي عالجها الخطاب الإسلامي في المواقع الإلكترونية الإسلامية محل الدراسة ذات العلاقة بقضايا العنف ضد المرأة

مجموع		طريق الإسلام		صيد الفوائد		اسم الموقع الموضوعات
%	ك	%	ك	%	ك	
20,77	362	23,73	173	18,96	189	أسباب العنف ضد المرأة
29,09	507	29,08	212	29,59	295	أنواع العنف ضد المرأة
2,52	44	3,43	25	1,91	19	المستوى التعليمي والاقتصادي للأسر التي يمارس العنف فيها
14,34	250	12,62	92	15,85	158	مصادر العنف ضد المرأة
24,5	427	25,51	186	24,17	241	آثار العنف ضد المرأة
6,48	113	3,98	29	8,43	84	الحلول المقترحة للحد من العنف ضد المرأة
2,29	40	1,65	12	1,1	11	أخرى
100	1743	100	729	100	997	المجموع

الشكل رقم (3) يمثل الموضوعات الرئيسية التي عالجها الخطاب الإسلامي في المواقع الالكترونية الإسلامية محل الدراسة ذات العلاقة بقضايا العنف ضد المرأة



تشير البيانات الواردة في الجدول رقم (21) وفي الرسم البياني رقم (03) إلى أن الموضوعات التي عالجها الخطاب الإسلامي في الموقعين ذات العلاقة بقضايا العنف ضد المرأة بلغت 1743 موضوع إجمالاً موزعة على خمسة مواضيع أساسية تمثلت في: أسباب العنف ضد المرأة، أنواع العنف ضد المرأة والمستوى التعليمي والاقتصادي للأسر التي يمارس العنف فيها، مصادر العنف ضد المرأة وآثار العنف ضد المرأة، ثم الحلول المقترحة للحد من العنف ضد المرأة، إضافة إلى موضوعات أخرى لم يتم إدراجها ضمن الموضوعات الأساسية كشفت عنها فترة التحليل.

وبقراءة النسب الموضحة في النتائج أعلاه، فقد جاء موضوع أنواع العنف ضد المرأة في الترتيب الأول ضمن المواضيع التي تناولها الخطاب الإسلامي في الموقعين المدروسين بنسبة 29,09% يليه موضوع آثار العنف ضد المرأة بنسبة 24,5%، ويقاربه موضوع أسباب العنف ضد المرأة بنسبة 20,77%، ثم موضوع مصادر العنف ضد المرأة بنسبة 14,34%، ثم الحلول المقترحة للحد من العنف ضد المرأة بنسبة 6,48%، وفي الترتيب الأخير المستوى التعليمي والاقتصادي للأسر التي يمارس العنف فيها بنسبة 2,52%، أما فيما يخص المواضيع الأخرى فقد أضاف المواقع موضوعات بنسبة 2,29%، وتمثل هذه الموضوعات في: ضبط مصطلح العنف ضد المرأة وجذوره التاريخية، والتحسيس

بالمواثيق والقوانين التي تضعها هيئة الأمم المتحدة لإلغاء جميع أشكال العنف ضد المرأة كاتفاقية سيداو ودعاوى التمييز ضد المرأة.

يلاحظ من خلال النتائج المحصل عليها اهتمام الخطاب الإسلامي بشكل جاد بقضية العنف ضد المرأة في عينة الدراسة، حيث أحاطت الموضوعات الرئيسية و إن اختلفت نسبتها بجميع مكونات القضية، وعلى جميع المستويات بدءاً من إبراز أنواع العنف التي تطال المرأة، إلى الأسباب التي تعد منشأ لهذا العنف إلى مصادره إلى الحلول المطلوبة للحد من هذه الظاهرة، وغيرها مما له علاقة بالعنف ضد المرأة .

إن الخطاب الإسلامي يجد نفسه فيما نعتقد معني بهذه القضية بسبب استفحاله في المجتمعات جميعها بما فيها المجتمع الإسلامي ،و يرى أنه من الواجب انطلاقاً من المرجعية الإسلامية إبراز موقف الإسلام من هذه القضية و أنه ضدها بأي شكل من الأشكال ذلك أن " أن المرأة مكّرمة في الشريعة الإسلامية، حيث واجه الإسلام جميع أشكال العنف الذي يمكن أن تتعرض له المرأة في الوقت الذي كانت توأد فيه البنات في الجاهلية خيفة الفقر أو السبي، كما كانت تُحرم من الميراث. وحفظ للمرأة حقوقها المادية والمعنوية منذ بداية الرسالة المحمدية، وقضى على جميع أشكال التمييز ضدها بعد أن كانت في المجتمعات الجاهلية تعاني التهميش وضياع الحقوق"⁽¹⁾.

إن تركيز الخطاب الإسلامي على أنواع العنف بالدرجة الأولى يرجع في اعتقادنا إلى محاولة توعية الجمهور إلى أن العنف ضد المرأة لا يقتصر كما يعتقدون على شكل واحد من أشكال العنف و هو العنف الجسدي في صورته المختلفة، و إنما يتجاوزها إلى أنواع كثيرة من أنواع العنف الأخرى، والتي سوف نفضلها فيما بعد والتي ربما تكون في بعض الحالات أخطر من العنف الجسدي بسبب ما تحدثه من آثار على المدى البعيد في حياة المرأة .

وأما تفصيلاً فقد اتفق موقعا عينة الدراسة في الترتيب و إن اختلفا في عدد التكرارات فقط، ف جاء موضوع **أنواع العنف ضد المرأة** كأكثر المواضيع معالجة بنسبة بلغت 29,59% ثم آثار العنف ضد المرأة المرتبة الثانية بنسبة 24,17%، ثم المرتبة الثالثة لأسباب العنف ضد المرأة بنسبة 18,96%، فمصادر العنف ضد المرأة بنسبة 15,85% ثم الحلول المقترحة للحد من العنف ضد المرأة بنسبة

(1) -نور الإسلام، "الإسلام يرفض أساليب العنف ضد المرأة"، موقع: <https://alqabas.com> ، تاريخ التصفح: 2020/4/23.

الفصل الرابع:..... التحليل الكمي و الكيفي لنتائج الدراسة التحليلية

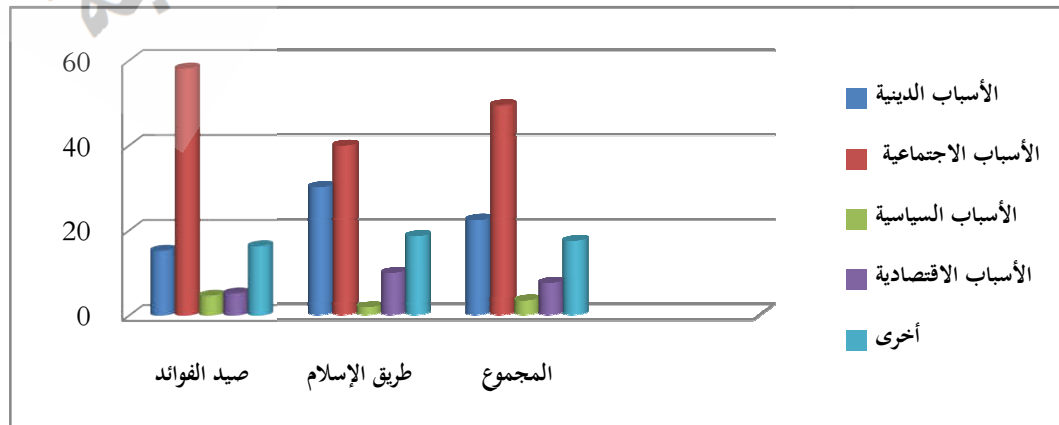
8,43%، وفي الأخير المستوى التعليمي والاقتصادي للأسر التي يمارس فيها العنف ضد المرأة بنسبة 1,91%، وأضاف الموقع موضوعات أخرى حازت على نسبة 1,1% هذا في موقع صيد الفوائد. والأمر نفسه في موقع طريق الإسلام حيث أنواع العنف ضد المرأة أكثر المواضيع معالجة بنسبة بلغت 29,08%، ثم آثار العنف ضد المرأة بنسبة 25,51%، ثم المرتبة الثالثة لأسباب العنف ضد المرأة بنسبة 23,73%، فمصادر العنف ضد المرأة في الترتيب الرابع بنسبة 12,62%، ثم الحلول المقترحة للحد من العنف ضد المرأة بنسبة 3,98%، وفي الأخير المستوى التعليمي والاقتصادي للأسر التي يمارس فيها العنف ضد المرأة بنسبة 3,43%، وأضاف الموقع موضوعات أخرى حازت على نسبة 1,65%.

1. أسباب العنف ضد المرأة التي تناولها الخطاب الإسلامي في المواقع الالكترونية الإسلامية محل الدراسة ذات العلاقة بقضايا العنف ضد المرأة:

الجدول رقم (22) يبين أسباب العنف ضد المرأة في الخطاب الإسلامي عبر المواقع الالكترونية الإسلامية

مج	طريق الإسلام		صيد الفوائد		اسم الموقع أسباب العنف ضد المرأة	
	ك	%	ك	%		
22,38	81	30,06	52	15,34	29	أسباب دينية
49,45	179	39,88	69	58,2	110	أسباب اجتماعية
3,31	12	1,73	3	4,76	9	أسباب سياسية
7,46	27	9,83	17	5,29	10	أسباب اقتصادية
17,4	63	18,5	32	16,4	31	أخرى
100	362	100	173	100	189	المجموع

الشكل رقم (4) يمثل أسباب العنف ضد المرأة في المواقع الالكترونية الإسلامية محل الدراسة



يبين الجدول رقم (22) والشكل رقم (4) إجمالي عدد أسباب العنف ضد المرأة في عينة الدراسة و الذي بلغ 362 موضوعا تنوعت بين الأسباب الدينية وأخرى اجتماعية، و سياسية إضافة إلى الأسباب الاقتصادية، و بقراءة النسب فقد احتلت الأسباب الاجتماعية المركز الأول لأسباب العنف ضد المرأة بنسبة 49,45 %، ومن أمثله في موقع صيد الفوائد موضوع بعنوان "عنوسة في ريعان الشباب"⁽¹⁾، تليه الأسباب الدينية في الترتيب الثاني بنسبة 22,38 %، ومن أمثلة عناوين الأسباب الدينية في موقع صيد الفوائد موضوع بعنوان "ضرب الزوجة عنف وخنوع"⁽²⁾، وفي موقع طريق الإسلام موضع بعنوان "ضرب الزوجة"⁽³⁾، ثم الأسباب الاقتصادية في الترتيب الثالث بنسبة ضئيلة قدرت بـ 7,46 %، وفي الأخير الأسباب السياسية بنسبة مقارنة لسابقتها 3,31 %، ويضيف الموقعين أسباب أخرى بنسبة 17.4 % تمثلت في: أسباب إعلامية من أمثله في موقع صيد الفوائد موضوع بعنوان "اختطاف الفتيات في دهاليز المنتديات وغرف الشات"⁽⁴⁾، وأسباب ثقافية (الغزو الثقافي)، أسباب غربية (من خلال الاتفاقات الدولية المتعلقة بشؤون المرأة كالدعوة إلى المساواة والإجهاض الآمن ونشر ثقافة الجنس...) وأخرى صحية (ما تعانيه المرأة من إهمال في المراكز الصحية)، وأسباب تعليمية (ما يحدث في المؤسسات التربوية من ابتزاز جنسي للفتيات من أجل النجاح).

وبالنظر في النتائج المسجلة يمكن القول بأنه من الطبيعي أن تأخذ الأسباب الاجتماعية أعلى التكرارات كأسباب أساسية لتعنيف المرأة، و هذا راجع إلى منظومة القيم، والمعايير الاجتماعية التي يقوم عليها المجتمع حيث تستند المعايير الاجتماعية على المعتقدات المتفق عليها حول الطريقة المقبولة لتصرف الناس، لذا تُعدّ المعايير الاجتماعية السلبية من أقوى العوامل التي تؤدي إلى عدم المساواة بين الرجل والمرأة، كما أنّها تُساهم في زيادة خطر العنف ضد المرأة، ومن تلك المعايير قبول المفاهيم الذكورية المرتبطة بمهمنة الرجال ومنحهم حق السيطرة على تصرفات النساء، واللجوء إلى العنف كوسيلة لحلّ النزاعات وقبوله في المجتمع"⁽⁵⁾.

(1) -خالد سعد النجار، عنوسة في ريعان الشباب"، موقع: <http://www.saaaid.net/female/m274.htm>.

(2) -نهي عدنان قاطرجي، "ضرب الزوجة عنف وخنوع"، موقع:

<http://www.saaaid.net/daeyat/nohakatergi/76.ht>

(3) -خالد عبد المنعم الرفاعي، "ضرب الزوجة"، موقع طريق الإسلام، موقع: <https://ar.islamway.net/fatwa/77055>.

(4) -أبو ليث سلطان العطوي، "اختطاف الفتيات في دهاليز المنتديات وغرف الشات"، موقع:

<http://www.saaaid.net/female/0162.htm>

(5) -شيرين طقاطقة، "أسباب العنف ضد المرأة"، موقع: <https://mawdoo3.com>، تاريخ الصفح: 2020/02/12م.

وأما مجيء الأسباب الدينية في الترتيب الثاني فهذا راجع إلى المفهوم الخاطئة للدين الإسلامي في التعامل مع المرأة والتي عادة ما ترتبط بمفهوم القوامة وتأديب المرأة حال نشوزها كما سيأتي لاحقاً، و أما الاقتصادية فهي عادة ما ترتبط بالمستوى المعيشي المتدني للأسرة والضغطات التي يقع فيها الرجل باعتباره مسئولاً عن الأسرة مما يجعله يمارس العنف وعادة ما تكون المرأة هي الضحية في ذلك .

أما تفصيلاً فقد جاءت أسباب العنف ضد المرأة على المستوى الخاص بكلي الموقعين المدروسين، لكن اختلفا في مدى اهتمامهما بحجم الاهتمام بهذه الأنواع، حيث جاءت الأسباب الاجتماعية في موقع صيد الفوائد بنسبة 58.2% أما موقع طريق الإسلام فقد بلغت 39,88%، والعكس صحيح بالنسبة لموضوع الأسباب الدينية فموقع طريق الإسلام اهتم به أكثر بنسبة 30,06% وموقع صيد الفوائد بنسبة 15.34%.

أما المواضيع المتبقية فكانت نسبتها قليلة مقارنة بالمواضيع السابقة حتى مدى اهتمام الموقعين محل الدراسة متقارب النسب، فالأسباب الاقتصادية بلغت نسبتها 9.83% في موقع طريق الإسلام، و 5.29%، والأسباب السياسية بلغت 4.76% في صيد الفوائد و 1.73% في موقع طريق الإسلام.

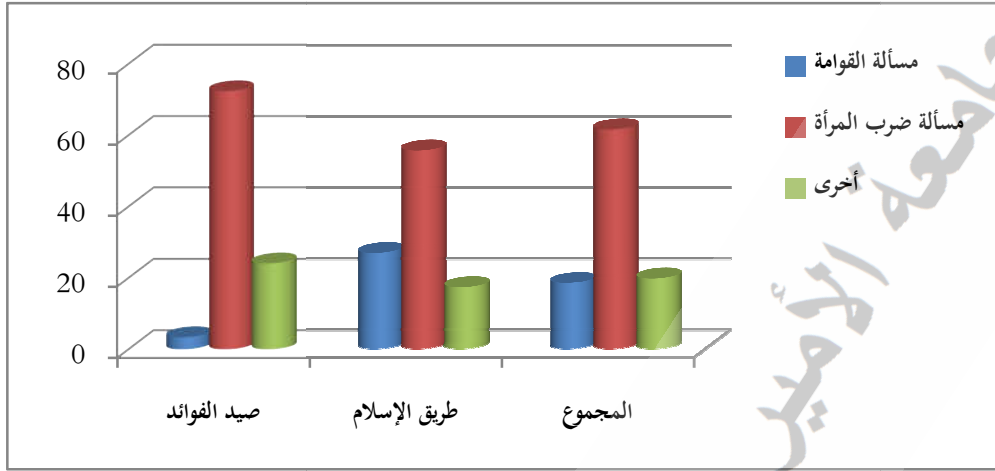
وقد أضاف كلا الموقعين أسباب أخرى بنسبة 18.5% في موقع طريق الإسلام وبنسبة 16.4% في موقع صيد الفوائد ويشتركان في نفس الأسباب التي ذكرناها سابقاً وإنما الفرق في عدد التكرارات فقط

أ) الأسباب الدينية للعنف ضد المرأة في المواقع الالكترونية الإسلامية

الجدول رقم (22-1) يبين الأسباب الدينية للعنف ضد المرأة في المواقع الالكترونية الإسلامية

مج		طريق الإسلام		صيد الفوائد		اسم الموقع الأسباب الدينية
%	ك	%	ك	%	ك	
18,52	15	26,92	14	3,45	1	مسألة القوامة
61,73	50	55,77	29	72,41	21	مسألة ضرب المرأة
19,75	16	17,31	9	24,14	7	أخرى
100	81	100	52	100	29	المجموع

الشكل رقم (4-1) يمثل الأسباب الدينية للعنف ضد المرأة في المواقع الالكترونية الإسلامية



يبين الجدول والشكل أعلاه الأسباب الدينية لتعنيف المرأة في عينة الدراسة، حيث بلغت 81 تكرار، حيث وردت مسألة ضرب المرأة في الترتيب الأول بنسبة 61.73%، ومن أمثلة العناوين لذا الموضوع في موقع صيد الفوائد "ضرب الزوجة في شريعتنا بين الفظاظة واللطفة"⁽¹⁾، وفي موقع طريق الإسلام موضوع بعنوان "ضرب الزوجة"⁽²⁾، وقد جاءت مسألة القوامة بنسبة 18.52%، فيما أضاف الموقعان مسائل أخرى بنسبة 19.75% كمسألة الفتاوى المضللة في التعامل مع المرأة، مسألة الفكر المتشدد، ومسألة الاختلاط بين الجنسين، مسألة المساواة وضعف الإيمان والفراغ الروحي.

وتفصيلاً نجد نفس الترتيب نالته المسائل في كل موقع على حدة، فنجد موقع صيد الفوائد ركز على مسألة ضرب المرأة بأعلى نسبة تمثلت في 72.41% تليه مسألة القوامة بنسبة ضئيلة جدا هي 3.45%، فيما أضاف الموقع مسائل أخرى بنسبة 24.14% وهي موضحة أعلى.

كذلك موقع طريق الإسلام جاءت مسألة ضرب المرأة بأعلى التكرارات بنسبة 55.77%، ومسألة القوامة بنسبة 26.92%، ومسائل أخرى أضافها الموقع بنسبة 17.31% وقد ذكرناها سابقاً.

ومن خلال النتائج المتحصل عليها فإن مجيء مسألة حق ضرب الزوجة كسبب من أسباب المؤدية إلى العنف ضد المرأة في الترتيب الأول يرجع بالضرورة إلى الفهم الخاطئ للنص القرآني في هذا الشأن، والأصل أن الشريعة الإسلامية قد "أعطت للزوج حق تأديب زوجته بالضرب لكنه حق مرتبط بتحقق شرط

(1) - وليد بن عبده الوصائي، "ضرب الزوجة في شريعتنا: بين الفظاظة واللطفة"، موقع صيد الفوائد

<http://www.saaid.net/female/0288.htm>

(2) - خالد عبد المنعم الرفاعي، "ضرب الزوجة"، موقع: <https://ar.islamway.net/fatwa/77055>

الفصل الرابع:..... التحليل الكمي و الكيفي لنتائج الدراسة التحليلية

نشوزها، ويقصد بالنشوز تعالي المرأة على زوجها وامتناعها عن طاعته في ما أوجبه الله تعالى عليها من واجبات تجاهه، ألزمت بما بمجرد العقد؛ لأن عقد الزواج هو عقد رضائي فإن المرأة بقبولها الزواج تكتسب حقوقا وتحمل التزامات، من هذه الالتزامات حق الطاعة للزوج، والمقصود هنا بحق الطاعة ما بينته أحكام الشريعة الإسلامية من خلال نصوصها وتولاها الفقهاء بالتفصيل والشرح، وتكون طاعة الزوجة في ما يجب عليها من الحقوق الزوجية⁽¹⁾، ومن ثم فإن المرأة غير الناشز وفقا للشريعة الإسلامية لا يجوز التعدي عليها بالضرب، امتهان كرامتها واتخاذ النص القرآني ذريعة لممارسة العنف عليها.

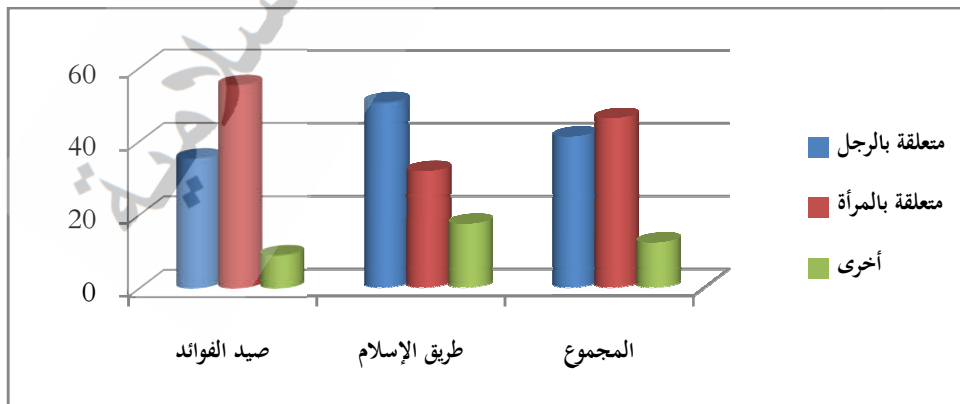
وفي كل ذلك فإن الخطاب الإسلامي يهدف إلى تصحيح هذا الفهم الخاطئ المنتشر في المجتمع، وتبرئة الإسلام مما ألصق به افتراء من أنه دين عنف، وأنه يشجع العنف الجسدي ضد المرأة.

ب) الأسباب الاجتماعية للعنف ضد المرأة في المواقع الالكترونية الإسلامية

الجدول رقم (2-22) يبين الأسباب الاجتماعية للعنف ضد المرأة في المواقع الالكترونية الإسلامية

اسم الموقع	صيد الفوائد		طريق الإسلام		مج	
	ك	%	ك	%	ك	%
متعلقة بالرجل	39	35,45	35	50,72	74	41,34
متعلقة بالمرأة	61	55,45	22	31,88	83	46,37
أخرى	10	9,09	12	17,39	22	12,29
المجموع	110	100	69	100	179	100

الشكل رقم (2-4) يمثل الأسباب الاجتماعية للعنف ضد المرأة في المواقع الالكترونية الإسلامية



(1) - شهرزاد بوسطلة، "تأديب الزوجة بالضرب في الفقه الإسلامي بين الإباحة و التجرم"، مجلة الاجتهاد القضائي، مخبر أثر الاجتهاد القضائي على حركة التشريع، جامعة محمد خيضر: بسكرة، العدد: 13، ديسمبر 2016م، ص: 223.

تُبيّن لنا نتائج الجدول والشكل السابقين الأسباب الاجتماعية للعنف ضد المرأة كما يراها الخطاب الإسلامي، حيث بلغت 179 سببا إجمالا أما تفصيلا فقد نالت الأسباب المتعلقة بالمرأة أعلى التكرارات بنسبة 46.37% وتمثل هذه الأسباب غالبا في نشوز الزوجة وخروج المرأة إلى العمل وإهمالها لبيتها ولنفسها مع سفورها ولباسها المخالف لتعاليم الدين الحنيف، كذلك خوفها واستكانتها وتقبلها لوضعها، إضافة إلى الجهل بالقوانين وأسس العلاقة الزوجية والعصيان والعناد والتسلط والاستفزاز والعصبية بسبب الدورة الشهرية أو إرهاق العمل داخل وخارج المنزل، فيما قارنتها الأسباب المتعلقة بالرجل بنسبة 41.34% وغالب هذه الأسباب نظرة الرجل الدونية للمرأة وعجز عقله والجهل والأمية والغيرة، وممارسة الرجولة، والإدمان على الخمر والمخدرات، والانغماس في المحرمات، إضافة إلى التنشئة الاجتماعية للرجل واضطراباته النفسية، وحبُّ تملك المرأة، أو مجرد قبح وجهها.

وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة الباحثة قنيفة إذ توصلت إلى أن بعض المحددات الأسرية والاجتماعية تعكس مظاهر عنفية حقيقية، تركز دونية المرأة المعنفة من جهة، وتمجد فوقية الذكر من جهة أخرى⁽¹⁾، ومن الأمثلة الواردة في الموقعين ذات العلاقة بالأسباب الاجتماعية المتعلقة بالرجل موضوع بعنوان "أزواج يضربون زوجاتهم"⁽²⁾.

وأضاف الموقعان أسبابا اجتماعية أخرى بلغت نسبتها 12.29% تمثلت في أسباب متعلقة بالمجتمع كانتشار الآفات الاجتماعية مثل الخمر والمخدرات وانتشار بعض السلوكيات المنحرفة مثل الشذوذ وانتشار بعض الظواهر المجتمعية كظاهرة العنوسة والتعليم والتوظيف المختلط.

أما بالنظر في كل موقع على حده، فنجد اختلافا بينهما في أيّهما الأكثر تسببا في تعنيف المرأة، فنجد الخطاب الإسلامي حول الأسباب الاجتماعية في موقع طريق الإسلام يرى أنّ الأسباب المتعلقة بالرجل هي الأكثر تسببا بنسبة 50.52% والأسباب المتعلقة بالمرأة بنسبة 31.88% ويضيف أسباب أخرى بنسبة 17.39%، أما موقع صيد الفوائد فيرى أنّ الأسباب المتعلقة بالمرأة والتي بلغت نسبتها 55.45% هي الأكثر تسببا في تعنيفها، فيما نالت الأسباب المتعلقة بالرجل بنسبة 35.45% كما الموقع يضيف أسباب أخرى بنسبة 9.09% وهي نسبة ضئيلة مقارنة بنسبة موقع طريق الإسلام وهي نفس الأسباب السالف ذكرها.

(1) - نورة قنيفة، المرأة والعنف في المجتمع الجزائري، مرجع سابق، ص: 348.

(2) - فوزية الخليوي، "أزواج يضربون زوجاتهم"، موقع: <http://www.saaid.net/daeyat/fauzea/15.htm>

الفصل الرابع:..... التحليل الكمي و الكيفي لنتائج الدراسة التحليلية

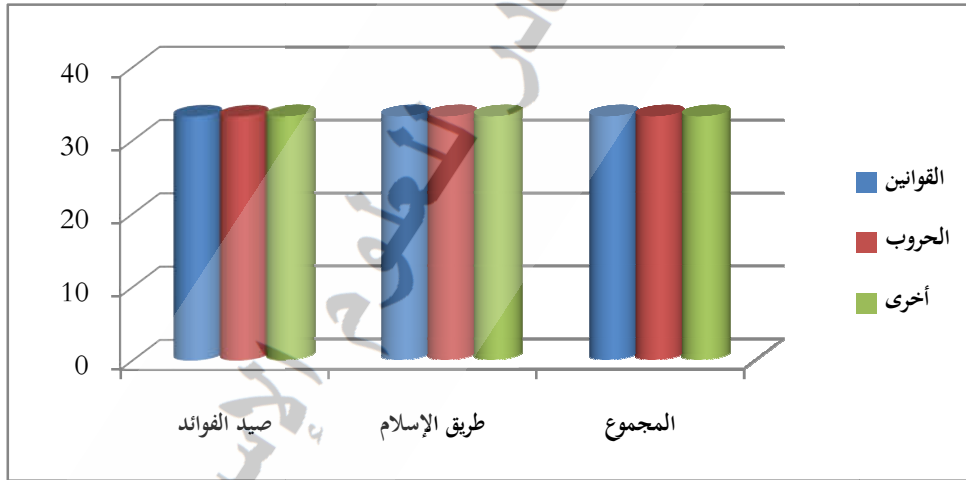
نلاحظ أن النسب المئوية المتعلقة بالأسباب الاجتماعية مختلفة بين الموقعين وهذا دليل على اختلاف التوجه عند كتاب المادة المتعلقة بالعنف ضد المرأة في هذه المواقع.

ت) الأسباب السياسية للعنف ضد المرأة في المواقع الالكترونية الإسلامية

الجدول رقم (22-3) يبين الأسباب السياسية للعنف ضد المرأة في المواقع الالكترونية الإسلامية

اسم الموقع الأسباب السياسية	صيد الفوائد		طريق الإسلام		مج	
	ك	%	ك	%	ك	%
القوانين	3	33,33	1	33,33	4	33,33
الحروب	3	33,33	1	33,33	4	33,33
أخرى	3	33,33	1	33,33	4	33,33
المجموع	9	100	3	100	12	100

الشكل رقم (4-3) يمثل الأسباب السياسية للعنف ضد المرأة في المواقع الالكترونية الإسلامية



بالنظر إلى نتائج الجدول (22-3) والشكل أعلاه يتبين أنّ الأسباب السياسية المؤدية للعنف ضد المرأة جاءت بـ 12 تكرار فقط موزعة على نسب متساوية قدرت بـ 33.33% سواء للأسباب المتعلقة بالقوانين أو الأسباب المتعلقة بالحروب حتى الأسباب الأخرى، وتتمثل هذه الأسباب في عدم حماية القانون للمرأة أو عدم وجود قوانين رادعة تحمي المرأة من العنف، والذي يجرم الرجل المعنف للمرأة، إضافة إلى تسييس وضع المرأة والمتاجرة بها من خلال إقحامها فيما قد لا تكون أهلا له كالمناصب

السياسية، كذلك تعرض دولها للحروب كحرب الخليج والربيع العربي أو العدوان عليها كما في البوسنة.

يجب لفت الانتباه هنا إلى أنه "ربما لا يستهدف العنف السياسي عادة جنسًا بعينه، لكن العنف ضد النساء في السياسة يتسم بثلاث خصائص، فهو يستهدف المرأة بشكل صريح بسبب نوع جنسها، وتكون أشكاله مبنية على أساس النوع الاجتماعي، كما تظهره التهديدات القائمة على التحيز الجنسي والعنف الجنسي"⁽¹⁾.

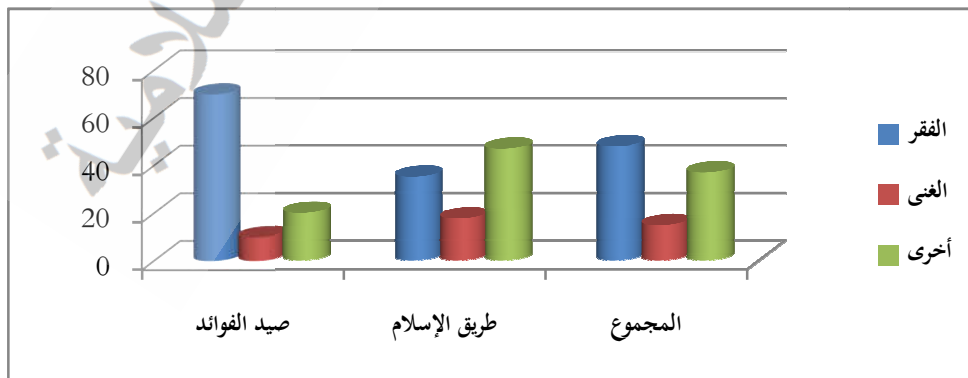
وأما تفصيلاً فقد تساوت الأسباب المتعلقة بالقوانين مع الأسباب المتعلقة بالحروب مع الأسباب الأخرى سواء في موقع صيد الفوائد أو في موقع طريق الإسلام بنفس النسبة قدرت بـ 33.33%.

ث) الأسباب الاقتصادية للعنف ضد المرأة في المواقع الإلكترونية الإسلامية

الجدول رقم (22-4) يبين الأسباب الاقتصادية للعنف ضد المرأة في المواقع الإلكترونية الإسلامية

مج	طريق الإسلام		صيد الفوائد		اسم الموقع الأسباب الاقتصادية
	ك	%	ك	%	
48,15	13	35,29	6	70	الفقر
14,81	4	17,65	3	10	الغنى
37,04	10	47,06	8	20	أخرى
100	27	100	17	100	المجموع

الشكل رقم (4-4) يمثل الأسباب الاقتصادية للعنف ضد المرأة في المواقع الإلكترونية الإسلامية



(1) -أحمد صوان، "العنف ضد المرأة في السياسة مشكلة عالمية أمام المشاركة الآمنة"، موقع: <https://masr.masr360.net/>، تاريخ التصفح: 2020/7/24.

تظهر نتائج الجدول والشكل أعلاه الأسباب الاقتصادية للعنف ضد المرأة بـ 27 تكرارا فقط موزعة على الفقر كسبب من أسباب تعنيف الرجل للمرأة بنسبة 48.15%، الغنى بنسبة 14.81%، وتضيف المواقع الالكترونية الإسلامية أسباب اقتصادية أخرى بنسبة 37.04% تمثلت في مهن فوق طاقة وقدرة المرأة كالأعمال الرجالية والسياسية، أو بسبب ضغط العمل والبطالة وتراكم الديون، أو بخل الزوج وإسراف الزوجة، أو بسبب التمييز بين الزوجات في النفقة داخل الأسرة الواحدة.

وقد أكدت بعض الدراسات إلى كون الفقر سبب رئيس للعنف ضد المرأة حيث "يتسبب الفقر في الشعور بالحرمان مما يؤدي إلى تبني سلوكيات عنيفة تكون الضحية فيها الزوجة، لأنها تحتاج دائما إلى الموارد الاقتصادية من أجل توفير الأكل والشرب للعائلة ونقص هذه الموارد يؤدي إلى نشوب شجارات متكررة بين الزوجين، وإلى القلق اليومي، والخوف من الغد...، أما المشكلات الأسرية بسبب الفقر فتؤدي إلى تخلخل روابط البناء الأسري وشعور أفراد الأسرة بانعدام الأمن، ومن ثم اللجوء إلى العنف الأسري والمتمثل في الإيذاء، الإكراه، الحرمان، والطلاق بسبب الضغوط، والتوترات حيث يذهب ضحيته المرأة، والأطفال"⁽¹⁾.

وبينت دراسة موفيت وكاسي أن الفقر والمستوى التعليمي المنخفض خلال، الطفولة والمراهقة تعتبر من عوامل التي تؤدي إلى ممارسة الذكور للعنف ضد الزوجات⁽²⁾.

وتفصيلا فإن فقد لوحظ أنّ الفقر كسبب اقتصادي نال أكبر نسبة وهي 70% في موقع صيد الفوائد، والغنى نال نسبة 10% وأضاف الموقع أسباب اقتصادية أخرى قدرت نسبتها بـ 20%، أما الفقر في موقع طريق الإسلام فنسبته 35.29% والغنى نسبته 17.65% وقد أضاف الموقع أسباب اقتصادية أخرى قدرت نسبتها بـ 47.06% وهي نفس الأسباب سالفة الذكر.

(1) -تعيمة رحمانى ونصيرة بكوش، دراسة أنثروبولوجية لمسببات العنف الزوجي ضد المرأة، مجلة أنثروبولوجية الأديان، جامعة أبو بكر بلقايد: تلمسان - الجزائر، المجلد: 10، العدد: 1، ص 97.

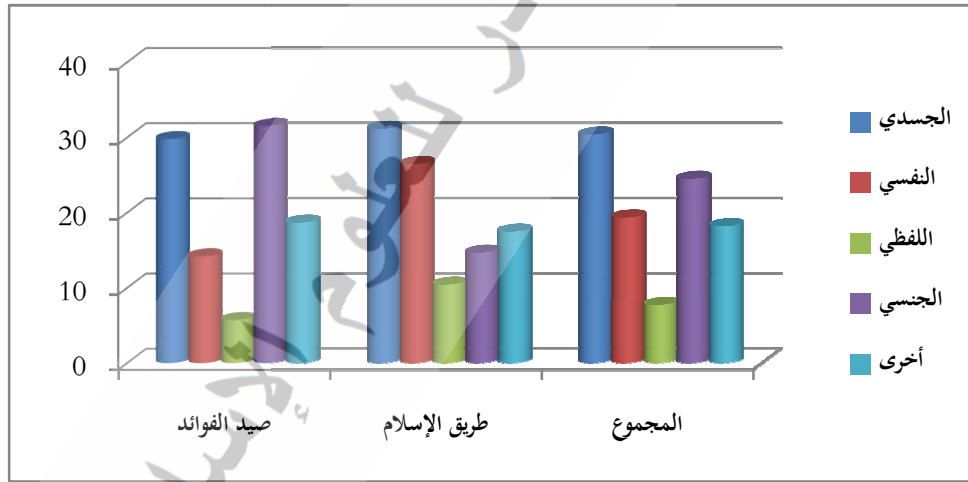
(2) -بكري عبد الحميد، "العنف ضد المرأة: أم العنف الزوجي"، إشكالية المفهوم، مجلة متون، جامعة الطاهر مولاي: سعيدة - الجزائر، المجلد: 3، العدد: 1، ديسمبر 2010، ص: 395

2. أنواع العنف ضد المرأة في المواقع الالكترونية الإسلامية محل الدراسة

الجدول رقم (23) يبين أنواع العنف ضد المرأة في المواقع الالكترونية الإسلامية محل الدراسة

مج		طريق الإسلام		صيد الفوائد		اسم الموقع أنواع العنف ضد المرأة
ك	%	ك	%	ك	%	
154	30,37	66	31,13	88	29,83	الجسدي
98	19,33	56	26,42	42	14,24	النفسي
39	7,69	22	10,38	17	5,76	اللفظي
124	24,46	31	14,62	93	31,53	الجنسي
92	18,15	37	17,45	55	18,64	أخرى
507	100	212	100	295	100	المجموع

الشكل رقم (5) يمثل أنواع العنف ضد المرأة في المواقع الالكترونية الإسلامية محل الدراسة



أظهرت بيانات الجدول رقم (23) والشكل (5) أنّ أنواع العنف ضد المرأة كثيرة ومتعددة حيث بلغت إجمالاً 507 تكراراً، أمّا تفصيلاً فحظي العنف الجسدي بأكبر نسبة بلغت 30.37% ومن أشكاله الضرب واللّكم واللّطم والبصق والصفع والركل، والحرق والكّبي والتشويه، الدفع والتعرية والمتاجرة الجسدية والإصابة بالأمراض المعدية كالإيدز، ومن أمثلة عناوين العنف الجسدي موضوع بعنوان "كيف تحمي المرأة نفسها من العنف الجسدي"⁽¹⁾.

(1) - نهي قاطرجي، "كيف تحمي المرأة نفسها من العنف الجسدي"، موقع: <http://www.saaid.net/female/m81.htm>

أما العنف الجنسي فقد ورد بنسبة 24.46% ومن مظاهره الإهمال الجنسي والاغتصاب داخل إطار الزواج وخارجه وإكراه الزوجة على الوطء المحرم وعلى السفور ومخالطة الرجال، وختان الإناث والشذوذ التحرش الجنسي والدعاية الرخيصة والتجارة الجنسية، إضافة إلى بعض الممارسات الجنسية من الرجال كالقرص واللمس والاحتكاك والتحسس، ومن أمثلة العنف الجنسي في الموقعين موضوع بعنوان "التحرش أزمة مجتمع"⁽¹⁾.

فيما بلغ العنف النفسي 19.33% الذي يظهر من خلال الإهانة والقهر والاضطهاد والاحتقار، والحرمان من الحقوق المشروعة وهجر الزوج لزوجته والخيانة الزوجية والحجر على بعض التصرفات كالتصرف في مالها، وسنّ الاختلاط بالرجال في العمل والتعليم، ويصعب تحديد مظاهر وأشكال هذا النوع من العنف لأنه غير ظاهري كباقي الأنواع.

وأما العنف اللفظي فجاء في الترتيب الأخير بنسبة 7.69% ومن أشكاله السب والشتم واللّعن، التندر (السخرية) والعصبية ورفع الصوت والتهديد والتنازب بالألقاب.

كما أضاف الموقعان أنواعا أخرى للعنف ضد المرأة بلغت نسبتها 18.15% تمثلت في؛ العنف الصحي مثل ما تتعرض له المرأة من تعنيف في المستشفيات، والعنف المسكوت عنه أو عنف الأمم المتحدة - التي لا تتوافق ومرجعية المجتمع الإسلامي - ويقصد به الاتفاقيات والمواثيق والبنود التي تضعها هيئة الأمم المتحدة لإلغاء ومنع كافة أشكال العنف ضد النساء والفتيات والذي ينص على ما يسمى بالإجهاض الآمن والجنس الآمن والحمل الآمن ودعم المثلية في الزواج، والأدوار النمطية (أي تكليف المرأة بكل الأعمال مثلها مثل الرجل) إضافة إلى العنف المالي كحرمان المرأة من حقها في النفقة، والعنف الاجتماعي كالعنوسة، والعنف التعليمي الذي يحدث في الجامعات من أجل الانتقال ونيل علامة، والعنف الاقتصادي كالاتجار بالمرأة جسديا وجنسيا، والعنف الديني والثقافي مثل التضييق على الحرية الاعتقادية والفكرية والعنف الافتراضي الذي يحدث عبر الشبكة العنكبوتية كالاتزاز.

وبالنظر في النتائج المحصل عليها فإن ظهور العنف الجسدي في الترتيب الأول أمر منطقي على اعتبار أنه أمر مشاهد، وظاهر للعيان، وكونه أكثر الأنواع شيوعا، وقد أكدت إحدى الدراسات هذا المعطى، فحسب الإحصائيات المقدمة في اليوم العالمي لمكافحة العنف ضد المرأة المعروضة في اليوم التحسيس الذي نظم من طرف المجلس الشعبي الولائي لولاية العاصمة وأكاديمية المجتمع المدني والمرصد الوطني للمرأة فاعلة تم

(1) -مجدي داود، "التحرش .. أزمة مجتمع"، موقع: <http://www.saaaid.net/female/0236.htm>

تسجيل 6985 حالة عنف ضد المرأة عبر الوطن في التسعة أشهر الأولى لسنة 2014 ظهرت في عدة أشكال تصدرها العنف الجسدي بـ 5163 حالة 73%⁽¹⁾.

وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة نعيمة رحمانى التي توصلت إلى أنّ العنف الجسدي ضد الزوجة هو أكثر أنواع العنف الممارس عليها⁽²⁾.

واللافت للانتباه مجيء العنف الجنسي في الترتيب التالي للعنف الجسدي، وقد يكون ذلك قصدا من الخطاب الإسلامي الإشارة إلى هذا الأمر على أنه موجود بشكل فعلي بغض النظر عن غياب ثقافة التبليغ خاصة في المجتمعات الإسلامية، و أشارت إحدى الدراسات إلى وجوده فعليا، حيث أقرت "4 نساء بأنهن تعرضن مؤخرا للعنف الجنسي، حيث قلن بأنه يتم إرغامهن على الممارسة الجنسية، والشتم بألفاظ رديئة، وإجبارهن على ممارسة الجنس، أو الإكراه على القيام بأفعال جنسية لا تقبلها المرأة، مع الإشارة إلى أن هذا الشكل من الأشكال الأكثر شيوعا فهو يتم ضد رغبتهم أو عند المرض"⁽³⁾.

وتفصيلا تختلف ترتيب أنواع العنف ضد المرأة على المستوى الخاص لكل موقع على حدة، حيث نجد **العنف الجنسي** حاز على أكبر التكرارات في موقع صيد الفوائد بنسبة 31.53%، ويليه **العنف الجسدي** بنسبة 29.83%، ثم **العنف النفسي** بنسبة 14.24%، **فالعنف اللفظي** بنسبة 5.76%، فيما أضاف الموقع أنواع أخرى بنسبة 18.64% وهي نفس الأنواع السالفة الذكر.

ويختلف الأمر في موقع طريق الإسلام فنجد **العنف الجسدي** هو من حظي بأكثر التكرارات بنسبة 31.13% وهي نسبة مقارنة لنسبة العنف الجنسي في موقع صيد الفوائد، يليه **العنف النفسي** بنسبة 26.42%، ثم **العنف الجنسي** بنسبة 14.62%، **فالعنف اللفظي** بنسبة 10.38%، كما أضاف المواقع أنواع أخرى للعنف ضد المرأة بنسبة 17.45 وهي نسبة مقارنة أيضا لما أضافه موقع صيد الفوائد.

(1) -فاطمة الزهراء جلال، "العنف ضد المرأة في المجتمع الجزائري"، مجلة دراسات في التنمية و المجتمع، مخبر المجتمع ومشاكل التنمية المحلية في الجزائر، جامعة حسيبة بن بوعلي: الجزائر، المجلد: 5، الجزء: 1، جوان 2016م، ص: 222.

(2) -نعيمة رحمانى، العنف الزوجي الممارس ضد المرأة بتلمسان، مرجع سابق، ص: 383.

(3) -حنان بوشلاغم وإبراهيم سامية، "التحليل النفسي لظاهرة العنف ضد المرأة المتزوجة في المجتمع الجزائري (الأسباب والحلول) دراسة ميدانية لعينة من نساء المتزوجات في ولاية جيجل - نموذجاً"، مجلة العلوم الانسانية، جامعة محمد خيضر: بسكرة - الجزائر، العدد: 50، مارس 2018 م، ص: 163.

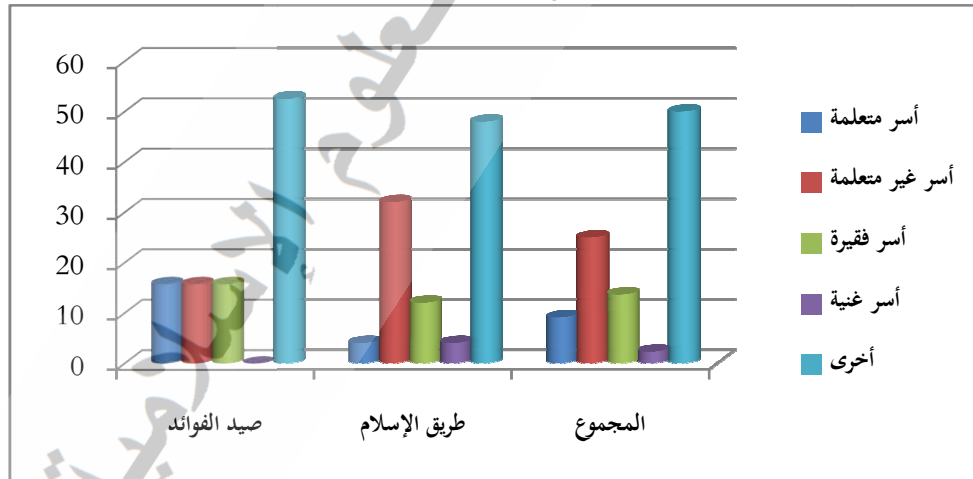
3. فئة المستوى التعليمي والاقتصادي للأسر التي يمارس فيها العنف ضد المرأة في

المواقع الالكترونية الإسلامية

الجدول رقم (24) يبين فئة المستوى التعليمي والاقتصادي للأسر التي يمارس فيها العنف ضد المرأة في المواقع الالكترونية الإسلامية

مج	طريق الإسلام		صيد الفوائد		اسم الموقع المستوى التعليمي والاقتصادي للأسر	
	ك	%	ك	%	ك	%
4	9,09	1	4	15,79	3	15,79
11	25	8	32	15,79	3	15,79
6	13,64	3	12	15,79	3	15,79
1	2,27	1	4	-	-	-
22	50	12	48	52,63	10	52,63
44	100	25	100	100	19	100

الشكل رقم (6) يمثل المستوى التعليمي والاقتصادي للأسر التي يمارس فيها العنف ضد المرأة في المواقع الالكترونية الإسلامية



تتعلق البيانات الإحصائية الواردة في الجدول (24) والشكل (6) المستوى التعليمي والاقتصادي للأسر التي يمارس فيها العنف ضد المرأة في المواقع الالكترونية وهي على النحو التالي:

أوضحت النتائج أنّ الأسر التي يحدث فيها العنف ضد المرأة بكثرة هي الأسر غير المتعلمة ضمن المستوى التعليمي، في الترتيب الأول نسبة 25%، ثمّ الأسر الفقيرة ضمن المستوى الاقتصادي بنسبة

13.64% تليها الأسر المتعلمة بنسبة 9.09%، بعدها الأسر الغنية بنسبة 2.27%، وهذا إن دلّ على شيء إنّما يدل على أنّ الجهل والفقر من أكثر الآفات التي تهدد استقرار الأسرة والمجتمع معاً.

وفي الأخير يضيف الموقعان الإلكترونيان أسر أخرى يمارس داخلها العنف ضد المرأة بنسبة 50% تمثلت في أسر متوسطة الدخل وأخرى أجنبية مسلمة وغير مسلمة وأخرى مفككة بسبب طلاق الوالدين، وأسر مغتربة مسلمة.

وبالنظر في هذه النتائج يتأكد أن العنف ضد المرأة حسب الخطاب الإسلامي يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالمستوى التعليمي المتدني وانتشار الفقر بين الأسر، وهو ما أشارت إليه الكثير من الدراسات الاجتماعية أن ممارسة العنف واعتماده كوسيلة لفظ النزاع بين الزوجين أكثر انتشاراً بين الفقراء و الأميين⁽¹⁾.

وتفصيلاً فنجد على مستوى كل موقع على حدة اختلافاً كبيراً في تصنيف أيّ الأسر يحدث فيها العنف ضد المرأة أكثر حيث موقع صيد الفوائد يساوي بين الأسر ذات المستوى التعليمي والأسر ذات المستوى الاقتصادي بنسبة واحدة هي 15.79% سواء الأسر غير المتعلمة أو المتعلمة، سواء الأسر الفقيرة أو الأسر الغنية، كما يضيف أسر أخرى بنسبة 52.63%.

أما موقع طريق الإسلام فنجد أكثر الأسر التي يمارس فيها العنف ضد المرأة هي الأسر ذات المستوى التعليمي وهي الأسر غير المتعلمة بنسبة 32%، تليها الأسر ذات المستوى الاقتصادي وبالذات الأسر الفقيرة بنسبة 12% وهذا نفسه الترتيب العام للمواقع الإلكترونية الإسلامية، لكن تساوت الأسر الغنية والأسر المتعلمة بنفس النسبة وهي 4%، كما يضيف الموقع أسر أخرى يحدث فيها العنف ضد المرأة بنسبة 48% وهي نسبة أقلّ بقليل منها في موقع صيد الفوائد.

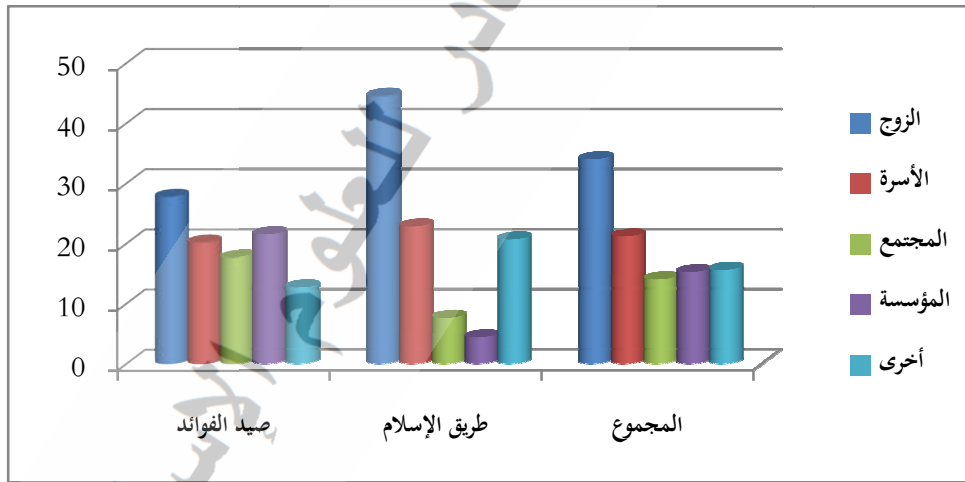
(1) -سليمة بوخييط، "العنف ضد المرأة في الوسط الأسري وأثره على الطفل"، مجلة الخلدونية للعلوم الإنسانية والاجتماعية، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة تيارت: الجزائر، المجلد: 13، العدد: 1، جوان 2021م، ص: 85.

4. مصادر العنف ضد المرأة في المواقع الالكترونية الإسلامية حسب الخطاب الإسلامي:

الجدول رقم (25) يبين موضوع مصادر العنف ضد المرأة في المواقع الالكترونية الإسلامية

اسم الموقع	صيد الفوائد		طريق الإسلام		مج	
	ك	%	ك	%	ك	%
الزوج	44	27,85	41	44,57	85	34
الأسرة	32	20,25	21	22,83	53	21,2
المجتمع	28	17,72	7	7,61	35	14
المؤسسة	34	21,52	4	4,35	38	15,2
أخرى	20	12,66	19	20,65	39	15,6
المجموع	158	100	92	100	250	100

الشكل رقم (7) يمثل موضوع مصادر العنف ضد المرأة في المواقع الالكترونية الإسلامية



تشير بيانات الجدول (25) والشكل (7) السابقين إلى مصادر العنف ضد المرأة في الموقعين الالكترونيين المدروسين أما تفصيلها فهو كالآتي:

بيّنت النتائج الموضحة في الجدول والشكل أعلاه أن المصدر الرئيسي للعنف ضد المرأة هو الزوج بنسبة 34%، ويعود ذلك في اعتقادنا إلى رؤية الزوج نفسه باعتباره المسؤول الأول عن الزوجة، ذلك أن "الزوج الذي يرى زوجته تأخذ مزيداً من الحرية في علاقتها يضرها ليبرتها إلى وضعها الطبيعي، فالعنف هو

وسيلة الزوج لمواجهة الضغوط وحل الصراعات والحفاظ على توازن النظام الأسري"¹، ومن أمثلة مواضيع الزوج كمصدر من مصادر العنف ضد المرأة موضوع بعنوان "أزواج يضربون زوجاتهم"² في موقع صيد الفوائد، وموضوع بعنوان "تعنيف الزوج لزوجته لم" في موقع طريق الإسلام³.

وهذه النتيجة تتوافق مع دراسة لوندجرين Lundgren، حيث توصلت من خلال دراستها إلى أنّ واحدة من بين كل أربعة نساء يتعرضن للعنف من قبل الزوج أو الشريك السابق⁴.

تليها الأسرة كمصدر ثانٍ لمصادر العنف ضد المرأة بنسبة 21.2% متمثلة في الأب والأخ والابن العم وابنه وزوج الأم، وأحياناً الأم والحماة وزوجة الأخ وأخت الزوج، وهذا المصدر من مصادر العنف ضد المرأة لا يقل خطورة عن سابقه، ولعله يعد "أكثر الأنواع شيوعاً حيث يشمل الضرب والعقاب الجسدي والتعنيف من قبل الأب أو الأم... أو الأخ الأكبر والحرمان التعسفي من الحرية واستقلالية الفرد في التفكير وعدم السماح للنساء بالخروج من البيت بدافع الحفاظ على الدين أو الأخلاق والشرف والزواج القسري من ابن العم/ابنة العم وغيره والتحريض على القتل للمحافظة على الشرف وغسل العار"⁵، ومن أمثلة الأسرة كمصدر من مصادر العنف ضد المرأة موضوع بعنوان "العنف الأسري وآثاره على الأسرة والمجتمع"⁶.

ثمّ المؤسسة كمصدر آخر للعنف ضد المرأة بنسبة 15.2% متمثلة في رب العمل في الشركة أو في المعلم في المدرسة والجامعة، وزميل العمل والدراسة، وأخيراً المجتمع بنسبة 14 %، كما تضيف المواقع الالكترونية الإسلامية مصادر أخرى للعنف ضد المرأة بنسبة 15.6% تمثلت هذه النسبة في الشوارع ووسائل النقل وما يحدث للمسلمات في المجتمعات الغربية، إضافة إلى العالم الافتراضي والعالم الغربي لما يندد به من قوانين وبنود واتفاقيات.

¹ -جوهرة حيدر ونيل مناني، "العنف ضد المرأة مقارنة نظرية"، مجلة علوم الإنسان والمجتمع، جامعة محمد خيضر بسكرة - الجزائر، المجلد: 7، العدد: 1، مارس 2018م، ص: 669.

² - فوزية الخليوي، "أزواج يضربون زوجاتهم"، موقع: <http://www.saaaid.net/daeyat/fauzea/15.htm>.

³ - سحر المصري، "تعنيف الزوج لزوجته.. لم؟!"، موقع: <https://ar.islamway.net/article/7817>.

⁴ - Eva Lundgren and others, Men's violence against women in "equal" Sweden – a prevalence study, Previous reference , p:132 .

⁵ - إبراهيم الحيدري، "العنف ضد المرأة"، موقع: <https://elaph.com>، تاريخ التصفح: 2020/5/14.

⁶ - عبد الله بن أحمد العلاف، "العنف الأسري، وآثاره على الأسرة والمجتمع"، متطلب من ضمن متطلبات مرحلة الماجستير تخصص

العلاج الأسري، موقع: <http://saaaid.net/book/open.php?cat=6&book=3991>.

والحق أن مثل هذه النتائج تؤكد أن العنف هو تعبير عن عدم التوازن بين الجنسين واختلال في ميزان القوى بين الرجل والمرأة، أي أنه تعبير عن التسلط والاضطهاد والقهر الذي يمارسه الرجل ضد المرأة بهدف قهر إرادتها وتطويعها وإذلالها، وهذا يعني انتهاكا لحقوق المرأة كإنسان؛ كالحرمان من التعليم والعمل، والإكراه على الزواج أو أي عنف يطالها وبأية وسيلة كانت، طالما يقع عليها الأذى لكونها امرأة، وخصوصا إذا كان غير مباشر أو مخفي، وهو في أغلب الأحيان أشد قسوة وإيلاما، كإفشاء السر أو تشويه السمعة وغيرها من أساليب العنف الاجتماعي المسكوت عنه، أن واحدة من بين كل أربع نساء تتعرض للعنف من قبل الرجال في العالم، وتستوي في ذلك دول الشمال والجنوب، رغم تفاوت الثقافات والتقدم الاجتماعي والشراء⁽¹⁾.

وتفصيلا فقد اتفق الموقعان محل الدراسة على أن الزوج هو المعنف الأول للمرأة ولكن بنسب متفاوتة؛ فنجدها في موقع صيد الفوائد بنسبة 27.85% وبنسبة 44.57% في موقع طريق الإسلام.

لكن اختلفا في باقي المصادر حيث جاءت المؤسسة في الترتيب الثاني لمصادر العنف ضد المرأة في موقع صيد الفوائد بنسبة 21.52%، تليه الأسرة بنسبة 20.25%، ثم المجتمع كمصدر رابع وأخير بنسبة 17.72%، أما ما يضيفه الموقع من مصادر أخرى لتعنيف المرأة فقد بلغ 12.66%، وقد ذكرناها فيما سبق.

ويتضح الاختلاف أيضا في باقي المصادر بالنسبة لموقع طريق الإسلام، حيث جاءت الأسرة كمصدر ثانٍ من مصادر العنف ضد المرأة بنسبة 22.83% يليها المجتمع بنسبة ضئيلة قدرت بـ 7.61% وتجارها المؤسسة بنسبة 4.35%، وفي الأخير يضيف الموقع مصادر أخرى نسبتها 20.65% وهي نسبة أكبر منها في موقع صيد الفوائد وهي نفس المصادر التي ذكرناها سابقا.

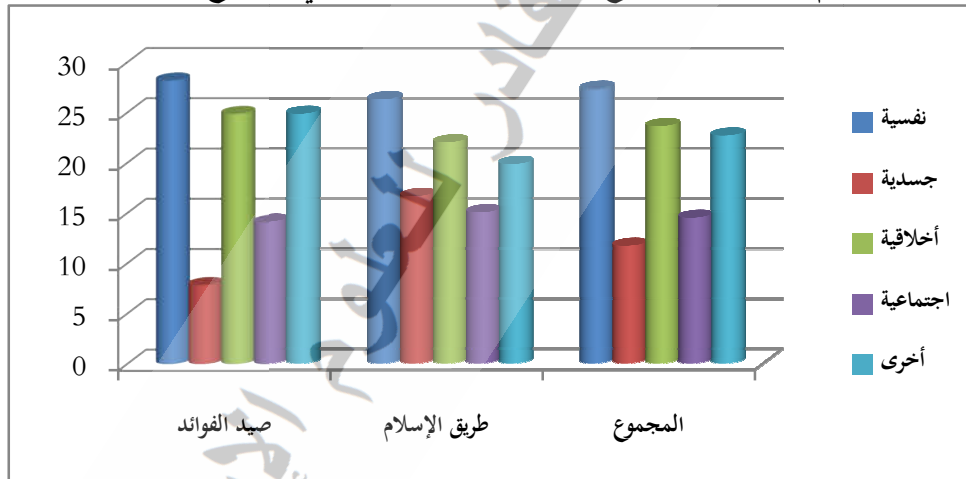
(1) - إبراهيم الحيدري، المرجع السابق.

5. موضوع آثار العنف ضد المرأة في المواقع الالكترونية الإسلامية

الجدول رقم (26) يبين موضوع آثار العنف ضد المرأة في المواقع الالكترونية الإسلامية

اسم الموقع آثار العنف ضد المرأة	صيد الفوائد		طريق الإسلام		مج	
	ك	%	ك	%	ك	%
نفسية	68	28,22	49	26,34	117	27,4
جسدية	19	7,88	31	16,67	50	11,71
أخلاقية	60	24,9	41	22,04	101	23,65
اجتماعية	34	14,11	28	15,05	62	14,52
أخرى	60	24,9	37	19,89	97	22,72
المجموع	241	100	186	100	427	100

الشكل رقم (8) يمثل موضوع آثار العنف ضد المرأة في المواقع الالكترونية الإسلامية



يوضح لنا الجدول (28) والشكل (8) أعلاه الآثار المترتبة على العنف ضد المرأة في المواقع الالكترونية الإسلامية المدروسة، والتي بلغت 427 تكرار موزعة على آثار نفسية وجسدية، أخلاقية وأخرى اجتماعية يوضحها التفصيل الآتي:

حظيت الآثار النفسية للعنف ضد المرأة في عينة الدراسة بالترتيب الأول بنسبة 27.4% وتظهر هذه الآثار فيما يعود على المرأة من خجل وخوف وصمت، غضب وتشوش وخيبة أمل، إضافة إلى قلة النوم وقلة التركيز مع التوتر والاضطهاد، القلق والانطواء مع الاكتئاب ومنها ما يعود على الأسرة ككل خاصة الأطفال حيث يتولد لديهم حقدا على آبائهم مع عناد وعنف وعدوانية وانتقام بسبب ما تتعرض له الأم من عنف.

تليها الآثار الأخلاقية بنسبة 23.65% وتظهر هذه الآثار سلوكيات غير أخلاقية كالعري والإباحية، ممارسة الجنس والزنا والاعتصاب وزنا المحارم، فقدان الحشمة والكرامة .

ثم الآثار الاجتماعية في المرتبة الثالثة بنسبة 14.52% ومن مظاهرها تدمير الأسرة وتفككها عن طريق الطلاق، فقدان هيبة الأم أمام أبنائها، فقدان العمل والتخلي عن الدراسة، إضافة إلى العنوسة والهروب من المنزل والتشرد، الانتحار والوقوع في الجريمة .

أما الآثار الجسدية فجاءت بنسبة 11.71% ومن مظاهرها إنهاك المرأة بالأعمال الشاقة وإحداث عاهات مستديمة في جسدها وتشويهها، القتل وارتكاب الجرائم .

وتضيف المواقع آثار أخرى بلغت نسبتها 22.72% تمثلت في آثار دينية تمس حرمة الإسلام كالإجهاض الآمن، والمناداة بالمساواة والمثلية والجنس الآمن، وآثار ثقافية كفقدان الهوية الإسلامية، وآثار اقتصادية كالفقير وحرمان المرأة من حقها في النفقة وعدم الاعتراف بحقوقها في الميراث مثلا، أخرى صحية كحرمانها من الرضاعة.

وتفصيلا تصدّرت الآثار النفسية المرتبة الأولى على المستوى الخاص بكل موقع من الموقعين محل الدراسة أيضا، فبلغت نسبة 28.22% في موقع صيد الفوائد ونسبة 26.34% في موقع طريق الإسلام، وفي المرتبة الثانية الآثار الأخلاقية أيضا بنسبة 24.9% في موقع صيد الفوائد ونسبة 22.4% في موقع طريق الإسلام، وهي نسب متقاربة في المواقع الالكترونية الإسلامية محل الدراسة، وفي المرتبة الثالثة الآثار الاجتماعية بنسبة 14.11% ثم الآثار الجسدية بنسبة 7.88% في موقع صيد الفوائد فقط، لكن اختلف الأمر في موقع طريق الإسلام فجاءت المرتبة الثالثة من نصيب الآثار الجسدية بنسبة 16.67% والمرتبة الرابعة للآثار الاجتماعية بنسبة 15.05% .

ويضيف كلا الموقعين آثار أخرى للعنف ضد المرأة، حيث يضيف موقع صيد الفوائد ما نسبته 24.9% أثر وموقع طريق الإسلام 19.89% أثر وقد تمّ ذكرها تفصيلا بالنسبة للمستوى العام للمواقع.

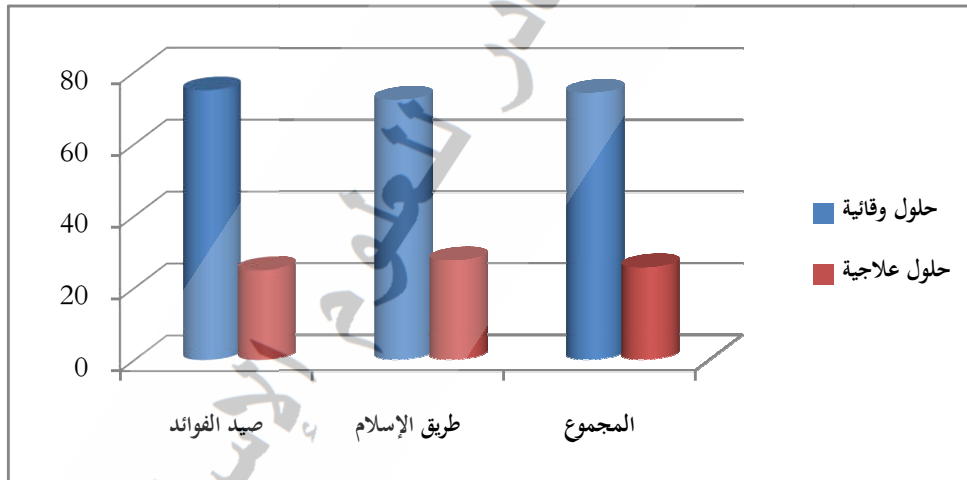
6. الحلول المقترحة للخطاب الإسلامي للحد من العنف ضد المرأة في المواقع

الالكترونية الإسلامية:

الجدول رقم (27) يبين الحلول المقترحة للخطاب الإسلامي للحد من العنف ضد المرأة في المواقع الالكترونية الإسلامية

اسم الموقع الحلول المقترحة	صيد الفوائد		طريق الإسلام		مج	
	ك	%	ك	%	ك	%
حلول وقائية	63	75	21	72,41	84	74,34
حلول علاجية	21	25	08	27,59	29	25,66
المجموع	84	100	29	100	113	100

الشكل رقم (9) يمثل موضوع الحلول المقترحة للخطاب الإسلامي للحد من العنف ضد المرأة في المواقع الالكترونية الإسلامية



يوضح لنا الجدول (27) والشكل (9) أعلاه الحلول المقترحة للخطاب الإسلامي للحد من العنف ضد المرأة في المواقع الالكترونية الإسلامية المدروسة، والتي بلغت 113 تكرار موزعة على حلول وقائية وحلول علاجية نفضلها على النحو التالي:

تُظهر النتائج تفوق الحلول الوقائية بأعلى نسبة قدرت بـ 74,34% تمثلت في التوعية وتصدي الخطاب الإسلامي للعنف ضد المرأة في الموقعين موضع الدراسة، فيما نالت الحلول العلاجية نسبة أقل

الفصل الرابع:..... التحليل الكمي و الكيفي لنتائج الدراسة التحليلية

قدرت بـ بنسبة 25,66% تمثلت في تطبيق الحلول المقترحة للحد من العنف ضد المرأة، والتمكين لها في المجتمع.

ومن هذه النتائج يتبين أن الخطاب الإسلامي يتبنى حل ظاهرة العنف ضد المرأة النهج الوقائي وهو الذي يتناسب مع شريعة الإسلام الذي يرفض أي سلوك قد يؤدي إلى إيقاع الضرر بالآخرين ومن ذلك الإضرار بالمرأة عن طريق العنف، وقد أكدت نصوص الوحي في هذا مجال تأديب المرأة الناشئ على ضرورة إتباع المراحل الوقائية من الوعظ والهجر.

وتفصيلاً فلم تختلف النتائج على مستوى كل موقع، حيث لاحظنا وجود اتفاق في الترتيب و إن اختلفت النسب، حيث حظيت الحلول الوقائية بنسبة 75% والحلول العلاجية بنسبة 25% في موقع صيد الفوائد، ونالت نسبة 72,41%، ونسبة 27,59% في موقع طريق الإسلام.

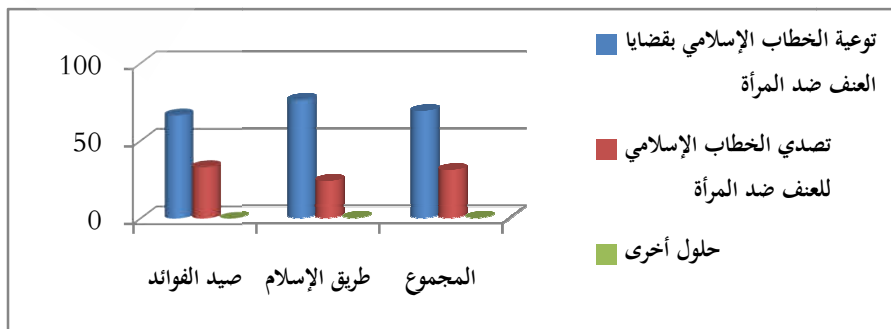
نلاحظ تقصير كبير لموقع طريق الإسلام في هذه الفئة المهمة حيث جاءت التكرارات ضعيفة مقارنة بموقع صيد الفوائد، وربما يرجع الأمر إلى العينة الزمنية التي اعتمدنا عليها في جمع فئات التحليل.

أ) الحلول الوقائية المقترحة للخطاب الإسلامي للحد من العنف ضد المرأة في المواقع الالكترونية الإسلامية

الجدول رقم (27-1) يبين الحلول الوقائية المقترحة للخطاب الإسلامي للحد من العنف ضد المرأة في المواقع الالكترونية الإسلامية

اسم الموقع	صيد الفوائد		طريق الإسلام		مج	
	ك	%	ك	%	ك	%
حلول وقائية	63	75	21	72,41	84	74,34
حلول علاجية	21	25	08	27,59	29	25,66
المجموع	84	100	29	100	113	100

الشكل رقم (9-1) يمثل الحلول الوقائية المقترحة للخطاب الإسلامي للحد من العنف ضد المرأة في المواقع الالكترونية الإسلامية



يوضح لنا الجدول (1-27) والشكل (1-9) أعلاه الحلول الوقائية المقترحة للخطاب الإسلامي للحد من العنف ضد المرأة في المواقع الالكترونية الإسلامية المدروسة، والتي بلغت 84 تكرار موزعة على توعية الخطاب الإسلامي بقضايا العنف ضد المرأة وتصدي الخطاب الإسلامي للعنف ضد المرأة وحلول أخرى، وجاء تفصيل هاته الحلول على النحو التالي:

تُظهر النتائج تفوق توعية الخطاب الإسلامي بقضايا العنف ضد المرأة في الموقعين موضع الدراسة بنسبة 69,05% تمثلت في توعية الرجل بمسألة ضرب المرأة ومسألة القوامة، والتوعية بمخططات المنظمات الغربية حول حقوق المرأة، وتوعية المرأة بحسن اختيار الرجل الصالح، والدعوة إلى التحصن بالعقيدة الإسلامية مع التوعية بقداسة الزواج.

فيما نال تصدي الخطاب الإسلامي لقضايا العنف ضد المرأة في الموقعين موضع الدراسة على نسبة أقل قدرت بـ 30,95% تمثلت في تفعيل دور النخب الأكاديمية والدعوية ودور الدولة والإعلام في الحد من العنف ضد المرأة، وتفعيل الحقوق الشرعية كحقوق الزوجين، فيما لم يضيف الموقعين أي نوع آخر من الحلول الوقائية.

من خلال النتائج الموضحة أعلاه يرى الخطاب الإسلامي أن الحلول الوقائية الممكنة للحد من ظاهرة العنف ضد المرأة ينطلق بشكل أساس من الوعي الديني بمسألتين هامتين وهما مسألتا تأديب المرأة والقوامة، واللتين يجب على الرجل باعتباره المتسبب الأول في العنف ضد المرأة أن يفهم أن القوامة الزوجية ليست تسلطا على المرأة ولا قهرا لها وإنما هي قوامة تتأسس من كونه مكلف انطلاقا من طبيعته البشرية أن يكون هو الرئيس والراعي لشؤون الأسرة، وأما الضرب فإنما شرع للمرأة الناشئ ليس إلا على أن يكون بضوابطه المشروعة التي لا تؤدي إلى الضرر بالمرأة ابتداء.

بالإضافة إلى التوعية الرجل، يرى الخطاب الإسلامي أن على النخب والمؤسسات الدعوية والمؤسسات الإعلامية دورا لا يستهان به في الحد من ظاهرة العنف ضد المرأة نظرا لفاعليتها وقدرتها على الوصول إلى شرائح المجتمع المختلفة.

وبنفس الترتيب سار كل موقع على حدة لكن اختلفا في عدد التكرارات فقط، حيث تفوقت توعية الخطاب الإسلامي بقضايا العنف ضد المرأة أيضا في موقع صيد الفوائد بنسبة قدرت بـ 66,67% على تصدي الخطاب الإسلامي لقضايا العنف ضد المرأة الذي نال نسبة 33,33%، فيما لم يضيف الموقع أية حلول أخرى.

الفصل الرابع:..... التحليل الكمي و الكيفي لنتائج الدراسة التحليلية

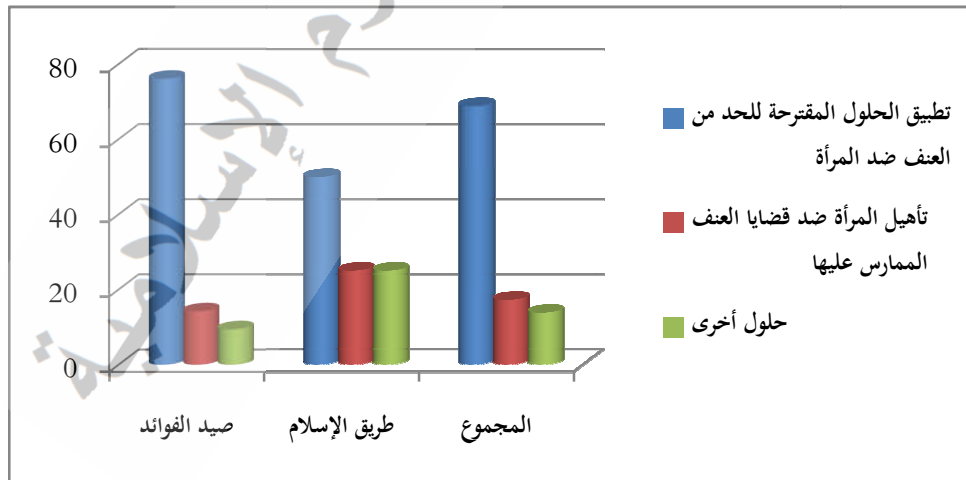
وفي موقع طريق الإسلام بلغت توعية الخطاب الإسلامي بقضايا العنف ضد المرأة نسبة 76,19%، ونال تصدي الخطاب الإسلامي لقضايا العنف ضد المرأة نسبة 23,81%، كما لم يضيف موقع طريق الإسلام أية حلول أخرى.

ب) الحلول العلاجية المقترحة للخطاب الإسلامي للحد من العنف ضد المرأة في المواقع الالكترونية الإسلامية:

الجدول رقم (27-2) يبين الحلول العلاجية المقترحة للخطاب الإسلامي للحد من العنف ضد المرأة في المواقع الالكترونية الإسلامية

اسم الموقع	صيد الفوائد		طريق الإسلام		مج	
	ك	%	ك	%	ك	%
تطبيق الحلول المقترحة للحد من العنف ضد المرأة	16	76,19	04	50	20	68,97
تأهيل المرأة ضد قضايا العنف الممارس عليها	03	14,29	02	25	05	17,24
حلول أخرى	02	9,52	02	25	04	13,79
المجموع	21	100	8	100	29	100

الشكل رقم (9-2) يمثل الحلول العلاجية المقترحة للخطاب الإسلامي للحد من العنف ضد المرأة في المواقع الالكترونية الإسلامية



يوضح لنا الجدول (29-2) والشكل (9-2) أعلاه الحلول العلاجية المقترحة للخطاب الإسلامي للحد من العنف ضد المرأة في المواقع الالكترونية الإسلامية المدروسة، والتي بلغت 29 تكرار موزعة على

تطبيق الحلول المقترحة للحد من العنف ضد المرأة وتأهيل المرأة ضد قضايا العنف الممارس عليها، وحلول أخرى جاء تفصيلهم على النحو التالي:

أظهرت النتائج تفوق تطبيق الحلول المقترحة للحد من العنف ضد المرأة في الموقعين موضع الدراسة بنسبة 68,97% تمثلت في جلسات المصالحة بين الزوجين أو إبعاد الزوج عن أسرته بالطلاق، الصرامة في تطبيق الحدود والقوانين، والتبليغ على المعنف للشرطة، وضع رقابة على الإعلام، تكوين أخصائيات اجتماعية للتكفل بالمعنفات وإنشاء مراكز استشارية، ووضع خط ساخن لتلقي شكاوى النساء المعنفات.

فيما نال تأهيل المرأة ضد قضايا العنف الممارس عليها في الموقعين موضع الدراسة على نسبة أقل قدرت بـ 17,24% تمثلت في تأهيل الزوجين للزواج وإعادة تأهيل المرأة المعنفة نفسيا في مراكز خاصة من أجل تجاوز ما تعرضت له من عنف، والاهتمام بالجانب الصحي للمرأة.

وقد أضاف الموقعان حلولاً علاجية أخرى بلغت نسبتها 13,79% تمثلت في تمكين المرأة في المجتمع، الإغفاء عن المرأة خاصة لما تتعرض للاغتصاب ورفع الظلم عنها.

انطلاقاً من هذه النتائج يتبين أن الخطاب الإسلامي لا يرى بأساً في البحث عن الحلول العلاجية في حالة تعذر الحلول الوقائية، وهو أيضاً مستند إلى النهج الإسلامي، ويكون حسب الخطاب الإسلامي بتفعيل جميع الحلول الوقائية حتى تؤتي ثمارها، وضرورة تأهيل المرأة في المراكز النفسية لتستعيد ثقافتها بنفسها وتعني حقوقها وما يجب عليها فعله في مثل هذه الحالات .

وعلى نفس الترتيب سار كل موقعٍ على حدة لكن اختلفا أيضاً في عدد التكرارات، تطبيق الحلول المقترحة للحد من العنف ضد المرأة أيضاً في موقع صيد الفوائد بنسبة قدرت بـ 76,19% على تصدي الخطاب الإسلامي لقضايا العنف ضد المرأة الذي نال نسبة 14,29%، وأضاف موقع صيد الفوائد حلول علاجية أخرى بنسبة 9,52%.

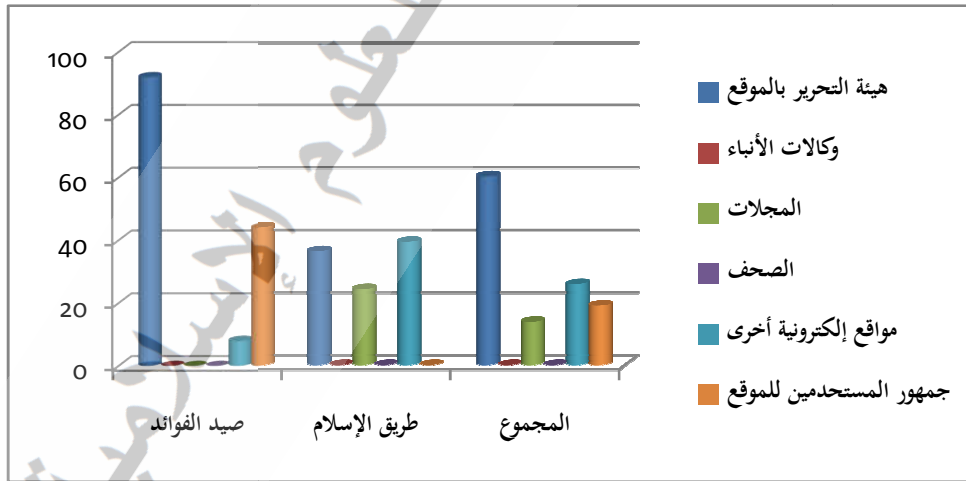
وفي موقع طريق الإسلام بلغ تطبيق الحلول المقترحة للحد من العنف ضد المرأة نسبة 50%، فيما نال تأهيل المرأة ضد قضايا العنف الممارس عليها نسبة 25%، وقد أضاف الموقع حلول علاجية أخرى قدرت بنسبة 25% وهي نفس نسبة تأهيل المرأة ضد قضايا العنف الممارس عليها.

II. فئة مصادر المعلومات حول قضايا العنف ضد المرأة في المواقع الالكترونية الإسلامية

الجدول رقم (28) يبين المصادر المعتمدة في تناول قضايا العنف ضد المرأة في المواقع الالكترونية الإسلامية

مج	صيد الفوائد		طريق الإسلام		اسم الموقع	مصدر معلومات
	ك	%	ك	%		
	24	41,38	12	36,36	هيئة التحرير بالموقع	
	-	-	-	-	وكالات الأنباء	
	8	13,79	8	24,24	المجلات	
	-	-	-	-	الصحف	
	15	25,86	13	39,39	مواقع إلكترونية أخرى	
	11	18,97	-	-	جمهور المستخدمين للموقع	
	58	100	33	100	المجموع	

الشكل رقم (10) يمثل المصادر المعتمدة في تناول قضايا العنف ضد المرأة في المواقع الالكترونية الإسلامية



يوضح لنا الجدول (28) والشكل (10) أعلاه المصادر المعتمدة في تناول قضايا العنف ضد المرأة في الموقعين الالكترونيين محل الدراسة، والتي بلغت 58 تكرار نحللها على النحو التالي:

بالنسبة للمصادر التي اعتمد عليها الخطاب الإسلامي في تناول قضايا العنف ضد المرأة جاء محصورا ضمن أربعة مصادر من أصل ستة، فجاءت أهم المصادر المعتمدة وفق الترتيب التالي:

تصدرت هيئة التحرير في الموقع الترتيب الأولي ضمن مجموع المصادر المعتمدة في تناول قضايا العنف ضد المرأة بنسبة 41.38%، تلاه في المرتبة الثانية قضايا مصدرها مواقع إلكترونية أخرى بنسبة 25.86% في حين جاء في المرتبة الثالثة قضايا مصدرها جمهور المستخدمين للموقع بنسبة 18.97%، وبقيت المرتبة الرابعة والأخيرة قضايا مصدرها المجالات بنسبة 13.79%.

أما باقي المصادر ممثلة في (وكالات الأنباء - الصحف) لم يعتمد عليها الموقعين، وربما يرجع الأمر إلى خصوصية الموضوع لأنه تعلق بقضايا العنف ضد المرأة.

الملاحظ أنّ المواقع الإلكترونية الإسلامية تعطي الأولوية دائما للقائمين على الموقع (هيئة التحرير في الموقع) أثناء تناول الخطاب الإسلامي لقضايا العنف ضد المرأة وقبل أي مصدر آخر، لأنها تعبر عن فلسفة الموقع موضع الدراسة، وتقرر ما هو المضمون الأنسب في هذا الشأن.

وتفصيلا فقد تنوعت مصادر المعلومات التي اعتمد عليها الموقعان أثناء تناولهما لقضايا العنف ضد المرأة، حيث اعتمد موقع صيد الفوائد على ثلاث مصادر فقط، أولها مصدر هيئة التحرير في الموقع بنسبة 48%، تلاه مصدر جمهور المستخدمين بنسبة 44%، وأخيرا مصدر مواقع إلكترونية أخرى بنسبة 8%، وقد اعتمد على موقعين اثنين كمصدر من مصادر معلوماته هما؛ موقع المسلم لصاحبه ناصر بن سلمان العمر، وموقع رسالة المرأة وهو موقع تابع لموقع قصة الإسلام لصاحبه راغب السرجاني، في حين لم تسجل المصادر الأخرى أية نسبة تذكر في موقع صيد الفوائد.

وقد اختلف موقع طريق الإسلام عن موقع صيد الفوائد في ترتيبه للمصادر المعتمدة حيث جاء مصدر مواقع إلكترونية أخرى كمصدر أول بنسبة 39.39%، تمثلت فيما يلي:

- موقع الإسلام اليوم لصاحبه سلمان العودة
- موقع صوت السلف لصاحبه ياسر برهامي
- موقع سماء الإسلام لصاحبه إبراهيم الدويش
- موقع قصة الإسلام لصاحبه راغب السرجاني
- موقع المسلم لصاحبه ناصر بن سلمان العمر
- موقع المختار الإسلامي (لم نعثر على معلومات حول الموقع)
- موقع الإسلام أون لاين لصاحبه يوسف القرضاوي

تمّ اعتمد موقع طريق الإسلام على مصدر المجلات بنسبة 24.24%، مثل مجلة البيان (العدد 310 جمادى الآخرة 1434 هـ الموافق لـ أبريل - ماي 2013 م والعدد 311 بتاريخ 6 أوت 2013)، أمّا المصدر الثالث المعتمد في الموقع فكان لمصدر هيئة التحرير في الموقع بنسبة 18.18%، في حين لم تسجل المصادر الأخرى أية نسبة تذكر.

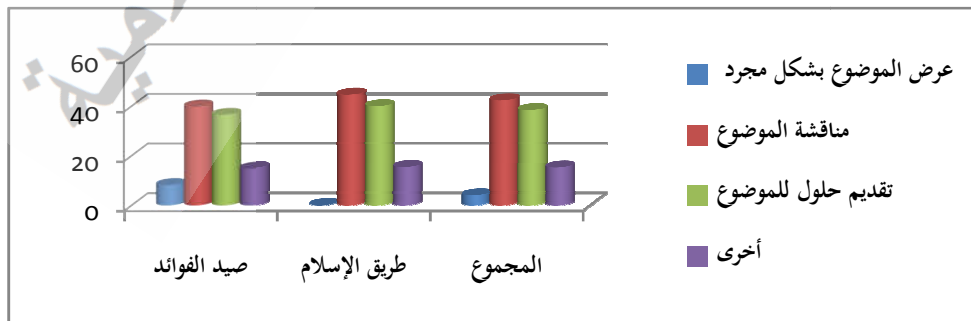
الملاحظ أن موقع طريق الإسلام لم يأخذ بجمهور المستخدمين كمصدر لتناول قضايا العنف ضد المرأة، ووافقت هذه النتيجة دراسة صايل في عدم الاعتماد على جمهور المستخدمين كمصدر رئيس بسبب أنّ الموقع " لم يُتَّخَ لجمهوره المشاركة أو إبداء الرأي والملاحظة أو التعليق إلاّ بعد التسجيل بالموقع"⁽¹⁾.

III. فئة طريقة تناول الخطاب الإسلامي لقضايا العنف ضد المرأة في المواقع الالكترونية الإسلامية

الجدول رقم (31) يبين طريقة تناول الخطاب الإسلامي لقضايا العنف ضد المرأة في المواقع الالكترونية الإسلامية

اسم الموقع	صيد الفوائد		طريق الإسلام		مج	
	ك	%	ك	%	ك	%
عرض الموضوع بشكل مجرد	5	8,33	-	-	5	4
مناقشة الموضوع	24	40	29	44,62	53	42,4
تقديم حلول للموضوع	22	36,67	26	40	48	38,4
أخرى	9	15	10	15,38	19	15,2
المجموع	60	100	65	100	125	100

الشكل رقم (11) يمثل طريقة تناول الخطاب الإسلامي لقضايا العنف ضد المرأة في المواقع الالكترونية الإسلامية



(1) -حردان هادي صايل، دور المواقع الإسلامية الافتراضية في تشكيل اتجاهات الشباب الجامعي العراقي نحو القضايا الدينية المعاصرة "دراسة تحليلية ميدانية، مرجع سابق، ص: 190.

تشير بيانات الجدول رقم (29) والشكل (11) إلى طريقة تناول الخطاب الإسلامي لقضايا العنف ضد المرأة في الموقعين موضع الدراسة، وكانت كالآتي:

بالنسبة لكيفية تناول الخطاب الإسلامي لقضايا العنف ضد المرأة المقدم في الموقعين الإلكترونيين المدرسين فقد تصدرت مناقشة الموضوع المرتبة الأولى بنسبة 42.4%، تلاه في المرتبة الثانية طريقة تقديم حلول للموضوع بنسبة 38.4%، ثم جاءت طريقة عرض الموضوع بشكل مجرد في المرتبة الثالثة والأخيرة بنسبة ضئيلة قدرت بـ 4%، فيما أضافت المواقع الإلكترونية الإسلامية طرق أخرى للمعالجة بنسبة 15.2% تمثلت في كشف حقائق وتقديم ملاحظات ونقد؛ ككشف حقائق المشاهير الغربيون، وحقائق الاتفاقيات والمواثيق الدولية حول مكافحة جميع أشكال التمييز ضد المرأة.

من خلال النتائج المحصل عليها نلاحظ استخدام الموقعين لأكثر من طريقة عند تناولهما لقضايا العنف ضد المرأة المقدم عبر هذين الموقعين، حيث لم تكتف بعرض المواضيع بشكل مجرد بل تقوم بالتعرف عليها من جذورها وصولاً إلى آثارها بطريقة المناقشة والنقد والتحليل مع تقديم التفسيرات والحلول لها، وهذا ما يضفي طابع التشويق والمتابعة والاهتمام لهذه المواقع دون سواها.

وتفصيلاً حظيت الطريقة التي تعتمد على مناقشة الموضوع بالمرتبة الأولى على المستوى الخاص لكل موقع من مواقع الدراسة فكانت نسبته 44.62% في موقع طريق الإسلام، وفي موقع صيد الفوائد بنسبة 40%، وبنفس النسبة جاءت طريقة تقديم حلول للموضوع في موقع طريق الإسلام بنسبة 36.67% في موقع صيد الفوائد، وبلغت طريقة عرض الموضوع بشكل مجرد بنسبة 8.33%، فيما لم تحظى بأي نسبة في موقع طريق الإسلام.

وأضاف كل موقع من مواقع الدراسة طرق أخرى لمعالجة قضايا العنف ضد المرأة وبنسب متقاربة فبلغت في موقع طريق الإسلام 15.38%، و15% في موقع صيد الفوائد، تمثلت هذه الطرق في كشف حقائق وتقديم ملاحظات ونقد.

ومما يلاحظ تعدد طرق تناول قضايا العنف ضد المرأة في الخطاب الإسلامي المقدم في الموقعين الإلكترونيين المدرسين، حيث حاولا الوقوف على كنهها ومسبباتها ومظاهرها، ثم محاولة إيجاد حلول لها.

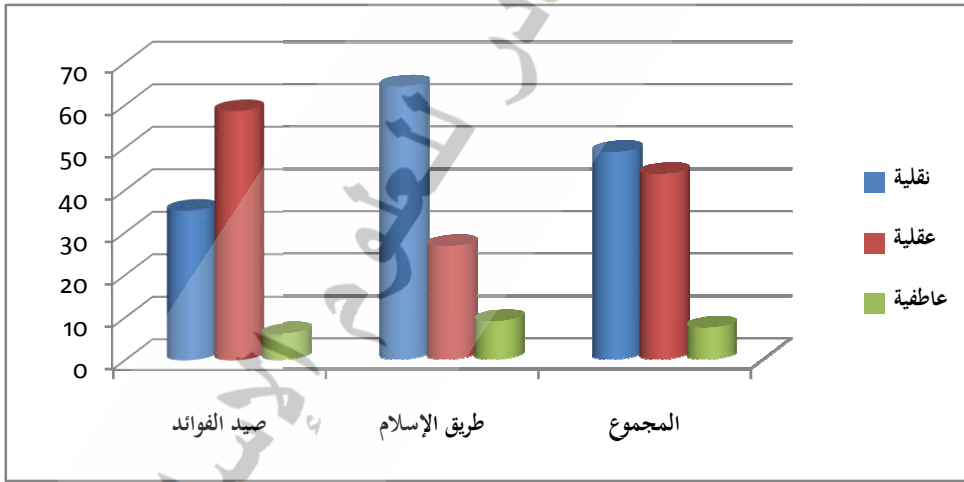
IV. فئة الأساليب الإقناعية التي استخدمها الخطاب الإسلامي أثناء عرض قضايا العنف ضد المرأة

في المواقع الالكترونية الإسلامية:

الجدول رقم (30) يبين فئة الأساليب الإقناعية التي استخدمها الخطاب الإسلامي أثناء عرض قضايا العنف ضد المرأة في المواقع الالكترونية الإسلامية

اسم الموقع الأساليب الإقناعية المستخدمة	صيد الفوائد		طريق الإسلام		مج	
	ك	%	ك	%	ك	%
نقلية	179	35,24	287	64,35	466	48,85
عقلية	298	58,66	119	26,68	417	43,71
عاطفية	31	6,1	40	8,97	71	7,44
المجموع	508	100	446	100	954	100

الشكل رقم (12) يمثل فئة الأساليب الإقناعية التي استخدمها الخطاب الإسلامي أثناء عرض قضايا العنف ضد المرأة في المواقع الالكترونية الإسلامية



تشير بيانات الجدول رقم (30) والشكل رقم (12) إلى الأساليب الإقناعية التي استخدمها الخطاب الإسلامي أثناء عرض قضايا العنف ضد المرأة في المواقع الالكترونية الإسلامية، والتي بلغت 954 تكراراً عموماً، و هي على النحو الآتي:

تعددت الأساليب الإقناعية التي اعتمد عليها الخطاب الإسلامي أثناء تناوله لقضايا العنف ضد المرأة في الموقعين الإسلاميين، وقد حظيت الاستمالات الإقناعية النقلية بالمرتبة الأولى بنسبة 48.85% تلتها الاستمالات الإقناعية العقلية في المرتبة الثانية بنسبة 43.71%، وأخيراً الاستمالات الإقناعية العاطفية بنسبة قليلة جدا بلغت 7.44%، وقد اختلفت هذه النتيجة عن دراسة الرحي إذ حازت الأساليب

المنطقية "العقلية" على النسبة الأكبر بعدها الأساليب العاطفية، فيما جاءت الاستمالات الدينية آخر الأساليب استخداماً في موقع البوصلة⁽¹⁾، وذات الشيء بالنسبة لدراسة عرامة، إذ احتلت الأساليب المنطقية المرتبة الأولى أيضاً⁽²⁾.

إن تفوق الأساليب الإقناعية النقلية على باقي الأساليب، هو أمر منطقي بالنظر إلى مرجعية المواقع الإلكترونية الإسلامية التي تنطلق من الكتاب والسنة في تناول قضايا العنف ضد المرأة، ومما لاشك فيه أن ذلك سيخلق الثقة بين المرسل والمتلقي فيما يتعلق بالمضامين المتعلقة بالعنف ضد المرأة، ويسمح بإيصال رسالة الخطاب الإسلامي التي مصدرها الأصلي الشريعة الإسلامية. وهو ما أكدها عليها الباحثون "إذ أن علاقة الإنسان عموماً بالدين أو بالأفكار إنما تقوم فيما تقوم عليه، إلى أساس الارتباط بمرجعية تُجسّد الفكرة وتمنح لأتباعها مرجعاً يثقون به ويعودون إليه؛ وتزداد الحاجة إلى هذه المرجعية عند التباس الفهم لبعض القضايا التي تعرض للإنسان أو عند تشعب السبل أمامه بخصوص الأسئلة الجديدة التي يواجهها في واقعها"⁽³⁾.

وعلى تفوق الأساليب النقلية في إقناع الجمهور بالقضايا المتعلقة بالعنف ضد المرأة فإن الخطاب الإسلامي لم يستغن عن الأساليب الإقناعية الأخرى لقيمتها التأثيرية في نفسية المتلقي وقد أكد الباحثون أنه "لما اختلف الناس في الأفهام والأذواق ودرجة الاستجابة والعناد، وفي أسباب المناقشة والجدال أيضاً ..، كانت طرق إقناعهم ووسائلها متعددة لاستيعابهم، وإغلاق منافذ الشيطان والمكابرة عليهم . وقد كشف الباحثون أسلوبين مشهورين، أحدهما اعتماد التأثير الوجداني بمخاطبة النفوس، والضمائر من خلال الترغيب أو التهيب وثانيهما مخاطبة العقل بالحجج والبراهين العقلية المنطقية. فمن لم يستجب للأسلوب الأول استجاب للأسلوب الثاني، أو يجتمع للإنسان أسلوبان في الوقت نفسه"⁽⁴⁾.

(1) -محمود الرحي، اتجاهات الخطاب الإسلامي المعاصر في المواقع الإلكترونية الإخبارية، مرجع سابق، ص: 108.

(2) -كريمة عرامة، اتجاهات المواقع الإلكترونية الإسلامية في مواجهة الإسلاموفوبيا، مرجع سابق، ص: 178.

(3) -أحمد جاب الله، "المرجعية الدينية الإسلامية: المحددات وعوامل التشكل والإشكاليات"، موقع:

<https://www.cilecenter.org>، تاريخ التصفح: 2019/6/5.

(4) -محمد الحسنوي، "أساليب الإقناع في سورة الإسراء"، موقع: <https://investigate-islam.com> ، تاريخ التصفح:

2019/6/15.

الفصل الرابع:..... التحليل الكمي و الكيفي لنتائج الدراسة التحليلية

نفس الترتيب نجده في موقع طريق الإسلام حيث حازت الأساليب الإقناعية النقلية على نسبة 64.35% والأساليب الإقناعية العقلية على نسبة 26.68%، وأخيرا الأساليب الإقناعية العاطفية بنسبة 8.97%.

في حين اختلف الترتيب بالنسبة لموقع صيد الفوائد حيث استعمل الاستمالات الإقناعية العقلية أولا بنسبة 58.66% ثم الاستمالات الإقناعية النقلية ثانيا بنسبة 26.68%، فالاستمالات الإقناعية العاطفية ثالثا بنسبة 6.1%.

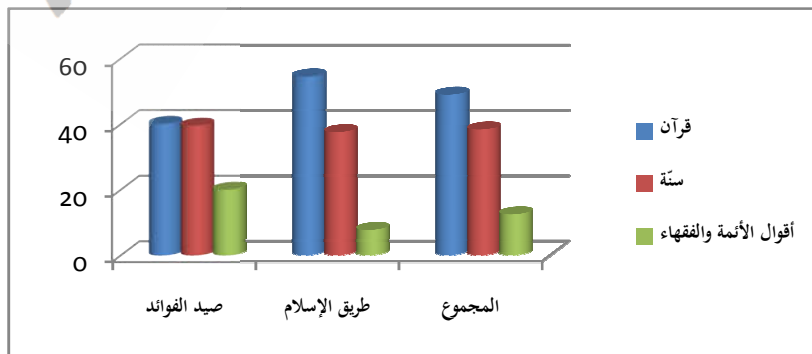
وربما يعود سبب الاختلاف إلى أن موقع صيد الفوائد يعتمد على مخاطبة عقول المتصفحين بالدليل العقلي -الأرقام والإحصائيات والصور والرسومات البيانية- واستمالتهم لأنّ موضوع العنف ضد المرأة يحتاج إلى مثل هذه الأساليب خاصة عند الاستشهاد بالأرقام والإحصائيات.

1. الأساليب الإقناعية النقلية التي استخدمتها المواقع الالكترونية الإسلامية في عرض قضايا العنف ضد المرأة.

الجدول رقم (30-1) فئة الأساليب الإقناعية النقلية التي استخدمها الخطاب الإسلامي أثناء عرض قضايا العنف ضد المرأة في المواقع الالكترونية الإسلامية

اسم الموقع	صيد الفوائد		طريق الإسلام		مج	
	ك	%	ك	%	ك	%
الأساليب النقلية						
قرآن	72	40,22	157	54,7	229	49,14
سنة	71	39,66	108	37,63	179	38,41
أقوال الأئمة والفقهاء	36	20,11	22	7,67	58	12,45
المجموع	179	100	287	100	466	100

الشكل رقم (12-1) يمثل فئة الأساليب الإقناعية النقلية التي استخدمها الخطاب الإسلامي أثناء عرض قضايا العنف ضد المرأة في المواقع الالكترونية الإسلامية.



قُدّرت الأساليب الإقناعية النقلية التي استخدمتها المواقع الالكترونية الإسلامية في عرض قضايا العنف ضد المرأة 466 تكرار من مجموع الأساليب الإقناعية الكلية موزعة على أساليب تقنع المتصفح بالقرآن، وأساليب تقنعه بالسنة النبوية، وأخرى بأقوال الأئمة والفقهاء، ويتضح تفصيلها كالاتي:

جاء القرآن الكريم المصدر الأول لمصادر الإقناع النقلية في المواقع الالكترونية الإسلامية بنسبة 49.14% تلتها السنة النبوية في المرتبة الثانية بنسبة 38.41%، والمرتبة الثالثة كانت لأقوال الأئمة والفقهاء بنسبة 12.45% (أهم العلماء الواردة أسماؤهم أثناء معالجة قضايا العنف ضد المرأة في المواقع الالكترونية الإسلامية: ابن تيمية - القاضي عياض - النووي - ابن حجر العسقلاني - المبار كفوري - ابن حزم - ابن عثيمين - ابن المنذر - ابن قدامة المقدسي - سيد قطب....)

إن مجيء القرآن الكريم في الترتيب الأول أمر منطقي باعتباره المصدر الأول للتشريع، وله وقعه وقداسته في نفس المتلقي، وأما مجيء السنة النبوية في الترتيب الثاني فلكونها المصدر الثاني للتشريع و اعتمدها الخطاب الإسلامي لدعم ما جاء في القرآن فيما يتعلق بقضية العنف ضد المرأة أو شرح ما جاء مجملا في هذا الشأن، يرجع ذلك أنّ القرآن الكريم والسنة النبوية يعتبران أقوى الحجج والبراهين الشرعية التي يعتمد عليهما الخطاب الإسلامي في تناوله للقضايا؛ وخاصة قضايا العنف ضد المرأة، وقد توافقت هذه النتائج مع دراسة محمود محمد فتحي أحمد⁽¹⁾ حيث نال القرآن الكريم نسبة 58% والسنة النبوية نسبة 56.8%.

ولم يختلف الترتيب بالنسبة للمصادر المعتمد عليها في معالجة قضايا العنف ضد المرأة في كلا الموقعين، وإن اختلفت النسب، حيث اعتمد موقع طريق الإسلام على القرآن الكريم بنسبة 54.7% وهي نسبة أكثر منها في موقع صيد الفوائد الذي قدرت نسبة اعتماده على القرآن الكريم بـ 40.22%.

في حين اعتمد موقع صيد الفوائد على السنة النبوية بنسبة 39.66% وهي نسبة أكثر منها في موقع طريق الإسلام الذي قدرت نسبته بـ 37.63%، وفي الأخير كان اعتماد المواقع الالكترونية الإسلامية على مصدر أقوال أئمة وفقهاء بنسبة مقبولة في موقع صيد الفوائد قدرت بـ 20.11%، ونسبة ضعيفة جدا في موقع طريق الإسلام قدرت بـ 7.67%.

(1) -محمود محمد فتحي أحمد، استخدم قادة الرأي الدينيين للمواقع الإسلامية وعلاقته بتنمية معارفهم الدينية، مرجع سابق، ص: 157.

2. الأساليب الإقناعية العقلية التي استخدمها الخطاب الإسلامي أثناء عرض قضايا

العنف ضد المرأة في المواقع الالكترونية الإسلامية.

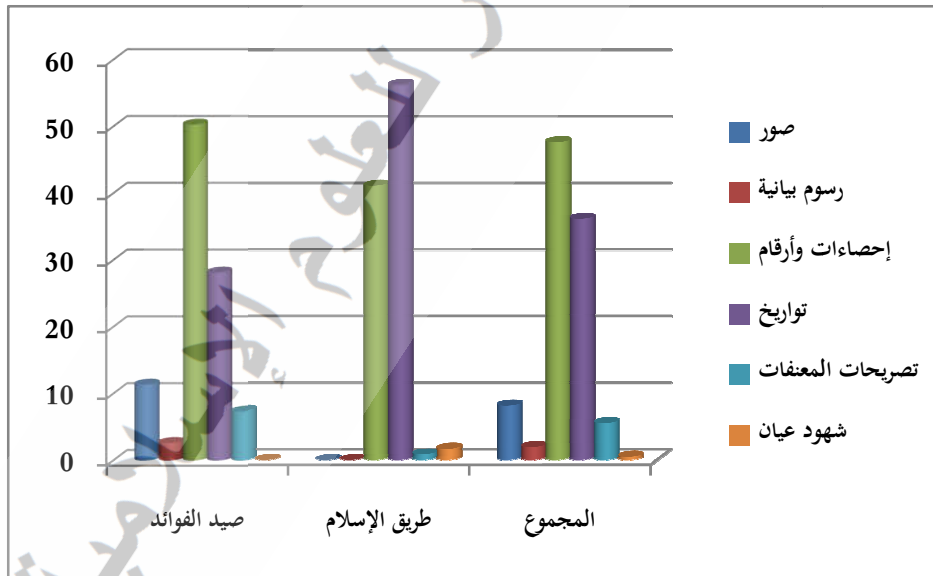
الجدول رقم (30-2) يبين الأساليب الإقناعية العقلية التي استخدمها الخطاب الإسلامي أثناء عرض قضايا

العنف ضد المرأة في المواقع الالكترونية الإسلامية

اسم الموقع	صيد الفوائد		طريق الإسلام		مج	
	ك	%	ك	%	ك	%
صور	34	11,41	-	-	34	8,15
رسوم بيانية	8	2,68	-	-	8	1,92
إحصاءات وأرقام	150	50,34	49	41,18	199	47,72
تواريخ	84	28,19	67	56,3	151	36,21
تصريحات المعنفات	22	7,38	1	0,84	23	5,52
شهود عيان	-	-	2	1,68	2	0,48
المجموع	298	100	119	100	417	100

الشكل رقم (12-2) يمثل الأساليب الإقناعية العقلية التي استخدمها الخطاب الإسلامي أثناء عرض قضايا

العنف ضد المرأة في المواقع الالكترونية الإسلامية.



قدّرت الأساليب الإقناعية العقلية التي استخدمها الخطاب الإسلامي أثناء عرض قضايا العنف ضد المرأة في المواقع الالكترونية الإسلامية 417 تكرار من مجموع الأساليب الإقناعية الكلية، ويمكن توضيحها وفق كالتالي:

احتلت الإحصاءات والأرقام المرتبة الأولى بنسبة 47.72%، يليه أسلوب تواريخ الذي جاء في المرتبة الثانية بنسبة 36.21%، ومن بين التواريخ التي سجلناها خلال الفترة الزمنية للعينه؛ تواريخ التأسيس لليوم العالمي لمناهضة العنف ضد المرأة⁽¹⁾، ثم جاءت المرتبة الثالثة لأسلوب صور بنسبة 8.15%، بعده أسلوب تصريحات المعنفات في المرتبة الرابعة بنسبة 5.52%، أما المرتبة الخامسة فكانت لأسلوب شهود عيان بنسبة 4.48%، وفي المرتبة الخامسة والأخيرة جاء أسلوب رسوم بيانية بنسبة 1.92%.

ويمكن تفسير حضور الإحصاءات والأرقام في الترتيب الأول بغية التأكيد على وجود الظاهرة فعليا، وأن الأمر يستدعي الانتباه لخطورة الظاهرة والعمل على الحد منها وفق الحلول الممكنة.

وتفصيلا فقد اختلفا الموقعان فيما بينها في استخدام الأساليب الإقناعية العقلية، حيث تقدمت الإحصاءات والأرقام في موقع صيد الفوائد في المرتبة الأولى بنسبة 50.34%، تلاه أسلوب تواريخ في المرتبة الثانية بنسبة 28.19%، بعده أسلوب صور في المرتبة الثالثة بنسبة 11.41%، ثم أسلوب تصريحات المعنفات في المرتبة الرابعة بنسبة 7.38%، وفي المرتبة الخامسة والأخيرة أسلوب رسوم بيانية بنسبة 2.68%.

أما في موقع طريق الإسلام فتصدر أسلوب تواريخ قائمة الأساليب المعتمدة في الموقع بنسبة 56.3% تلاه أسلوب إحصاءات وأرقام في المرتبة الثانية بنسبة 41.18%، في حين حاز أسلوب شهود عيان على المرتبة الثالثة بنسبة 1.68%، وأخيرا أسلوب تصريحات المعنفات في المرتبة الرابعة بنسبة 0.84%، فيما لم يستخدم موقع طريق الإسلام أسلوب صور ورسوم بيانية.

و قد أرجعت الباحثة هذا التباين الطفيف في الأساليب؛ لتنوع اختصاص كتاب الخطاب الإسلامي فيما يتعلق بقضايا العنف ضد المرأة، وبحسب المعطيات التي يمتلكونها ودرجة اعتقادهم بأفضلية هذه الأساليب على الأخرى.

3. الأساليب الإقناعية العاطفية التي استخدمها الخطاب الإسلامي أثناء عرض قضايا

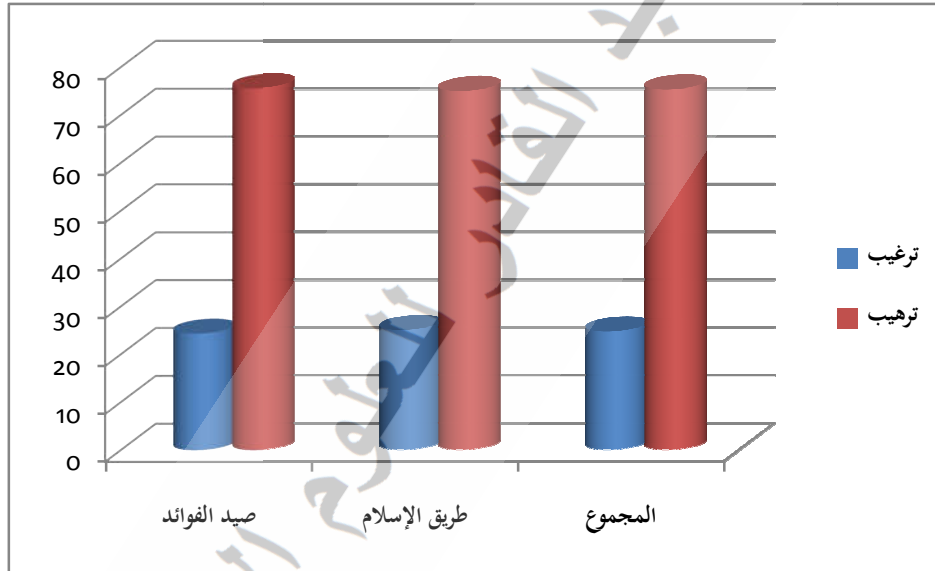
العنف ضد المرأة في المواقع الالكترونية الإسلامية:

(1) -دون ذكر اسم المؤلف، مصطلح العنف ضد المرأة، موقع: <http://www.saaaid.net/female/0265.htm>

الجدول رقم (30-3) يبين الأساليب الإقناعية العاطفية التي استخدمها الخطاب الإسلامي أثناء عرض قضايا العنف ضد المرأة في المواقع الالكترونية الإسلامية.

اسم الموقع الأساليب الإقناعية العاطفية	صيد الفوائد		طريق الإسلام		مج	
	ك	%	ك	%	ك	%
ترغيب	10	24,39	10	25	20	24,69
ترهيب	31	75,61	30	75	61	75,31
المجموع	41	100	40	100	81	100

الشكل رقم (12-3) يمثل الأساليب الإقناعية العاطفية التي استخدمها الخطاب الإسلامي أثناء عرض قضايا العنف ضد المرأة في المواقع الالكترونية الإسلامية



بلغت الأساليب الإقناعية العاطفية التي استخدمها الخطاب الإسلامي أثناء عرض قضايا العنف ضد المرأة في المواقع الالكترونية الإسلامية 81 تكرار من مجموع الأساليب الإقناعية الكلية موزعة على أساليب تثير وجدان المتصفح وتحرك مشاعره إما بأسلوب الترغيب أو بأسلوب الترهيب، ويتضح تفصيلها كالتالي:

نلاحظ من خلال الجدول (30-3) تصدر أسلوب الترهيب قائمة الأساليب الإقناعية العاطفية بنسبة 75.31%، يليه أسلوب الترغيب بنسبة 24.69%.

وقد تفوق أسلوب الترهيب على أسلوب الترغيب في هذه الأساليب؛ و يرجع ذلك لخطورة موضوع العنف ضد المرأة والذي يقتضي اعتماد هذا الأسلوب أكثر من غيره، لأنه يمس بمخلوق بشري خلقه الله

تعالى وحرّم الاعتداء عليه بأي طريقة كانت، كما أوجب حُسن جوارها ومعاملتها وعدم الإساءة إليها، فعَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْأَخْوَصِ رضي الله عنه قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي أَنَّهُ شَهِدَ حَجَّةَ الْوَدَاعِ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فَحَمَدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ وَذَكَرَ وَوَعَّظَ: ﴿ أَلَا وَاسْتَوْصُوا بِالنِّسَاءِ خَيْرًا، فَإِنَّمَا هُنَّ عَوَانٌ عِنْدَكُمْ، لَيْسَ تَمْلِكُونَ مِنْهُنَّ شَيْئًا غَيْرَ ذَلِكَ، إِلَّا أَنْ يَأْتِيَنَّ بِفَاحِشَةٍ مُّبِينَةٍ، فَإِنْ فَعَلْنَ فَاهْجُرُوهُنَّ فِي الْمَضَاجِعِ وَاصْرُبُوهُنَّ صَرْبًا غَيْرَ مُبْرَحٍ، فَإِنْ أَطَعْنَكُمْ فَلَا تَبْغُوا عَلَيْهِنَّ سَبِيلًا أَلَا إِنَّ لَكُمْ عَلَى نِسَائِكُمْ حَقًّا وَلِنِسَائِكُمْ عَلَيْكُمْ حَقًّا فَأَمَّا حَقُّكُمْ عَلَى نِسَائِكُمْ فَلَا يُؤْطِئْنَ فُرْشَكُمْ مَنْ تَكْرَهُونَ وَلَا يَأْذَنَنَّ فِي بُيُوتِكُمْ لِمَنْ تَكْرَهُونَ أَلَا وَإِنَّ حَقَّهُنَّ عَلَيْكُمْ أَنْ تُحْسِنُوا إِلَيْهِنَّ فِي كِسْوَتِهِنَّ وَطَعَامِهِنَّ ﴾ حديث حسن - رواه ابن ماجه - (1)

وتساوت استخدامات الأساليب الإقناعية العاطفية على المستوى الخاص بكل موقع، حيث تصدر أسلوب التهيب بنسبة 75.61% في موقع صيد الفوائد ونسبة 75% في موقع طريق الإسلام، أما المرتبة الثانية فكانت لأسلوب الترغيب بنسبة 24.69% في موقع صيد الفوائد ونسبة 25% في موقع طريق الإسلام.

ويتضح ممّا سبق أنّ الموقعين عيّنة الدراسة استخدموا الأساليب الإقناعية العاطفية بشكل متوازٍ نسبياً، حيث نجد تقارباً في النسب بين أسلوب الترغيب و التهيب، وهذا ما يدل على أنّ القائمين يعتقدون في القيمة الفعلية لكلا الأسلوبين في عملية التأثير على المتلقي بخصوص موضوع العنف ضد المرأة، ترهيباً في ما تؤول إليه تفاقم الظاهرة، و ترغيباً في احترام المرأة و تقديرها بما يجليه الشارع الحكيم.

V. فئة بيانات القائم بالاتصال الذي تناول قضايا العنف ضد المرأة في المواقع الالكترونية الإسلامية محل الدراسة:

اعتمدنا على فئات فرعية منها؛ العلم بالقائمين بتناول قضايا العنف ضد المرأة في المواقع الالكترونية الإسلامية من الجهل بهم، ثمّ معرفة جنسهم؛ ذكر أو أنثى، إضافة إلى معرفة وظائفهم.

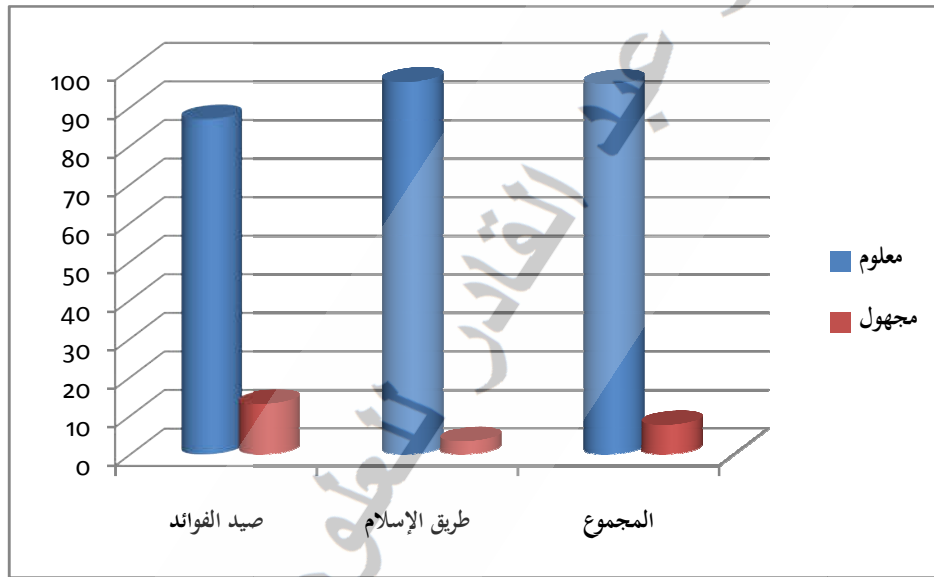
1. توقيع القائم بتناول قضايا العنف ضد المرأة في المواقع الالكترونية الإسلامية محل الدراسة:

(1) -أحمد بن ماجه، سنن ابن ماجه، كتاب النكاح: باب حق المرأة على الزوج، رقم الحديث: 1851، مطبعة دار إحياء الكتب العربية، فيصل عيسى البابي الحلبي، د ط، د ت، ج 3، ص: 594.

الجدول رقم (31) يبين توقع القائم بتناول قضايا العنف ضد المرأة في المواقع الالكترونية الإسلامية محل الدراسة

اسم الموقع	صيد الفوائد		طريق الإسلام		مج	
	ك	%	ك	%	ك	%
معلوم	20	86,96	29	96,67	49	96,08
مجهول	3	13,04	1	3,33	4	7,55
المجموع	23	100	30	100	53	100

الشكل رقم (13) يمثل توقع القائم بتناول قضايا العنف ضد المرأة في المواقع الالكترونية الإسلامية محل الدراسة



يُبيّن لنا الجدول أعلاه والشكل رقم (13) توقع القائم بتناول قضايا العنف ضد المرأة في المواقع الالكترونية الإسلامية محل الدراسة ونقصد بها العلم باسمه من عدمه، وهذا ما نبينه بالتفصيل الآتي:

يتضح من النتائج الموجودة في الجدول رقم (31) أنّ القائم بتناول قضايا العنف ضد المرأة في المواقع الالكترونية الإسلامية معلوم بنسبة 96.08%، أمّا المجهول فقد بلغ نسبة 7.55%.

تؤكد هذه النتائج اهتمام الخطاب الإسلامي في عينة الدراسة بإبراز توقع مرسل المضمون في قضايا العنف ضد المرأة بالاسم الصريح، بشكل يعطي مصداقية للمعلومات و المضامين المقدمة، وقيمة لها من قبل المتلقي، على خلاف المضامين التي تعود إلى التوقعات غير المعلومة.

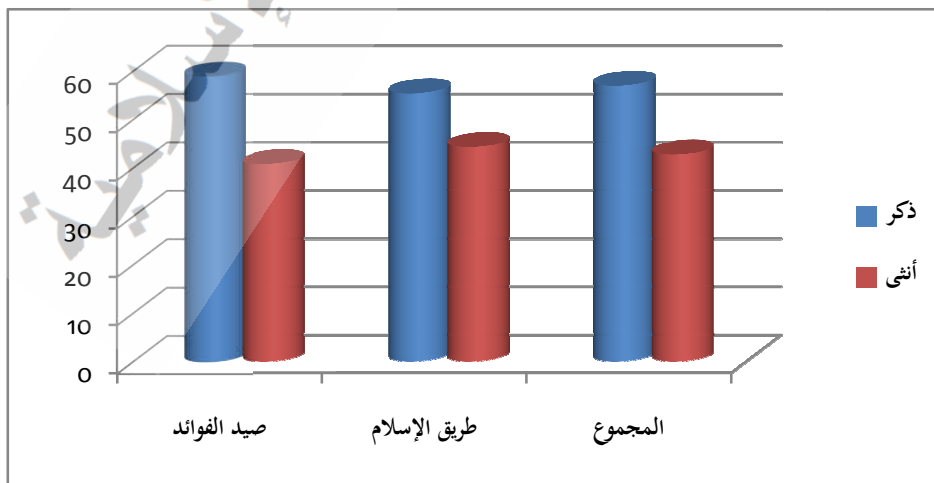
ويجب التنبيه هنا إلى أن التوقعات غير المعلومة في غالبيتها تخص النساء و قد وردت بأسماء مستعارة، وربما يعود ذلك "لأسباب متعلقة بالحوازن النفسية المجتمعية التي تحول دون تقبل المرأة كمحللة تستشرف المستقبل"⁽¹⁾.

ولم يختلف الموقعان محل الدراسة فيما بينهما بالنسبة لإظهار توقيع المرسل في قضايا العنف ضد المرأة، وإن اختلفت النسب فيما بينهما، فنجد موقع طريق الإسلام يقوم بنشر موضوعاته من مصدر معلوم بنسبة 96.97%، ومصدر مجهول بنسبة 3.33% فهو أكثر حرصا على العلم بالقائمين بالنشر في موقعهم من موقع صيد الفوائد الذي يعتمد على مصدر معلوم بنسبة 86.96%، ومصدر مجهول بنسبة 13.04%.
2. نوع جنس القائم بتناول قضايا العنف ضد المرأة في المواقع الالكترونية الإسلامية محل الدراسة.

الجدول رقم (31-1) يبين نوع جنس القائم بتناول قضايا العنف ضد المرأة في المواقع الالكترونية الإسلامية محل الدراسة.

اسم الموقع نوع جنس القائم بالتناول	صيد الفوائد		طريق الإسلام		مج	
	ك	%	ك	%	ك	%
ذكر	13	59,09	15	55,56	28	57,14
أنثى	9	40,91	12	44,44	21	42,86
المجموع	22	100	27	100	49	100

الشكل رقم (13-1) يمثل نوع جنس القائم بتناول قضايا العنف ضد المرأة في المواقع الالكترونية الإسلامية محل الدراسة.



(1) -سالي رمضان عبد المنعم، ترشيد الفضائيات الإعلامية المعاصرة، مؤسسة طيبة: القاهرة، ط1: 2015م، ص: 218.

يوضح الجدول رقم (1-31) والشكل (1-13) نوع جنس المرسل في الخطاب الإسلامي المرتبط بقضايا العنف ضد المرأة في المواقع الالكترونية الإسلامية عيّنة الدراسة، ونوضحها كالآتي:

وقد كشفت النتائج أنّ أغلبية القائمين بتناول قضايا العنف ضد المرأة في الموقعين محل الدراسة هم من فئة الذكور بنسبة بلغت 57.14%، أما فئة الإناث فقد قدرت بـ 42.86% أنثى، ومع تفوق النسبة لصالح الذكور، فإن تواجد النساء على الفضاء الالكتروني في تناول قضايا العنف ضد المرأة يعد مكسبا إيجابيا، يشير إلى انخراطها في قضايا المجتمع، ويؤكد اهتمامها بما يمسه و"هو توجه ينم عن التغيير الحاصل في طبيعة المرأة إذ أنها ازدادت وعيا بحقوقها و دورها في المجتمع، وانتقلت من الفرد التابع إلى صاحبة الرأي القادرة على إثبات ذاتها، والدفاع عن مواقفها، وتحولت من المتلقية السلبية إلى المشاركة في الإنتاج المعرفي، ومن المرأة المتحفظة مع الآخرين إلى العاملة القادرة على التواصل مع الجماهير"⁽¹⁾.

أما على المستوى الخاص اتفق الموقعان في ترتيب نوع جنس القائم بتناول قضايا العنف ضد المرأة لصالح الذكور وإن اختلفا في النسب، حيث بلغت فئة الذكور نسبة 59.09% في موقع صيد الفوائد نسبة 55.56% في موقع طريق الإسلام، أما فئة الإناث فقد بلغت نسبة 44.44% في موقع طريق الإسلام ونسبة 40.91% في موقع صيد الفوائد.

ما لاحظناه أنّ موقع صيد الفوائد اعتمد بصفة أكبر على فئة الذكور من موقع طريق الإسلام، وأنّ فئة الإناث نسبتها مقارنة لنسبة الذكور وهذا دليل أنّ المواقع الالكترونية الإسلامية محل الدراسة أصبحت تعطي أهمية للمرأة كباحثة أكثر من ذي قبل، وهذا إذا ما قمنا بمقارنة هذه النتائج بنتائج دراسة حردان هادي صايل الذي توصل إلى أنّ اعتماد المواقع الالكترونية الإسلامية على فئة الذكور اعتمادا كليا تقريبا في معالجة قضاياها الدينية المعاصرة حيث بلغت نسبة الذكور 94.6% ونسبة الإناث 5.4%⁽²⁾، وربما يرجع الأمر لطبيعة الموضوع كونه متعلق بالمرأة.

3. وظيفة القائم بتناول قضايا العنف ضد المرأة في المواقع الالكترونية الإسلامية محل الدراسة:

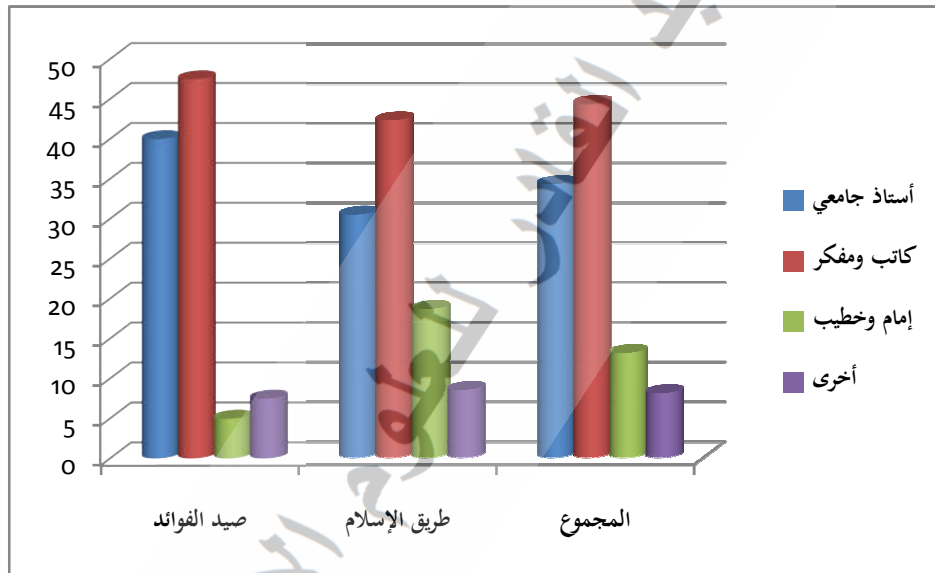
(1) -آمال قرامي، "احتراق النساء أسوار المعرفة الدينية"، ضمن كتاب النسوية الإسلامية، موقع: www.netwww.almesba، تاريخ التصفح: 2020/5/14م.

(2) -حردان هادي صايل، مرجع سابق، ص: 181.

الجدول رقم (2-31) يبين وظيفة القائم بتناول قضايا العنف ضد المرأة في المواقع الالكترونية الإسلامية محل الدراسة.

اسم الموقع وظيفة القائم بالتناول	صيد الفوائد		طريق الإسلام		مج	
	ك	%	ك	%	ك	%
أستاذ جامعي	16	40	18	30,51	34	34,34
كاتب ومفكر	19	47,5	25	42,37	44	44,44
إمام وخطيب	2	5	11	18,64	13	13,13
أخرى	3	7,5	5	8,47	8	8,08
المجموع	40	100	59	100	99	100

الشكل رقم (2-13) يمثل وظيفة القائم بتناول قضايا العنف ضد المرأة في المواقع الالكترونية الإسلامية محل الدراسة.



يوضح الجدول رقم (2-31) والشكل (2-13) وظيفة القائم بتناول قضايا العنف ضد المرأة في الموقعين محل الدراسة، و تمحورت ضمن؛ أستاذ جامعي، كاتب ومفكر وطالب جامعي، إضافة إلى وظائف أخرى يكشف عنها أثناء التحليل، وهذا ما تبينه النتائج التالية:

كشفت نتائج الجدول أنّ وظيفة كاتب ومفكر هي أكثر وظائف القائمين بتناول قضايا العنف ضد المرأة في الموقعين بنسبة 44.44%، فيما جاءت وظيفة أستاذ جامعي في المرتبة الثانية بنسبة 34.34%، وهذا دليل آخر على الدور الذي تؤديه النخبة الجامعية في المجتمع الإسلامي.

أما وظيفة إمام وخطيب فقد حازت على المرتبة الثالثة والأخيرة بنسبة 13.13% وتعتبر نسبة ضئيلة لهذه الفئة مقابل أهما فئة مهمّة في المجتمع تعبر عن دور المسجد في تناول قضايا العنف ضد المرأة.

وفي الأخير تضيف المواقع الالكترونية الإسلامية وظائف أخرى للقائمين بتناول قضايا العنف ضد المرأة بنسبة 8.08% تمثلت في مجهول الوظيفة نسبة لمجهول المصدر في فئة الفاعلين (العلم بالقائم بتناول قضايا العنف ضد المرأة في المواقع الالكترونية الإسلامية محل الدراسة)، ثمّ وظيفة مفتي.

وتوافق هذه النتيجة مع نتائج دراسة صايل إذ توصل إلى أن وظيفة كاتب ومفكر بنسبة 34.8% كأهم الشخصيات التي تناولت القضايا الدينية المعاصرة في المواقع الإسلامية.

إن تصدر الكتاب والمفكرين وفق هذه النسب يعود في اعتقادنا إلى أن هذه الفئة تتميز عن غيرها بالقدرة على التحليل، ومساءلة القضية من جوانبها المختلفة، في حين أن الأستاذ الجامعي، وإن كان يحمل هذه الميزة بيد أنه يتعامل معها وفق زاوية ضيقة قد ترتبط بتخصصه أكثر.

ومع كل ذلك فإن حضور الوظائف المختلفة للقائم بتناول قضايا المرأة يدل على اهتمام واضح من الخطاب الإسلامي بالظاهرة من خلال اعتماده على كُتّاب ذوي مستويات عليا، في تناول قضايا العنف ضد المرأة، ممّا يجعل دراسة القضايا مؤسّسة على معطيات علمية رصينة بعيدة عن الطرح العاطفي الذي لا يزيد المشكلة إلا تعقيدا.

ولم يختلف الموقعان في ترتيب نسب وظائف القائمين بتناول قضايا العنف ضد المرأة، فبالنسبة لموقع صيد الفوائد جاءت وظيفة كاتب ومفكر في المرتبة الأولى بنسبة 47.5%، تلتها وظيفة أستاذ جامعي بنسبة 40%، أما وظيفة إمام وخطيب فقد أخذت أضعف نسبة وهي 5%، في حين هناك وظائف أخرى بنسبة 7.5%، ومنها وظيفة مفتي.

ونذكر على سبيل المثال: نهي قاطرجي^٥ - وليد بن عبده الوصّابي - خالد سعد النجار - حمزة بن فايح الفتحي - جاسم المطوع - سليمان بن حمد العودة - مسلم اليوسف - فوزية الخليوي - إبراهيم بن محمد الحقييل - سامية العمري - أبو ليث سلطان العطوي، ومنهم غير معروفين تحت أسماء مستعارة مثل: أم أحمد المكينة - أبو شيما - أبو يوسف - أبو يزن.

^٥ - الباحثة نهي قاطرجي من أكثر الناشرين في موقع صيد الفوائد حيث حللنا لها خمسة مقالات.

وذات الأمر بالنسبة لموقع طريق الإسلام حيث نجد النسب متقاربة مع موقع صيد الفوائد حيث نالت وظيفة كاتب ومفكر المرتبة الأولى بنسبة 42.37% تلتها وظيفة أستاذ جامعي بنسبة 30.51%، وفي الأخير وظيفة إمام وخطيب بنسبة 18.64% وهي نسبة معقولة بالنسبة لموقع صيد الفوائد، فيما يضيف الموقع وظائف أخرى للقائمين بتناول قضايا العنف ضد المرأة بنسبة 8.47%.

ومن بين الناشرين في موقع طريق الإسلام نذكر: خالد عبد المنعم الرفاعي - أسماء عبد الرازق - فوزية الخليوي - إبراهيم بن محمد الحقييل - سحر المصري - ياسر عبد التواب - شذا الغيث - راغب السرجاني - حسام الدين عفانة - سارة بنت محمد حسن - عبد الله بن محمد البصري - وفاء بنت محمد العيشي - مها بنت المانع.

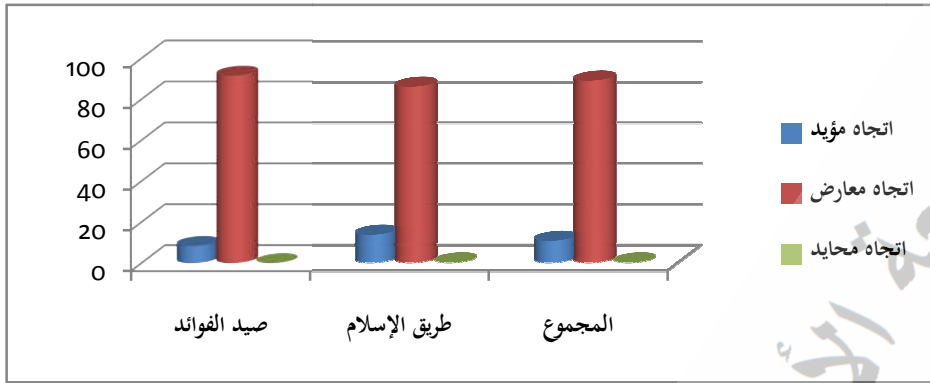
الملاحظ أنّ لكل موقع من المواقع الالكترونية الإسلامية محل الدراسة كُتّابًا وناشرين خاصين بهم يقومون بنشر الموضوعات المتعلقة بقضايا العنف ضد المرأة، وقد اشتركوا في بعضهم مثل فوزية الخليوي وإبراهيم بن محمد الحقييل.

VI. فئة اتجاه الخطاب الإسلامي في المواقع الالكترونية الإسلامية محل الدراسة نحو قضايا العنف ضد المرأة:

الجدول رقم (32) يبين فئة اتجاه الخطاب الإسلامي في المواقع الالكترونية الإسلامية محل الدراسة نحو قضايا العنف ضد المرأة

اسم الموقع فئة الاتجاه	صيد الفوائد		طريق الإسلام		مج	
	ك	%	ك	%	ك	%
اتجاه مؤيد	27	8,41	32	13,68	59	10,63
اتجاه معارض	294	91,59	202	86,32	496	89,37
اتجاه محايد	-	-	-	-	-	-
المجموع	321	100	234	100	555	100

الشكل رقم (14) يمثل فئة اتجاه الخطاب الإسلامي في المواقع الالكترونية الإسلامية محل الدراسة نحو قضايا العنف ضد المرأة



نلاحظ من خلال نتائج الجدول والشكل أعلاه تفوق فئة **الاتجاه المعارض** بنسبة 89.37% على **الاتجاه المؤيد** الذي بلغت نسبته 10.63%، في حين لم نرصد أي تكرار لفئة **الاتجاه المحايد** وهذا ما يشير إلى أنّ الخطاب الإسلامي كان صريحاً في معارضته إلى أي نوع من أنواع العنف ضد المرأة، من منطلق أساسياتها ومكانتها في التصور الإسلامي الذي يكفل لها آدميتها كفرد في المجتمع له مسؤوليات وواجبات الأطر المرجعية التي حددها لها الإسلام.

ولم يختلف الأمر نفسه بالنسبة لكل موقع على حدة، فقد ورد **الاتجاه المعارض** في موقع **صيد الفوائد** في المرتبة الأولى بنسبة 91.59%، تلتها فئة **الاتجاه المؤيد** في المرتبة الثانية بنسبة 8.41%.

وبنفس الترتيب نجد فئة **الاتجاه المعارض** في المرتبة الأولى بنسبة 86.32% وفئة **الاتجاه المؤيد** في المرتبة الثانية بنسبة 13.68% في موقع **طريق الإسلام**، ولا وجود لأي تكرار لفئة **الاتجاه المحايد** في المواقع الالكترونية الإسلامية محل الدراسة.

وقد برز اتجاه الخطاب الإسلامي المعارض بخصوص قضايا العنف ضد المرأة في الموقعين من خلال اعتراضه الحلول المقدمة للقضاء على العنف ضد المرأة ضمن موضوع القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة (السيداو)، إضافة إلى قضية المساواة بين الجنسين وقضية حرية المرأة وقضية ضرب المرأة ضرباً مبرحاً لكونها تتعارض مع الشريعة الإسلامية ولا تنصفها، أمّا **الاتجاه المؤيد** فقد تبناه الخطاب الإسلامي من خلال الحلول المقدمة في قضية علاج نشوز الزوجة بالضرب غير المبرح والذي لا يعتبره عنفاً ضدها وإنما تأديباً لها.

ثانيا: التحليل الكمي والكيفي لفئات الشكل كيف قيل؟

نتناول في هذا المبحث عرض وتفسير للنتائج الخاصة بشكل الموضوعات المعروضة في المواقع الالكترونية الإسلامية محل الدراسة التي تم بناؤها على التساؤلات الفرعية المتعلقة بفئات الشكل الموجودة في الإطار المنهجي للدراسة، وفق مستويات فصلناها كالتالي:

I. فئة مستوى جودة التصميم والتنظيم، والمعلومات والثقة

تُقدّر درجة تقييم محتوى أي موقع بنسبة 30% حيث يشمل المعاصرة ومقدار مواكبة المحتوى للتطور في المجال الموضوعي، والتحديث المستمر والدائم، ومعرفة تاريخ ظهور الملف ومواعيد التحديث والتغطية المعرفية، والإشارة إذا كان المحتوى لم تكتمل معلوماته بعد، والموضوعية، والابتعاد عن شكل التخريف المقصود بما يؤدي إلى فقدان مصداقية الموقع، ولا بد أن يرافق الموضوعية الدقة في المعلومات لخلق ثقة لدى المتصفح، والتأكد من خلو المعلومة من القصور والأخطاء العلمية وكذلك الطباعية واللغوية والنحوية ووضوح مصادر المعلومة⁽¹⁾.

لذلك تم اختيار أربع مستويات للإطلاع عن مدى جودة المواقع المدروسة ومدى مراعاتها لهذه الجودة وهي:

1. على مستوى جودة التصميم:

يعتبر مستوى جودة التصميم من أهم المستويات التي تؤدي إلى نجاح أي موقع، حيث تُقدّر درجة تقييم هذا المعيار بـ 20% وهو أحد العناصر الرئيسة في عملية التقويم، ويقصد به؛ إظهار الموقع بأبهى صورة بحيث يجذب المستخدمين إليه، ومكوته أطول مدة وتكرار زيارته مرات أخرى⁽²⁾.

لمعرفة مدى مراعاة المواقع المدروسة لمستوى التصميم لا بد من الاعتماد على الصفحة الرئيسية لها، فاخترنا آليات لذلك يوضحها الجدول التالي:

(1) - فراس محمد العزة، معايير جودة المواقع الالكترونية وتصنيفها، مرجع سابق، ص: 5.

(2) - المرجع نفسه، ص: 5.

الفصل الرابع:..... التحليل الكمي و الكيفي لنتائج الدراسة التحليلية

الجدول رقم (33) يبين مدى مراعاة مستوى جودة التصميم في المواقع الالكترونية الإسلامية محل الدراسة

عناصر التحليل	الآليات	مؤشرات القياس	صيد الفوائد		طريق الإسلام	
			حالة وجودها		حالة وجودها	
			توجد	لا توجد	توجد	لا توجد
جودة التصميم	موقع التصميم من المجال المرئي للشاشة	يمين الشاشة - وسطها - يسارها - ملء الشاشة	وسط الشاشة	وسط الشاشة	وسط الشاشة	وسط الشاشة
		تناسق الصفحة الأولى للموقع	يوجد	يوجد	يوجد	يوجد
		الموقع يراعي الهوية الإسلامية من خلال إبراز الصور والرسوم التابعة من هذه الهوية	يراعي	يراعي	يراعي	يراعي
	الجمالية	وجود صور ثابتة أو متحركة	متحركة	متحركة	متحركة	متحركة
		حجم الصور يعد مناسباً مقارنة بحجم صفحات الموقع	نعم	نعم	نعم	نعم
		توافر روابط الصور المعروضة بالموقع	نعم	نعم	نعم	نعم
	الصور	استخدام أحجام مختلفة من الخطوط في الموقع	نعم	نعم	نعم	نعم
		تمييز العناوين عن المعلومات الأخرى عن طريق حجم الخط	نعم	نعم	نعم	نعم
		استخدام خطوط ذات لون أسود على خلفيات بيضاء	نعم	نعم	نعم	نعم
	الخط	استخدام اللون الأزرق في روابط العناوين الرئيسية والفرعية	لا	لا	لا	لا
		استخدام الألوان الفاتحة كخلفيات للصفحات	نعم	نعم	نعم	نعم
		استخدام عناوين مميزة للروابط	نعم	نعم	نعم	نعم
	الألوان	استخدام الروابط النصية بدلا من الصور	نعم	نعم	نعم	نعم
		استخدام روابط نصية تفاعلية مفعلة	لا	لا	لا	لا
		توافر روابط لمواقع أخرى	نعم	نعم	نعم	نعم
الروابط	زمن تحميل الصفحة الرئيسية للموقع بما لا يزيد عن 10 ثوان فقط	سريع	بطيء	سريع	بطيء	
		لا يتوافر	لا يتوافر	لا يتوافر	لا يتوافر	
سرعة الدخول						

بناءً على ما ورد في الجدول من نتائج يمكن عرض الآليات المعتمدة للكشف عن مدى مراعاة المواقع محل الدراسة لمستوى التصميم فيها على النحو الآتي:

أ) آلية موقع التصميم من المجال المرئي للشاشة:

أظهرت النتائج أن المجال المرئي للشاشة كان في وسطها لكلا الموقعين محل الدراسة وذلك بالضغط على زر (F11) في لوحة المفاتيح لجهاز الكمبيوتر فيتم عرض كامل للصفحة الرئيسة على الشاشة. وترجع الباحثة أمر اختيار المواقع محل الدراسة وسط الشاشة في عرضه للمجال المرئي لثلاثة أمور هي:

- أنّ الحيز الحقيقي للشاشة مهم جدا في وضع المعلومات الأكثر أهمية وما يتناسب معه أكثر هو وسط الشاشة.

- أنّ المواقع المدروسة إسلامية المصدر والمعروف لدى المسلمين تفضيل اليمين على الشمال، لذا من الأفضل أن يكون موقع التصميم للمجال المرئي للشاشة إما جهة اليمين أو الوسط.

- أنّ المواقع المدروسة إسلامية المصدر والإسلام دين الوسطية لذلك اتخذت هذه المواقع موقع التصميم للمجال المرئي للشاشة الوسط.

ب) آلية الجاذبية:

تناسقت الصفحات الأولى للموقعين محل الدراسة تناسقا جذابا من حيث الانسجام بين خلفية الصفحات والألوان والخطوط ولغة البرمجة المستخدمة، كما سعت هذه المواقع إلى تقسيم منظم للصفحة الرئيسية فتم عرض أكبر قدر من المعلومات مع مراعاة الحركات الإبداعية والجمالية في التصميم.

أما عن مراعاة الطبيعة الإسلامية للموقعين محل الدراسة فقد أظهرت النتائج أنّها تراعي الهوية الإسلامية من خلال إبراز الصور والرسوم والزخرفات النابعة من هذه الهوية.

وتفسر الباحثة هذه النتيجة كون الموقعين المدروسين ينشران موضوعات عامة يعالجها اعتمادا على مرجعيتهما الإسلامية.

ت) آلية الصور:

أظهرت نتائج التحليل أنّ الموقعين محل الدراسة يقومون بتوظيف الصور الثابتة والمتحركة مستخدمين فيها برنامج أدوب ميديا فلاش (Adobe Media Flash).

أما بالنسبة لحجم الصور فهي مناسبة مقارنة بحجم صفحات الموقع، كما يوفر الموقعان أيضا روابط للصور المعروضة بهما، فبمجرد الضغط على الصور المعروضة في صفحات الموقع الرئيسية تظهر مضامينها للزائرين.

ث) آلية الخط:

بينت النتائج الخاصة بآلية الخط أن الموقعين محل الدراسة استخدموا أحجام مختلفة من الخطوط سواء في عناوينها الرئيسية، أو الفرعية تراوحت ما بين (28 - 21 - 18 - 17 - 15 - 13 - 12 - 11)، كما ميز هذان الموقعان العناوين الرئيسية عن الفرعية عن النصوص بحجم الخط حيث اتخذوا حجما كبيرا للعناوين الرئيسية وحجما أقل منه للعناوين الفرعية وحجما أقل للنصوص أو المواضيع.

أما عن لون الخلفيات فقد اشترك الموقعان المدرسين في الخلفية البيضاء وبعضها تنوعت بألوان أخرى، أما الخطوط فقد اختلفت ألوانها بالنسبة لكل موقع، حيث اتخذ موقع صيد الفوائد اللون الأزرق للخطوط ونادرا ما يستعمل الخط الأسود، في حين جعل موقع طريق الإسلام اللون الأسود للمواضيع واللون الأزرق للعناوين.

نلاحظ مما سبق أن الموقعين الإسلاميين محل الدراسة التزموا باستخدام أحجام متنوعة للخطوط حيث العناوين بنوع، والنصوص بنوع آخر، وهذا ما يسهل التمييز بينهما، ويمكن المتصفح من قراءتها.

ج) آلية الألوان:

حسب معايير تقييم المواقع الإلكترونية الإسلامية فإن قياس هذه الآلية يكون حسب استخدام الألوان الفاتحة كخلفيات؛ وهذا ما لاحظناه في الموقعين إذ استخدموا اللون الأبيض كخلفية لهما في الغالب، أما حسب عدم استخدام أكثر من أربعة ألوان للنصوص داخل أي صفحة في الموقع، وهذا الموجود فعلا إذ استخدم الموقعان محل الدراسة اللون الأزرق فقط في روابط العناوين الرئيسية والفرعية، وهو ما جعلنا نؤكد على أنّ جودة التصميم في موقع صيد الفوائد وطريق الإسلام تحققت من خلال آلية الألوان.

ح) آلية الروابط:

اتَّفق الموقعان محل الدراسة على استخدام عناوين مميزة للروابط، كما اتَّفقا على استخدام روابط نصية بدلا من الصور.

أما عن توفير روابط لمواقع أخرى في الموقعين محل الدراسة وعلى سبيل المثال لا الحصر فقد وفر الموقعان محل الدراسة هذه الميزة ؛ كما وفر موقع طريق الإسلام العديد من الروابط لمواقع أخرى كصفحة ركن الأخوات وهي صفحة تتعلق بالمرأة المسلمة.

مما سبق يلاحظ أن الموقعين محل الدراسة يمتلكان جودة التصميم من خلال اعتمادهما على عناوين مميزة للروابط وتوفيرها لروابط لمواقع أخرى مما يدل على أن هذين الموقعين يمتلكان معايير جودة التصميم من خلال هذه المميزات، فهي تسهل عمل المتصفح في سهولة التنقل بين الصفحات والعودة للصفحة الرئيسية بكل سهولة أيضا.

خ) آلية سرعة الدخول:

لم تتوفر لدينا أي معلومات لتحليل سرعة تحميل أي موقع من الموقعين المدروسين بالرغم من البحث في أدلة المواقع كموقع أليكسا، وموقع دمز.

2. على مستوى التنظيم:

تقدر درجة تقييم التنظيم أو الترتيب بـ: 20% وهو من أهم عناصر عملية التقييم، ويعني المنهجية الواضحة والميسرة والمنظمة، والتي تعمل على تسهيل مهمة المستفيد⁽¹⁾، ويظهر هذا التقييم والتنظيم في شكل شعار الموقع وخريطته والاتساق الموجود بين صفحاته.

الجدول رقم (34) يبين مدى توظيف جودة التنظيم في المواقع الإلكترونية الإسلامية محل الدراسة

عناصر التحليل	مؤشرات القياس	صيد الفوائد		طريق الإسلام	
		حالة وجودها	حالة وجودها	حالة وجودها	حالة وجودها
التنظيم	شكل الشعار وموقعه	يوجد شعار الموقع في مكان واضح على كل صفحة من صفحاته	توجد	يوجد	لا توجد
	خريطة الموقع	احتواء الموقع على خريطة	لا	لا توجد	لا توجد
	الاتساق	تتسم صفحات الموقع بإتباع منهجية واضحة في طريقة عرضها	نعم	نعم	نعم

(1) -فراس محمد العزة، المرجع السابق، ص: 5.

تمثل بيانات الجدول (36) مدى توظيف جودة التنظيم في المواقع الإلكترونية الإسلامية من خلال الآليات التالية:

أ) آلية شكل الشعار وموقعه:

اتفق الموقعان محل الدراسة على وجود شعار خاص بهما في مكان واضح على كل صفحة من صفحاتهما وفي الجهة اليمنى للمتصفح على شاشة الكمبيوتر، كما اتخذت شعاراتهما الوضوح والتميز بلون مغاير والكتابة باللغة العربية، وهذا أكبر دليل على أن الموقعين ذو انتماء سلامي عربي المصدر لأن ديننا يدعونا إلى استعمال اليمين في كل

ب) آلية خريطة الموقع:

بيّنت نتائج التحليل أن الموقعين الإلكترونيين لا يحتويان على خرائط لهما، وما لاحظناه في موقع طريق الإسلام القديم وجود عبارة "خريطة الموقع" لكن عندما نضغط عليها تظهر لنا جملة "مشكلة ما قد حدثت تم إرسال رسالة تلقائية بتفاصيل المشكلة إلى مسؤولي الدعم الفني للموقع نرجو إعادة المحاولة لاحقاً" أي أنّ الموقع قام بحذف هذه الآلية.

ت) آلية الاتساق:

جاءت صفحات الموقعين محل الدراسة متبعة منهجية واضحة في طريقة عرض المواضيع، فبمجرد الضغط على أي رابط من روابطها إلا وتجد نفسك في نفس الموقع الذي تتصفحه وذلك بظهور اسم الموقع وشعاره وأقسامه...، وهذا ما نفسره بوجود اتساق في الموقعين مما يدل على وجود توافق في جميع صفحات الموقعين بالنسبة لطريقة عرضهم للمواضيع.

3. على مستوى جودة المعلومات:

الجدول رقم (35) يبين مدى جودة المعلومات في المواقع الإلكترونية الإسلامية محل الدراسة

طريق الإسلام		صيد الفوائد		مؤشرات القياس	الآليات	عناصر التحليل
قليلة	كثيرة	قليلة	كثيرة			
كثيرة		كثيرة		توافر المعلومات بالصفحة الأولى من الموقع على نحو واف	ال شراء المعلوماتي	جودة المعلومات
متنوعة	خاصة	متنوعة	خاصة	نوع المعلومات المعروضة		
متنوعة		متنوعة				

لمعرفة جودة المعلومات في أي موقع لا بد من استخدام آليات تكشف ذلك؛ وعليه تم اختيار آلية الشراء المعلوماتي للتأكد من ذلك.

أ) آلية الشراء المعلوماتي:

للكشف عن الشراء المعلوماتي للموقعين الإلكترونيين الإسلاميين محل الدراسة قمنا بانتقاء عنصرين مهمين هما؛ توافر المعلومات بالصفحة الأولى من الموقع ونوع المعلومات المعروضة.

باستخدام زر (F11) في لوحة المفاتيح على جهاز الكمبيوتر نستطيع حساب العناوين الموجودة في الصفحة الأولى من المواقع الإلكترونية الإسلامية محل الدراسة بشكل واضح، وذلك لمعرفة الشراء المعلوماتي للمواقع، فجاءت معلومات موقع طريق الإسلام متوفرة بشكل وافٍ جدا حيث لم نتمكن من حساب عدد العناوين الموجودة بالموقع لأننا ونحن ننزل بالفأرة للوصول إلى أسفل الصفحة لا نصل، فتمر بمواضيع منذ سنة 2007 م، 2012 م، ... بمعنى أن الموقع لا يخفي المواضيع القديمة بل يعيد إدراجها من بين المواضيع الحديثة وذلك لأنها تنال مشاهدات ومتابعات من المتصفحين، أي أن موقع طريق الإسلام يضع لكل موضوع من مواضيعه عدد المشاهدين وعدد المعجبين والذين لا يعجبهم الموضوع.

أما موقع صيد الفوائد فتمكنا من حصر 57 عنوان، وهذا يدل على أن الموقعان يملكان ثراء معلوماتي لا بأس به.

من خلال تتبع المعلومات المعروضة على الموقعين المدروسين لاحظنا أنهما يقومان بنشر معلومات متنوعة على صفحاتها منها الدعوية والثقافية، التربوية والفقهية...

4. على مستوى الثقة

جدول رقم (36) يبين مدى مراعاة الثقة في المواقع الإلكترونية الإسلامية محل الدراسة

عناصر التحليل	الآليات	مؤشرات القياس	صيد الفوائد		طريق الإسلام	
			حالة وجودها	حالة وجودها	توجد	لا توجد
الثقة	المعلومات عن الموقع	ذكر المسئول عن الموقع ونوعه (شخص، مؤسسة، جهة حكومية)	لا يوجد	لا يوجد	لا يوجد	لا يوجد
			نوعه	نوعه	لا يوجد	لا يوجد
			لا يوجد	لا يوجد	لا يوجد	لا يوجد
			لا يوجد	لا يوجد	لا يوجد	لا يوجد
		إتاحة بيانات الاتصال بالموقع للمشاركين	يوجد	يوجد	يوجد	يوجد
		توافر عداد بالموقع لبيان عدد زواره	يوجد	يوجد	يوجد	يوجد

يعتبر عنصر الثقة من العناصر المهمة لقياس صدق المعلومات المنشورة في أي موقع، فهو يكسب ثقة المتصفح، وعليه راعينا في ذلك آليتين مهمتين هما المعلومات الخاصة بكل موقع وعدد الزوار.

أ) آلية المعلومات عن الموقع:

من أجل توفر مصداقية الثقة بالمواقع محل الدراسة استخدمنا آلية المعلومات عن الموقع من خلال ذكر المسئول عنه من عدمه، فلم يتح الموقعان محل الدراسة هذه الآلية سواء في صفحاتهما الرئيسية أو الداخلية وربما يعود الأمر إلى أسباب أمنية خاصة بالمواقع.

ب) آلية إتاحة بيانات الاتصال بالموقع:

ومن مؤشرات قياس عنصر الثقة إتاحة بيانات الاتصال بالموقع للمشاركين فقلما يخلو موقع من المواقع الإلكترونية من هذا المؤشر، وقد أتاح الموقعان هذا المؤشر وبشكل واضح في كل صفحة من صفحاتهما لتسهيل التواصل مع القائمين على المواقع ولكسب ثقة المتصفحين وذلك بوضع أيقونة "اتصل بنا".

ت) آلية عدد الزوار:

تعد هذه الآلية من الآليات المهمة في ترتيب المواقع لذا لا بد من وجود عداد لمعرفة عدد زوار الموقع لأنه عبارة عن مقياس لمدى مشاركة الزوار أو الأعضاء في تنويع وتطوير محتويات الموقع، أي يسمح لمستعمليه بالمشاركة فيه بمواضيعهم وأفكارهم واقتراحاتهم⁽¹⁾، لهذا نجد الموقعين محل الدراسة وفرا هذه الآلية

(1) - رأفت صلاح الدين، المنهج في دراسة وتقييم المواقع الإسلامية، مرجع سابق، ص: 15.

وبشكل واضح، ففي موقع صيد الفوائد وضعت أسفل الموقع، أما موقع طريق الإسلام فيوفرها أسفل كل موضوع ينشره ببيان عدد المشاهدات لمنشوراته، كما لاحظنا أن موقع أليكسا يضع موقع طريق الإسلام الرتبة 39، ويبين عدد مرات عرض الصفحة يوميا لكل زائر ب: 1.77 مرة، وعدد الزائرين للموقع بنسبة 63.10 %، لكن موقع صيد الفوائد لم يصنف في موقع أليكسا كأفضل المواقع لكنه احتل المرتبة الأولى في موقع دمز للمواقع بتصنيفه المواقع الأكثر زيارة، واحتل موقع طريق الإسلام المرتبة الرابعة.

نستطيع القول أن المواقع الالكترونية الإسلامية محل الدراسة راعت جودة التصميم وجودة التنظيم، وجودة المعلومات والثقة من خلال الآليات التي تم اختيارها ما عدا مؤشر ذكر المسؤول عن الموقع ونوعه، الذي لا نرى له دور في الإنقاص من قيمة الموقع عند جمهور المتصفحين.

II. فئة أشكال عرض الخطاب الإسلامي للمضامين الخاصة بقضايا العنف ضد المرأة في المواقع الالكترونية الإسلامية:

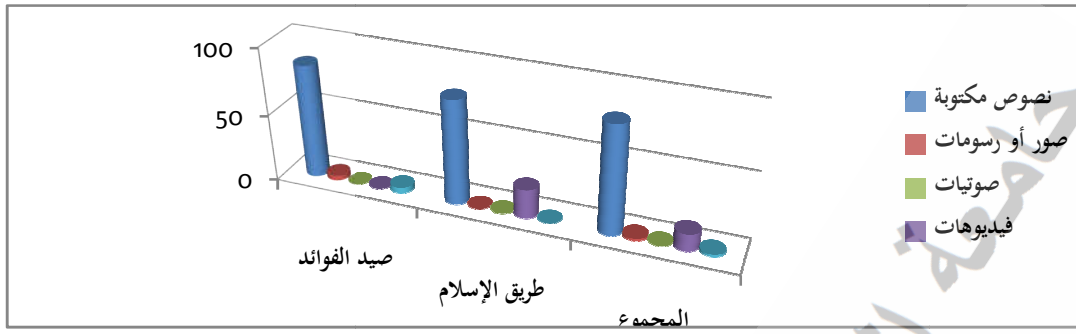
بعد أن عرفنا البيانات الأولية لكل من موقع صيد الفوائد وموقع طريق الإسلام، نشرع الآن في الكشف عن أشكال عرض الخطاب الإسلامي للمعلومات الخاصة بقضايا العنف ضد المرأة في المواقع الالكترونية الإسلامية محل الدراسة من خلال معرفة الوسائط المستخدمة في عرض هذه المعلومات.

الجدول رقم (37) يبين أشكال عرض الخطاب الإسلامي للمضامين الخاصة بقضايا العنف ضد المرأة في المواقع الالكترونية الإسلامية

اسم الموقع	صيد الفوائد		طريق الإسلام		مج	
	ك	%	ك	%	ك	%
أشكال العرض						
نصوص مكتوبة	22	84,62	29	78,38	51	80,95
صور أو رسومات	1	3,85	-	-	1	1,59
صوتيات	-	-	-	-	-	-
فيديوهات	-	-	8	21,62	8	12,7
أخرى	1	4,17	-	-	1	1,64
المجموع	24	100	37	100	61	100

الشكل رقم (16) يبين أشكال عرض الخطاب الإسلامي للمضامين الخاصة بقضايا العنف ضد المرأة في

المواقع الالكترونية الإسلامية



نلاحظ من خلال الجدول رقم (37) والشكل (16) أن الموقعين المدروسين نوعاً في استخدام أشكال أثناء عرضهما للمعلومات المتعلقة بقضايا العنف ضد المرأة، حيث بلغت 63 وسيط وهي مفصلة على النحو التالي:

اعتماد الخطاب الإسلامي على النصوص المكتوبة كوسيط في عرض المعلومات المتعلقة بقضايا العنف ضد المرأة بالدرجة الأولى بنسبة 80.95% تلاه الفيديوهات في المرتبة الثانية بنسبة 12.7%، فيما جاءت الصور والرسومات في المرتبة الثالثة والأخيرة بنسبة ضئيلة جداً قدرت بـ 1.59%، أما وسيط الصوتيات فلم يحظ بأي نسبة بمعنى أن المواقع لم تستخدمه في عرض المعلومات بل أضافت وسائط أخرى بنسبة 1.64% تمثلت في عرض عن طريق ميكرو سوفت باوربوينت (Microsoft PowerPoint).

تدل النتائج على أن الموقعين المدروسين يعتمدان أكثر على النصوص المكتوبة كوسيط دون التركيز على استخدام الوسائط الأخرى، ويرجع الأمر إلى اهتمام القائمين على المواقع بالمضمون أكثر من الصور والرسومات وغيرها من الوسائط في معالجة قضايا العنف ضد المرأة ومحاوله توصيل أفكارهم إلى جمهور المتلقين، وبالتالي فإن هذه المواقع لم تستفد من الخدمات التي توفرها شبكة الانترنت.

ولم يختلف الموقعان في ترتيب أشكال عرض المضامين فيما يتعلق بالنصوص المكتوبة فقد جاءت هذه الأخيرة كأهم وسيط أثناء عرض المعلومات المتعلقة بقضايا العنف ضد المرأة، حيث حقق نسب متقاربة في كلا الموقعين، فجاء في موقع صيد الفوائد بنسبة 84.62% وفي موقع طريق الإسلام بنسبة 78.38%.

لكن اختلفا في باقي الوسائط حيث اعتمد موقع طريق الإسلام على الفيديوهات كوسيط بنسبة 21.62% ولم يُضف أي وسيط آخر حتى أنه لم يستخدم الصور والرسومات ولا حتى الصوتيات، فيما

الفصل الرابع:..... التحليل الكمي و الكيفي لنتائج الدراسة التحليلية

استخدم موقع صيد الفوائد الصور والرسومات كوسيط ثانٍ بنسبة 3.85% ويضيف وسيط آخر نسبته 4.17%.

وتتشابه هذه النتائج مع دراسة حردان هادي صايل حيث توصل إلى أنّ المواقع الإسلامية لم تطور إمكاناتها الالكترونية في ظل التطور الإعلامي التكنولوجي الذي شهدته المواقع الالكترونية الأخرى، وبقيت تستخدم النصوص المستخدمة في الصحف الورقية مع بعض الصور دون الاستفادة من تقنيات المجال الالكتروني، وهذا قصور واضح في المواقع الالكترونية الإسلامية⁽¹⁾.

ويمكن القول من هذه الناحية أن استخدام الموقعين للوسائط التي توفرها الانترنت لم يكن بالشكل المطلوب الذي يوجب الاستفادة من خدمات هاته الشبكة.

III. فئة التفاعل مع مواضيع قضايا العنف ضد المرأة في المواقع الالكترونية الإسلامية:

تظهر لنا هذه الفئة من خلال عدة آليات نوضحها كآلاتي:

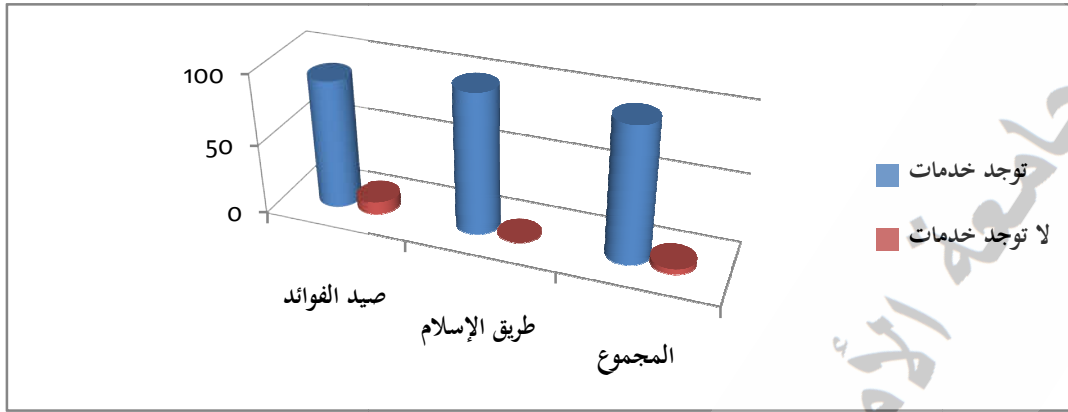
1. من حيث وجود الخدمات المصاحبة في عرض مواضيع قضايا العنف ضد المرأة في المواقع الالكترونية الإسلامية:

الجدول رقم (38) يبين مدى وجود الخدمات المصاحبة في عرض مواضيع قضايا العنف ضد المرأة في المواقع الالكترونية الإسلامية

مج	طريق الإسلام		صيد الفوائد		اسم الموقع	
	ك	%	ك	%		
51	96.22	30	100	21	91.30	مدى وجود خدمات
2	3.77	-	-	2	8.69	توجد خدمات
53	100	30	100	23	100	لا توجد خدمات
						المجموع

الشكل رقم (17) يمثل مدى وجود الخدمات المصاحبة في عرض مواضيع قضايا العنف ضد المرأة في المواقع الالكترونية الإسلامية

(1) -حردان هادي صايل، مرجع سابق، ص: 178.



يُلاحظُ من خلال الجدول رقم (38) والشكل (17) أنّ الخدمات المصاحبة في عرض مواضيع قضايا العنف ضد المرأة في الموقعين محل الدراسة موجودة بنسبة 96.22%، لكن هناك موضوعات لا تصاحبها خدمات بنسبة 3.77%، وهذا ما يلي حاجة المتصفح في التفاعل مع الموقع لما يوفره من خدمات.

وتفصيلاً فقد اتفقا على توفير الخدمات المصاحبة في عرض مواضيع قضايا العنف ضد المرأة في الموقعين، و إن توافقتا في النسب ففي موقع طريق الإسلام بيان لوجود خدمات مصاحبة أثناء عرض قضايا العنف ضد المرأة بنسبة 100%، لكن في موقع صيد الفوائد فكانت نسبة وجود خدمات مصاحبة لعرض قضايا العنف ضد المرأة 91.30%، في حين توجد موضوعات لم تصاحبها خدمات بلغت نسبتها 8.69%، وهذه المواضيع كانت عبارة عن عرض لبأوربوينت (Microsoft PowerPoint) أو كتاب، وذلك لأن الموقع يعتمد في عرضه للمعلومات على قالب المقال كثر من غيره.

2. من حيث نوع الخدمات المصاحبة في عرض قضايا العنف ضد المرأة في الخطاب

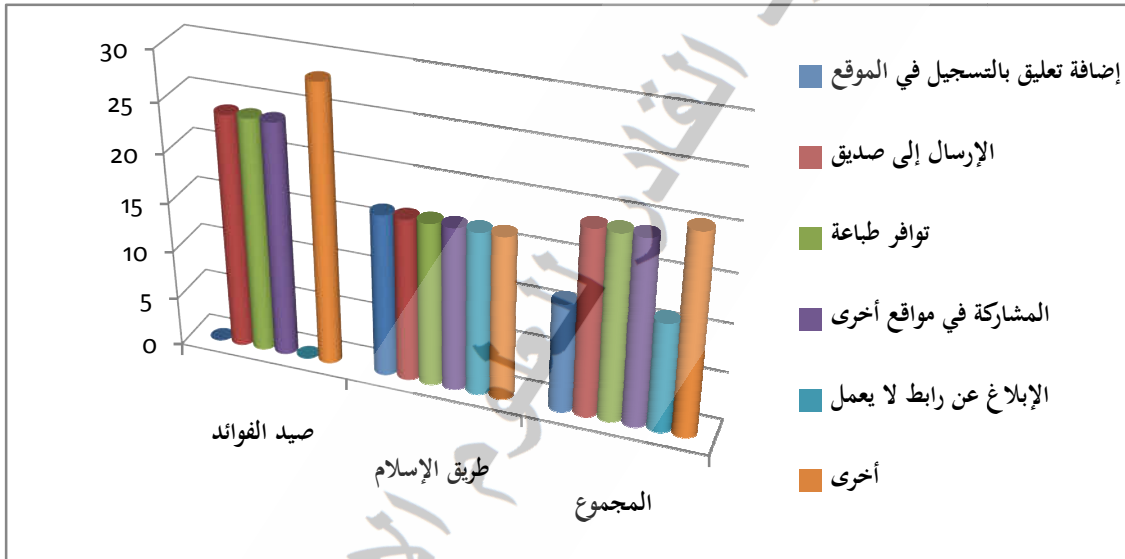
الإسلامي عبر المواقع الالكترونية الإسلامية

الجدول رقم (1-38) يبين نوع الخدمات المصاحبة في عرض قضايا العنف ضد المرأة في الخطاب

الإسلامي عبر المواقع الالكترونية الإسلامية

مج		طريق الإسلام		صيد الفوائد		اسم الموقع
%	ك	%	ك	%	ك	نوع الخدمات المصاحبة
11,19	30	16,67	30	-	-	إضافة تعليق بالتسجيل في الموقع
19,03	51	16,67	30	23,86	21	الإرسال إلى صديق
19,03	51	16,67	30	23,86	21	توافر طباعة
19,03	51	16,67	30	23,86	21	المشاركة في مواقع أخرى
11,19	30	16,67	30	-	-	الإبلاغ عن رابط لا يعمل
20,52	55	16,67	30	28,41	25	أخرى
100	268	100	180	100	88	المجموع

الشكل رقم (17-1) يمثل نوع الخدمات المصاحبة في عرض قضايا العنف ضد المرأة في الخطاب الإسلامي عبر المواقع الالكترونية الإسلامية



يبين الجدول (1-38) والشكل رقم (17-1) نوع الخدمات المصاحبة في عرض قضايا العنف ضد المرأة في موقع صيد الفوائد وموقع طريق الإسلام، والمتمثلة في إضافة تعليق، التواصل بالبريد وتوافر طباعة، إضافة إلى التحكم في طريقة العرض والمشاركة في مواقع أخرى مع الإبلاغ عن رابط لا يعمل، وفي الأخير ظهرت خدمات أخرى كشفت عنها فترة التحليل:

يُلاحظ من خلال النتائج الموجودة في الجدول تنوع الخدمات المصاحبة في عرض قضايا العنف ضد المرأة في كلا الموقعين حيث وفرا خدمة طباعة للموضوع مع إرساله إلى صديق مع مشاركته في مواقع التواصل الاجتماعي مثل موقع فيسبوك وتويتر twitter ، وموقع قوقل بلاس Google Plus بأعلى

نسبة والتي قدّرت بـ 19.03%، ثمّ جاء في الترتيب الثاني إضافة تعليق بالتسجيل في الموقع مع خدمة الإبلاغ عن رابط لا يعمل بنسبة 11.19%، والاختلاف في هذه النسب يدل على أنّ الموقعين يشتركان أحياناً في نفس الخدمات وأحياناً يختلفان، ويضيفان خدمات أخرى بنسبة 20.52%، حيث تمثلت هذه الخدمات في تسجيل إعجاب من عدم الإعجاب وخدمة عداد يحسب عدد المشاهدة للموضوع، إضافة إلى مواضيع متعلقة بذات الموضوع إمّا للباحث نفسه أو أبحاث مشابهة وخدمة مصدر الموضوع، وخدمة الوسوم (يقصد بها الكلمات المفتاحية للموضوع)، كذلك خدمة تصنيف للموضوع المنشور كموضوع فقهي أو عقدي أو أخلاقي...، كذلك خدمة حفظ الموضوع وخدمة إضافته إلى المفضلة.

بينت النتائج أن الموقعين الإلكترونيين يستخدمان خدمات متنوعة أثناء عرضها لقضايا العنف ضد المرأة وذلك لحرصهما على التواصل مع أكبر عدد من الجماهير، كذلك للحصول على أعلى نسبة من المتابعين لها، وهذا طبعاً على مستوى قضايا العنف ضد المرأة.

واختلف الموقعان فيما بينهما حول الخدمات المصاحبة في عرض قضايا العنف ضد المرأة، فنجد موقع طريق الإسلام قام بعرض كل الخدمات الموجودة في الجدول وأضاف خدمات أخرى مع كل موضوع يقوم بنشره بنسبة 16.67%.

أمّا موقع صيد الفوائد فقد اعتمد ثلاث خدمات فقط صاحبت عرضهم لقضايا العنف ضد المرأة وهي؛ خدمة الإرسال إلى صديق وخدمة توافر طباعة مع خدمة المشاركة في مواقع أخرى وبنسبة 23.86%، كما أضاف خدمات أخرى بنسبة 28.41%.

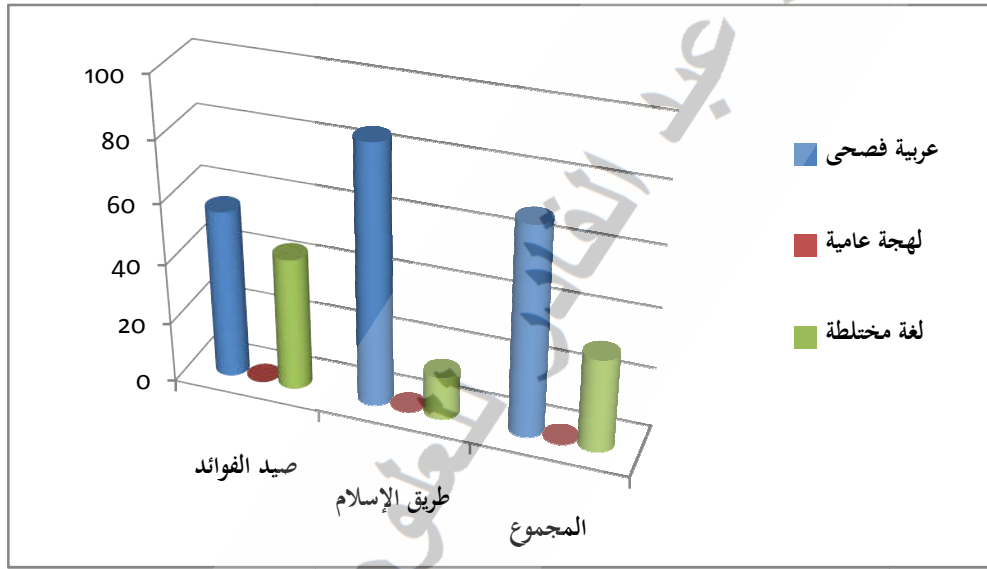
يتبيّن لنا أنّ موقع طريق الإسلام يعتمد أثناء عرضه للموضوعات على خدمات كثيرة فهو أكثر حرصاً على الدعاية لمضامين موقعه من خلال إتاحتها للمشاركة في أكثر من أربعة مواقع على رأسها موقع الفيسبوك، وربما هذه الخدمات هي من جعلت موقع طريق الإسلام يكون ضمن أفضل المواقع الإسلامية وفق ما جاء في أليكسا لترتيب المواقع.

IV. فئة المستوى اللغوي المتعلقة بمواضيع قضايا العنف ضد المرأة في الخطاب الإسلامي عبر المواقع الإلكترونية الإسلامية:

الجدول رقم (39) يبين فئة المستوى اللغوي المتعلقة بمواضيع قضايا العنف ضد المرأة في الخطاب الإسلامي عبر المواقع الإلكترونية الإسلامية.

اسم الموقع المستوى اللغوي للمستخدم	صيد الفوائد		طريق الإسلام		مج	
	ك	%	ك	%	ك	%
عربية فصحي	24	55,81	30	85,71	54	69,23
لهجة عامية	-	-	-	-	-	-
لغة مختلطة	19	44,19	5	14,29	24	30,77
المجموع	43	100	35	100	78	100

الشكل رقم (18) يمثل فئة المستوى اللغوي المتعلقة بمواضيع قضايا العنف ضد المرأة في الخطاب الإسلامي عبر المواقع الالكترونية الإسلامية



تشير بيانات الجدول رقم (39) والشكل (18) إلى اللغة المستخدمة في الموقعين المدروسين على مستوى قضايا العنف ضد المرأة، حيث تم اعتماد ثلاثة مستويات؛ لغة عربية فصحي (لغة القرآن الكريم) ولهجة عامية وهي اللهجات العربية المختلفة للناشرين بالمواقع، ولغة مختلطة أي مزيج بين اللغة العربية الفصحى واللهجة العامية؛ مثل اعتمادهم على الأمثلة الشعبية في المعالجة، أو تسجيلهم لاعتراقات المعنفات، مع إدخال بعض المصطلحات الغربية كالفرنسية والانجليزية مثل المصطلحات الأمية، وعليه جاء تفصيل النتائج كالتالي:

يتضح من النتائج الموجودة في الجدول بأن 69.23% من المستوى اللغوي لمواضيع قضايا العنف ضد المرأة في المواقع الالكترونية الإسلامية محل الدراسة تمثله اللغة العربية الفصحى، في حين أن 30.77% تمثله اللغة المختلطة، لكن لم نسجل ولا نسبة للهجة العامية كلهجة معتمدة للناشرين في

الموقعين، إنّما تمّ تسجيلها مزجاً بين اللغة العربية الفصحى واللغات الأجنبية، وبالتالي يتبين لنا جلياً مدى اهتمام الموقعين المدروسين باللغة العربية الفصحى، وهذه نتيجة منطقية تُفسّر على أساس أنّ المواقع الإسلامية تستهدف المسلمين في جميع أنحاء العالم عموماً والناطقين بالعربية خصوصاً، وذلك أنّ اللغة العربية هي القاسم المشترك بين الجميع ويسهل فهمها، و لأنّها بالأساس لغة القرآن، ولم تستخدم المواقع الالكترونية الإسلامية محل الدراسة اللهجة العامية لأنّ الشعوب العربية متعددة اللهجات ويصعب إيصال الرسالة بها، ونفسر اعتماد الموقعين للغة المختلطة أحياناً توظيفهم للمصطلحات المتعلقة بقضايا العنف ضد المرأة خاصة عند الكتابة عن نظرة الغربيين للظاهرة من خلال اليوم العالمي لمناهضة العنف ضد المرأة.

وتفصيلاً فإن الموقعين اتفقا على اللغة العربية الفصحى كلغة أساسية استخدمها الناشرين أثناء معالجتهما لقضايا العنف ضد المرأة حيث جاءت في المرتبة الأولى في كلا الموقعين فنجدها في موقع طريق الإسلام بنسبة 85.77% وفي موقع طريق الإسلام بنسبة 55.81%، أمّا المرتبة الثانية فكانت للغة المختلطة بنسبة 44.19% في موقع صيد الفوائد بنسبة 14.29% في موقع طريق الإسلام.

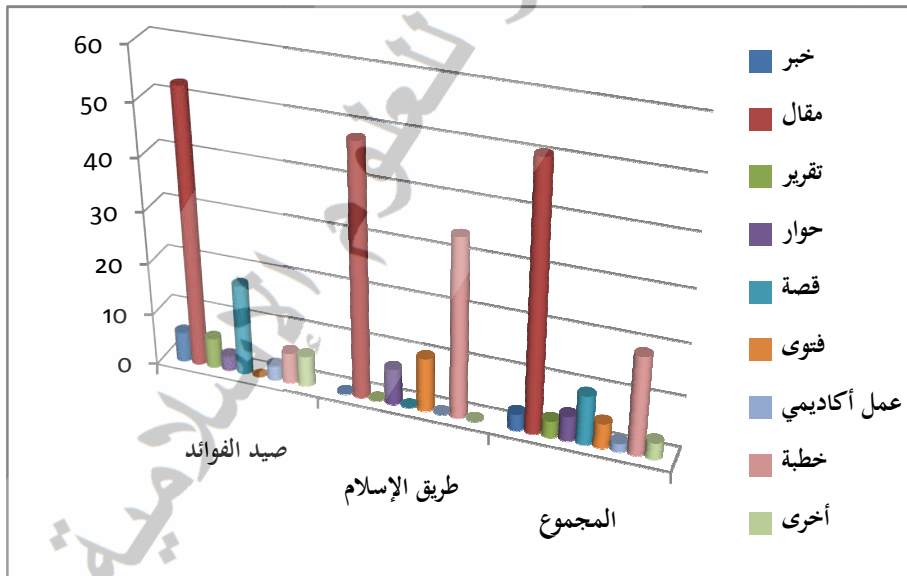
نلاحظ أنّ موقع طريق الإسلام اعتمد على اللغة العربية الفصحى بشكل أكبر من اعتماده على اللغة المختلطة مقارنة بموقع صيد الفوائد الذي كانت فيه النسب متقاربة، وترجع الباحثة الأمر إلى أنّ المواضيع التي نشرها موقع صيد الفوائد تحتاج إلى إدخال اللغات الأجنبية واللهجة العامية، حيث كانت جلها تتحدث عن قضية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة التي تحوي في طياتها العديد من المصطلحات كالسيداو والجندر، الصحة الجنسية أو الجنس الآمن والإجهاض الآمن، المثلية والسحاق.... وغيرها.

V. القوالب المعتمدة في عرض مواضيع قضايا العنف ضد المرأة في الخطاب الإسلامي عبر المواقع الالكترونية الإسلامية:

الجدول رقم (40) يبين فئة القوالب المعتمدة في عرض مواضيع قضايا العنف ضد المرأة في الخطاب الإسلامي عبر المواقع الالكترونية الإسلامية.

اسم الموقع المعتمدة	صيد الفوائد		طريق الإسلام		مج	
	ك	%	ك	%	ك	%
خبير	-	-	-	-	-	-
مقال	18	56,25	14	48,28	32	52,46
تقرير	2	6,25	-	-	2	3,28
حوار	1	3,13	2	6,9	3	4,92
قصة	6	18,75	-	-	6	9,84
فتوى	-	-	3	10,34	3	4,92
عمل أكاديمي	1	3,13	-	-	1	1,64
خطبة	2	6,25	10	34,48	12	19,67
أخرى	2	6,25	-	-	2	3,28
المجموع	32	100	29	100	61	100

الشكل رقم (19) يمثل فئة القوالب المعتمدة في عرض مواضيع قضايا العنف ضد المرأة في الخطاب الإسلامي عبر المواقع الالكترونية الإسلامية



يتضح من الجدول رقم (40) والشكل رقم (19) تعدد القوالب الفنية المعتمدة في عرض مواضيع قضايا العنف ضد المرأة في الموقعين المدروسين حيث بلغت 61 تكرار موزعة على ثمانية قوالب؛ (الخبير - المقال - التقرير - الحوار - القصة - الفتوى - عمل أكاديمي - خطبة - وقوالب أخرى كشفت عنها مدّة التحليل)، كل هذه النتائج نحللها كالتالي:

نوع الموقعان محل الدراسة في القوالب المعتمدة أثناء عرضهما لقضايا العنف ضد المرأة، حيث أظهرت النتائج تفوق قالب المقال بالمرتبة الأولى بنسبة 52,46% وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الباحث محمود فتحي والذي توصل بدوره إلى أنّ المقال هو القالب المعتمد في المواقع الإلكترونية الإسلامية بنسبة 41.90%⁽¹⁾، كما وافقت أيضا دراسة الباحثين داليا حسن سلامة وفوزي عبد الرحمن الزعبلوي حيث كان المقال هو القالب المعتمد في المواقع الإلكترونية الإسلامية بنسبة 34.48%⁽²⁾، والملاحظ أنّ الموقعين يُفضلان المقال على باقي القوالب الفنية أثناء تناولهما لقضايا العنف ضد المرأة، ويرجع الأمر لتخصيصهما باب من أبواب الصفحة بعنوان المقالات، ولأنّ المقال عادة ما يكون مناسباً لأنه يلي أكثر حاجة القراء حيث يقوم بتحليل القضية من جميع جوانبها، كما أنّ نتائج فئة الوسائط المستخدمة في عرض المعلومات جاءت على شكل نصوص مكتوبة بنسبة كبيرة إذ لم تعتمد المواقع على وسائط أخرى كالفيديوهات والصوتيات والصور...

وهذه النتيجة تخالف نتائج دراسة الباحثة كريمة عرامة التي توصلت إلى أنّ الخبر هو أكثر الفنون الصحفية استخداماً في المواقع الإلكترونية الإسلامية بنسبة 48.57%، فيما احتل المقال المرتبة الثانية بنسبة 34.99%⁽³⁾ وسبب ذلك الاختلاف في اختيار عينة الدراساتين. ومن أمثلة المقالات في موقع صيد الفوائد مقال بعنوان "من يظلم المرأة؟"⁽⁴⁾ ومقال بعنوان "صحافو إعلان العنف ضد المرأة" في موقع طريق الإسلام⁽⁵⁾.

في المرتبة الثانية جاء قالب الخطبة بنسبة 19,67%، واحتلال الخطبة لهذه المرتبة دليل على أنّ الخطاب الإسلامي يعتمد عليها كثيراً وذلك لأهميتها في التأثير في نفوس المتلقين، ومن أمثلتها خطبة بعنوان "ضرب النساء" في موقع صد الفوائد و"معركة المرأة المسلمة" في موقع طرق الإسلام، بعدها المرتبة الثالثة كانت لقالب القصة بنسبة 9,84%، ومن أمثلة القصص في موقع صيد الفوائد قصة بعنوان "عنوسة في ريعان الشباب"⁽⁶⁾، أمّا المرتبة الرابعة تساوت بين قالب الحوار والفتوى بنسبة 4,92%، ومن أمثلته موضوع

(1) -محمود محمد فتحي أحمد، مرجع سابق، ص: 164.

(2) - داليا حسن سلامة وفوزي عبد الرحمن الزعبلوي، مرجع سابق، ص: 526.

(3) -كريمة عرامة، اتجاهات المواقع الإلكترونية الإسلامية في مواجهة الإسلاموفوبيا، مرجع سابق، ص: 173.

(4) -سليمان بن حمد العودة، من يظلم المرأة؟!، موقع: <http://www.saaaid.net/female/0105.htm>

(5) -أسماء عبد الرازق، صحافو إعلان العنف ضد المرأة، موقع: <https://ar.islamway.net/article/15369>

(6) -خالد سعد النجار، عنوسة في ريعان الشباب !!، موقع: <http://www.saaaid.net/female/m274.htm>

بعنوان "قالت: لماذا الشباب يتحرشون بي؟"⁽¹⁾ في موقع صيد الفوائد، وموضوع بعنوان "حوار مع المهندسة كاميليا حلمي"⁽²⁾ في موقع طريق الإسلام، ومن أمثلة الفتاوى موضوع بعنوان "حقوق الزوجة"⁽³⁾ في موقع طريق الإسلام، وجاءت المرتبة الخامسة لقالب التقرير بنسبة 3,28%، ومن أمثلة التقرير موضوع بعنوان "مصطلح العنف ضد المرأة"⁽⁴⁾ في موقع صيد الفوائد، فيما لم يحظى قالب الخبر بأي نسب، وترجع الباحثة الأمر في عدم الاعتماد على القالب الخبري يعود إلى أنّ المواقع محل الدراسة ليست مواقع متخصصة في الأخبار، وفي الأخير قالب العمل الأكاديمي بنسبة 1.59% وهو كتاب بعنوان "مفهوم التمييز ضد المرأة رؤية شرعية"⁽⁵⁾.

وكشفت فترة التحليل أيضا عن قوالب أخرى أضافها الموقعين بنسبة 3,28% تمثلت في تغريدات ويتعلق الأمر بموقع صيد الفوائد الذي يخصص بابا من أبوابه بعنوان تغريدات.

و تفصيلا فقد اتفقا الموقعان محل الدراسة على اعتماد قالب المقال في المرتبة الأولى عند عرض قضايا العنف ضد المرأة، لكنهما اختلفا في باقي القوالب حيث نجد تقديم لبعضها وتأخير لأخرى، واعتماد قالب دون الآخر، إذ اتفقا من حيث الفنيات واختلفا من حيث النسب.

ففي موقع صيد الفوائد المرتبة الأولى كانت لقالب المقال بنسبة 56,25%، تلتها المرتبة الثانية لقالب القصة بنسبة 18,75% حيث يخصص الموقع باب من أبوابه بعنوان قصص مؤثرة لهذا جاءت القصة في الترتيب الثاني، أما المرتبة الثالثة فكانت بالمساواة بين قالب الخطبة والتقرير بنسبة 6,25%، ثم المرتبة الرابعة متساوية بين قالب الحوار والعمل الأكاديمي بنسبة 3,13%، وفي الأخير يضيف الموقع قوالب أخرى بنسبة 6,25% وهي تغريدات حول وثيقة إلغاء ومنع جميع أشكال العنف ضد المرأة لصاحبها سامية العمري، في حين لم يعتمد موقع صيد الفوائد على قالب الفتوى و قالب الخبر أثناء عرضه لقضايا العنف ضد المرأة، ويرجع الأمر أنه لا يخصص بابا من أبوابه لفتاوى الناس كما يفعل موقع طريق الإسلام وكون الموقع ليس إخباريا.

(1) -جاسم المطوع، قالت: لماذا الشباب يتحرشون بي؟، موقع: <http://www.saaid.net/female/h110.htm>.

(2) -أسماء عبد الرازق، حوار مع المهندسة كاميليا حلمي، موقع: <https://ar.islamway.net/article/26391>.

(3) -خالد عبد المنعم الرفاعي، حقوق الزوجة، موقع: <https://ar.islamway.net/fatwa/77092>.

(4) -دون ذكر اسم المؤلف، مصطلح العنف ضد المرأة، موقع: <http://www.saaid.net/female/0265.htm>.

(5) -مسلم اليوسف، مفهوم التمييز ضد المرأة رؤية شرعية، موقع: <http://www.saaid.net/Doat/moslem/3.htm>.

اكتفى موقع طريق الإسلام بأربعة قوالب من أصل ثمانية، ف جاء قالب المقال في المرتبة الأولى بنسبة 48.28%، تلاه قالب الخطبة بنسبة 34.48% وحازت الخطبة على هذه الرتبة لأنّ الموقع يخصص بابا من أبوابه للدروس والخطب، ثمّ المرتبة الثالثة لقالب الفتوى بنسبة 10.34%، بعدها المرتبة الرابعة والأخيرة لقالب الحوار بنسبة 6.9%، في حين لم يضاف الموقع أي قوالب أخرى كما أنّه لم يعتمد على كلّ من قالب التقرير والخبر وقالب القصة والعمل الأكاديمي، ولم يعتمد موقع طريق الإسلام على الخبر والتقرير لأنه ليس موقع إخباري، ويرجع الأمر بالنسبة لقالب العمل الأكاديمي أنّه لم يتم الموقع بنشر أي أعمال أكاديمية تتحدث عن العنف ضد المرأة خلال فترة العينة الزمنية للدراسة، أمّا بالنسبة لقالب القصة فلم يخصص لها الموقع بابا.

تناولنا في هذا الفصل عرض وتفسير لنتائج الدراسة، حيث قمنا بتحليل محتوى المواقع الإلكترونية الإسلامية؛ من خلال إعداد استمارة تحليل لموقع صيد الفوائد وموقع طريق الإسلام، تضمنت هذه الاستمارة فئات لتحليل شكل المواضيع المتعلقة بقضايا العنف ضد المرأة، وفئات لتحليل مضمون هذه القضايا، و قمنا بحساب عدد التكرارات لكل فئة وتسجيلها في استمارة خاصة بتفريغ المعلومات^(*)، ثم سجلنا هذه التكرارات على جداول في صفحات Microsoft Office Word، وحساب النسب المئوية مع رسم الأعمدة البيانية لإيضاح الترتيب، وبعد الانتهاء من تدوينها قمنا بقراءة النتائج وتفسيرها ومقارنتها بنتائج الدراسات السابقة.

(*)- الاستمارة موجودة بالملحق رقم (02).

النتائج العامة للدراسة

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

سعت هذه الدراسة التعرف على كيفية تناول الخطاب الإسلامي المعاصر لقضايا العنف ضد المرأة من خلال المواقع الإلكترونية الإسلامية، بتحليل موقعين - صيد الفوائد وطريق الإسلام - تم اختيارهما عن طريق العينة القصدية، وفق مدة زمنية محددة بواسطة استمارة تحليل المضمون والتي تم بناؤها على أهداف وتساؤلات الجانب التطبيقي للدراسة وقد توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

أولاً: نتائج الدراسة الخاصة بفئات المضمون ماذا قيل؟:

من خلال حساب التكرارات والنسب المئوية المتعلقة بفئات ماذا قيل؟ توصلنا إلى النتائج الآتية:

1. نوعت المواقع الإلكترونية الإسلامية محل الدراسة في المواضيع ذات العلاقة بقضايا العنف ضد المرأة، حيث تناولت الموضوع من عدة جهات منها أسباب العنف ضد المرأة، وأنواعه ومصادره وخلفيات الأسر التي يحدث فيه تعنيفها، كما اقترحت حلولاً وقائية وعلاجية لظاهرة العنف ضد المرأة.

2. اهتمت المواقع الإلكترونية الإسلامية بأنواع العنف ضد المرأة كأكثر المواضيع معالجة ثم آثاره عليها، فأسبابه ومصادره وخلفيات الأسر التي يمارس فيها العنف ضدها، إضافة إلى تقديم حلول وعلاج للحد من ظاهرة العنف ضد المرأة، ضبط المصطلح وبيان جذوره التاريخية، والتحسيس بالمواثيق والقوانين التي تضعها هيئة الأمم المتحدة لإلغاء جميع أشكال العنف ضد المرأة كاتفاقية سيداو ودعاوى التمييز ضد المرأة.

3. جاءت الأسباب الاجتماعية كأثر دافع بالنسبة لأسباب العنف ضد المرأة، ثم الأسباب الدينية فالاقتصادية، فالسياسية والثقافية والصحية، الإعلامية والتعليمية والعربية.

4. جاءت مسألة ضرب المرأة من أكثر الأسباب يتحجج بها الرجل لتعنيف المرأة، ثم مسألة القوامة فمسألة الفتاوى المضللة في التعامل مع المرأة، مسألة الفكر المتشدد، ومسألة الاختلاط بين الجنسين، مسألة المساواة وضعف الإيمان والفراغ الروحي والمعنوي.

5. جاءت الأسباب المتعلقة بالمرأة أكثر المسببات لتعنيفها كنشوز الزوجة وخروج المرأة إلى العمل وإهمالها لبيتها ولنفسها مع سفورها ولباسها المخالف لتعاليم الدين الحنيف، كذلك خوفها واستكانتها وتقبلها لوضعها، إضافة إلى الجهل بالقوانين وأسس العلاقة الزوجية والعصيان والعناد والتسلط والاستفزاز والعصبية بسبب الدورة الشهرية أو إرهاق العمل داخل وخارج المنزل، بعدها

الأسباب المتعلقة بالرجل وغالب هذه الأسباب نظرة الرجل الدونية للمرأة وعجز عقله والجهل والأمية والغيرة، وممارسة الرجولة والإدمان على الخمر والمخدرات والانغماس في المحرمات، إضافة إلى التنشئة الاجتماعية للرجل واضطراباته النفسية، ثم هناك أسباب متعلقة بالاجتماع مثل شرب الخمر وتعاطي المخدرات، مع انتشار بعض السلوكيات المنحرفة مثل الشذوذ وانتشار بعض الظواهر المجتمعية كظاهرة العنوسة والتعليم والتوظيف المختلط.

6. جاءت الأسباب المتعلقة بالقوانين والأسباب المتعلقة بالحروب في مرتبة واحدة كسبب لتعنيف المرأة في المواقع الإلكترونية الإسلامية ضمن الأسباب السياسية، وتمثلت هذه الأسباب في عدم حماية القانون للمرأة أو عدم تطبيق القانون الذي يجرم الرجل المعنف للمرأة، إضافة إلى تسييس وضع المرأة والمتاجرة بها من خلال إقحامها فيما قد لا تكون أهلا له كالمناصب السياسية، كذلك تعرضها للحروب كحرب الخليج والربيع العربي وما يحدث للمرأة المسلمة في العالم كالبوسنة.

7. أظهرت النتائج أنّ الفقر ضمن الأسباب الاقتصادية كأكثرها تسببا في تعنيف المرأة، ثمّ الغنى، إضافة إلى أسباب أخرى كبعض المهن التي تفوق طاقة وقدرة المرأة مثل الأعمال الرجالية والسياسية، أو بسبب ضغط العمل والبطالة وتراكم الديون، أو بخل الزوج وإسراف الزوجة، أو بسبب التمييز بين الضرائر في النفقة .

8. فيما يخص أنواع العنف ضد المرأة فقد كان أكثرها حدوثها عليها العنف الجسدي ومن أشكاله الضرب واللكم واللطم والبصق والصفع والركل، والحرق والكبّي والتشويه، الدفع والتعريّة والمتاجرة الجسدية والإصابة بالأمراض المعدية كالإيدز، فالجنسي ومن مظاهره الإهمال الجنسي والاعتصاب داخل إطار الزواج وخارجه وإكراه الزوجة على الوطء المحرم وعلى السفور ومخالطة الرجال، وختان الإناث والشذوذ التحرش الجنسي والدعاية الرخيصة والتجارة الجنسية، إضافة إلى بعض الممارسات الجنسية من الرجال كالقرص واللمس والاحتكاك والتحسس ثمّ النفسي الذي يظهر من خلال الإهانة والقهر والاضطهاد والاحتقار، والحرمات من الحقوق المشروعة وهجر الزوج لزوجته والخيانة الزوجية والحجر على بعض التصرفات كالتصرف في مالها، وسنّ الاختلاط بالرجال في العمل والتعليم، ويصعب تحديد مظاهر وأشكال هذا النوع من العنف لأنه غير ظاهري كباقي الأنواع، والعنف اللفظي ومن أشكاله السب والشتم واللّعن، التندر (السخرية) والعصبية ورفع الصوت والتهديد والتناوب بالألقاب، والعنف الصحي مثل ما تتعرض له المرأة من تعنيف في المستشفيات، والعنف المسكوت عنه أو عنف الأمم المتحدة ضد المرأة ويقصد به

الاتفاقيات والمواثيق والبنود التي تضعها هيئة الأمم المتحدة لإلغاء ومنع كافة أشكال العنف ضد النساء والفتيات والذي ينص على ما يسمى بالإجهاض الآمن والجنس الآمن والحمل الآمن ودعم المثلية في الزواج، والأدوار النمطية (أي تكليف المرأة بكل الأعمال مثلها مثل الرجل) إضافة إلى العنف المالي كحرمان المرأة من حقها في النفقة، والعنف الاجتماعي كالعنوسة التي من أسبابها غلاء المهور وتزويج الفتاة دون رضاها، والعنف التعليمي الذي يحدث في الجامعات من أجل الانتقال ونيل علامة، والعنف الاقتصادي كالاتجار بالمرأة جسدياً وجنسياً، والعنف الديني والثقافي مثل التضييق على الحرية الاعتقادية والفكرية والعنف الافتراضي الذي يحدث عبر الشبكة العنكبوتية كالاتزاز.

9. وفيما يخص خلفيات الأسر التي يمارس فيها العنف ضد المرأة فقد بينت النتائج أنّ الأسر غير المتعلمة هي أكثر الأسر التي يحدث فيها العنف ضد المرأة، ثمّ الأسر الفقيرة بنسب معتبرة، بينما جاءت الأسر المتعلمة والغنية بنسب ضئيلة جداً، وهناك أسر أخرى يحدث فيها العنف كالأسر متوسطة الدخل والأسر الأجنبية المسلمة وغير المسلمة وأخرى مفككة بسبب طلاق الوالدين، وأسر مغتربة مسلمة.

10. من حيث مصادر العنف ضد المرأة كان الزوج أو الشريك السابق أكثرهم تعنيفاً للمرأة ثمّ الأسرة متمثلة في الأب والأخ والابن العم وابنه وزوج الأم، وأحياناً الأم والحماة وزوجة الأخ وأخت الزوج، فالمؤسسة متمثلة في رب العمل في الشركة أو في البيت، والمعلم في المدرسة والجامعة، وزميل العمل والدراسة، والمجتمع ممثلاً في الشوارع ووسائل النقل وما يحدث للمسلمات في المجتمعات الغربية، إضافة إلى العالم الافتراضي والعالم الغربي لما يندد به من قوانين وبنود واتفاقيات.

11. أظهرت النتائج أن آثار العنف ضد المرأة عديدة تحدثها جراء على رأسها الآثار النفسية وتظهر فيما يعود على المرأة من حرجل وخوف وصمت، غضب وتشوش وخيبة أمل، إضافة إلى قلة النوم وقلة التركيز مع التوتر والاضطهاد، القلق والانطواء مع الاكتئاب، وآثار اقتصادية كالفقر وحرمان المرأة من حقها في النفقة وعدم الاعتراف بحقوقها في الميراث مثلاً، أخرى صحية كحرمانها من الرضاعة، وآثار اجتماعية كتمييز الذكر عنها.

12. قدمت الدراسة حلولاً لقضايا العنف ضد المرأة تمثلت في حلول وقائية من خلال توعية الخطاب الإسلامي بقضايا العنف ضد المرأة حيث تمثلت في توعية الرجل بمسألة ضرب المرأة ومسألة القوامة، والتوعية بمخططات المنظمات الغربية حول حقوق المرأة، وتوعية المرأة بحسن

اختيار الرجل الصالح، ، وحلولا علاجية جعلها الموقعان المدروسان للحد من ظاهرة العنف ضد المرأة من خلال تطبيق بعض الحلول تمثلت في جلسات المصالحة بين الزوجين أو إبعاد الزوج عن أسرته بالطلاق، الصرامة في تطبيق الحدود والقوانين.

13. أظهرت النتائج أنّ أكثر المصادر اعتمادا في تناول قضايا العنف ضد المرأة في المواقع الإلكترونية الإسلامية؛ مصدر هيئة التحرير في الموقع بأعلى نسبة بعدها موقع إلكتروني آخر ثم مصدر جمهور المستخدمين لموقع فمصدر مجلة في حين لم تعتمد المواقع على وكالة الأنباء والصحيفة كمصادر لمعلوماتها، من بين المواقع التي اعتمدها موقع لمسلم وموقع رسالة المرأة وهو موقع تابع لموقع قصة الإسلام، وموقع الإسلام اليوم وصوت السلف وسماء الإسلام، وموقع المختار الإسلامي والإسلام أون لاين.

14. استندت المواقع الإلكترونية الإسلامية في طريقة تناولها لظاهرة العنف ضد المرأة على مناقشة الموضوع وتقديم حلول له وكشف حقائق وتقديم ملاحظات ونقد؛ ككشف حقائق الاتفاقيات والمواثيق الدولية حول مكافحة جميع أشكال التمييز ضد المرأة، أثناء معالجة قضايا العنف ضد المرأة.

15. اعتمدت الدراسة على الأساليب الإقناعية في عرض قضايا العنف ضد المرأة فقد نوعت المواقع الإلكترونية الإسلامية بين الأساليب العقلية من جهة والعقلية من جهة أخرى في حين لم تعتمد على الأساليب العاطفية إلا نادرا، كما نوعت في الأساليب الشرعية فنجدها اعتمدت القرآن والسنة وأقوال العلماء والأئمة في الأساليب، كما نوعت في الأساليب العقلية فاعتمدت الإحصاءات والأرقام والتواريخ وبعض الصور، وتصريحات المعنفات والرسوم البيانية، ونادرا ما استخدمت شهود عيان للموضوع، وكون موضوع العنف ضد المرأة يحتاج أكثر إلى الاستدلال النقلي والعقلي نجد المواقع الإلكترونية الإسلامية لم تعتمد الأساليب العاطفية بشكل كبير وركزت على أسلوب الترهيب أكثر من الترغيب.

16. جاء القوائم بمعالجة قضايا العنف ضد المرأة معلوما، وأكثرهم من فئة الذكور وهذا لا يلغي وجود إناث قاموا بالمعالجة، أما وظائفهم فقد تعددت بين أساتذة جامعيين وكتاب ومفكرين، وأئمة وخطباء ومفتيين. مما يؤكد مصداقية وشفافية المواقع الإلكترونية الإسلامية محل الدراسة في تناول الظاهرة.

17. جاء الاتجاه المعارض بشكل غالب مقابل الاتجاه المؤيد نحو قضايا العنف ضد المرأة، فيما لم تبين النتائج وجود اتجاه محايد نحو هذه القضايا، وتمثلت المواضيع المعارضة موضوع

القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة أو ما تسمى بقضية السيداو، إضافة إلى قضية المساواة بين الجنسين وقضية حرية المرأة وقضية ضربها ضربا مبرحا، أما المواضيع التي أيدتها المواقع الإلكترونية الإسلامية محل الدراسة موضوع علاج نشوز الزوجة بالضرب غير المبرح.

ثانيا: نتائج الدراسة الخاصة بفئات الشكل كيف قيل؟:

من خلال حساب التكرارات والنسب المئوية المتعلقة بفئات كيف قيل؟ توصلنا إلى الاستنتاجات التالية:

1. مراعاة المواقع الإلكترونية الإسلامية لجودة التصميم من خلال المجال المرئي للشاشة الذي كان في وسطها، مع تناسق الصفحات الأولى تناسقا جذابا من حيث الانسجام بين خلفية الصفحات والألوان والخطوط ولغة البرمجة المستخدمة، كما سعت هذه المواقع إلى تقسيم منظم للصفحة الرئيسية فتم عرض أكبر قدر من المعلومات مع مراعاة الحركات الإبداعية والجمالية في التصميم.
2. إضافة إلى مراعاتها للطبيعة الإسلامية من خلال إبراز الصور والرسوم والزخرفات النابعة من هذه الهوية، كما أنها توظف الصور الثابتة والمتحركة مستخدما فيها برنامج أدوب ميديا فلاش (Adobe Media Flash)، وتوفر لها روابط أيضا فبمجرد الضغط على الصور المعروضة في صفحات المواقع الرئيسية تظهر مضامينها للزائر.
3. استخدام المواقع الإلكترونية الإسلامية لأنواع مختلفة من الخطوط حجما وشكلا ولونا.
4. كما استخدمت المواقع الإلكترونية الإسلامية عناوين مميزة للروابط، وروابط نصية بدلا من الصور، إضافة إلى توفيرها روابط لمواقع أخرى.
5. وقد راعت المواقع الإلكترونية الإسلامية جودة التنظيم بوجود شعار خاص في الجهة اليمنى للمتصفح على شاشة الكمبيوتر، وإتباعها منهجية واضحة في طريقة عرض مواضيعها، فما إن تضغط على أي رابط من روابطها إلا وتجده نفسك في نفس الموقع الذي تتصفح ذلك بظهور اسم الموقع وشعاره وأقسامه، فيما لم تحتوي هذه المواقع على خرائط لها.
6. كما راعت المواقع الإسلامية جودة المعلومات بتوفيرها للمعلومات بشكل وافر في صفحاتها.

7. ولأسباب أمنية ربما لم توفر المواقع الإلكترونية الإسلامية معلومات عن صاحب الموقع في جميع صفحاتها لكنها أتاحت بيانات الاتصال بالموقع للمشاركين وبشكل واضح، كما أنها توفر عددا لمعرفة عدد الزوار لصفحاتها.
8. اعتماد المواقع الإلكترونية الإسلامية وسائط متعددة في عرضها للمعلومات وكان أكثرها استخداما النصوص المكتوبة والفيديوهات وبعض الصور والرسومات.
9. أرفقت المواقع الإلكترونية الإسلامية خدمات مصاحبة أثناء عرضها لقضايا العنف ضد المرأة تمثلت في؛ المشاركة في مواقع أخرى والإرسال إلى صديق، الإبلاغ عن روابط وإضافة تعليق مع توفيرها لطباعة للموضوع المنشور عبر صفحاتها وخدمات أخرى كثيرة جدا.
10. كان مستوى اللغة العربية الفصحى الأكثر استخداما في طرح قضايا العنف ضد المرأة في المواقع الإلكترونية الإسلامية.
11. نوعت المواقع الإلكترونية الإسلامية في استخدام القوالب عند عرضها لقضايا العنف ضد المرأة، وكان أكثرها قالب المقال والخطبة.

خاتمة الدراسة وتوصياتها

جامعة الأمير عبد القادر العظم الإسلامي

خاتمة الدراسة:

يعد الخطاب الإسلامي دعامة أساسية في فهم خطاب الشارع الحكيم، وتعد قضايا العنف ضد المرأة من أهم القضايا التي اشتغل عليها الخطاب الإسلامي ليؤسس رؤيته المنطلقة من المرجعية الإسلامية، التي بنيت على مصادر الشريعة الإسلامية ذات المنبع الصافي، وقد تأكد من خلال هذه الدراسة رؤيته الواضحة تجاه هذه الظاهرة التي انتشرت في جميع المجتمعات على اختلاف معتقداتها، من حيث بيانه لمختلف المكونات البنائية للظاهرة، ورفضه القاطع لبعض المسائل التي يساء فهمها فيما يتعلق ببعض النصوص الشرعية كمسألتي الضرب والقوامة، والاستناد إلى هذه المسائل في تعنيف المرأة والتحكم فيها، واعتراضه في اتجاه آخر لبعض الحلول للحد من ظاهرة العنف ضد المرأة والتي تتعارض مع القيم الدينية للمجتمع الإسلامي تلك التي أقرها مؤتمر السيداو.

بينت الدراسة مدى اهتمام المواقع الإلكترونية الإسلامية بقضايا العنف ضد المرأة وبوفرة المواضيع المتعلقة بها، حيث درسته من كل الجوانب تقريباً بتناولها لمسبباته وأنواعه وآثاره وحتى الحلول المقترحة للحد من تعنيف المرأة، إضافة إلى اعتمادها على مصادر مختلفة أثناء تناولها للقضايا مع تنوعها في الأساليب النقلية والعقلية للإقناع، كما بينت المواقع الإلكترونية الإسلامية وجهة نظرها اتجاه الموضوع بالاتجاه المعارض لتعنيف المرأة وكانت مؤيدة في المسائل التي أقرتها الشريعة الإسلامية كمسألة علاج نشوزها.

أصبحت المواقع الإلكترونية الإسلامية محل اهتمام العلماء والباحثين لنشر مقالاتهم وذلك لما تتميز به من خصائص اتصالية تفاعلية بتوفيرها لمختلف الوسائط كالفيديوهات والصور والتسجيلات الصوتية، واعتمادها على آليات مختلفة لإبراز المواقع في أحسن صورة، وتمكين الناشرين من استخدام القالب الفني الذي يريد، كما أنها تمكن المتصفح من الإبحار بين صفحاتها بكل سهولة والوصول إلى أكبر عدد ممكن من المواضيع، إضافة إلى تمكنه من التعليق على الموضوع وإبداء رأيه فيه من خلال الخدمات المصاحبة التي توفرها المواقع الإسلامية، حيث يسهم بدوره في تقديم الحلول والعلاج للظواهر المتفشية في المجتمع.

توصيات الدراسة:

نرى ومن باب فتح المجال أمام الباحثين لاستكمال بعض الآفاق البحثية لفهم ظاهرة العنف ضد المرأة بشكل أعمق اقتراح مجموعة من التوصيات في هذا الشأن :

1- تكثيف الجهود من أجل ضبط المفاهيم المتعلقة ببعض المصطلحات؛ كمصطلح الخطاب الإسلامي ومصطلح العنف ضد المرأة.

2- ضرورة مراعاة المواقع الإلكترونية الإسلامية لبعض الآليات التي تحسن من شكل المواقع وتجعلها مواقع عملية، وقد طبقناها على مواقع الدراسة فوجدنا فيها إخلال ببعضها؛ كجودة التصميم حيث وجدناها لا تستخدم الروابط النصية التفاعلية المفعلة ولم توفر آلية سرعة الدخول إليها، أما جودة التنظيم فلاحظنا عدم احتواء هذه المواقع على خريطة، وفي عنصر الثقة لم تذكر معلومات عن المسؤولين على تأسيسها.

3- ضرورة التوظيف المكثف للوسائط المتعددة أثناء عرض الموضوعات في المواقع الإلكترونية الإسلامية، خاصة الوسائط الحديثة كالفيديوهات والصوتيات.

4- اعتناء الناشرين بالمواقع الإلكترونية الإسلامية بالقوالب الفنية لعرض المواضيع مثل الخبر والحوار والتقرير والقصة والدراسات الأكاديمية، حيث اعتمدت كلياً على المقال والخطبة.

5- عدم وجود توازن في عرض الموضوعات ذات العلاقة بقضايا العنف ضد المرأة في المواقع الإلكترونية الإسلامية، حيث لاحظنا اهتمامها بأنواع وأسباب وآثار العنف ضد المرأة وإهمال باقي الموضوعات.

6- تشجيع الدراسات والأبحاث الأكاديمية الخاصة بالمواقع الإلكترونية الإسلامية من أجل إظهار نقاط الضعف فيها لتداركها، وإظهار إيجابياتها لتعزيزها، وذلك عن طريق تحليل محتواها، وكذا دراسة جهود متصفحها لمعرفة الظروف النفسية والاجتماعية التي توجه استخدامها، وأيضاً معرفة حاجاتهم ودوافعهم الحقيقية لتصفحها، كل هذا من أجل الرقي بهذه المواقع لكي تكون قادرة على أداء واجبها، وتشكيل البديل الإسلامي على شبكة الإنترنت، وأداء الدعوة الإسلامية على أكمل وجه.

7- إجراء المزيد من البحوث العلمية الخاصة بقضايا العنف ضد المرأة خاصة في الشبكة العنكبوتية كونها وسيلة جديدة تستقطب عدد كبير من المتتبعين من أجل الكشف عن أهم أسبابه والوقوف على الحلول المناسبة للحد منه، وإجراء أبحاث حول مصطلح الخطاب الإسلامي في السنّة نظراً لتعدد استعمالته فيها.

الخطبة

جامعة الأمير
عبد القادر
للعلوم الإسلامية

الملحق رقم (01) استمارة التحليل:

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

كلية: أصول الدين

قسم: الدعوة والإعلام والاتصال

تخصص: دعوة وثقافة إسلامية



جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

- قسنطينة -

الرقم التسلسلي:

رقم التسجيل:

قضايا العنف ضد المرأة في الخطاب الإسلامي المعاصر من خلال المواقع الإلكترونية الإسلامية - دراسة تحليلية -

أطروحة مقدّمة لنيل شهادة دكتوراه في الطور الثالث ل م د تخصص: دعوة وثقافة إسلامية.

إشراف الأستاذة الدكتورة:

زكية منزل غرابية

إعداد الطالبة:

غنية حناشي

بعد واجب التحية والتقدير:

فإني أضع بين أيديكم استمارة تحليل المحتوى حول موضوع للدراسة بعنوان: قضايا العنف ضد المرأة في الخطاب الإسلامي من خلال المواقع الإلكترونية الإسلامية، بغية تحكيمها، وتقديم ما ترونه مناسباً من ملاحظات، حتى تكون جاهزة للتطبيق العلمي، مع خالص شكري .

السنة الجامعية: 2021م - 2022م / 1442هـ - 1443هـ

2-فئة مصادر المعلومات التي تناولت قضايا العنف ضد المرأة في المواقع محل الدراسة:

مصدر المعلومات التي تناول موضوع العنف ضد المرأة في الموقع

ت

هيئة التحرير بالموقع وكالة أنباء مجلة صحيفة موقع إلكتروني آخر جمهور المستخدمين الموقع مجهول المصدر أخرى

1

2

3

4

5

6

7

8

9

10

4- فئة بيانات القائم بالاتصال الذي تناول قضايا العنف ضد المرأة في عينة الدراسة:

بيانات القائمين بمعالجة موضوع قضايا العنف ضد المرأة على صفحات الموقع							ت
وظيفته			نوعه		توقيع القائم بالمعالجة		
أخرى	طالب جامعي	كاتب ومفكر	أستاذ جامعي	أنثى	ذكر	مجهول	معلوم
							1
							2
							3
							4
							5
							6
							7
							8
							9
							10
							11
							12

5- فئة الاتجاه :

اتجاه القائم بالمعالجة نحو قضايا العنف ضد المرأة			ت
محايد	معارض	مؤيد	
			1
			2
			3
			4
			5
			6
			7
			8
			9
			10
			11
			12

ثانيا : فئات تحليل شكل المواقع الإلكترونية الإسلامية محل الدراسة

(أ) فئة المواقع المدروسة من حيث جودة التصميم والتنظيم، المعلومات والثقة:

حالة وجودها		مؤشرات القياس	الآليات	عناصر التحليل
لا يوجد	يوجد	يتميز الشاشة - وسطها - يسارها - ملء الشاشة	موقع التصميم من المجال المرئي للشاشة	جودة التصميم
		تناسق الصفحة الأولى للموقع	الجاذبية	
		الموقع يراعي الهوية الإسلامية من خلال إبراز الصور والرسوم النابعة من هذه الهوية		
		وجود صور ثابتة أو متحركة	الصور	
		حجم الصور يعد مناسباً مقارنة بحجم صفحات الموقع		
		توافر روابط الصور المعروضة بالموقع		
		استخدام أحجام مختلفة من الخطوط في الموقع	الخط	
		تمييز العناوين عن المعلومات الأخرى عن طريق حجم الخط		
		استخدام خطوط ذات لون أسود على خلفيات بيضاء		
		استخدام اللون الأزرق في روابط العناوين الرئيسية والفرعية	الألوان	
		استخدام الألوان الفاتحة كخلفيات للصفحات		
		استخدام عناوين مميزة للروابط	الروابط	
		استخدام الروابط النصية بدلا من الصور		
		استخدام روابط نصية تفاعلية مفعلة		
		توافر روابط لمواقع أخرى		
بطيء	سريع	زمن تحميل الصفحة الرئيسية للموقع بما لا يزيد عن 10 ثوان فقط	سرعة الدخول	
لا يوجد	يوجد	يوجد شعار الموقع في مكان واضح على كل صفحة من صفحاته	شكل الشعار وموقعه	جودة التنظيم
		احتواء الموقع على خريطة	خريطة الموقع	
		تنسج صفحات الموقع بإتباع منهجية واضحة في طريقة عرضها	الاتساق	

الملاحق.....

جودة المعلومات	الثراء المعلوماتي	توافر المعلومات بالصفحة الأولى من الموقع على نحو واف	كثيرة	قليلة
		نوع المعلومات المعروضة	خاصة	متنوعة
الثقة	المعلومات عن الموقع	ذكر المسئول عن الموقع ونوعه (شخص، مؤسسة، جهة حكومية)		
		إتاحة بيانات الاتصال بالموقع للمستخدمين		
	عدد الزوار	توافر عداد بالموقع لبيان عدد زواره		

جامعة القادريين
عبد القادر للعطوم الإسلامية

ب) فئة شكل أو عرض المعلومات :

الوسائط المتعددة في عرض الموضوع				ت
فيديوهات	صوتيات	صور أو رسومات	نصوص مكتوبة	
				1
				2
				3
				4
				5
				6
				7
				8
				9
				10

ث) فئة اللغة :

المستوى اللغوي للمستخدم			ت
أكثر من مستوى (مزيج)	عامية المثقفين	عربية فصحي	
			1
			2
			3
			4
			5
			6
			7
			8
			9
			10

الملحق رقم (02) استمارة التحليل لحساب التكرارات والمجموع

.....موضوعها:	نوعها:	الفئة:		
المح		طريق الإسلام		صيد الفوائد		اسم الموقع
%	ك	ج	ك	ج	ك	الموضوع
						المجموع

.....		موضوعها:		نوعها:		الفئة:
مج		طريق الإسلام		صيد الفوائد		اسم الموقع
%	ك	%	ك	%	ك	الموضوع
						المجموع

المفهارس

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

أولاً: فهرس الآيات القرآنية

الصفحة	السورة	رقم الآية	نص الآية
66	آل عمران	103	﴿واعتصموا بحبلِ الله جميعاً ولا تفرقوا وأذكروا نعمتَ الله عليكم إذ كنتم أعداءً فألفَ بين قلوبكم فأصبحتم بنعمته إخواناً وكنتم على شفا حفرةٍ من النارِ فانقذكم منها كذلك يبين الله لكم آياته لعلكم تهتدون﴾
81	التكوير	9-8	﴿وإذا الموءدة سئلت باي ذنب قتلت﴾
99-81	النور	33	﴿ولا تذكروا نعمتكم على البغاء ان اردن تحصناً لتبتغوا عرض الحيوة الدنيا ومن يكرههن فإن الله من بعد إكراههن غفور رحيم﴾
82	الأحزاب	58	﴿والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتناً وإثمًا مبيناً﴾
82	النور	4	﴿والذين يرمون المحصنات ثم لم يأتوا بأربعة شهداء فاجلدوهم ثمانين جلدة ولا يقبلوا لهم شهادة أبداً وأولئك هم الفاسقون﴾
82	النساء	7	﴿للرجال نصيب مما ترك الآولادن والآقربون وللنساء نصيب مما ترك الآولادن والآقربون مما قل منه أو كثر نصيباً مفروضاً﴾
82	النساء	4	﴿وآاتوا النساء صدقاتهن نحلة﴾
82	الروم	21	﴿ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجاً لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودةً ورحمةً إن في ذلك لآياتٍ لقومٍ ينفكرون﴾
86	النساء	34	﴿الرجال قوامون على النساء﴾
87	النساء	34	﴿والنن تخافون شوزهن فعظوهن واهجروهن في المضاجع واضربوهن﴾

87	ص	44	﴿ وَخَذَ بِيَدِكَ ضِعْفًا فَاصْرَبْ بِهِ ۖ وَلَا تَحْنَثْ ۚ إِنَّا وَجَدْنَاهُ صَابِرًا ۖ نِعْمَ الْعَبْدُ ۚ إِنَّهُ أَوَّابٌ ﴾
98-88	البقرة	223	﴿ نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ ﴾
88	البقرة	222	﴿ فَأَعْتَزِلُوا الرِّسَاءَ فِي المَحِيضِ وَلَا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّى يَطْهُرْنَ ﴾
93	النحل	58	﴿ وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُم بِالْأُنثَىٰ ظَلَّ وَجْهَهُ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ ﴾
102	آل عمران	36	﴿ وَلَيْسَ الذَّكَرُ كَالْأُنثَىٰ ﴾
102	الشورى	49	﴿ يَهَبُ لِمَن يَشَاءُ إِنشَاءً وَيَهَبُ لِمَن يَشَاءُ الذُّكُورَ ﴾
134	الشعراء	من 192 إلى 195	﴿ وَإِنَّهُ لَنَزِيلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٩٢﴾ نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ ﴿١٩٣﴾ عَلَىٰ قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنذِرِينَ ﴿١٩٤﴾ بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُّبِينٍ ﴿١٩٥﴾
134	الأحزاب	58	﴿ وَالَّذِينَ يُؤَدُّونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بَعِيرٍ مَا ابْتَسَبُوا فَقَدِ احْتَمَلُوا بُهْتَنَا وَإِنَّمَا مِينَنَا ﴿٥٨﴾
135	النساء	58	﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ فَإِن تَنَزَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِن كُنتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ۚ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا ﴿٥٩﴾
137	الزخرف	3	﴿ إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْءَانًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿٣﴾
139	البقرة	221	﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿٢١﴾
140	النساء	1	﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً ۚ وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ ۚ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴿١﴾
140	سبأ	28	﴿ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِّلنَّاسِ بَشِيرًا وَنَذِيرًا ﴾
140	الأنبياء	107	﴿ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ ﴿١٠٧﴾

140	الفاحة	1	﴿ اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١﴾ ﴾
140	الناس	1	﴿ اِنَّا لِلّٰهِ ﴿١﴾ ﴾

مجمع الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

ثانيا: فهرس الأحاديث الشريفة

ر / الصفحة	نص الحديث
11	إذا زنت أمة أحدكم فليجلدها ولا يعنفها
12	وَلَوْلَا كَرَامَتُهُ عَلَيْهِ لَعُنْتُ بِهِ
//	فَمَا عَنَّفَ وَاحِدًا مِنَ الْفَرِيقَيْنِ
//	مَا عَنَّفَنِي أَحَدٌ مُنْذُ فَارَقْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
//	فَدَكَرْتُ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ فَلَمْ يُعَنَّفْ أَحَدًا، وَاحِدًا مِنْهُمْ ﷺ
/3	فَعَنَّفَنِي الْقَوْمُ
//	فَكَانَ الْقَوْمُ عَنَّفُونِي قَالَ لَا تُعَنَّفُوهُ
//	فَلَقِيتُ مِنْ أَبِي مَا اللَّهُ بِهِ عَلِيمٌ مِنَ التَّعْنِيفِ وَالتَّأْيِيفِ
//	إِذَا جَاءَكُمْ مِنَ التَّعْنِيفِ وَسُوءِ اللَّفْظِ
//	إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَمْ يَبْعَنِي مُعَنَّفًا
//	فَأَعَنَّفَهُ أَمَا إِنَّهُ كَانَ خَيْرًا مِمَّا هُوَ صَانِعٌ بِكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
//	وَيُعْطِي عَلَى الرَّفْقِ، عَلَيْهِ مَا لَا يُعْطِي عَلَى الْعُنْفِ
//	وَيُعِينُ عَلَيْهِ مَا لَا يُعِينُ عَلَى الْعُنْفِ
//	وَإِيَّاكَ وَالْعُنْفُ وَالْفَحْشُ
//	فَرُدُّوا عَلَيْهِ رَدًّا عَنِيفًا
//	فَنَزَعَهُ نَزْعًا عَنِيفًا
14	يَا عَائِشَةُ، إِنَّ اللَّهَ رَفِيقٌ يُحِبُّ الرَّفْقَ، وَيُعْطِي عَلَى الرَّفْقِ مَا لَا يُعْطِي عَلَى الْعُنْفِ، وَمَا لَا يُعْطِي عَلَى سِوَاهُ
15	إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يُحِبُّ الرَّفْقَ، وَيَرْضَاهُ وَيُعِينُ عَلَيْهِ مَا لَا يُعِينُ عَلَى الْعُنْفِ، فَإِذَا رَكِبْتُمْ هَذِهِ الدَّوَابَّ الْعُجْمَ فَأَنْزِلُوهَا مَنَازِلَهَا، فَإِنْ كَانَتِ الْأَرْضُ جَدْبَةً فَاجْجُوا عَلَيْهَا بِنَفْسَيْهَا، وَعَلَيْكُمْ بِسَيْرِ اللَّيْلِ فَإِنَّ الْأَرْضَ تُطْوَى بِاللَّيْلِ مَا لَا تُطْوَى بِالنَّهَارِ، وَإِيَّاكُمْ وَالتَّعْرِيسَ عَلَى الطَّرِيقِ فَإِنَّهَا طُرُقُ الدَّوَابِّ، وَمَأْوَى الْحَيَّاتِ
15	مَهْلًا يَا عَائِشَةُ، عَلَيْكَ بِالرَّفْقِ، وَإِيَّاكَ وَالْعُنْفُ وَالْمُحْشِ))، قالت: أو لم تسمع ما قالوا؟! قال: ((أَو لَمْ تَسْمَعِي مَا قُلْتُ؟! رَدَدْتُ عَلَيْهِمْ فَيُسْتَجَابُ لِي فِيهِمْ، وَلَا يُسْتَجَابُ لَهُمْ فِيَّ))

82	﴿رُؤْيُكَ يَا أَجْحَشَةُ سَوْفَكَ بِالْقَوَارِيرِ﴾ ﴿مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ، فَإِذَا شَهِدَ أَمْرًا فَلْيَتَكَلَّمْ بِخَيْرٍ أَوْ لِيَسْكُتْ، وَاسْتَوْصُوا بِالنِّسَاءِ خَيْرًا، فَإِنَّ الْمَرْأَةَ خُلِقَتْ مِنْ ضِلَعٍ، وَإِنَّ أَعْوَجَ شَيْءٍ فِي الضِّلَعِ أَعْلَاهُ، إِنْ ذَهَبَتْ تُقِيمُهُ كَسْرَتُهُ، وَإِنْ تَرَكْتَهُ لَمْ يَزَلْ أَعْوَجَ، اسْتَوْصُوا بِالنِّسَاءِ﴾
88	(وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا مِنْ رَجُلٍ يَدْعُو امْرَأَتَهُ إِلَى فِرَاشِهِ فَتَأْتِي عَلَيْهِ إِلَّا كَانَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ سَاحِطًا عَلَيْهَا حَتَّى يَرْضَى عَنْهَا)
135	مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلَا يُؤْذِي جَارَهُ، وَاسْتَوْصُوا بِالنِّسَاءِ خَيْرًا؛ فَإِنَّهُنَّ خُلِقْنَ مِنْ ضِلَعٍ، وَإِنَّ أَعْوَجَ شَيْءٍ فِي الضِّلَعِ أَعْلَاهُ، فَإِنْ ذَهَبَتْ تُقِيمُهُ كَسْرَتُهُ، وَإِنْ تَرَكْتَهُ لَمْ يَزَلْ أَعْوَجَ، فَاسْتَوْصُوا بِالنِّسَاءِ خَيْرًا
141	إِنَّ اللَّهَ جَلَّالٌ يَبْعَثُ لِهَذِهِ الْأُمَّةِ عَلَى رَأْسِ كُلِّ مِائَةٍ سَنَةٍ مَنْ يُجَدِّدُ لَهَا دِينَهَا
218	أَلَا وَاسْتَوْصُوا بِالنِّسَاءِ خَيْرًا، فَإِنَّمَا هُنَّ عَوَانٌ عِنْدَكُمْ، لَيْسَ تَمْلِكُونَ مِنْهُنَّ شَيْئًا غَيْرَ ذَلِكَ، إِلَّا أَنْ يَأْتِيَنَّ بِفَاحِشَةٍ مُبَيَّنَةٍ، فَإِنْ فَعَلْنَ فَاهْجُرُوهُنَّ فِي الْمَضَاجِعِ وَاضْرِبُوهُنَّ ضَرْبًا غَيْرَ مُبْرِحٍ، فَإِنْ أَطَعْنَكُمْ فَلَا تَبْغُوا عَلَيْهِنَّ سَبِيلًا أَلَا إِنَّ لَكُمْ عَلَى نِسَائِكُمْ حَقًّا وَلِنِسَائِكُمْ عَلَيْكُمْ حَقًّا فَأَمَّا حَقُّكُمْ عَلَى نِسَائِكُمْ فَلَا يُؤْطِئَنَّ فُرْشَكُمْ مَنْ تَكْرَهُونَ وَلَا يَأْذَنَنَّ فِي بُيُوتِكُمْ لِمَنْ تَكْرَهُونَ أَلَا وَإِنَّ حَقَّهُنَّ عَلَيْكُمْ أَنْ تُحْسِنُوا إِلَيْهِنَّ فِي كِسْوَتِهِنَّ وَطَعَامِهِنَّ

ثالثا: فهرس العهد القديم

ر / الصفحة	الكتاب	ر / الإصحاح	نص الإصحاح
82	اللاويين	12	<p>إِذَا حَلَيْتِ امْرَأَةٌ وَوَلَدَتْ ذَكَرًا، تَكُونُ بَجَسَةٍ سَبْعَةَ أَيَّامٍ. كَمَا فِي أَيَّامِ طَمْثِ عِلَّتِيهَا تَكُونُ بَجَسَةً. وَفِي الْيَوْمِ الثَّامِنِ يُخْتَمُ لَحْمُ غُرْبَتِهِ. ثُمَّ تُقِيمُ ثَلَاثَةَ وَثَلَاثِينَ يَوْمًا فِي دَمِ تَطْهِيرِهَا. كُلَّ شَيْءٍ مُقَدَّسٍ لَا تَمَسُّ، وَإِلَى الْمُقَدَّسِ لَا تَبْجِي حَتَّى تَكْمُلَ أَيَّامَ تَطْهِيرِهَا. وَإِنْ وُلِدَتْ أُنْثَى، تَكُونُ بَجَسَةً أُسْبُوعَيْنِ كَمَا فِي طَمْثِهَا. ثُمَّ تُقِيمُ سِتَّةَ وَسِتِّينَ يَوْمًا فِي دَمِ تَطْهِيرِهَا</p>

رابعاً: فهرس الجداول

ر/ الجدول	عنوان الجدول	ر/ الصفحة
01	عدد ورود مصطلح العنف في السنّة النبوية	12
02	عدد المواقع الالكترونية الإسلامية في دليل مواقع إسلامية	57
03	عدد المواقع الالكترونية الإسلامية في دليل المنطلق الإسلامي	58
04	عدد المواقع الالكترونية الإسلامية في دليل سلطان للمواقع الإسلامية	58
05	عدد المواقع الالكترونية الإسلامية في دليل موقع الراددي	58
06	عدد المواقع الالكترونية الإسلامية في دليل موقع دمز	59
07	عدد المواقع الالكترونية الإسلامية في دليل موقع أليكسا	60
08	أسماء المحكمين وتخصصاتهم مع الجامعة التي ينتمون إليها	72
09	عدد المواقع العامة حسب دليل سلطان للمواقع الإسلامية	149
10	عدد مواقع الخاصة بالقرآن الكريم والصوتيات حسب دليل سلطان للمواقع الإسلامية	151
11	عدد المواقع العلمية حسب دليل سلطان للمواقع الإسلامية	153
12	عدد مواقع الإعلام الإسلامي حسب دليل سلطان للمواقع الإسلامية	155
13	عدد مواقع المرأة المسلمة والأسرة حسب دليل سلطان للمواقع الإسلامية	156
14	عدد مواقع أخبار وأحوال المسلمين حسب دليل سلطان للمواقع الإسلامية	158
15	عدد مواقع الأديان والفرق والمذاهب المعاصرة حسب دليل سلطان للمواقع الإسلامية	159
16	عدد المواقع الشخصية حسب دليل موقع إسلامي شامل	163
17	عدد مواقع هيئات ومنظمات وجمعيات ومؤسسات خيرية وإغاثية حسب دليل سلطان للمواقع الإسلامية	167
18	عدد مواقع المؤسسات العلمية والتعليمية حسب دليل سلطان للمواقع الإسلامية	169
19	يبين عدد مواقع الجوامع والمساجد والأوقاف حسب دليل سلطان للمواقع الإسلامية	173
20	عدد مواقع الإنتاج الإعلامي ودور النشر والتسويق الإلكتروني حسب دليل	174

	سلطان للمواقع الإسلامية	
180	الموضوعات الرئيسية التي عالجها الخطاب الإسلامي في المواقع الالكترونية الإسلامية محل الدراسة ذات العلاقة بقضايا العنف ضد المرأة	21
183	أسباب العنف ضد المرأة في الخطاب الإسلامي عبر المواقع الالكترونية الإسلامية	22
185	الأسباب الدينية للعنف ضد المرأة في المواقع الالكترونية الإسلامية	1/22
187	الأسباب الاجتماعية للعنف ضد المرأة في المواقع الالكترونية الإسلامية	2/22
189	الأسباب السياسية للعنف ضد المرأة في المواقع الالكترونية الإسلامية	3/22
190	الأسباب الاقتصادية للعنف ضد المرأة في المواقع الالكترونية الإسلامية	4/22
192	أنواع العنف ضد المرأة في المواقع الالكترونية الإسلامية محل الدراسة	23
195	فئة المستوى التعليمي والاقتصادي للأسر التي يمارس فيها العنف ضد المرأة في المواقع الالكترونية الإسلامية	24
197	مصادر العنف ضد المرأة في المواقع الالكترونية الإسلامية	25
200	آثار العنف ضد المرأة في المواقع الالكترونية الإسلامية	26
202	الحلول المقترحة للخطاب الإسلامي للحد من العنف ضد المرأة في المواقع الالكترونية الإسلامية	27
203	الحلول الوقائية المقترحة للخطاب الإسلامي للحد من العنف ضد المرأة في المواقع الالكترونية الإسلامية	1/27
205	الحلول العلاجية المقترحة للخطاب الإسلامي للحد من العنف ضد المرأة في المواقع الالكترونية الإسلامية	2/27
207	المصادر المعتمدة في تناول قضايا العنف ضد المرأة في المواقع الالكترونية الإسلامية	28
209	طريقة تناول الخطاب الإسلامي لقضايا العنف ضد المرأة في المواقع الالكترونية الإسلامية	29
211	فئة الأساليب الإقناعية التي استخدمها الخطاب الإسلامي أثناء عرض قضايا العنف ضد المرأة في المواقع الالكترونية الإسلامية	30
213	فئة الأساليب الإقناعية العقلية التي استخدمها الخطاب الإسلامي أثناء عرض قضايا العنف ضد المرأة في المواقع الالكترونية الإسلامية	1/30
215	الأساليب الإقناعية العقلية التي استخدمها الخطاب الإسلامي أثناء عرض قضايا العنف ضد المرأة في المواقع الالكترونية الإسلامية	2/30

217	بالأساليب الإقناعية العاطفية التي استخدمها الخطاب الإسلامي أثناء عرض قضايا العنف ضد المرأة في المواقع الالكترونية الإسلامية	3/30
219	يبين توقيع القائم بتناول قضايا العنف ضد المرأة في المواقع الالكترونية الإسلامية محل الدراسة	31
220	يبين نوع القائم بتناول قضايا العنف ضد المرأة في المواقع الالكترونية الإسلامية محل الدراسة	1/31
222	يبين وظيفة القائم بتناول قضايا العنف ضد المرأة في المواقع الالكترونية الإسلامية محل الدراسة	2/31
224	يبين فئة اتجاه الخطاب الإسلامي في المواقع الالكترونية الإسلامية محل الدراسة نحو قضايا العنف ضد المرأة	32
227	يبين مدى مراعاة مستوى جودة التصميم في المواقع الالكترونية الإسلامية محل الدراسة	33
230	يبين مدى توظيف جودة التنظيم في المواقع الالكترونية الإسلامية محل الدراسة	34
232	يبين مدى جودة المعلومات في المواقع الإلكترونية الإسلامية محل الدراسة	35
233	يبين مدى مراعاة الثقة في المواقع الإلكترونية الإسلامية محل الدراسة	36
234	يبين أشكال عرض الخطاب الإسلامي للمضامين الخاصة بقضايا العنف ضد المرأة في المواقع الالكترونية الإسلامية	37
236	يبين مدى وجود الخدمات المصاحبة في عرض قضايا العنف ضد المرأة في الخطاب الإسلامي عبر المواقع الالكترونية الإسلامية	38
238	يمثل الخدمات المصاحبة في عرض قضايا العنف ضد المرأة في الخطاب الإسلامي عبر المواقع الالكترونية الإسلامية	1/38
240	يبين فئة المستوى اللغوي المتعلقة بمواضيع قضايا العنف ضد المرأة في الخطاب الإسلامي عبر المواقع الالكترونية الإسلامية	39
242	يبين فئة القوالب المعتمدة في عرض مواضيع قضايا العنف ضد المرأة في الخطاب الإسلامي عبر المواقع الالكترونية الإسلامية	40

خامسا: فهرس الأشكال

ر/ الشكل	عنوان الشكل	ر/ الصفحة
01	الصفحة الرئيسية لموقع صيد الفوائد	65
02	الصفحة الرئيسية لموقع طريق الإسلام	67
03	الموضوعات الرئيسية التي عالجها الخطاب الإسلامي في المواقع الالكترونية الإسلامية محل الدراسة ذات العلاقة بقضايا العنف ضد المرأة	181
04	أسباب العنف ضد المرأة في الخطاب الإسلامي عبر المواقع الالكترونية الإسلامية	183
1/04	الأسباب الدينية للعنف ضد المرأة في المواقع الالكترونية الإسلامية	186
2/04	الأسباب الاجتماعية للعنف ضد المرأة في المواقع الالكترونية الإسلامية	187
3/04	الأسباب السياسية للعنف ضد المرأة في المواقع الالكترونية الإسلامية	189
4/04	الأسباب الاقتصادية للعنف ضد المرأة في المواقع الالكترونية الإسلامية	190
05	أنواع العنف ضد المرأة في المواقع الالكترونية الإسلامية محل الدراسة	192
06	فئة المستوى التعليمي والاقتصادي للأسر التي يمارس فيها العنف ضد المرأة في المواقع الالكترونية الإسلامية	195
07	موضوع مصادر العنف ضد المرأة في المواقع الالكترونية الإسلامية	197
08	موضوع آثار العنف ضد المرأة في المواقع الالكترونية الإسلامية	200
09	الحلول المقترحة للخطاب الإسلامي للحد من العنف ضد المرأة في المواقع الالكترونية الإسلامية	202
1/9	الحلول الوقائية المقترحة للخطاب الإسلامي للحد من العنف ضد المرأة في المواقع الالكترونية الإسلامية	203
2/9	الحلول العلاجية المقترحة للخطاب الإسلامي للحد من العنف ضد المرأة في المواقع الالكترونية الإسلامية	205
10	المصادر المعتمدة في تناول قضايا العنف ضد المرأة في المواقع الالكترونية الإسلامية	207
11	طريقة تناول الخطاب الإسلامي لقضايا العنف ضد المرأة في المواقع الالكترونية الإسلامية	209
12	فئة الأساليب الإقناعية التي استخدمها الخطاب الإسلامي أثناء عرض قضايا العنف ضد المرأة في المواقع الالكترونية الإسلامية	211

213	فئة الأساليب الإقناعية العقلية التي استخدمها الخطاب الإسلامي أثناء عرض قضايا العنف ضد المرأة في المواقع الالكترونية الإسلامية	1/12
215	الأساليب الإقناعية العقلية التي استخدمها الخطاب الإسلامي أثناء عرض قضايا العنف ضد المرأة في المواقع الالكترونية الإسلامية	2/12
217	الأساليب الإقناعية العاطفية التي استخدمها الخطاب الإسلامي أثناء عرض قضايا العنف ضد المرأة في المواقع الالكترونية الإسلامية	3/12
219	توقيع القائم بتناول قضايا العنف ضد المرأة في المواقع الالكترونية الإسلامية محل الدراسة	13
220	نوع القائم بتناول قضايا العنف ضد المرأة في المواقع الالكترونية الإسلامية محل الدراسة	1/13
222	وظيفة القائم بتناول قضايا العنف ضد المرأة في المواقع الالكترونية الإسلامية محل الدراسة	2/13
225	فئة اتجاه الخطاب الإسلامي في المواقع الالكترونية الإسلامية محل الدراسة نحو قضايا العنف ضد المرأة	14
231	يمثل شعار المواقع الالكترونية الإسلامية محل الدراسة	15
235	أشكال عرض الخطاب الإسلامي للمضامين الخاصة بقضايا العنف ضد المرأة في المواقع الالكترونية الإسلامية	16
237	مدى وجود الخدمات المصاحبة في عرض قضايا العنف ضد المرأة في الخطاب الإسلامي عبر المواقع الالكترونية الإسلامية	17
238	الخدمات المصاحبة في عرض قضايا العنف ضد المرأة في الخطاب الإسلامي عبر المواقع الالكترونية الإسلامية	1/17
240	فئة المستوى اللغوي المتعلقة بمواضيع قضايا العنف ضد المرأة في الخطاب الإسلامي عبر المواقع الالكترونية الإسلامية	18
242	فئة القوالب المعتمدة في عرض مواضيع قضايا العنف ضد المرأة في الخطاب الإسلامي عبر المواقع الالكترونية الإسلامية	19

سادسا: فهرس الملاحق

ر/ الملحق	عنوان الملحق	ر/ الصفحة
01	استمارة التحليل	270/258
02	استمارة التحليل لحساب التكرارات والمجموع	272/271

الأستاذ
عبد القادر القادر
للعلوم الإسلامية

فهرس المصادر والمراجع:

أولاً: المصادر

- I. القرآن الكريم
- II. الحديث الشريف
- III. العهد القديم

ثانياً: المراجع

I. المراجع العربية

أ) الكتب

- 1) أبادي الفيروز، القاموس المحيط، ، المطبعة الأميرية، القاهرة، ط3: 1301هـ، ج3.
- 2) ابن منظور، لسان العرب، دار المعارف: القاهرة، ط1: دت، مج: 4، ج32.
- 3) أبو الذهب أشرف طه، المعجم الإسلامي، دار الشروق: مصر، ط1، 1423هـ/2002م.
- 4) أبو غزالة هيفاء، الإستراتيجية العربية لمناهضة العنف ضد المرأة، منظمة المرأة العربية: القاهرة، ط1: 2011.
- 5) إسماعيل عماد، كيف نربي أطفالنا، التنشئة الاجتماعية للطفل في الأسرة العربية، دار النهضة: بيروت، دط: 1974
- 6) الأشقر عمر سليمان، خصائص الشريعة إسلامية، مكتبة الفلاح: الكويت، ط1: 1982م.
- 7) الألوسي البغدادي شهاب الدين السيد محمود، روح المعاني تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، دار إحياء التراث العربي: لبنان، ، الجزء: 12.
- 8) الأمدي علي بن محمد، الإحكام في أصول الأحكام، المكتب الإسلامي: الرياض، ط1: 1387هـ، مج: 1.
- 9) الأمدي علي بن محمد، الإحكام في أصول الأحكام، دار الصمعي،: الرياض، ط1: 1424هـ/2003م، ج1.
- 10) الباردي حمد، إنشائية الخطاب في الرواية العربية الحديثة، إتحاد الكتاب العرب: دمشق، ط1: 2000م.

- 11 البخاري محمد بن إسماعيل، صحيح البخاري، كتاب الأدب، باب لم يكن النبي ﷺ فاحشاً ولا متفحشاً (38)، رقم الحديث: 6035، دار التأصيل: القاهرة، ط1: 1433هـ/2012م، المجلد: 8.
- 12 بدوي أحمد زكي، معجم مصطلحات الإعلام، دار الكتاب المصري: القاهرة، ط1: 1985م.
- 13 بدوي أحمد زكي، معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، مكتبة لبنان: بيروت - لبنان، ط1، 1986. ونستك أ. ي.، المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي طعن - غمر، مكتبة بريل: لندن، ط1: 1926، ج4.
- 14 بدوي أحمد زكي، معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، مكتبة لبنان، ط1: 1982م.
- 15 برغوث الطيب، الخطاب الإسلامي المعاصر وموقف المسلمين منه، دار الإمتياز: واد الزناتي، قالمة: الجزائر، ط1: 1990م.
- 16 بكار عبد الكريم، تحديد الخطاب الإسلامي: الرؤى و المضامين، مكتبات العبيكان: الرياض، ط1: 2006م.
- 17 البلتاجي عبد الله، مشاهير أسلموا، دار الإيمان: الإسكندرية - مصر، ط1: 2005م.
- 18 بن الحجاج مسلم، صحيح مسلم بشرح النووي، كتاب النكاح، باب تحريم امتناعها من فراش زوجها، الجزء: 10، المطبعة المصرية بالأزهر: مصر، ط1: 1447هـ-1929م.
- 19 بن أنس مالك، الموطأ، رواية أبي مصعب الزهري، كتاب الجامع، باب ما يؤمر به من العمل في السفر (63)، دار التأصيل: القاهرة، ط1، 1437هـ/2016م، الحديث رقم: 1544، مج2.
- 20 بن ماجه أحمد، سنن ابن ماجه، كتاب النكاح: باب حق المرأة على الزوج، رقم الحديث: 1851، مطبعة دار إحياء الكتب العربية، فيصل عيسى البابي الحلبي، د ط، د ت، ج 3، ص: 594.
- 21 بنات سهيلة محمود، العنف ضد المرأة أسبابه، آثاره وكيفية معالجته، دار المعتز: الأردن، ط1: 2008م.
- 22 البوشيخي الشاهد، نظرات في المصطلح والمنهج: دراسات مصطلحية 2، مطبعة آنفو - برانت، فاس، ط3، 2004م.

- (23) تمار يوسف، تحليل المحتوى للباحثين والطلبة الجامعيين، طاكسيج - كوم للدراسات والنشر والتوزيع: الجزائر، ط1: 2007م.
- (24) التهامي إبراهيم، الدراسات السابقة في البحث العلمي، ضمن كتاب فضيل دليو وآخرون: أسس المنهجية في العلوم الاجتماعية، دار البعث: قسنطينة، ط1: 1999م.
- (25) الجرجاني علي بن محمد الشريف، التعريفات، مكتبة لبنان: بيروت، طبعة جديدة: 1985م.
- (26) الجندي أنور، أهداف التغريب في العالم الإسلامي، الأمانة العامة للجنة العليا للدعوة الإسلامية: الأزهر، القاهرة، ط1: د ت.
- (27) حامد خالد، منهج البحث العلمي، دار ربحانة، الجزائر، ط1، 2003م.
- (28) حامد محمد، حماي أزمة في حياتي، الناشر الدولي، دط: دت.
- (29) الحجاج مسلم بن، صحيح مسلم، كتاب البر والصلة وتحريم الظلم، باب إن الله يحب الرفق ويعطي عليه، دار التأصيل: القاهرة، ط1: 1435هـ/2014م، مج6، رقم الحديث: 2676.
- (30) حجة تيسير فتوح، حقوق المرأة في الشريعة الإسلامية والمواثيق الدولية - دراسة مقارنة، مركز إعلام حقوق الإنسان والديمقراطية شمس: رام الله - فلسطين، ط1: 2009م.
- (31) الحديدي منى، الإعلان؟، الدار المصرية اللبنانية: القاهرة، ط1: 1999م.
- (32) حسنة عمر عبيد، قبل أن تحيط بنا أخطاؤنا، نخبة من الباحثين والكتاب، الخطاب الإسلامي المعاصر دعوة للتقويم وإعادة النظر، مركز البحوث والدراسات: الدوحة، ط1: 1426هـ-2006م.
- (33) حسين سمير محمد، بحوث الإعلام: الأسس و المبادئ، عالم الكتب، القاهرة، د ط، 1995م.
- (34) حقي ألفت، سيكولوجية الطفل (علم نفس الطفولة)، مركز الإسكندرية للكتب: مصر، ط1: 1996م.
- (35) الحلبي خالد بن سعود، العنف الأسري أسبابه ومظاهره وآثاره وعلاجه، مدار الوطن للنشر: الرياض، ط1: د ت.

- 36) حمورابي شريعة، ترجمة: محمود الأمين، المادتين: (210/209)، دار الوراق: لندن، ط1: 2007م.
- 37) الحوالي سفر، العلمانية نشأتها وتطورها وآثارها في الحياة الإسلامية المعاصرة، دار الهجرة، د ط، د ت.
- 38) خليل حسن محمود، موقف الإسلام من العنف والعدوان، مطبوعات دار الشعب: القاهرة، ط1: 1994م.
- 39) الخوالدة ناصر أحمد، يحي إسماعيل عيد، تحليل المحتوى في مناهج التربية الإسلامية وكتبها، دار وائل: الأردن، ط1: 2006م.
- 40) دعمس مصطفى نمر، منهجية البحث العلمي في التربية والعلوم الاجتماعية، دار غيداء: الأردن، ط1: 2008م،
- 41) دودين أحمد يوسف، إدارة الإنتاج والعمليات، الأكاديميون للنشر والتوزيع: عمان، الأردن، ط1: 2012م.
- 42) ديورانت ول وايريل، قصة الحضارة، ت: محمد بدران، دار الجيل: بيروت، دط، دت مج: 5، ج: 4.
- 43) الرازي محمد بن أبي بكر بن عبد القادر، مختار الصحاح، ت: عصام فارس الحريستاني، دار عمان: عمان - الأردن، ط9: 1425هـ/2005م.
- 44) رياض فاطمة نتاج، الجامعة ومواجهة التحديات التكنولوجية "برامج التطوير وسيناريوهات المستقبل"، دار اليسر، ط1: 2010م
- 45) الزرقاني محمد ، شرح الزرقاني على موطأ مالك بن أنس، كتاب الجامع، باب ما يؤمر به من العمل في السفر، المطبعة الخيرية: مصر، دط، دت، ج4.
- 46) سانو قطب مصطفى، معجم مصطلحات أصول الفقه: عربي - إنكليزي، دار الفكر المعاصر: لبنان، ط1: 2000م.
- 47) السباعي مصطفى، المرأة بين الفقه والقانون، مكتبة الوراق: السعودية، ط7: 1420هـ/1999م.
- 48) السجستاني سليمان بن الأشعث، سنن أبي داود، رقم الحديث: 4243، أول كتاب الملاحم، باب ما يذكر في قدر المائة، دار التأصيل: القاهرة، ط1: 1432هـ/2010م، المجلد: 6.

- 49) السدي إسماعيل، تفسير السدي الكبير، جمع وتوثيق ودراسة: محمد عطا يوسف، دار الوفاء للطباعة: المنصورة - مصر، ط1: 1414هـ/1993م.
- 50) السيوطي جلال الدين وجمال الدين المحلي، تفسير الجلالين، دار ابن كثير: دمشق، ط1: 1407هـ.
- 51) الشاوي محمد سمير، علم الخطابة، دار العصماء: دمشق، ط3: 2002م.
- 52) الشريبي مروة شاكرا، العنف الجسدي ضد المرأة ومكانتها في المجتمع تحت أضواء السيرة النبوية، دار الكتاب الحديث: القاهرة، ط1: 2005م.
- 53) الشريف محمد بن شاكرا، تجديد الخطاب الديني بين التأصيل والتحريف، مجلة البيان للنشر: الرياض - السعودية، ط1: 1425هـ/2004م.
- 54) الشعراوي محمد متولي، تفسير الشعراوي، دار أخبار اليوم: مصر، ط1: 1411هـ/1971م، مج1.
- 55) شلباية مراد، علي فاروق، مقدمة إلى الإنترنت، دار المسيرة: الأردن، ط1: 2001م.
- 56) صابر فاطمة عوض وميرفت علي خفاجة، أسس ومبادئ البحث العلمي، مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية: الاسكندرية - مصر، ط1: 2002م.
- 57) الصالح مصلح، الشامل قاموس مصطلحات العلوم الاجتماعية، دار عالم الكتب: الرياض، ط1: 1420هـ/1999م، ص: 586.
- 58) الصدر السيد حسين، دروس في علم المنطق، دار الكتاب العربي: بيروت، ط1: 1426هـ/2005م.
- 59) صلاح الدين رأفت، المنهج في دراسة وتقييم المواقع الإسلامية، مركز أبواب للإعلام، الرياض: السعودية، دط، دت.
- 60) صليبة جميل، المعجم الفلسفي، دار الكتاب اللبناني، بيروت، ط1: 1982، ج2.
- 61) طالة لمياء، الإعلام الفضائي والتغريب الثقافي، دار أسامة: الأردن، ط1: 2014م.
- 62) طعيمة رشدي أحمد، تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية مفهومه - أسسه - استخداماته، دار الفكر العربي: القاهرة، ط1: 1425هـ/2004م.
- 63) الطويسي زياد أحمد، مجتمع الدراسة والعينات، مديرية تربية لواء البتراء: الأردن، ط1: 2001/2000م.

- 64) عبد الحميد محمد، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، عالم الكتب: القاهرة، ط1: 1431هـ/2000م.
- 65) عبد الحميد محمد، بحوث الصحافة، عالم الكتب: القاهرة، ط1: 1992م.
- 66) عبد الحميد محمد، تحليل المحتوى في بحوث الإعلام، دار الشروق: جدة السعودية، ط1: 1404هـ/1983م.
- 67) عبد الرحمان طه، اللسان والميزان أو التكوثر العقلي، المركز الثقافي العربي: الدار البيضاء - بيروت، ط1: 1998م.
- 68) عبد اللطيف بن الخطيب محمد، أوضح التفاسير، المطبعة المصرية ومكبتها: مصر، ط6: 1383هـ/1964م.
- 69) عبد المقصود محمد، المرأة في جميع الأديان والعصور، مكتبة مدبولي: القاهرة، ط1: 1983.
- 70) عبد المنعم سالي رمضان، ترشيد الفضائيات الإعلامية المعاصرة، مؤسسة طيبة: القاهرة، ط1: 2015.
- 71) عبد الوهاب ليلي، العنف الأسري، الجريمة والعنف ضد المرأة، دار المدى للثقافة والنشر: بيروت، ط1: 1994.
- 72) عبيدات محمد وآخرون، منهجية البحث العلمي - القواعد و المراحل و التطبيقات -، دار وائل للنشر: عمان - الأردن، ط1: 1999م.
- 73) عصمان العجيلي سرکز، أمطير عياد سعيد، البحث العلمي أساليبه وتقنياته، الجامعة المفتوحة: طرابلس، ط1: 2002م.
- 74) العصيمي تركي بن أحمد، كيف نخدم الإسلام من خلال الانترنت، دار المعارج: الرياض، ط1: 1421هـ.
- 75) العقاد عباس محمود، عبقرية محمد، دار النهضة المصرية: مصر، طبعة جديدة منقحة: 2014م.
- 76) عمارة محمد، أزمة الفكر الإسلامي المعاصر، دار الشرق الأوسط: القاهرة، د ط، د ت.

- 77) عمر أحمد مختار، المعجم الموسوعي لألفاظ القرآن الكريم وقراءاته، مؤسسة سطور المعرفة: الرياض، ط1: 1423هـ/2002م.
- 78) الفاروقي حارث سليمان، المعجم القانوني، مكتبة لبنان، ط5: 2009م.
- 79) القرضاوي يوسف، الصحوة الإسلامية بين الجحود والتطرف، دار كتاب الأمة: قطر، ط3: 1306هـ.
- 80) القرضاوي يوسف، مدخل لمعرفة الإسلام مقوماته خصائصه أهدافه مصادره، مكتبة وهبة: القاهرة، ط4: 1429هـ-2008م.
- 81) القسطلاني شهاب الدين أبي العباس، إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري، كتاب الأدب، باب لم يكن النبي ﷺ فاحشا ولا متفحشا (38)، رقم الحديث: 6030، دار الكتب العلمية: لبنان، ط1: 1416هـ/1996م، ج13.
- 82) قسوم عبد الرزاق، إعادة بناء المفاهيم وتأسيس المصطلحات، نخبة من الباحثين والكتاب، الخطاب الإسلامي المعاصر دعوة للتقويم وإعادة النظر، مركز البحوث والدراسات: الدوحة، ط1: 1426هـ-2006م.
- 83) القطان مناع، مباحث في علوم القرآن، مكتبة وهبة: القاهرة، ط11: 2000م، ص: 14.
- 84) قطب سيد، خصائص التصور الإسلامي ومقوماته، دار الشروق: بيروت - القاهرة، ط1: د.ت.
- 85) قطب سيد، في ضلال القرآن، دار طيبة: الرياض، ط1: 1307هـ/1987م، مج5، ج23.
- 86) قلعه جي محمد رواس، معجم لغة الفقهاء، دار النفائس: بيروت - لبنان، ط2: 1408هـ/1988م.
- 87) مبيضين صفوان، العنف المجتمعي الأسباب والحلول، مجموعة الكتب الإلكترونية: جامعة نجران، ط1: 2018م.
- 88) المجلس القومي للمرأة، العنف ضد المرأة، المجلس القومي للمرأة: جمهورية مصر العربية، ط1: 2012

- 89) مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، مصر، ط4: 1425 هـ/ 2004 .
- 90) مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، مصر، ط4، 1425هـ/2004م.
- 91) مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية: القاهرة - مصر، ط4: 1425هـ/2004م.
- 92) المحلى جلال الدين، جلال الدين السيوطي، تفسير الجلالين، دار ابن كثير، دمشق، ط1: د ت.
- 93) محمد الحسن إحسان ، الأسس العلمية لمناهج البحث الاجتماعي، دار الطليعة، بيروت، ط1، 1982.
- 94) المسيري عبد الوهاب، اليد الخفية دراسة في الحركات اليهودية الهدامة والسرية، دار الشروق: القاهرة، ط1: 1418هـ/1998م.
- 95) منتصر خالد، الختان والعنف ضد المرأة، دار العين للنشر: مصر، ط1: 2003م.
- 96) ميلز سارة، الخطاب، ترجمة: عبد الوهاب علوب، المركز القومي للترجمة: القاهرة، ط1: 2016م.
- 97) النووي محي الدين، المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج شرح النووي على مسلم، كتاب البر والصلة والآداب، باب فضل الرفق، بيت الأفكار الدولية: الأردن، طبعة جديدة: 1321هـ/2000م، ج:16.
- 98) الهيثمي علي بن أبي بكر، مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ، دار الكتاب العربي، لبنان، ط1، 2015م، ج8.
- 99) يكن منى حداد، الخطاب الإسلامي المعاصر دعوة للتقويم وإعادة النظر، ضمن كتاب: نخبة من الباحثين والكتّاب، الخطاب الإسلامي المعاصر دعوة للتقويم وإعادة النظر، مركز البحوث والدراسات: الدوحة، ط1: 1426هـ-2006م.

ب) الرسائل العلمية

- 100) أحمد محمود محمد فتحي، استخدام قادة الرأي الدينيين للمواقع الإسلامية وعلاقته بتسمية معارفهم الدينية (دراسة تطبيقية)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الإعلام بنين، جامعة الأزهر: مصر، 2017م.
- 101) الأزوري تركي بن عواض، استخدامات الشباب للمواقع الإلكترونية الإسلامية، دراسة مسحية على عينة من طلاب الجامعة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدعوة والإعلام، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية: الرياض، 1431هـ/1432م.
- 102) آل زبران مشيب ناصر محمد، المواقع الإلكترونية ودورها في نشر الغلو الديني وطرق مواجهتها من وجهة نظر المختصين، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض: السعودية، 1432هـ/2011م.
- 103) بلهامل مفيدة، الخطاب الإسلامي في الصحافة المكتوبة بالفرنسية في الجزائر - الوطن - المجاهد - الحرية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية أصول الدين والشريعة والحضارة الإسلامية، جامعة الأمير عبد القادر: قسنطينة-الجزائر، 2007/2008م.
- 104) بن سلامة إكرام، المنطلقات اللغوية لتحليل الخطاب الشعري في النقد العربي القديم - كتاب الموشح للمرزباني نموذجاً -، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب واللغات، جامعة منتوري: قسنطينة، 2008/2009م.
- 105) بوعافية عيسى، الدعوة الإسلامية والتنصير عبر الانترنت: دراسة تحليلية مقارنة، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية أصول الدين، جامعة الأمير عبد القادر: قسنطينة - الجزائر، 2012/2013م.
- 106) بوعلي نصير، أثر البث التلفزيوني "الفضائي" المباشر على الشباب الجزائري، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية العلوم السياسية للإعلام، جامعة الجزائر، 2002/2003م.
- 107) تيم قصي مصطفى عبد الكريم، مدى فاعلية القانون الدولي الإنساني في النزاعات المسلحة الدولية وغير الدولية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية: نابلس، فلسطين، 2010.
- 108) حامد زينب محمد، صورة الإسلام كما تعرضها المواقع العربية شبكة الانترنت، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة: مصر، 2007.

- 109) خالد حباسي، الخطاب الإسلامي المعاصر منطلقاته الإستراتيجية ومحدداته المنهجية – دراسة تحليلية نقدية –، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية العلوم الإسلامية، جامعة الجزائر: الجزائر، 2011-2012.
- 110) الرجبي محمود أحمد محمد، اتجاهات الخطاب الإسلامي في المواقع الإلكترونية الإخبارية (تحليل مضمون موقع البوصلة الإخباري)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة الشرق الأوسط، 2012م.
- 111) رحماني نعيمة، العنف الزوجي الممارس ضد المرأة بتلمسان محكمة تلمسان أمودجا (1995-2008)، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان: الجزائر، 2011/2010م.
- 112) رمضان نزار عبد الرحمان، الخطاب الإسلامي المعاصر في فلسطين دراسة في ضوء حركة حماس، رسالة ماجستير غير منشورة، عمادة الدراسات العليا، جامعة القدس: فلسطين، 1431هـ-2010م.
- 113) زاوي محمد الطيب، الإعلام الإسلامي الإلكتروني المعاصر، دراسة وصفية لـ 43 موقعا إسلاميا على شبكة الإنترنت، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب واللغات، جامعة الجزائر: الجزائر، 2004م.
- 114) ززاري نجمة، الطرح الفيلمي لقضية العنف ضد المرأة في السينما الجزائرية المعاصرة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم السياسية والإعلام، جامعة الجزائر3، 2011/2010م.
- 115) زنداقي صالح، عملية الاتصال الدعوي من خلال شبكة المعلومات العالمية – الشبكة الإسلامية أمودجا-، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والإسلامية، جامعة الحاج لخضر: باتنة، 2014/2013م.
- 116) سعد ربا عنان، العنف ضد المرأة في مكان العمل في المؤسسات الحكومية والخاصة في مدينة جنين، رسالة ماجستير غير منشورة كلية الدراسات العليا: دراسات المرأة، جامعة النجاح الوطنية: فلسطين، 2015م.
- 117) شفيق أحمد مجدي، استخدام الوسائط المتعددة في المواقع الإلكترونية للفضائيات، دراسة تحليلية لموقعي (الفضائية السودانية وقناة الشروق) في الفترة من 2013-2015م، رسالة

- ماجستير غير منشورة، كلية علوم الاتصال، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا: السودان، 1438هـ/2015م.
- (118) صايل حردان هادي، دور المواقع الإسلامية الافتراضية في تشكيل اتجاهات الشباب الجامعي العراقي نحو القضايا الدينية المعاصرة-دراسة تحليلية ميدانية-، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة: مصر، 1436هـ/2015م.
- (119) العبد الكريم فؤاد بن عبد الكريم بن عبد العزيز، قضايا المرأة في المؤتمرات الدولية، دراسة نقدية في ضوء الإسلام، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الشريعة، جامعة الإمام محمد بن سعود: الرياض، المملكة العربية السعودية.
- (120) العتوم مهى محمود إبراهيم، تحليل الخطاب في النقد العربي الحديث - دراسة مقارنة في النظرية والمنهج -، رسالة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الأردنية: الأردن، 2004م.
- (121) العتيبي سارة، المعالجة الصحفية لقضايا العنف الأسري في الصحافة الالكترونية، رسالة ماجستير، قسم الإعلام، كلية الآداب، جامعة الشرق الأوسط لدراسات العليا، جوان 2009م.
- (122) عزت محمد مصطفى رفعت محرم، اعتماد الشباب المصري على المواقع الإسلامية العربية - دراسة مسحية وكيفية-، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة: مصر، 1434هـ/2013م.
- (123) عيساوي نسيم، العنف اللفظي الأسري من المنظور السوسولوجي: دراسة حالة للخلفية الأسرية والزوجية لبعض النساء المعنفات في مركز النساء في الشدة ومركز دارنا، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر 2، 2010/2011م.
- (124) قنيفة نورة، المرأة والعنف في المجتمع الجزائري دراسة ميدانية على عينة من النساء المعنفات بمصلحة الطب الشرعي بالمستشفى الجامعي بقسنطينة، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية، جامعة منتوري، قسنطينة: الجزائر، 2009م/2010م.
- (125) محمود أحمد محمد الرحبي، اتجاهات الخطاب الإسلامي المعاصر في المواقع الإلكترونية الإخبارية، تحليل مضمون موقع البوصلة الإخباري، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الإعلام: جامعة الشرق الأوسط، 2012م.

- 126) محي الدين علي مليكوا ، دور الإذاعة المسموعة في الحد من سلوك العنف ضد المرأة والطفل دراسة حالة: إذاعة زنجبار (2012/2013م)، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الإعلام، جامعة إفريقيا العالمية:السودان، 2016م.
- 127) مقداد عبد الكريم رباح، فقه الخطاب الإسلامي وقضايا المعاصرة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الشريعة والقانون، الجامعة الإسلامية: غزة-فلسطين، 2013.
- 128) النجار هناء عبد الرحمن محمد، الخطاب التربوي الموجه للمرأة المسلمة كما جاء في السنة النبوية "دراسة تحليلية"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية: غزة-فلسطين، 1430هـ/2009م.
- 129) وماحنوس فاطمة، الآليات القانونية الدولية لمواجهة العنف ضد المرأة، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الحقوق: جامعة الجزائر، 2017-2018م.
- (ت) مؤتمرات ملتقيات ومخابر بحث
- 130) أبو زيد جيهان ونهوند القادري وأخريات، مكافحة العنف ضد المرأة في المنطقة العربية، جهود متعددة القطاعات، اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الإسكوا)، الأمم المتحدة، نيويورك ومؤسسة أبعاد،: 2013/09/17
- 131) أبو عطايا أشرف، يحيى عبد الهادي أبو زينة، تطوير الخطاب الديني كأحد التحديات التربوية المعاصرة، بحث مقدم إلى مؤتمر "الإسلام والتحديات المعاصرة"، كلية أصول الدين، الجامعة الإسلامية ، أبريل 2007م
- 132) أبو غزالة هيفاء، الإستراتيجية العربية لمناهضة العنف ضد المرأة 2011 – 2022 "حق المرأة العربية في حياة خالية من العنف"، منظمة المرأة العربية: القاهرة، ط1: 2011م، ص: 22.
- 133) الأمين العام، الجمعية العامة للأمم المتحدة، دراسة متعمقة بشأن جميع أشكال العنف ضد المرأة، 06 الدورة الحادية والستون، البند:60(أ)، جويلية 2006م.
- 134) الأمين العام، دراسة متعمقة بشأن جميع أشكال العنف ضد المرأة، الدورة: 61، 2006/0/06م، الجمعية العامة، هيئة الأمم المتحدة، ص: 14.
- 135) ائتلاف البرلمانيات من الدول العربية لمناهضة العنف ضد المرأة والمعهد الديمقراطي الوطني: الأردن، دليل حول العنف ضد المرأة في السياسة، نشرة قدمت بدعم من الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية ومؤسسة ويست مينستر للديمقراطية.

- 136) دعم فني في مجال مكافحة العنف ضد المرأة في سلطنة عمان: ضمان نهج شامل وكلي لمعالجة العنف ضد المرأة من خلال الأطر القانونية/السياساتية وتقديم الخدمات، اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا، 22-23/جوان/2021، لجنة القضاء على التمييز ضد المرأة، التوصية العامة رقم 19، المادة 1 - 2 من إعلان ومنهاج ييجين.
- 137) دليل النساء والأطفال من السود والأقليات الإثنية (BME)، ثلاث خطوات للإفلات من العنف ضد النساء والفتيات، وزارة الداخلية Home Office: لندن - بريطانيا.
- 138) الديوان الوطني للأسرة والعمران البشري، العنف ضعف، مائدة مستديرة حول الواقع المعاش للناجيات من العنف الزوجي في الشمال الغربي، ملف صحفي، وزارة الصحة: تونس، 25 نوفمبر.
- 139) الزعبي زياد، مصطلح الخطاب وتجلياته في الدراسات الحديثة، مجمع اللغة العربية، الموسم الثقافي 31، مؤتمر لغة الخطاب في العصر الحديث: المشكلة والحل، 2013م، جامعة اليرموك: الأردن.
- 140) زيتون منذر عرفات، الصحة والعنف، استعراض الوضع الحالي في الأردن وأساليب الوقاية والتصدي للعنف، المجلس الوطني لشؤون المرأة ومنظمة الصحة العالمية، د ط، 2005.
- 141) سليمان هدى توفيق محمد، التحديات الاجتماعية في الوطن العربي في الألفية (العقد الجديد)، ورقة عمل مقدمة إلى مؤتمر: الحماية الاجتماعية والتنمية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، 2014م.
- 142) شمس صلاح الدين، "تعاملنا في طوباس مع 9 حالات عنف ضد النساء عام 2016"، إذاعة نساء وبرامج 2017/4/4.
- 143) الشهراني عائض بن سعد، الخدمة الاجتماعية وظاهرة العنف الأسري، بحث مقدم لمؤتمر الأسرة والتغيرات المعاصرة، الجمعية السعودية لعلم الاجتماع والخدمة الاجتماعية: السعودية، 1429هـ/10-12ماي 2008م.
- 144) عباد شوقي عبد الله، "المواقع الإسلامية على الانترنت ما لها وعليها"، بحث مقدم للمؤتمر الوطني السابع عشر للحاسب الآلي (المعلوماتية في خدمة ضيوف الرحمن، جامعة الملك عبد العزيز، المدينة المنورة: المملكة العربية السعودية، 2004م.

- 145) العزاوي سامي مهدي، الكتاب السنوي لمركز أبحاث الطفولة والأمومة، مطبعة جامعة ديالى: العراق، 2010، المجلد: 5 180.
- 146) علي هند مصطفى، العنف ضد المرأة بين المجالين العام والخاص، ورقة بحثية قدمت لندوة المرأة والحياة العامة: قضايا التمكين والمشاركة في الدراسات والبحوث الاجتماعية، من تنظيم: برنامج بحوث الشرق الأوسط بالتعاون مع منظمة المرأة العربية والهيئة السورية لشؤون الأسرة - بلودان: سوريا، جويلية/2007م.
- 147) قانون لمواجهة العنف ضد النساء: الفلسفة، الإستراتيجيات والخطوات العلمية، المؤتمر الإقليمي حزيران 2007: عمان - الأردن، الاتحاد الأوروبي ومؤسسة هينرش بل الألمانية - مكتب الشرق الأوسط العربي، 2007/0/25م.
- 148) محمود يسرى عبد الوهاب، العنف الموجه ضد النساء العاملات في بيئة العمل، بحث مقدم لمركز أبحاث الطفولة والأمومة، جامعة ديالى: العراق، 1431هـ.
- 149) مركز التغذية والتنمية الريفية "نارد" السودان - الخرطوم، العنف الأسري ضد المرأة الأسباب والمعالجات، دراسة مقدمة لمركز المرأة العربية للتدريب والبحوث: تونس، أبريل 2006.
- 150) مقترح مشروع بقانون حماية المرأة من العنف، المجلس القومي للمرأة، المرفق 7، الباب 2، جرائم العنف ضد المرأة، المادة (2).
- 151) ناجي طارق محمد تيسير، "الخطاب الديني في مواجهة الأزمات المعاصرة: سلبيات المنقول وسمات المأمول"، بحث مقدم إلى مؤتمر تجديد الخطاب الديني بين دقة الفهم وتصحيح المفاهيم، كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنين، جامعة الأزهر: مصر، 15-16/3/2017.
- 152) نحو وثيقة لمناهضة العنف ضد المرأة في المنطقة العربية، المؤتمر الإقليمي لائتلاف البرلمانيات من الدول العربية لمناهضة العنف ضد المرأة، القاهرة: 2016/12/01م.
- 153) نصير عبد الله وآخرون، أشكال العنف تجاه المرأة: رؤية من خلال المجتمع السعودي، بحث مقدم: لصندوق الأمم المتحدة الإنمائي للمرأة المكتب الإقليمي للدول العربية NIFEM، 2006م.
- 154) وسار نوال، المعالجة الإعلامية لظاهرة العنف ضد المرأة بين التهويل والتقليل، بحث مقدم لأعمال المؤتمر الدولي السابع: المرأة والسلام الأهلي، طرابلس: لبنان، 19-21/03/2015.

- 155) الوقاية من العنف ضد المرأة في الحياة السياسية، مذكرة توجيهية مقدمة لقسم القيادة والحوكمة، هيئة الأمم المتحدة للمرأة: نيويورك - أمريكا، أكتوبر 2021م، ص: 11.
- (ث)المجلات
- 156) محمد أحمد شحاتة حسين، "القضايا الكلامية وأثرها في ضبط العقلية العلمية والجدل الأصولي"، مجلة الشريعة والقانون، الجزء: 1، العدد: 34، 1444هـ/2019م.
- 157) ملكاوي فتحي، "الخطاب الإسلامي الحضاري"، مجلة الكلمة، ع: 12، بيروت - لبنان، 1996م.
- 158) مكتبي نذير محمد، خصائص الخطبة و الخطيب، دار البشائر الإسلامية: بيروت - لبنان، ط1: 1998م.
- 159) زيد مليكة، "مفهوم الخطاب الديني المعاصر وضوابطه"، مجلة قيس للدراسات الإنسانية والاجتماعية، جامعة حمّة لخضر، الوادي: الجزائر، المجلد: 04، العدد: 01، جوان 2020.
- 160) الخطيب محمد علي، "تجديد الخطاب الديني: ضرورته وضوابطه"، مجلة الوعي الإسلامي، الكويت، العدد: 479، رجب 1426هـ/2006م.
- 161) تريان ماجد سالم، "فن التقرير الصحفي في المواقع الالكترونية الإخبارية الفلسطينية"، مجلة جامعة الأقصى، غزة: فلسطين، المجلد 16، العدد 2، يونيو 2012.
- 162) بربري سحر حساني، "التهميش والعنف السياسي ضد المرأة المصرية تحليل مضمون لبوابة الأهرام الإلكترونية في الفترة من 25 جانفي 2011 وحتى 30 جوان 2013"، مجلة بحوث الشرق الأوسط، مركز بحوث الشرق الأوسط، جامعة عين شمس: مصر، العدد: 34، مارس 2014
- 163) العراقي شيرين كامل، "أطر قضية العنف ضد المرأة في المواقع الإلكترونية النسائية (دراسة مقارنة)"، حوليات آداب عين شمس: مصر، المجلد: 2019، العدد: 47، 31 مارس 2019م.
- 164) عرامة كريمة، "اتجاهات المواقع الإلكترونية الإسلامية في مواجهة الإسلاموفوبيا - دراسة تحليلية لموقعي "شبكة الألوكة" و "Ccif" -"، المجلة الجزائرية للأبحاث والدراسات، الجزائر، المجلد: 1، العدد: 2.
- 165) سلامة داليا حسن، فوزي عبد الرحمن الزعبلوي، "دور المواقع الإسلامية على شبكة

- الإنترنت في نشر ثقافة وتعاليم الدين الإسلامي"، دراسة تحليلية ومقارنة، المجلة المصرية لبحوث الرأي والإعلام، مركز بحوث الرأي العام، كلية الإعلام، جامعة القاهرة: مصر، المجلد: 17، العدد: 1، 2018م.
- 166) بوعافية عيسى، "المواقع الإسلامية والمواقع النصرانية عبر الإنترنت" دراسة استكشافية إحصائية"، مجلة المعيار، جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية: قسنطينة-الجزائر، المجلد: 15، العدد: 29، 2012/06/09.
- 167) بن طبة محمد البشير، "تحليل المحتوى في بحوث الاتصال: مقارنة في الإشكاليات والصعوبات"، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الشهيد حمة لخضر: الوادي - الجزائر، العدد: 13-14، ديسمبر 2015م.
- 168) الحاج يوسف مليكة، "النظريات المفسرة لظاهرة العنف ضد المرأة"، مجلة تطوير العلوم الاجتماعية، الجزائر، المجلد 6، العدد 2.
- 169) سالم نوري وآخرون، "العنف ضد المرأة بين الماضي والحاضر دراسة تاريخية - اجتماعية - نفسية"، مجلة تعليم الطرق والعلوم الاجتماعية، أنطاكية: تركيا، العدد: 6 (2).
- 170) هدلة سناء حسن، "النظريات الفلسفية حول العنف ضد المرأة في المنظور الإسلامي"، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات، فلسطين، العدد: 35 (2)، 2015.
- 171) عمرو أحمد، "العنف ضد المرأة قراءة في الأسباب والعلاج"، مجلة الصوت، لجان الدفاع عن الحريات الديمقراطية وحقوق الإنسان في سورية: سوريا، نوفمبر 2010م.
- 172) عبدلي أحمد، "الإعلام ودوره في الترويج للعنف والتطرف"، مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية: قسنطينة - الجزائر، المجلد: 32، العدد: 01، 2018م.
- 173) العادلي حسين درويش، "العنف ضد المرأة الأسباب والنتائج"، مجلة النبأ، المستقبل للثقافة والإعلام، بيروت - لبنان، العدد: 78، أوت 2005م.
- 174) أحمد محمد عبد الكريم حمزة، "التحرش الجنسي بالمرأة دراسة استطلاعية على المجتمع السعودي"، مجلة الإرشاد النفسي، الجزء: 1، العدد: 05، أبريل: 2017م.

- 175) محمدي فوزية، خدة فاطمة الزهراء، "تأثير العنف الالكتروني في مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية لدى الشباب -دراسة ميدانية بمدينة ورقلة-"، مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية، مركز جيل البحث العلمي: طرابلس - لبنان، العدد: 40، مارس 2018م.
- 176) اشعيا ريموندا، المشكلات النفسية الناتجة عن العنف ضد المرأة، مجلة كلية التربية الأساسية، الجامعة المستنصرية: العراق، المجلد: 15، العدد: 66، 2010م.
- 177) بنت المانع مها، "مفهوم العنف ضد المرأة وجذوره التاريخية"، مجلة البيان، مجلة إسلامية عالمية، العدد: 310، أبريل - ماي 2013م.
- 178) حداد العيد، "العنف ضد المرأة كظاهرة عالمية"، المجلة النقدية للقانون والعلوم السياسية: تيزي وزو - الجزائر، المجلد: 04، العدد: 02، 2009/12/31م.
- 179) بنيني أحمد، "الحماية الدولية والوطنية للعنف ضد المرأة"، مجلة العلوم الإنسانية: بسكرة - الجزائر، العدد: 32، نوفمبر 2013م.
- 180) دلال وردة، "السياسات التشريعية المتبعة في تجريم التحرش الجنسي التشريع الجزائري والنظام السعودي أنموذجا"، مجلة حقوق الإنسان والحريات العام: جامعة مستغانم، المجلد: 4، العدد: 7، جوان 2019م.
- 181) قنيفة نورة، العنف الإعلامي المرئي وإشكالية الجسد الأنثوي، مجلة الأدب والعلوم الاجتماعية، جامعة لمين دباغين: سطيف - الجزائر، العدد: 22 / 06 / 2016م.
- 182) مطلق سهام كاظم وهدى شكر حميد، العنف ضد النساء في المسلسلات التلفزيونية، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، جامعة بابل: العراق، العدد: 2018/04/38م.
- 183) عباس زينب ليث، "الصورة الذهنية للجمهور إزاء ظاهرة العنف ضد المرأة في القنوات الفضائية"، مجلة كلية التربية الأساسية، جامعة بابل المستنصرية للعلوم التربوية والإنسانية: العراق، العدد: 27، 2012 م.
- 184) حسين صديق وعلي البيرق، "صور العنف الأسري ضد المرأة كما عكست الدراما في القنوات الفضائية السورية خلال شهر رمضان المبارك 2012 دراسة ميدانية على عينة من طالبات كلية الآداب في جامعة تشرين"، مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية، جامعة دمشق: سورية، المجلد: 35، العدد: 2، 2013م.

- 185) الراوي بشرى جميل ورزين جبار، "التنميط الجندري للإعلانات في قناة mbc مصر"، مجلة الباحث الإعلامي، جامعة بغداد: العراق، المجلد: 9، العدد: 36، 2017م.
- 186) منزل غرابة زكية، "صورة المرأة في الإعلانات المقدمة في قناة الرسالة الفضائية -دراسة تحليلية-"، مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، جامعة الأمير عبد القادر: قسنطينة - الجزائر، المجلد: 27، العدد: 3، 2013/12/15م.
- 187) قرناي ياسين، "المعالجة الصحفية لأخبار العنف ضد المرأة دراسة تحليلية لعينة من جريدة النهار اليومي"، مجلة الحكمة للدراسات الإعلامية والاتصالية، مركز الحكمة: الجزائر، المجلد: 5، العدد: 9.
- 188) قراد راضية، "العنف ضد المرأة من خلال وسائل الإعلام: تصدي للظاهرة أم مساهمة في انتشارها؟"، مجلة الحكمة للدراسات الإعلامية والاتصالية: مركز الحكمة: الجزائر، المجلد: 5، العدد: 10، جوان 2017.
- 189) حربوش خالد عبد الحميد كامل، "دور وسائل الإعلام في مكافحة جرائم العنف"، المجلة العلمية لكلية التربية النوعية: جامعة المنوفية: مصر، المجلد: 5، العدد: 16، الجزء: 1، أكتوبر 2018م.
- 190) أحمد عبد الله أشجان، "إشكاليات الخطاب الديني المعاصر لدى طلاب الجامعة"، مجلة الطريق للتربية والعلوم الاجتماعية، هاتاي - أنطاكيا: تركيا، المجلد: 5 (9)، جويلية 2018م.
- 191) الخزعلي أمل هندي، "الخطاب الإسلامي المعاصر واقع التطرف ودعوات التجديد"، مجلة قضايا سياسية، كلية العلوم السياسية، جامعة النهريين: بغداد، العدد: 45، 46.
- 192) حني عبد اللطيف، "آليات الخطاب الديني المعاصر أمام تحديات العولمة"، مجلة الحوار الثقافي، جامعة ابن اديس: مستغانم - الجزائر، المجلد: 02، العدد: 03.
- 193) العياصرة رامي ناصر محمد، مصادر الخطاب الإسلامي وأثره في معالجة تعدد المرجعيات، مجلة الصراط، جامعة بن يوسف بن خدة: الجزائر، المجلد: 1، العدد: 2، ديسمبر 2016م.
- 194) التح بكر بن أرشيد وزيا، "العنف ضد المرأة: استراتيجيات مواجهتها وأساليب تعليمها في ضوء السنة النبوية"، مجلة إسلامية المعرفة، المعهد العالي للفكر الإسلامي، السنة 16، العدد: 61، 1431هـ/2010م.

- 195) رمضان علي أحمد، "نشأة العلمانية وموقف الإسلام منها"، المجلة العربية للآداب والدراسات الإنسانية، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب: مصر، المجلد: 4، العدد: 11، جانفي 2020م.
- 196) الحنيطي أحمد محمد مفلح، تجديد الخطاب الديني في مواجهة العلمانية، مجلة الدراسات العقديّة ومقارنة الأديان، جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية: قسنطينة - الجزائر، المجلد: 07، العدد: 1.
- 197) بوسطلة شهرزاد، "تأديب الزوجة بالضرب في الفقه الإسلامي بين الإباحة و التجرّيم"، مجلة الاجتهاد القضائي، مخبر أثر الاجتهاد القضائي على حركة التشريع، جامعة محمد خيضر: بسكرة، العدد: 13، ديسمبر 2016م،
- 198) رحمانى تعيمة ونصيرة بكوش، دراسة أنثروبولوجية لمسببات العنف الزوجي ضد المرأة، مجلة أنثروبولوجية الأديان، جامعة أبو بكر بلقايد: تلمسان - الجزائر، المجلد: 10، العدد: 1
- 199) بكري عبد الحميد، "العنف ضد المرأة: أم العنف الزوجي"، إشكالية المفهوم"، مجلة متون، جامعة الطاهر مولاي: سعيدة - الجزائر، المجلد: 3، العدد: 1، ديسمبر 2010
- 200) جلال فاطمة الزهراء، "العنف ضد المرأة في المجتمع الجزائري"، مجلة دراسات في التنمية و المجتمع، مخبر المجتمع ومشاكل التنمية المحلية في الجزائر، جامعة حسيبة بن بوعلي: الجزائر، المجلد: 5، الجزء: 1، جوان 2016م
- 201) بوشلاغم حنان وإبريغم سامية، "التحليل النفسي اجتماعي لظاهرة العنف ضد المرأة المتزوجة في المجتمع الجزائري (الأسباب والحلول) دراسة ميدانية لعينة من نساء المتزوجات في ولاية جيجل - نموذجاً"، مجلة العلوم الانسانية، جامعة محمد خيضر: بسكرة _ الجزائر، العدد: 50، مارس 2018 م
- 202) بوخييط سليمة، "العنف ضد المرأة في الوسط الأسري وأثره على الطفل"، مجلة الخلدونية للعلوم الإنسانية والاجتماعية، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة تيارت: الجزائر، المجلد: 13، العدد: 1، جوان 2021م
- 203) حيدر جوهرة ونبيل مناني، "العنف ضد المرأة مقارنة نظرية"، مجلة علوم الإنسان والمجتمع، جامعة محمد خيضر بسكرة - الجزائر، المجلد: 7، العدد: 1، مارس 2018م
- (ج) الوثائق الرسمية والقرارات العامة
- 204) القرار رقم: 104/48، المادة: 01، الجمعية العامة، الأمم المتحدة، 1992/12/20م.

- 205 وثيقة نظام مكافحة جرائم المعلوماتية، المادة الأولى، رقم: 9، هيئة الاتصالات وتقنية المعلومات: السعودية
- 206 الجمعية العامة للأمم المتحدة، دراسة متعمقة بشأن جميع أشكال العنف ضد المرأة، الدورة: 61، البند: 60، رمز الوثيقة: A/61/122/Add، 2006/07/06، ص: 59.
- 207 قاطرجي نهي، العنف الأسري بين الإعلانات الدولية والشريعة الإسلامية، بحث مقدم إلى الدورة التاسعة عشرة لمجمع الفقه الإسلامي الدولي: المشاركة، 26 - 30/4/2009.
- 208 اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة (18 كانون الأول/ديسمبر 1979) 1979 الدورة 34.
- 209 القرار رقم: 3010، المؤرخ في: 18/12/1972م، الدورة: 27، الصادر عن: الجمعية العامة، منظمة الأمم المتحدة
- 210 التقرير رقم: 3520، المؤتمر العالمي للسنة الدولية للمرأة، منشورات الأمم المتحدة، 1975/12/15.
- 211 إعلان بشأن القضاء على العنف ضد المرأة، الدورة: 48، القرار: 104، الجمعية العامة: للأمم المتحدة، 1993/12/20م.
- 212 القرار رقم: 134، الصادر عن: اليوم الدولي للقضاء على العنف ضد المرأة، الدورة: 54، الجمعية العامة: الأمم المتحدة، بتاريخ: 2000/02/07م.
- 213 اتفاقية جنيف الرابعة: 1949، الباب: 3، القسم: 1، المادة: 27
- 214 اتفاقية جنيف الرابعة: 1949، الباب: 2، المادتين: 18 و 20
- 215 المواد: (11)-(12)، الباب 3، جرائم الاعتداء الجنسي وإفساد الأخلاق.
- 216 المواد: (3)-(4)-(5)-(7)-(8)، الباب 2، جرائم العنف ضد المرأة.
- 217 المواد: (11)-(14)، الباب 3، جرائم الاعتداء الجنسي وإفساد الأخلاق.
- 218 المادة: 266 مكرر 1، قانون رقم: 15 - 19، المؤرخ في: 2015/12/30م، المعدل والمتمم للأمر رقم: 66-156، المتضمن قانون العقوبات، الجريدة الرسمية، ع: 71، الجزائر، مؤرخة 2015/12/30م.

ح) المواقع الإلكترونية

- (219) منظمة الصحة العالمية، "انتشار مدمر للعنف ضد المرأة: واحدة من كل ثلاث نساء في العالم تتعرض للعنف"، موقع: <https://www.who.int/ar/news/item>، تاريخ الزيارة، 2021/03/09 .
- (220) مسعودة خنونة، "ظاهرة العنف ضد المرأة من منظور سوسيولوجي"، عدد خاص حول مناهضة العنف ضد المرأة، مجلة الصوت، موقع: <https://www.aranthropos.com>، تاريخ الزيارة: 2018/12/20.
- (221) إبراهيم الأنصاري، "دروس في علم المنطق"، موقع: <https://alkawthar.com/book>، تاريخ التصفح: 2017/03/19م.
- (222) منظمة الصحة العالمية، التقرير العالمي حول العنف والصحة، المكتب الإقليمي للشرق الأوسط، القاهرة: مصر، 2002م، <http://www.emro.who.int/ar/violence-injuries-disabilities/violence> .
- (223) منصور بن محمد الصقوب، "العنف ضد المرأة بمفهومنا أم بمفهوم الغرب"، موقع: www.khutabaa.com، تاريخ التصفح: 2014/09/17م.
- (224) محمد عبد الواسع، "مفهوم الخطاب في فلسفة ميشيل فوكو"، موقع: <https://www.albayan.ae/five-senses/>، تاريخ التصفح: 2015/02/12م.
- (225) عبدالله الكسواني، "ما هو الموقع الإلكتروني"، موقع: <https://mawdoo3.com>، تاريخ التصفح: 2018/04/22م.
- (226) Web site "Margaret Rouse, Browsing", <https://whatis.techtarget.com/definition/Web-site>, 10/18/2019.history
- (227) موقع: <https://www.dm0z.com>، تاريخ التصفح: 2015/10/22م.
- (228) دليل المواقع الإسلامية، www.marok1.com/index.html، تاريخ التصفح: 2015/10/01م.

- 229) دليل المنطلق الإسلامي، <http://www.montalq.com>، تاريخ التصفح: 2015/10/01م. دليل سلطان للمواقع الإسلامية، <http://www.sultan.org/a>، تاريخ التصفح: 2015/11/13م.
- 230) دليل موقع الرادادي، <http://www.raddadi.com>، تاريخ التصفح: 2017/11/01م.
- 231) موقع، <https://www.alexa.com/topsites/category/Top/>، تاريخ التصفح: 2018/10/08.
- 232) سلسلة روائع المواقع، موقع صيد الفوائد، موقع الروائع الدعوية، 30 أكتوبر 2010، <http://rowea.blogspot.com>
- 233) موقع: <https://ar.islamway.net>، تاريخ التصفح: 2025/ 1/3.
- 234) الأمم المتحدة، "اليوم الدولي للقضاء على العنف ضد المرأة 25 تشرين الثاني/نوفمبر"، موقع:
- <https://www.un.org/ar/ey/>، تاريخ التصفح: 2015/3/12م.
- 235) راغب السرجاني، "العنف ضد المرأة في الدول المعاصرة"، 2011/06/12-05:00، موقع: <https://islamstory.com/ar/artical>، تاريخ التصفح: 2019/07/18م.
- 236) قناة الجزيرة، "دراسة تهديد الرجولة من أسباب العنف"، نشر بتاريخ: 2015/09/26، موقع الجزيرة: <https://www.aljazeera.net>، تاريخ التصفح: 2018/02/15م.
- 237) نهي عدنان القاطرجي، "ضرب الزوجة ضعف وخنوع"، موقع صيد الفوائد، <https://saaid.net/>، تاريخ التصفح: 2018/11/15م.
- 238) سعيدة شوكير، "العنف السياسي ضد المرأة"، موقع: <https://www.aljamaa.net/>، تاريخ التصفح: 2019/03/22م.
- 239) بشرى العبيدي، "العنف المرتكب ضد المرأة في المجتمع وفي نصوص قانون العقوبات العراقي رقم 111 لسنة 1969"، موقع: <http://www.startimes.com/>، تاريخ التصفح: 2018/02/25.

- 240) أمل وجدي، "حقوقني: 50% من قضايا الميراث سببها العنف ضد المرأة"، موقع <https://www.elbalad.news/>، تاريخ التصفح: 2022/01/28م.
- 241) هلا كريم، "أمثال شعبية قللت من شأن المرأة على مر التاريخ"، موقع: <https://www.independentarabia.com/> ، تاريخ التصفح: 2021/11/20م.
- 242) محمود لطفي شاكر، "مفهوم العنف ضد المرأة"، موقع: <http://almawedalgaladid.com>، تاريخ التصفح: 2019/01/22م.
- 243) محمد سعيد الحلبي، "التعريف بالعنف الأسري/المنزلي: مفاهيم واتجاهات، موقع أطفال الخليج ذوي الاحتياجات الخاصة"، موقع: <http://www.gulfkids.com>، تاريخ التصفح: 2021/06/11م.
- 244) خليل اقطيني، "دور وسائل الإعلام في مناهضة العنف ضد المرأة"، موقع: <http://www.startimes.com>، تاريخ التصفح: 2017/4/1م.
- 245) سعد الإمارة، "الإعلام تنمية العنف والسلوك العدواني"، مجلة النبأ: العدد: 62، رجب 1422هـ/سبتمبر 2001م <https://annabaa.org/> ، تاريخ التصفح: 2017/12/12م.
- 246) الشرق الأوسط، "العنف ضد المرأة إحصائيات وأرقام وحلول مقترحة"، موقع، <https://arabic.cnn.com>، تاريخ التصفح: 2018/8/20م.
- 247) Paho.Who "Violence against women", www.paho.org , Browsing history, 2004/4/24: P, 7.
- 248) هديل شلش، "أشكال العنف ضد المرأة"، موقع، <https://www.mawdoo3.com>، تاريخ التصفح: 2020/09/12م.
- 249) منظمة الصحة العالمية، "العنف الممارس ضد المرأة"، موقع: <https://www.who.int>، تاريخ التصفح: 2018/12/15م.

- (250) تزايد مظاهر العنف ضد المرأة اليمنية في الشارع، موقع: <https://www.lahaonline.com>، تاريخ التصفح: 2017/6/1م.
- (251) أمل العواودة، "العنف ضد المرأة العاملة في الأردن"، مجلة الحوار المتمدن، العدد: 4790، 2015/04/28م،
<https://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=22680>
- (252) سلوى حمدي، "العنف الإلكتروني ابتزاز وتحرش وتشهير ومن أكثر ضحاياه المرأة"، موقع: <https://www.al-madina.com/article/>، تاريخ التصفح: 2018/05/02.
- (253) جمعية معهد التضامن للنساء الأردني، "التحرشات الجنسية الإلكترونية الجرائم الإلكترونية ضد النساء والفتيات والأطفال: ورقة حقائق (16/16)"، موقع: <https://www.sigi-jordan.org/>، تاريخ التصفح: 2019/1/3م.
- (254) ليلي حسي، "العنف الإلكتروني يستهدف الفتيات لجهلهن في حماية أنفسهن إلكترونياً"، موقع: <http://www.alayam.com/alayam/>، تاريخ التصفح: 2019/1/3م.
- (255) سارة درويش، "الإنترنت والنساء، نافذة للحرية وباب للعنف: 6 أشكال للعنف الإلكتروني تتعرض لها المرأة على الإنترنت"، موقع اليوم: <https://www.youm7.com>، تاريخ التصفح: 2017/10/15م.
- (256) نورا جبران، "التحرش الإلكتروني"، موقع: <http://www.alhayat.com>، تاريخ التصفح، 2017/10/9م.
- (257) محمود عبد العليم محمد سليمان، "التحرش الجنسي الإلكتروني دراسة في الأنماط والدوافع"، موقع: <https://m.annabaa.org>، تاريخ التصفح: 2018/9/1..

- 258) جيهان عادل حجاججة، "آثار العنف ضد المرأة"، موقع: <https://mawdoo3.com>، تاريخ التصفح: 2020/09/20م.
- 259) عبد الحفيظ يحيى خوجة، "تعنيف المرأة... آثار صحية ونفسية واجتماعية"، موقع: الأوسط، <https://aawsat.com/>، تاريخ التصفح: 2020/03/12م.
- 260) الأمم المتحدة، "اليوم الدولي للقضاء على العنف ضد المرأة 25 تشرين الثاني/نوفمبر"، <https://www.un.org/ar/events/e>، تاريخ التصفح: 2015/3/12م.
- 261) مؤتمرات عالمية للمرأة 1975-1995، موقع: <https://genderiyya.xyz/wiki>، تاريخ التصفح: 2020/10/12م.
- 262) المادة 5 والمادة 12 من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، <http://hrlibrary.umn.edu/arab/b001.html>
- 263) عن ديسك، <https://dsca.org.sa/>، تاريخ التصفح: 2019/10/10م.
- 264) دليل موقع الرادادي، <http://www.raddadi.com>، تاريخ التصفح: 2017/11/01م
- 265) نور الإسلام، "الإسلام يرفض أساليب العنف ضد المرأة"، موقع: <https://alqabas.com>، تاريخ التصفح: 2020/4/23.
- 266) خالد سعد النجار، عنوسة في ريعان الشباب"، موقع: <http://www.saaaid.net/female/m274.htm>
- 267) أبو ليث سلطان العطوي، "اختطاف الفتيات في دهاليز المنتديات وغرف الشات"، موقع: <http://www.saaaid.net/female/0162.htm>
- 268) شيرين طقاطقة، "أسباب العنف ضد المرأة"، موقع: <https://mawdoo3.com>، تاريخ الصفح: 2020/02/12م.
- 269) وليد بن عبده الوصايي، "ضرب الزوجة في شريعتنا: بين الفظاظة واللطافة"، موقع: <http://www.saaaid.net/female/0288.htm>
- 270) خالد عبد المنعم الرفاعي، "ضرب الزوجة"، موقع: <https://ar.islamway.net/fatwa/77055>

- 271) أحمد صوان، "العنف ضد المرأة في السياسة مشكلة عالمية أمام المشاركة الآمنة"، موقع: <https://masr.masr360.net>، تاريخ التصفح: 2020/7/24.
- 272) نهي قاطرجي، "كيف تحمي المرأة نفسها من العنف الجسدي"، موقع: <http://www.saaid.net/female/m81.htm>.
- 273) مجدي داود، "التحرش .. أزمة مجتمع"، موقع: <http://www.saaid.net/female/0236.htm>.
- 274) فوزية الخليوي، "أزواج يضربون زوجاتهم"، موقع: <http://www.saaid.net/daeyat/fauzea/15.htm>.
- 275) سحر المصري، "تعنيف الزوج لزوجته.. لم؟!"، موقع: <https://ar.islamway.net/article/7817>.
- 276) إبراهيم الحيدري، "العنف ضد المرأة"، موقع: <https://elaph.com> ، تاريخ التصفح: 2020/5/14.
- 277) عبد الله بن أحمد العلاف، "العنف الأسري، وآثاره على الأسرة والمجتمع"، متطلب من ضمن متطلبات مرحلة الماجستير تخصص العلاج الأسري، موقع: <http://saaid.net/book/open.php?cat=6&book=3991>.
- 278) أحمد جاب الله، "المرجعية الدينية الإسلامية: المحددات وعوامل التشكل والإشكاليات"، موقع: <https://www.cilecenter.org/>، تاريخ التصفح: 2019/6/5.
- 279) محمد الحسناوي، "أساليب الإقناع في سورة الإسراء"، موقع: <https://investigate-islam.com>، تاريخ التصفح: 2019/6/15.
- 280) آمال قرامي، "اختراق النساء أسوار المعرفة الدينية"، ضمن كتاب النسوية الإسلامية، موقع: www.netwww.almesba.net، تاريخ التصفح: 2020/5/14م.
- 281) سليمان بن حمد العودة، من يظلم المرأة؟!، موقع: <http://www.saaid.net/female/0105.htm>.
- 282) أسماء عبد الرازق، صحافو إعلان العنف ضد المرأة، موقع: <https://ar.islamway.net/article/15369>.
- 283) خالد سعد النجار، عنوسة في ريعان الشباب !!، موقع: <http://www.saaid.net/female/m274.htm>.

- 284) جاسم المطوع، قالت: لماذا الشباب يتحرشون بي؟، موقع: [.http://www.saaid.net/female/h110.htm](http://www.saaid.net/female/h110.htm)
- 285) أسماء عبد الرازق، حوار مع المهندسة كاميليا حلمي، موقع: [./https://ar.islamway.net/article/26391](https://ar.islamway.net/article/26391)
- 286) **خالد عبد المنعم الرفاعي**، حقوق الزوجة، موقع: [./https://ar.islamway.net/fatwa/77092](https://ar.islamway.net/fatwa/77092)
- 287) مصطلح العنف ضد المرأة، موقع: [.http://www.saaid.net/female/0265.htm](http://www.saaid.net/female/0265.htm)
- 288) مسلم اليوسف، مفهوم التمييز ضد المرأة رؤية شرعية، موقع: [.http://www.saaid.net/Doat/moslem/3.htm](http://www.saaid.net/Doat/moslem/3.htm)
- 289) فؤاد بن عبد الكريم بن عبد العزيز العبد الكريم، "العولمة الاجتماعية للمرأة والأسرة"، موقع: <https://www.lahaonline.com/>، تاريخ التصفح: 2016/12/12م.
- 290) إسلام ويب، "أول مؤتمر إسلامي عالمي للتصدي لاتفاقيات ومؤتمرات المرأة الدولية"، موقع: <https://www.islamweb.net/>، تاريخ التصفح: 2019/02/20م.
- 291) مناهضة العنف ضد المرأة"، موقع: <http://www.arabwomenorg.org>، تاريخ التصفح: 2020/11/01م.
- 292) وكالة الأنباء اليمنية سبأ، "المؤتمر الوطني الأول لمناهضة العنف ضد المرأة يدعو إلى تبني برامج تنمية عامة للقطاع النسائي"، موقع: <https://www.saba.ye/ar/ne>، تاريخ التصفح: 2020/09/03م.
- 293) اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة، التقرير الدوري 07، المملكة المتحدة: موقع: <http://docstore.ohchr.org/>، تاريخ الزيارة 2011/05/31
- 294) **خلود العبدالله**، "العنف ضد المرأة يُخلد في الأفلام"، موقع: <http://www.rougemagz.com>، تاريخ التصفح: 2017/11/02م.
- 295) البوابة لايت، "العنف ضد المرأة 10 أفلام مصرية رصدت معاناة السيدات"، موقع: <https://www.albawabhnews.com/>، تاريخ التصفح: 2018/12/12م.

- 296) رهام دعباس، "العنف ضد المرأة في الإعلانات"، موقع: <https://www.webteb.com/articl>، تاريخ التصفح: 2018/07/22م.
- 297) سارة درويش، "بالصور كيف تكرر الإعلانات العنف ضد المرأة"، موقع: <https://www.youm7.com>، تاريخ الإطلاع: 2018/4/12.
- 298) رهام دعباس، "العنف ضد المرأة في الإعلانات"، موقع: <https://www.webteb.com>، تاريخ التصفح: 2018/4/22.
- 299) عزام أبو الحمام، "برامج التلفزيون بين العنف الرمزي وفقدان القيمة"، موقع: <https://pulpit.alwatanvoice.com/>، تاريخ التصفح: 2018/12/11م.
- 300) تعزيز العدالة يعقدان جلسة نقاش حول العنف ضد النساء في طوباس، موقع: <http://www.radionisaa.ps/>، تاريخ التصفح: 2018/02/03م.
- 301) نسرين سي محمد، "ظاهرة العنف ضد المرأة"، موقع: <http://www.radioalgerie.dz/>، تاريخ التصفح: 2016/9/15م.
- 302) ناهد سعيد باشطح، "دور الإعلام في مناهضة العنف ضد المرأة"، موقع: <http://site.iugaza.edu.ps/>، تاريخ التصفح: 2019/4/14.
- 303) والمنتدى العالمي للوسطية، "الخطاب الديني في ظل التحديات المعاصرة"، موقع: <http://wasatyea.net/ar/>، تاريخ التصفح: 2017/2/11م.
- 304) نور الدين بوكريدي، "الخطاب الإسلامي المعاصر بين الثابت والمتغير"، موقع: <http://www.wasatyea.net>، تاريخ التصفح: 2017/2/11م.
- 305) المنتدى العالمي للوسطية، "الخطاب الديني في ظل التحديات المعاصرة"، موقع: <http://wasatyea.net/ar/>، تاريخ التصفح: 2017/2/11م.
- 306) فهد الفانك، "ما هي التحديات؟"، موقع: <http://alrai.com>، تاريخ التصفح: 2018/12/12م.
- 307) محمد صديق، "الخطاب العلماني وحديث التجديد"، موقع: <https://www.alukah.net/>، تاريخ التصفح: 2017/12/24م.
- 308) عبد الله بن مبارك آل سيف، "احتراف استخدام محركات البحث العالمية (جوجل أنموذجا)"، شبكة الألوكة: www.alukah.net، تاريخ التصفح: 2018/12/12.

309) دليل المواقع الإسلامية والإخبارية،
http://mrahim.com/new/include/khadamat/
التصفح: تاريخ ،
2019/01/05 م.

310) موقع إسلامي شامل، http://salaha-z.ucoz.com/index/0-111، تاريخ
التصفح: 2019/05/20 م.

.II المراجع الأجنبية

- 311) Anant Kumara, And others, Violence against women and mental health,: Mental Health & Prevention (2013) 1, 4–10: Germany
- 312) Eva Lundgren and others, Men's violence against women in "equal" Sweden – a prevalence study, Translated by Julia Mikaelsson and Geoffrey French, Uppsala Universitet, Åströms tryckeri AB: Umeå: 2002.
- 313) Fatima Islahi & Nighat Ahmad, "consequences of Violence Against Women on Their Health and Well-being: An overview", AN INTERNATIONAL JOURNAL OF KOLKATA CENTRE FOR CONTEMPORARY STUDIES: India, Vol. 1, Issue 6 - January 2015.:
- 314) Jaspreet Singh, "Violence against women in cyber world, A special reference to India", International Journal of Advanced Research in Management and Social Sciences, Vol:4, N°1, IJARMSS, January 2015
- 315) Mansur Aliyu and Murni Mahmud and Others, Preliminary investigation of Islamic Websites Design & Content Feature: A heuristic evaluation from user perspective, International Conference on User Science Engineering (i-USer), International Islamic University Malaysia :Kuala Lumpur - Malaysia, P. O. Box 2010.
- 316) Nancy A. Crowell and Ann W. Burgess, Understanding Violence Against Women, The National Academies Press: Washington, D.C: 1996.
- 317) Ontons C.T, The Oxford Dictionary of English Etymology, clarendon press: oxford, 1966.

- 318) Ounissa Daoudi, responsabilité pour violence conjugale à l'égard de la femme en droit comparé, thèse de doctorat, université Mouloud Mammeri: Tizi-Ouzou sciences juridiques, Filière Droit 2009,:
- 319) Oxfam, "Oxfam Praises Introduction of International Violence Against Women Act", 25/11/2019, www.oxfamamerica.org, Retrieved: 13/12/2020.
- 320) Rasha Aly, "International Violence against Women Act ",7/9/2015, wiley online library , <https://doi.org/10.1002/9781119085621.wbef403>, Retrieved: 12/08/2019.
- 321) Robert L. Hampton and Richard J. Gelles, "Violence toward black women in nationally representative sample families"; **journal of Comparative family studies**, University of Toronto Press, Volume 25 Issue 1, Spring 1994, pp: 105-119 .
- 322) World Health Organization, Violence against women Health consequences, World Health Organization: Geneva, Switzerland, July 1997 .

فهرس المحتويات

أ.ب.ج	مقدمة
	الفصل الأول: موضوع الدراسة وإجراءاتها المنهجية
2	المبحث الأول: موضوع الدراسة
3-2	- إشكالية الدراسة و تساؤلاتها:
4	- التساؤلات المتعلقة بفئات المضمون (ماذا قيل؟):
4	- التساؤلات المتعلقة بفئات الشكل (كيف قيل؟):
5	-أسباب اختيار موضوع الدراسة:
6	-أهمية الدراسة:
7	-أهداف الدراسة:
8	-ضبط المفاهيم:
31	-الدراسات السابقة للدراسة:
53	المبحث الثاني: الإجراءات المنهجية للدراسة
53	-نوع الدراسة ومنهجها:
54	-مجتمع الدراسة وعينتها:
67	تحديد المادة الإعلامية محل التحليل
67	-أداة التحليل:
69	-تحديد وحدات التحليل:
70	-تحديد وحدات العد والقياس:
73	-تحديد فئات التحليل:
	الفصل الثاني: ظاهرة العنف ضد المرأة و آليات الحد منها إعلاميا
80	المبحث الأول: الجذور التاريخية لظاهرة العنف ضد المرأة
83-80	أولا : العنف ضد المرأة في الحضارات القديمة
85-83	ثانيا: العنف ضد المرأة في العصر الراهن
85	المبحث الثاني: المكونات البنائية لظاهرة العنف ضد المرأة

96-85	أولاً: أسباب العنف ضد المرأة
100-96	ثانياً: أشكال العنف ضد المرأة
106-100	ثالثاً: فضاءات ممارسة العنف ضد المرأة
110-107	رابعاً: آثار العنف ضد المرأة
110	المبحث الثالث: الجهود الدولية للحدّ من ظاهرة العنف ضد المرأة
115-111	أولاً: إقامة المؤتمرات والاتفاقيات
118-116	ثانياً: سن القوانين لحماية المرأة من العنف
120-118	ثالثاً: استغلال الوسائل للحد من العنف ضد المرأة
120	المبحث الرابع: واقع ظاهرة العنف ضد المرأة عبر الوسائط الإعلامية العربية وآليات مواجهته
127-120	أولاً: واقع ظاهرة العنف ضد المرأة عبر الوسائط الإعلامية العربية
130-128	ثانياً: آليات مواجهة العنف ضد المرأة عبر وسائل الإعلام العربية

الفصل الثالث: الخطاب الإسلامي المعاصر والمواقع الإلكترونية الإسلامية

دراسة تأصيلية

132	المبحث الأول: مصادر الخطاب الإسلامي المعاصر، خصائصه وتحدياته
137-132	أولاً: مصادر الخطاب الإسلامي المعاصر
142-138	ثانياً: خصائص الخطاب الإسلامي المعاصر
145-142	ثالثاً: تحديات الخطاب الإسلامي المعاصر
146	المبحث الثاني: نشأة المواقع الإلكترونية الإسلامية، أنواعها وأهدافها
147-146	أولاً: نشأة المواقع الإلكترونية الإسلامية
174-148	ثانياً: أنواع المواقع الإلكترونية الإسلامية
178-175	ثالثاً: أهداف المواقع الإلكترونية الإسلامية

الفصل الرابع: التحليل الكمي والكيفي لنتائج الدراسة التحليلية

225-180	أولاً: التحليل الكمي والكيفي لفئات المضمون ماذا قيل؟
206-180	فئة الموضوعات الرئيسية التي تناولها الخطاب الإسلامي في المواقع الإلكترونية الإسلامية محل الدراسة ذات العلاقة بقضايا العنف ضد المرأة

- 208-207 فئة المصادر المعتمدة في تناول قضايا العنف ضد المرأة في المواقع الالكترونية الإسلامية...
- 210-208 فئة طريقة تناول الخطاب الإسلامي لقضايا العنف ضد المرأة في المواقع الالكترونية الإسلامية.....
- 218-211 فئة الأساليب الإقناعية التي استخدمها الخطاب الإسلامي أثناء عرض قضايا العنف ضد المرأة في المواقع الالكترونية الإسلامية.....
- 225-219 فئة بيانات القائمين بتناول قضايا العنف ضد المرأة في المواقع الالكترونية الإسلامية محل الدراسة.....
- 225-224 فئة اتجاه الخطاب الإسلامي في المواقع الالكترونية الإسلامية محل الدراسة نحو قضايا العنف ضد المرأة.....
- 245-226 ثانيًا: التحليل الكمي والكيفي لفئات الشكل كيف قيل؟.....
- 233-226 مستوى جودة التصميم والتنظيم، والمعلومات والثقة.....
- 236-234 فئة أشكال عرض الخطاب الإسلامي للمضامين الخاصة بقضايا العنف ضد المرأة في المواقع الالكترونية الإسلامية.....
- 239-236 فئة التفاعل مع مواضيع قضايا العنف ضد المرأة في المواقع الالكترونية الإسلامية.....
- 241-240 فئة المستوى اللغوي المتعلقة بمواضيع قضايا العنف ضد المرأة في الخطاب الإسلامي عبر المواقع الالكترونية الإسلامية.....
- 245-242 القوالب المعتمدة في عرض مواضيع قضايا العنف ضد المرأة في الخطاب الإسلامي عبر المواقع الالكترونية الإسلامية.....
- 252-247 -النتائج العامة للدراسة:.....
- 256-254 -خاتمة الدراسة وتوصياتها:.....
- 271-258 -الملاحق.....

275-273	فهرس الآيات
277-276	فهرس الأحاديث:
278	فهرس العهد القديم
281-279	فهرس الجداول
283-282	فهرس الأشكال
284	فهرس الملاحق
332-303	فهرس قائمة المصادر والمراجع
335-333	فهرس المحتويات
	ملخص الدراسة:

عبد القادر للعوم الإسلامية

الملخص

قضايا العنف ضد المرأة في الخطاب الإسلامي المعاصر من خلال المواقع الإلكترونية الإسلامية دراسة تحليلية

جاءت هذه الدراسة بهدف التعرف على شكل ومضمون قضايا العنف ضد المرأة في الخطاب الإسلامي المعاصر عبر المواقع الإلكترونية الإسلامية، ومن أجل أن يتحقق هذا الهدف تم إجراء دراسة تحليلية للمواقع الإسلامية، معتمدين فيها على منهج المسح الوصفي لعينة قصدية تمثلت في موقعي صيد الفوائد وطريق الإسلام مستخدمين في ذلك أداة تحليل المضمون.

وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج نذكر أهمها في هذه النقاط:

1- اهتم الخطاب الإسلامي المعاصر بمعالجة قضايا العنف ضد المرأة في المواقع الإلكترونية الإسلامية من عدة جوانب، كعرفة أسبابه وأنواعه ومصادره مع تقديم حلول وعلاج للحد من ظاهرة العنف ضد المرأة.

2- أكثر المواضيع التي تناولها الخطاب الإسلامي في المواقع الإلكترونية الإسلامية هي أنواع العنف ضد المرأة.

3- ارتبط العنف ضد المرأة حسب الخطاب الإسلامي كدافع مسبب للعنف ضد المرأة بالأسباب الاجتماعية بالدرجة الأولى.

4- أظهر الخطاب الإسلامي أنّ الرجل يتعذر بمسألة ضرب المرأة في القرآن الكريم لتعنيفها.

5- أكد الخطاب الإسلامي أنّ المرأة تساهم في وقوع العنف عليها وذلك إما بنشوزها أو بإهمالها لبيتها ولنفسها مع جهلها بحقوقها وبقوانين وأسس العلاقة الزوجية.

6- جاءت الأسباب المتعلقة بالقوانين والأسباب المتعلقة بالحروب في مرتبة واحدة كسبب لتعنيف المرأة في المواقع الإلكترونية الإسلامية وتمثلت هذه الأسباب في عدم حماية القانون للمرأة أو عدم تطبيق القانون الذي يجرم الرجل المعنف للمرأة، إضافة إلى تسييس وضع المرأة والمتاجرة بها من خلال إقحامها فيما قد لا تكون أهلا له كالمناصب السياسية،

كذلك تعرضها للحروب كحرب الخليج والربيع العربي وما يحدث للمرأة المسلمة في العالم كالبوسنة.

7- أظهرت النتائج -ضمن الأسباب الاقتصادية- أنّ الفقر هو أكثرها تسببا في تعنيف المرأة، ثمّ الغنى، كما أنّه هناك أسباب أخرى كبعض المهن التي تفوق طاقة وقدرة المرأة مثل الأعمال الرجالية والسياسية، أو بسبب ضغط العمل والبطالة وتراكم الديون، أو بخل الزوج وإسراف الزوجة، أو بسبب التمييز بين الضرائر في النفقة .

8- أكد الخطاب الإسلامي أنّ أكثر أنواع العنف ضد المرأة حدوثا على المرأة هو العنف الجسدي بجميع أشكاله تقريبا من ضرب ولكم، صفع والركل...

9- أوضح الخطاب الإسلامي أنّ الزوج هو أكثر مصادر العنف ضد المرأة.

10- قدّم الخطاب الإسلامي المعاصر في المواقع الإلكترونية حلولاً لقضايا العنف ضد المرأة تمثلت في حلول وقائية من خلال توعية الرجل ببعض المسائل كمسألة ضرب المرأة ومسألة القوامة، والتوعية بمخططات المنظمات الغربية حول حقوق المرأة المزعومة.

للعلوم الإسلامية

Abstract:

Issues of violence against women in contemporary Islamic discourse through Islamic websites an analytical study

This study came with the aim of identifying the form and content of issues of violence against women in contemporary Islamic discourse through Islamic websites. based on the descriptive survey method for a sample represented in the Said al Fawaid and Tarik al Islam sites.

Including a content analysis tool. The study reached a set of important results that are:

- 1- Contemporary Islamic discourse is concerned with addressing issues of violence against women in Islamic websites from several aspects, such as knowing its causes, types and sources, while providing solutions and treatment to reduce the phenomenon of violence against women.
- 2- The most topics covered by the Islamic discourse on Islamic websites are the types of violence against women.
- 3- According to the Islamic discourse; Violence against women, was primarily traced back to social causes.
- 4- The Islamic discourse has shown that a man proves the issue of hitting a woman from the Holy Qur'an in order to treat her violently.
- 5- The Islamic discourse emphasized that women contribute to violence through their disobedience, carelessness and neglecting of their responsibilities, in addition to their ignorance of their rights, the laws and foundations of the marital relationship.
- 6- Both of the reasons related to laws and wars are considered as a reason for the violence against women in Islamic websites. These reasons represented the lack of protection of the law for women or the failure to apply the law that criminalizes men who abuse women. in addition to the politicization of the status of women and their trading by involving them in what never suits them as females , such as political positions, as well as their exposure to

wars such as the Gulf War and the Arab Spring, and what happens to Muslim women in the world such as Bosnia.

- 7- The results showed ,within the economic reasons, that poverty is the most violent cause of women's violence, then wealth, and there are other reasons such as some professions that exceed the capacity and ability of women, such as men's and political work, or because of work pressure, unemployment and accumulation of debts, or the husband's miserliness and extravagance of wife, or because of the distinction between co-wives in alimony.
- 8- The Islamic discourse emphasized that the most common type of violence against women that occurs against women is physical violence in almost all its forms, including hitting and punching, slapping and kicking...
- 9- The Islamic discourse made it clear that the husband is the most common source of violence against women.
- 10- Contemporary Islamic discourse on websites has presented solutions to issues of violence against women represented in preventive solutions by educating men on some issues such as the issue of beating women and the issue of guardianship, and awareness of the plans of Western organizations on alleged women's rights.

Le résumé:

Les problèmes de violence contre les femmes dans le discours islamique contemporain à travers les sites électroniques islamique

Une étude analytique

Cette étude a mis l'accent sur la forme et le contenu des questions de violence contre la femme dans le discours islamique contemporain à travers les sites Web islamiques et pour atteindre cet objectif, une étude analytique a été menée pour les sites islamiques, en s'appuyant sur la méthode d'enquête descriptive pour un échantillon représenté dans les sites Said al Fawaid et Tarik al Islam en utilisant l'outil d'analyse de contenu.

L'étude a abouti à un ensemble de résultats, dont les plus importants sont:

- 1- Le discours islamique contemporain se préoccupe d'aborder les problèmes de violence à l'égard des femmes dans les sites Web islamiques sous plusieurs aspects, tels que l'identification de ses causes, de ses types et de ses sources, tout en proposant des solutions et des traitements pour réduire le phénomène de la violence à l'égard des femmes.
- 2- Les sujets les plus couverts par le discours islamique sur les sites Web islamiques sont les types de violence contre les femmes.
- 3- La violence à l'égard des femmes, selon le discours islamique, en tant que motif de la violence à l'égard des femmes, était principalement liée à des causes sociales.
- 4- Le discours islamique a montré que l'homme prétexte de la question de battre la femme dans le Saint Coran pour la maltraite violemment.
- 5- Le discours islamique a souligné que le femmes contribue à la violence ,soit par sa désobéissance, soit par la négligence de son foyer et d'elle-même et son ignorance de ses droits et ses lois et fondements de la relation conjugale.
- 6- Les raisons liées aux lois et les raisons liées aux guerres sont classées en un seul endroit comme raison de la violence des femmes dans les sites

Web islamiques, et ces raisons ont été représentées dans le manque de protection de la loi pour la femmes ou la non-application de la loi qui criminalise un homme qui maltraite la femmes, en plus de la politisation du statut de la femme en l'impliquant hors de sa place tels que les postes politiques, ainsi que l'exposition à des guerres telles que la guerre du Golfe ,la le printemps arabe et ce qui arrive aux femmes musulmanes dans le monde comme la Bosnie.

- 7- Les résultats ont montré que parmi les raisons économiques la pauvreté est la cause la plus violente de la violence des femmes, puis la richesse, et il y a d'autres raisons telles que certaines professions qui dépassent la capacité des femmes, comme le travail masculin et politique, soit à cause de la pression du travail, du chômage et de l'accumulation de dettes, soit à cause de l'avarice du mari et de l'extravagance de la femme, soit à cause de la distinction entre coépouses dans la pension alimentaire.
- 8- Le discours islamique a confirmé que le type le plus courant de violence contre la femme est la violence physique avec toutes ses formes, y compris les coups de poing, les gifles et les coups de pied...
- 9- Le discours islamique a clairement indiqué que le mari est la source la plus courante de violence contre la femme.
- 10- Le discours islamique contemporain sur les sites Web a proposé des solutions aux problèmes de violence contre la femme représentées par des solutions préventives en sensibilisant l'homme sur certaines questions comme la question des femmes battues et la question de la tutelle, et la sensibilisation à travers les plans des organisations occidentales sur les droits de la femme.